ديوان النابغة الجعدي

جمعه وحققه وشرحه
الدكتور واضح الصمد

دار صادر
بيروت

ديوان النّابغة الجعدي

الطبعَـة الأولى
1998

تأسست سنة ١٨٦٣

COPYRIGHT © DAR SADER Publishers
P.O.B. 10 Beirut, Lebanon

دار صادر للطباعة والنشر
ص.ب ١٠ بيروت ، لبنان

هاتف وفاكس Tel & Fax (+961) 04.920978 / 04.922714 / 01.448827

ترجمته

ترجمته[1]

اختلف العلماء في اسمه ، فقيل : هو قيس بن عبدالله بن عدس بن ربيعة بن جعدة ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة[2] .

وقال ابن قتيبة : هو عبدالله بن قيس بن جعدة بن كعب بن ربيعة[3] .

وقال الأصفهاني : هو حبان بن قيس بن عبدالله بن وحْوَح بن عُدس – وقيل : ابن عمرو بن عدس مكان وحوح - ابن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس ابن عيلان بن مضر[4] .

واتّفقت مصادر ترجمته أنَّ كنيته «أبو ليلى» ، وأنَّه عمَّر طويلاً ، فقد جاوز المئة سنة .

---

1 انظر ترجمته في المصادر والمراجع التالية : الأغاني 5/5-38 ؛ الاستيعاب ص 1514-1522 ؛ تاريخ الإسلام (وفيات 540-560) ص 258-260 ؛ الشعر والشعراء ص 295-302 ؛ طبقات فحول الشعراء ص 123-131 ؛ المعمرون ص 81-82 ؛ الإصابة 218/6-221 ؛ سمط اللآلي ص 247-248 ؛ المؤتلف والمختلف ص 293 ؛ معجم الشعراء ص 321 ؛ أمالي المرتضى 263/1- 269 ؛ خزانة الأدب 167/3-173 ؛ الأعلام 207/5 ؛ القاموس المحيط مادة (نبغ) ؛ تاج العروس مادة (نبغ) ؛ الموشَّح ص 64 ؛ شرح شواهد المغني ص 614-616 .

2 معجم الشعراء ص 321 .

3 الشعر والشعراء ص 295 .

4 الأغاني 5/5 .

أمَّا عائلته ، فذُكر منها أُمّه ، وهي فاخرة بنت عمرو بن جابر بن شحنة الأسديّ ، وأُخُوه وَحْوح[1] ، وقد أشار إليه ابن سلام دون أن يذكر اسمه[2] ، وقال المرزوقي إنّ اسمه «محارب»[3] .

وقال البكري إنَّ محارباً هذا هو محارب بن قيس بن عدس من أشراف قومه[4] .

أمَّا امرأته ، فقد ذكر ابن سلام أنَّه تزوَّج امرأةً من بني المجنون ، وهم عدد بني جعدة وشرفهم ، فنازعته وادَّعت الطلاق ، فكان يراها في منامه[5] .

وأمَّا سنة ولادته ، فلم تُعرف ، وكذلك سنة وفاته ، وقال الزركلي : إنّه توفّي نحو السنة 50هـ/نحو 670م[6] . ولكن ذُكِر أنَّه جاهليّ ، أدرك الإسلام ، وكان أكبر من النابغة الذبياني ، «ويدلّ على أنَّه أقدم من النابغة الذبياني أنَّه عُمِّر مع المنذر بن المحرّق قبل النعمان بن المنذر ، وكان النابغة الذبياني مع النعمان بن المنذر وفي عصره ، ولم يكن له قِدَم إلاّ أنَّه مات قبل الجعدي ، ولم يُدرك الإسلام»[7] .

وأمَّا سبب تلقيبه بـ«النابغة» ، فقال أبو الفرج الأصفهاني : «وإنَّما سُمِّي النابغة لأنَّه أقام مدّة لا يقول الشعر ، ثمّ نبغ ، فقاله»[8] ، وقيل : «كان يقول الشعر ، ثمّ تركه في الجاهليّة ، ثمّ عاد إليه بعد أن أسلَم ، فقيل : نبغ»[9] .

---

1 الإصابة 218/6 .

2 طبقات فحول الشعراء ص 130 .

3 شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 1061 .

4 سمط اللآلي ص 627 .

5 طبقات فحول الشعراء ص 128 .

6 الأعلام 207/5 .

7 الأغاني 9/5 ؛ وانظر : طبقات فحول الشعراء ص 125 .

8 الأغاني 8/5 .

9 الإصابة 218/6 .

وقد ترجم له ابن عبد البرّ ترجمةً وافيةً له في كتابه «الاستيعاب»[1] :

«النابغة الجعدي . ذكرناه في باب النون لأنَّه غلب عليه النابغة ، واختلف في اسمه ، فقيل : قيس بن عبدالله بن عمر وقيل : حبان بن قيس بن عبدالله بن عمرو بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقيل : اسمه حبان ابن قيس بن عبدالله بن وحوح بن عدس بن ربيعة بن جعدة . وإنّما قيل له النابغة فيما يقولون لأنَّه قال الشعر في الجاهليّة ثمّ أقام مدّةً نحو ثلاثين سنة لا يقولُ الشعر . ثمّ نبغ فيه بعد ، فقاله ، فسُمِّي النابغة . قالوا : وكان قديماً شاعراً محسناً طويلَ البقاء في الجاهليّة والإسلام . وهو عندهم أسنُّ من النابغة الذبياني وأكبر واستدلُّوا على أنَّه أكبر من النابغة الذبياني لأنَّ النابغة الذبياني كان مع النّعمان بن المنذر في عصره . وكان النّعمان بن المنذر بعد المنذر بن محرّق ، وقد أدرك النابغة الجعدي المنذر بن محرّق ، ونادمه ، ولكنّ النابغة الذبياني مات قبله . وعُمِّر الجعديّ بعده عمراً طويلاً . ذكر عمر بن شبّة عن أشياخه أنَّه عُمِّر مائة وثمانين سنة ، وأنَّه أنشد عمر بن الخطَّاب :

لَقِيــتُ أُناساً فأَفْنَيتُهم وأَفْـنَـيْتُ بَعْدَ أُناسٍ أُناسا
ثلاثــة أَهْلــين أَفْنَيْتهم وكان الإلهُ هو المستآسا

فقال له عمر : كم لبثْتَ مع كل أهل ؟

قال : ستين سنة .

قال ابن قتيبة : عُمِّرَ النابغةَ الجعديّ مئتين وعشرين سنة ، ومات بأصبهان . وهذا أيضاً لا يدفع ، لأنَّه قال في الشعر السّيني الذي أنشده عمر أنَّه أفنى ثلاثةَ قرون كلّ قرن من القرون ستين سنة ، فهذه مئة وثمانون سنة ، ثم عُمِّرَ إلى زمن ابن الزبير وإلى أنْ هاجى أوس بن مغراء ثمّ ليلى الأخيليّة ، وكان يَذْكُرُ في الجاهليّة دِين إبراهيم والحنيفيّة ، ويصومُ ويستغفر فيما ذكروا ، وقال في الجاهليّة كلمته التي أوَّلها :

---

1 الاستيعاب ص 1514–1522 .

الحَمْدُ لله لا شريـك لـه   مَنْ لَمْ يَقُلْها فَنَفْسهُ ظَلَما

وفيها ضروب من دلائل التوحيد ، والإقرار بالبعث والجزاء ، والجنّة والنار . وصفة بعض ذلك على نحو شعر أُميّة بن أبي الصلت . وقد قيل : إنّ هذا الشعر لأُميّة ، ولكنّه قد صحَّحه يونس بن حبيب ، وحمّاد الرواية ، ومحمّد بن سلاّم ، وعليّ بن سليمان الأخفش للنابغة الجعديّ .

قال أبو عمر : وفد النابغة على النبيّ ﷺ مسلماً . وأنشده ، ودعا له رسول الله ﷺ ، وكان أوَّل ما أنشده قوله في قصيدته الرائيّة :

أتيتُ رسولَ الله إذ جاء بالهُدى   ويتلــو كِتابـاً كالمَجَـرَّة نَيِّرا

قرأتُ على أبي الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن أنَّ قاسم بن أصبغ حدّثهم ، قال : حدَّثنا الحارث بن أبي أُسامة ، حدَّثنا العباس بن الفضل ، حدَّثنا محمّد بن عبد الشمس ، قال : حدَّثني الحسن بن عبيد الله ، قال : حدَّثني مَنْ سمع النابغة الجعدي يقول : أتيتُ رسول الله ﷺ فأنشدته قولي :

وإنّـا لَقَـوْمٌ مـا نُعَوِّدُ خَيْلَنا   إذا مـا التَقَيْنا أَنْ تَحيد وتَنْفِرا
ونُنْكِـرُ يَـوْم الرَّوْعِ أَلْوَانَ خَيْلِنا   من الطَّعْنِ حتى نَحْسبَ الجَوْنَ أشقرا
ولَيْس بِمَعْـروفٍ لنا أنْ نردَّها   صحاحـاً ولا مستنكراً أن تعقّرا
بَلَغْنـا السّماء مَجْدُنـا وجدودُنا   وإنّا لنرجـو فَـوْقَ ذلك مَظْهَرَا

وفي رواية عبدالله بن جراد :

عَلَـوْنا على طُـرّ العباد تكرُّماً   وإنّا لَنَرْجـو فَـوْقَ ذلك مَظْهَرَا

وفي سائر الروايات كما ذَكَرْنا ، إلاّ أنَّ منهم مَن يقولون : مجدنا وجدودنا ، فقال النبيّ ﷺ : إلى أَيْنَ يا أَبا ليلى ؟ قال : فقلت : إلى الجنّة . قال : نعم إن شاء الله تعالى . فلمَّا أَنشدْتُه :

ولا خيْرَ في حِلْمٍ إذا لَمْ يَكُنْ لَهُ   بوادِرُ تَحْمِي صَفْوَه أَنْ يُكَدَّرَا

ولا خَيْرَ في جَهْلٍ إذا لَمْ يَكُنْ لَهُ　　حَليمٌ إذا ما أُوْرَدَ الأَمْرَ أُصْدَرَا

فقال رسول الله ﷺ : لا يفضضِ الله فاك . قال : وكان من أحسن الناس ثغراً . وكان إذا سقطت له سن نبتَتْ أُخرى . وفي رواية عبدالله بن جراد لهذا الخبر ، قال : فنظرت إليه كأنّ فاه البرد المنهل يتلألأ ويبرق ، ما سقطت له سن ولا تفلتت لقول رسول الله ﷺ : أُجَدْتَ لا يفضضِ الله فاك . قال : وعاش النابغة بدعوة النبيّ ﷺ حتّى أُتَتْ عليه مئة واثنتا عشرة سنة ، فقال في ذلك :

أَتَتْ مِئَــةٌ لعــامِ وُلِــدْتُ فيه　　وعَشْرٌ بَعْــدَ ذلــكَ واثْنَتــانِ
وقَدْ أَبقَــتْ صُروفُ الدهْرِ منِّي　　كما أَبقَــتْ مــن الذّكَــر اليماني
أَلاَ زعمَـــتْ بنو سَعْــدٍ بأَنّي　　ومــا كَذَبــوا كَبيرُ السنِّ فَانِي

قال أبو عمر : قد روِيْنا هذا الخبر من وجوهٍ كثيرة عن النابغة الجعديّ من طريق يَعْلَى بن الأشدق وغيره ، وليس في شيء منها من الأبيات ما في هذه الرواية ، وهذه أتمُّها وأحسنها سياقة ، إلاّ أنَّ في رواية يعلى بن الأشدق وعبدالله بن جراد أَنَّ رسول الله ﷺ قال : أجَدْتَ لا يفضضِ الله فاك . وليس في هذه الرواية «أجَدْتَ» . وما أظنُّ النابغة إلاّ وقد أَنشد الشعر كلّه رسولَ الله ﷺ ، وهي قصيدة طويلة نحو مئتي بيت أُوَّلها :

خَلِيـــليَّ غُضّـــا ساعـــةً وتَهَجَّرا　　ولُوما على ما أَحْدَثَ الدهر أَو ذرَا

وقد ذكرت منها ما أنشده أبو عبدالله محمد بن عبد السلام الخشنيّ ، عن أبي الفضل الرياشي رحمة الله عليهما في آخر باب النابغة هذا من هذا الكتاب ، وهو من أحسن ما قيل من الشعر في الفخر بالشجاعة سباطة ونقاوة وجزالة وحلاوة ، وفي هذا الشعر ممّا أنشده رسولَ الله ﷺ :

أَتَيْتُ رسولَ الله إذْ جــاءَ بالهُدى　　ويَتْلُــو كتابــاً كالمجَــرَّة نَـيِّرَا
وجاهَدْتُ حتّى ما أحسّ ومَنْ معي　　سبيلاً إذا مـــا لاحَ ثُمّ تحوّرَا

أقيمُ على التقوى وأرْضَى بفِعْلها وكنْتُ من النار المَخُوفَةِ أحْذرا

وأسلم وحَسُن إسلامه ، وكان يَرِدُ على الخلفاء ، وَرَدَ على عمر ، ثمّ على عثمان ، وله أخبارٌ حسانٌ .

وقال عمر بن شبة : كان النابغة الجعدي شاعراً مُغَلَّباً إلاّ أنّه كان إذا هاجَى ، غُلب . هاجَى أوس بن مغراء ، وليلى الأخيليّة ، وكعب بن جعيل ، فغلبوه ، وهو أشعر منهم مراراً ، وليس فيهم من يقرب منه ، وكذلك قال فيه ابن سلاّم وغيره . وذكر الهيثم بن عديّ ، قال : رَعَتْ بنو عامر بالبصرة في الزروع ، فبعث أبو موسى الأشعريّ في طلبهم ، فتصارَخُوا : يا آل عامر ! فخرج النابغة الجعديّ ، ومعه عصبةٌ له ، فأتي به أبو موسى ، فقال له : ما أخرجك ؟

قال : سمعتُ داعيةَ قومي .

قال : فضربه أسواطاً . فقال النابغة في ذلك :

رأَيْتُ البَكْرَ بَكْرَ بني ثَمودٍ وأَنْتَ أراك بَكْرَ الأَشْعَرينا
فإنْ تَـكُ لابنِ عَفّان أميناً فَلَمْ يَبْعَث بِكَ البرَّ الأَمينا
فيا قَبْـــر النَّبـــيّ وصاحِبَيْهِ ألا يا غَوْثَنا لَــوْ تَسْمَعونا
ألاَ صَلَّــى إلهُكـــمُ عَلَيْكُمْ ولا صَلَّى على الأُمَرَاء فينا

فأمَّا خبره مع ابن الزبير ، فأخبرني عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدَّثنا القاسم ابن أصبغ ، حدَّثنا أحمد بن زهير ، حدَّثنا زبير بن بكَّار ، حدَّثني هارون بن أبي بكر ، حدَّثني يحيى بن إبراهيم البهزيّ ، حدَّثنا سليمان بن محمد ، عن يحيى بن عروة ، عن أبيه ، عن عمّه عبدالله بن عروة بن الزبير ، قال : أقحمت السنة نابغة بني جعدة ، فدخل على عبدالله بن الزبير في المسجد الحرام ، فأنشده :

حَكَيْـــتَ لنا الصَّديقَ لـمّا وَليتنا وعُثْمــانَ والفاروقَ فارتاحَ مُعْدِمُ
وسوَّيتَ بين النّاس في الحقّ فاستَوَوْا فعادَ صَباحاً حالِكُ اللَّيلِ مظلمُ

أتاكَ أَبو ليلى تجوب به الدُّجَى   دُجَى اللّيلِ جوّابُ الفلاة عَرَمْرَمُ
لِتُجْبِر مِنْهُ جانبـاً دَعْدَعَتْ بِـهِ   صُروفُ اللَّيالي والزَّمانُ المصَمْصَمُ

قال : فقال له ابن الزبير : أمسك عليك يا أبا ليلى ؛ فإن الشعر أهون وسائلك عندنا ؛ أمّا صفوة مالنا ، فإنّ بني أسد شغلتنا عنك ، وأمَّا صفوته فلآل الزبير ، ولكن لك في مالِ الله حقَّان ، حقٌّ لرؤيتك رسول الله ﷺ ، وحقّ لشركتك أَهْلَ الإسلام في فَيئهم . ثم أدخله دار النعم ، فأعطاه قلائص سبعاً وفرساً وخيلاً ، وأوقر له الركاب بُرّاً وتمراً وثياباً ، فجعل النابغة يستعجل ويأكل الحبَّ صرفاً ، فقال ابن الزبير : وَيْح أبي ليلى ! لقد بلغ منهُ الجهد . فقال النابغة : أَشْهَدُ لسمعت رسول الله ﷺ يقول : ما وَليتْ قُرَيشٌ فَعَدلَتْ ، واسترحمت فرَحِمَتْ ، وحدَّثَتْ فصدقت ، ووَعَدَتْ خيراً فأَنْجزَتْ ، فأنا والنبيّون فُرَّاط القادمين أَلا . . وذكر كلمة معناها أنّهم تحت النبيين بدرجة في الجنّة .

قال الزبير : كتب يحيى بن معين هذا الحديث عن أخي . وذكر أبو الفرج الأصبهاني هذا الحديث ، فقال : حدّثني به محمّد بن جرير الطبريّ مِنْ حفظه عن أحمد بن زهير بإسناده . وممّا يُستَحسَن ويُستجاد للنابغة الجعديّ :

فَتَـى كَمُلَتْ خَيْراتُـــهُ غَيْر أنّـــه   جـوادٌ فلا يُبْقــي مِنَ المالِ باقيا
فَتـــىً تَـمّ فيه مـا يُسِرّ صَديقَه   على أن فيـــه مـــا يَسُوء الأعاديا

وأنشدني أبو عثمان سعد بن نصر ، قال : أنشدنا أبو محمد قاسم بن أصبغ اليماني ، قال : أنشدنا أبو عبدالله محمّد بن عبد السلام الخشنيّ ، قال : هذا ما أنشدنا أبو العقيل الرياشيّ من قصيدة النابغة الجعديّ :

تَذَكَّرْتُ والذّكْــرى تهيج للفتى   ومِنْ حاجة المحزون أَن يَتَذكّرا . . .

حدَّثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدّثنا قاسم بن أصبغ ، حدَّثنا أحمد بن زهير ، قال : وقد رَوَى عن النبيّ ﷺ من الشعراء حسان بن ثابت ، وكعب بن مالك ،

وعبدالله بن رواحة ، وعديّ بن حاتم الطائيّ ، وعباس بن مرداس السلميّ ، وأبو سفيان بن الحارث بن المطّلب ، وحميد بن ثور الهلاليّ ، وأبو الطفيل عامر بن وائلة ، وأيمن بن خريم الأسديّ ، وأعشى بن مازن ، والأسود بن سريع .

قال أبو عمر : قد روى عن النبيّ ﷺ من الشعراء المحسنين ممّنْ لم يذكره أحمد بن زهير في الشعراء الرواة الحارثُ بن هشام ، وعمرو بن شأس ، وضرار بن الأزور ، وخُفاف بن ندبة ، وكلٌّ هؤلاء شاعر له صحبة ورواية ، ولم يذكر أحمد بن زهير لبيد ابن ربيعة ، ولا ضرّار بن الخطاب ، ولا ابن الزبعرى ، لأنهم ليست لهم رواية ، وكذلك أبو ذؤيب الهذليّ ، والشمّاخ بن ضرار ، وأخوه مزرّد بن ضرار .

قال محمّد بن سلاّم : النابغة الجعديّ ، والشماخ بن ضرار ، ولبيد بن ربيعة ، وأبو ذؤيب الهذليّ طبقة . وكان الشمّاخ أشدّ متوناً من لبيد ، ولبيد أحسن منه مَنْطِقاً» .

ديوانه

إنّ أوَّل مَن قام بجمع أشعار النابغة الجعديّ المستشرقة الإيطالية ماريا نالينو (Maria Nallino) وقد طبعته في روما سنة 1953م .

وفي السنة 1964م أعاد عبد العزيز رباح تحقيق شعره ، ونشره في المكتب الإسلامي في بيروت .

ولقد أعدتُ تحقيق شعره مضيفاً إلى عمل كلّ من نالينو وعبد العزيز رباح مقطوعات من شعره فاتتهما ، وراجعاً إلى عدد من المصادر التي ربَّما لم تتوافر لهما .

هذا ، ولا أدّعي أنّني استطعتُ الإحاطة بكلّ شعره ، لكنّي حاولتُ الاستقصاء جهدي ، ولا يكلّف الله نفساً إلاّ وسعها ، وكم يطيب لي أن أرى مَن ينهض لاستدراك نقص قد أكون وقعت فيه ، وبعد ، لا غاية لي من عملي هذا سوى خدمة تراثي ، فإن أصبتُ ، فالخير أردت وإلاّ حسبي أنّني حاولت ، والله من وراء القصد .

المحقّق

الدكتور واضح الصمد

ديوانه

قافية الهمزة

[1]

قال :   [من الكامل]

1 ودَعَوْتُ رَبِّي بالسَّلامَةِ جَاهِداً   لِيُصِحَّنِي فإذا السَّلامَةُ داءُ[1]

* * *

1 (1) خاص الخاص ص 101 .

---

1 ليصحّني : ليحفظني سليم الجسم .
أراد أنَّ السعادة أمر مستحيل .

قافية الباء

[2]

وقال : [من مجزوء الكامل]

1 يا كَعْبُ هَلْ لَكَ في كِلاَ ... بٍ إنَّ أَصْلَ العزِّ ذَاهِبْ[1]
2 هَـلْ تَعْلَمُـونَ وأَنْتُـمُ ... قَوْمٌ تُقَصُّ لَكُمْ شَوَارِبْ
3 وَبَنُـو فَـزَارَةَ إِنَّهـا ... لا تُلْبِثُ الحَلْبَ الحلائِبْ[2]

[3]

وقال : [من الوافر]

1 سَقَيْنَاهُ بأَهْوَى كَأْسَ حَنْفٍ ... تَحَسَّاها مَعَ العَلَقِ اللُّعَابَا[3]

2 (1–2) المحبر ص 329 .
(3) لسان العرب 329/1 (حلب) ؛ وتهذيب اللغة 86/5 ؛ وتاج العروس 312/2 (حلب) ؛ والحيوان 433/6 ؛ والمعاني الكبير ص 963 (وفيه «الحوالب» ، وهذا خطأ) .

3 (1) معجم ما استعجم ص 206 .

1 كلاب : ابن ربيعة بن عامر .
2 الحلب : الحليب . الحلائب : جمع حلوبة ، وهي ما يحلب من النوق . إنّهم يحلبون النوق قبل أن يكتمل الحليب في ضروعها .
3 أهوى : لعلّها اسم مكان . الحَنْف : الميل . تحسَّاها : شربها . العلق : الدم . اللعاب : ريق الفم .

[4]

وقال : [من الطويل]

1 فَمَا نُطْفَةٌ كَانَتْ صَبِيرَ غَمَامَةٍ عَلَى مَتْنِ صَفْوانٍ تُزَعْزِعُهُ الصَّبَا[1]

2 عَلَى مَجَّةٍ من صَفْوِ أرْيٍ أَتَى بِهَا حَرِيصٌ يَرَى في الحَقِّ أَنْ يَتَكَسَّبَا[2]

3 بأَطيبَ مِنْ فيهَا وَلاَ طَعْمِ رِيقِهَا إِذَا النَّجْمُ أُصْغَى للمَغِيبِ وَصَوَّبَا[3]

[5]

وقال : [من البسيط]

1 بالأَرْضِ أَسْتَاهُــمُ عَجْزاً وأنفُهُمُ عِنْدَ الكَوَاكِبِ بَغْياً يَا لِذَا عَجَبَا[4]

2 وَلَوْ أَصَابُوا كُرَاعاً لاَ طَعَامَ لَهُمْ لَمْ يُنْضِجُوهَا وَلَوْ أُعْطَوا لَهَا حَطَبَا[5]

---

4 (1–2–3) المختار من شعر بشار ص 291 .

5 (1) الفائق 227/3 .

(2) المعاني الكبير ص 594 ؛ والفائق 227/3 . وبلا نسبة في المعاني الكبير ص 682 .

---

1 النطفة : القليل من الماء . الصبير : السحاب الأبيض . الصفوان : الحجر العريض الأملس . تزعزعه : تحرّكه .

2 المجّة : رمي الريق أو الشراب من الفم . الأري : العسل الصافي . الحريص : البخيل الضنين بماله . الحقّ : أراد به الصواب .

3 فيها : فمها . أصغى : مال . صوّب : نظر والتفت .
شبّه طعم ريقها بالشهد الممزوج بالماء الزلال .

4 الأستاه : جمع است ، وهي المؤخّرة . البغي : الظلم .
وفي المثل : «أنف في السماء واست في الماء» يضرب للإنسان المتكبّر الصغير الشأن .

5 الكراع : مستدقّ الساق من الحيوان لا لحم فيه ، أراد به الإنسان الحقير الذي لا قيمة له ولا شأن .

3 تَرَقُّشَ العَثٌّ فِي بَطْنِ الأَدِيمِ فَمَا نَالُوا بذلِكُمُ تَقْوىً ولا نَشَبَا[1]

[6]

[من الطويل]

وقال :

1 فَمَا بُزِيَتْ منْ عُصْبَةٍ عامِرِيَّة شَهِدْنَا لَهَا حَتَّى تفُوزَ وَتَغْلِبَا[2]

[7]

[من الطويل]

وقال :

1 تَـأَبّدَ منْ لَيْلَى رُمَاحٌ فَعَاذِبُ وأَقْفَرَ مِمَّنْ حَلَّهُــنَّ التَّنَاضِبُ[3]

2 فَـأَصْبَحَ قَـارَاتُ الشُغُورِ بَسَابِساً تَجَــاوَبُ في آرامِهِنَّ الثَّعَالِبُ[4]

---

5 (3) المعاني الكبير ص 594 .

6 (1) لسان العرب 73/14 (بزا) ؛ وتهذيب اللغة 269/13 ؛ وتاج العروس (بزا) .

7 (1) لسان العرب 585/1 (عذب) ؛ ومعجم ما استعجم ص 672 (رماح) ؛ وتاج العروس 331/3 (عذب) .

(2) معجم ما استعجم ص 672 .

---

1 ترقّش : تحرّك ، وتزيّن . العثّ : شيء يشبه السوس يلسع ويختبىء في الصوف فيفسده . الأديم : الجلد . النشب : المال .
يحطّ من شأن أولئك القوم ويشبّههم بالسوس الذي يفتك بالجلد ويعجز عن بلوغ الغايات البعيدة .

2 بزا : وثب وغلب . العصبة : الجماعة . عامريّة : من بني عامر .

3 رُماح : ديار لربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . عاذب : أرض في ديار بني يشكر وهم جيران بني تميم . التناضب : أرض ينبت فيها التنضب وهو شجر ضخم كالسرح عيدانه بيضاء ناعمة وله جنى يؤكل ويشبه العنب .

4 الآرام : الأعلام ، وهي حجارة تُجمع وتُنصب في المفازة يُهتَدى بها . القارات : جمع قار ، وهو الجبل الصغير المنقطع عن الجبال . البسابس : الصحارى المقفرة .

3 وَلَمْ يُمْسِ بالسِّيدانِ نَبْحٌ لِسامِعٍ   وَلاَ ضَوْءُ نارٍ إنْ تَنَوَّرَ راكِبُ[1]

* * *

4 فَزَلَّ وَلَمْ يُدرِكْنَ إلاَّ غُبارَهُ   كَمَا زَلَّ مِرِّيخٌ عَلَيْهِ مَنَاكِبُ[2]

5 فأَعْجَلَهُ عَنْ سَبْعَةٍ فِي مَكَرِّهِ   قَضَيْنَ كَمَا بَتَّ الأَنَابِيشَ لاَعِبُ[3]

6 فَبَاتَ عَذُوباً للسَّماءِ كَأَنَّهُ   سُهَيْلٌ إِذَا مَا أَفْرَدَتْهُ الكَوَاكِبُ[4]

7 كَطَاوٍ بِعَرْوَى أَلْجَأَتْهُ عَشِيَّةٌ   لَهَا سَبَلٌ فيهِ قِطَارٌ وَحَاصِبُ[5]

7 (3) معجم ما استعجم ص 672 .

(4–5) المعاني الكبير ص 773 .

(6) لسان العرب 584/1 (عذب) ؛ وكتاب العين 103/2 ؛ ومقاييس اللغة 260/4 ؛ وتاج العروس 329/3 (عذب) ؛ وبلا نسبة في تهذيب اللغة 322/2 .

(7) لسان العرب 51/15 (عرا) ؛ ومعجم ما استعجم ص 936 .

1 السيدان : موضع من أرض بني سعد . النبح : صوت الكلاب ، كناية عن الأنيس . تنوّر : أشعل النار ليهتدي .

2 زلّ : مال وانحنى . المرّيخ : السهم . المناكب : أي ريش من مناكب الطيور .

3 المكرّ : موضع الكرّ في القتال . بتّ : قطع . الأنابيش : جمع أنبوش وهو النبات المقلوع بأصوله وعروقه .

4 العذوب : الوحيد ، أراد به ثوراً وحشيّاً ليس بينه وبين السماء ستر . سهيل : من الكواكب . يصف ثوراً وحشيّاً بات وحيداً لا يذوق شيئاً من شدّة العطش . وقد أورد ابن فارس هذا البيت شاهداً على أنّ معنى العذوب ، الذي ليس بينه وبين السماء ستر .

5 الطاوي : الجائع . عروى : موضع . السبل : المطر المسبل . القطار : خيوط المطر . الحاصب : السحاب الذي يرمي بالبرد والثلج .

يشبّه ذلك الثور الوحشيّ برجل جائع في ليلة باردة نزل ضيفاً بدار قوم .

8 سَدِيسٌ لَدِيسٌ عَيْطَمُوسٌ شِمِلَّةٌ   تُبَارُ إليها المُحْصَنَاتُ النَّجَائِبُ[1]

* * *

9 أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا تَرْزَأُ الحَرْبُ أَهْلَها   وَعِنْدَ ذَوِي الأَحْلاَمِ منها التَّجَارِبُ[2]

10 لَهَا السَّادَةُ الأَشْرَافُ تأْتي عَلَيْهِمُ   فتُهلكُهُمْ والسَّابِحَاتُ النَّجائبُ[3]

11 وتَسْتلِبُ الدُّهْمَ التي كانَ رَبُّهَا   ضنيناً بِهَا والحَرْبُ فيها الحَرَائِبُ[4]

* * *

12 إذاً فَعَدِمْتُ المَالَ إلاَّ مُقَيَّراً   بأَقرابِهِ نَسْفٌ من العَـــرِّ جَالِبُ[5]

* * *

---

7 (8) لسان العرب 206/6 (لدس) ؛ وتهذيب اللغة 362/12 ؛ وجمهرة اللغة ص 647 ؛ ومقاييس اللغة 317/1 ؛ والاشتقاق ص 261 ؛ وتاج العروس 476/16 (لدس) .

(9–10) أخبار الصولي ص 54 .

(11) ديوان المعاني 66/2 (وفيه «به» مكان «بها») : وأخبار الصولي ص 54 .

(12) المعاني الكبير ص 836 .

---

1 السديس : الذي نبتت له سنّ سادسة بعد الرباعيّة . اللديس : السمين المكتنز من النوق . العيطموس : الناقة الحسناء التامّة الخلق . الشملّة : السريعة . تبار : تكسد وتهلك . المحصنات : التي صانها صاحبها كي لا يضربها إلاّ فحل كريم .

2 رزأ : أصاب . الأحلام : العقول والألباب .

3 السابحات : الجياد السريعة . النجائب : الكريمة الأصل .
إنّ الحرب تقتل الأسياد والخيول الأصيلة .

4 الدهم : جمع أدهم ، وهو الجواد الأسود . ربّها : أي صاحبها . الحرائب : الأموال المسلوبة .

5 المقيّر : البعير الأجرب الذي طُلي بالقير أو القطران . النسف : أشدّ الجرب . العرّ : الجرب . الجالب : ذو الجلب أي القشور التي تعلو جروح البعير الأجرب . الأقراب : الخواصر .

13 وَيَبْتَزُّ فيـهِ المَـرْءُ بَزَّ ابنِ عَمِّهِ ... رَهِينـاً بِكَفَّـيْ غَيْرِهِ فَيُشَاعِبُ[1]

* * *

14 تَعالَـوا نُحَالِفْ صَامِتاً ومُزَاحِماً ... عَلَيْهِمْ نِصَاراً مَا تَغَرَّدَ رَاكِبُ[2]

* * *

15 تَلاَقَـى رَكيبٌ مِنْكُمُ غَيْرُ طَائِلٍ ... إِذَا جَمَعَتْهُمْ مِنْ عُكَاظَ الجَبَاجِبُ[3]

* * *

16 أُسِيرَانِ مَكْبُولانِ عندَ ابنِ جَعْفَرٍ ... وآخَـرُ قَـدْ وحَّيتُمُوهُ مُشَاغِبُ[4]

* * *

17 وَكَيْفَ أُرَجِّي قُرْبَ مَنْ لاَ أَزورُهُ ... وَقَدْ بَعُدَتْ عَنِّي صرارُ أحاربُ[5]

7 (13) لسان العرب 501/1 (شعب) ؛ وتاج العروس 143/3 (شعب) .
(14) لسان العرب 324/3 (غرد) .
(15) معجم ما استعجم ص 362 .
(16) لسان العرب 382/15 (وحى) ؛ وتهذيب اللغة 298/5 ؛ وتاج العروس (وحى) .
(17) تاج العروس 261/2 (حرب) (وفيه «مراراً» مكان «صرارُ») ؛ ومعجم البلدان 107/1 (وفيه «أحاربِ» مكان «أحاربُ» ولعلّه تحريف) .

1 يبتزّ : يأخذ ، يطلب في غير أوانه . البزّ : السلاح . يشاعب : يفارق .
2 النصار : جمع نصير ومناصر . تغرّد : غنّى .
3 الركيب : الراكب . الجباجب : منازل مِنَى .
4 وحّى الذبيحة : ذبحها ذبحاً سريعاً . المشاغب : الذي يثير الشغب أي الخصومة والفتنة والشرّ .
5 في البيت إقواء . قال ياقوت في معجمه «أُحارب : كأنّه جمع أحرب : اسم ، نحو أجدل وأجادل ، أو جمع الجمع ، نحو أكلب وأكالب . . .» .

[8]

وقال : [من الطويل]

1 يُثَبُّون أَرْحامــاً وَمَا يَجْفِلُونها وأَخلاقَ وُدٍّ ذَهَّبَتْهَا المَذَاهِبُ[1]

[9]

وقال : [من الطويل]

1 وَمَوْلىً جَفَتْ عَنْهُ المَوَالِي كَأَنَّمَا يُرَى وَهْوَ مَطْلِيٌّ بِهِ القَارُ أَجربُ[2]

2 رَئِمْتُ إذَا لَمْ تَرْأَمِ البَازِلُ ابْنَهَا وَلَمْ يَكُ فيها لِلْمُبِسِّينَ محلَبُ[3]

3 وصَهْبَاءَ لا تُخفي القَذَى وَهْيَ دُونَهُ تُصَفَّقُ في رَاوُوقِهَا ثمَّ تُقْطَبُ[4]

8 (1) لسان العرب 109/14 (ثبا) ؛ وتهذيب اللغة 156/15 .

9 (1) جامع الشواهد ص 133 ؛ وشرح شواهد المغني ص 782 .

(2) جامع الشواهد ص 133 .

(3) لسان العرب 355/6 (نعش) ؛ والحماسة البصرية 74/2 (وفيه «تنفى» مكان «تخفي») ؛ وجامع الشواهد ص 133 ؛ وشرح شواهد المغني ص 782 .

1 يثبّون : في اللسان (ثبا) بمعنى عظّم ، وقد أورد البيت . جفل : طرد . ذهّبتها : جعلتها تذهب في كلّ صوب .

2 المولى : السيّد والقريب والمالك والعبد . القار : سائل أسود تُطلى به السفن والإبل المصابة بالجرب .

3 رئم الأنف أو الفم : أصابه بجرح حتى يقطر منه الدم . رأم : عطف وحنّ ، ومنها الأم الرؤوم التي تعطف على ولدها . البازل : الناقة التي شقّ نابها . المبسّين : جمع مُبِسّ ، وهو الذي يقول للناقة بس ، بس ، حتّى تدرّ الحليب .

4 الصهباء : الخمرة . القذى : ما يقع في العين أو الشراب من قشّ أو عود ونحوهما . التصفيق : تحويل الشراب من إناء إلى آخر ليصفو . الراووق : آلة لتصفية الشراب أو وعاء لترويقه . أراد أنّ الخمرة صافية يستطيع الشارب أن يتبيّن القذى من خلالها بوضوح .

4 شَرِبْتُ بِهَا والدِّيكُ يَدْعُو صَبَاحَهُ   إذَا مَا بَنُو نَعْشٍ دَنَوا فَتَصَوَّبُوا[1]
5 وَبَيْضَاءَ مثلِ الرِّئْمِ لو شئتُ قد صَبَتْ   إليَّ وفيهـا للمُحَاضِـرِ مَلْعَبُ[2]
6 تجنَّبْتُها إنِّي امـرؤٌ في شَبِيبَتي   وَتِلعَابَتِي عَنْ رِيبَةِ الجارِ أَنْكَبُ[3]
7 وخَرْقٍ مَرُورَاةٍ يَحَارُ بِها القَطَا   تُرَدِّدُ فِيـهِ هَمَّـهُ أَينَ يذهبُ[4]
8 قَطَعْتُ بِهَوْجَاءِ النَّجـاءِ كَأَنَّها   مهاةٌ يُرَاعِيهَا بِحَرْبَـةِ رَبرَبُ[5]

9 (4) الحماسة البصريّة 74/2 ؛ وخزانة الأدب 78/8 ، 79 ، 84 ؛ وشرح أبيات سيبويه 476/1 ؛ وشرح شواهد المغني ص 782 ؛ والصاحبي في فقه اللغة ص 250 ؛ والكتاب 47/2 ؛ ولسان العرب 355/6 (نعش) ؛ والتذكرة الحمدونية 340/7 ؛ وخزانة الأدب 82/8 ؛ وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص 370 ؛ وشرح المفصل 105/5 ؛ ومغني اللبيب ص 365 ؛ والمقتضب 226/2 ؛ والمرتجل ص 64 ؛ وجامع الشواهد ص 133 .

(5) الحماسة البصرية 74/2 (وفيه «الريم» مكان «الرِّئم» و«للمخاتل» مكان «للمحاضر») ؛ وجامع الشواهد ص 133 ؛ وشرح شواهد المغنى ص 783 .

(6) لسان العرب 740/1 (لعب) (وفيه «أجنبُ» مكان «أنكب») ؛ وتاج العروس 210/4 (لعب) (وفيه «أجنبُ» مكان «أنكبُ») ؛ والحماسة البصرية 74/2 (وفيه «جانب الجار أجنبُ» مكان «ريبة الجارِ أنكبُ») ؛ وجامع الشواهد ص 133 ؛ وشرح شواهد المغني ص 783 .

(7–8) شرح شواهد المغني ص 783 .

---

1 بنو نعش : سبعة كواكب . تصوّب الكوكب : دنا من الأفق ساعة غروبه .

2 بيضاء : امرأة بيضاء . الرئم : الظبي الخالص البياض . صبت : مالت . المحاضر : الذي يحضر إليها .

3 التلعابة : الرجل الكثير اللعب والتلعّب . الريبة : التهمة والشكّ . أنكب : تنحّى عن ارتكاب الإثم .

4 الخرق : القفر تتخرّق فيه الرياح . المروراة : الصحراء الجرداء لا شيء فيها . القطا : طيور صحراويّة بحجم الحمام . الهم : النيّة والعزم .

5 الهوجاء : الناقة المسرعة وكأنّ بها هوجاً . النجاء : السرعة بقصد النجاة . المهاة : البقرة الوحشيّة . يراعيها : يرعى إلى جانبها . حربة : موضع ببلاد هذيل أو ببلاد الشام . الربرب : القطيع من الحمر الوحشيّة .
شبّه سرعة ناقته بسرعة البقرة الوحشيّة .

9 تَحُلُّ بِأَطْرَافِ الوِحَافِ وَدَارُهَا   حَوِيلٌ فَرَيْطَاتٌ فَرَعْمٌ فَأَخْرَبُ[1]
10 فَسَاقَانِ فالحُرَّانِ فالصُّنْعُ فالرَّجَا   فَجَنْبَيْ حِمىً فالخَانِقَانِ فَجَبْجَبُ[2]
11 وَدَاهِيَـةٍ عَمْيَـاءَ صمَّاءَ مُذْكِرٍ   تُـدِرُّ بِسُمٍّ مِـنْ دَمٍ يتحلَّبُ[3]
12 ونُؤْيٍ كَأَخْلاقِ النَّضِيحِ تَعاوَنَتْ   عَلَيْهِ القِيَانُ بالسَّخَاخِينِ يُضْرَبُ[4]
13 أَقَامَتْ بِهِ مَا كَانَ فِي الدَّارِ أَهْلُهَا   وكَانُوا أُناساً من شَعُوبَ فَأَشْعَبُوا[5]

---

9 (9) لسان العرب 307/7 (ريط) ، 196/11 (حول) (وفيه «ودونها» مكان «ودارها») ؛ وتاج العروس 319/19 (ريط) ؛ ومعجم ما استعجم ص 419 .
(10) معجم ما استعجم ص 419 ، 639 (وفي 639 «فجَنْبا» مكان «فجَنْبَيْ») .
(11) لسان العرب 310/4 (ذكر) ؛ وتهذيب اللغة 165/10 ؛ وأساس البلاغة (ذكر) ؛ وتاج العروس 385/11 (ذكر) .
(12) تهذيب الألفاظ ص 453 .
(13) لسان العرب 501/1 (شعب) ، والتنبيه والإيضاح 100/1 ؛ وتاج العروس 142/3 (شعب) ؛ وبلا نسبة في المخصص 121/6 ؛ وديوان الأدب 281/2 ؛ وتهذيب الألفاظ ص 453 .

---

1 الوحاف وحويل وريطات ورعم وأخرب : كلّها أسماء أمكنة .
2 الأسماء الواردة كلّها أماكن محدّدة .
3 الداهية : الأمر العظيم المنكر . وداهية مذكر : المصيبة التي تشبه المصيبة التي تحلّ بالرجل الذي تلد ناقته ذكراً ، فضربوا ذلك مثلاً لكلّ مكروه . يتحلّب : يسيل كالحليب .
4 النؤي : الحفرة حول الخيمة تمنع تسرّب الماء إلى داخلها . الأخلاق : كلّ ما فسد وبلي . النضيح : الحوض الذي يتسرّب الماء من شقوقه . تعاونت : أي تعاونت على حفره وبنائه . القيان : الإماء والعبيد . السخاخين : جمع سخين وهي آلة من حديد كالمسحاة تحفر بها الأرض وهي منعطفة كالمعول .
5 ما : تدلّ على الزمان . أشعبوا : هلكوا . ويروى عجز البيت : «وكانوا شعوباً من أناسٍ فأشعبوا» .

14 تَحَمَّلَ مَنْ أَمْسَى بِهَا فَتَفَرَّقُوا   فَرِيقَيْنِ مِنْهُمْ مُصْعِدٌ ومُصَوِّبُ[1]

* * *

15 فَمَنْ راكبٌ يأتي ابنَ هِنْدَ بِحَاجَتِي   عَلَى النَّأْيِ والأَنْبَاءُ تنمي وتُجلَبُ[2]

16 ويخبرُ عَنِّي مَا أَقُولُ ابنَ عامرٍ   وَنِعْمَ الفَتَى يأوِي إليهِ المُعَصَّبُ[3]

17 فإنْ تَأْخُذُوا أَهلي وَمَالي بِظِنَّةٍ   فإِنِّي لَجرَّابُ الرِّجَالِ مُجَرَّبُ[4]

---

9 (14) لسان العرب 501/1 (شعب) ؛ وتاج العروس 142/3 (شعب) ؛ والمنازل والديار 101/2 (وفيه «منها أهلها» مكان «من أمسى بها») .

(15) طبقات فحول الشعراء ص 130 (وفيه «ومروان» مكان «على النأي») ؛ والأغاني 35/5 ؛ وخزانة الأدب 171/3 وأنساب الأشراف ، القسم الرابع ، الجزء الأوّل ص83 (وفيه «ومروان» مكان «على النأي») .

(16) طبقات فحول الشعراء ص 130 ؛ والأغاني 35/5 ؛ وخزانة الأدب 171/3 .

(17) طبقات فحول الشعراء ص 130 (وفيه «لحراب» مكان «لجراب») ؛ والأغاني 36/5 ؛ وخزانة الأدب 171/3 (وفيه «لأحرار» مكان «لجراب») ؛ وأنساب الأشراف ، القسم الرابع ، الجزء الأوّل ص 83 (ورواية العجز فيه «فإني إذا ما ريم ظلمي أغضبُ») .

---

1 تحمّل : ارتحل . المصعد : المتّجه صعداً . المصوّب : المتّجه نحو الأسفل .
لقد ارتحل أصحاب الديار وتفرّقوا ، فقسم منهم قصد الأنجاد وقسم آخر قصد الأغوار .

2 ابن هند : هو معاوية بن أبي سفيان . النأي : البعد . تنمي : تزيد . وقال ابن سلاّم عندما روى الأبيات الخمسة التالية : وكان النابغة علويّ الرأي ، وأخذ مروان ابنه وإبله بالمدينة ، فخرج ومدح مروان بن الحكم بأبيات . وجاء في الأغاني 31/5 أنّ النابغة دخل على معاوية وعنده عبدالله بن عامر ومروان ، فأنشده هذه الأبيات .

3 ابن عامر : عبدالله بن كريز ، وُلد بمكّة وكان شريفاً سخيّاً كريماً كثير المال والولد . قال فيه علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه : هو سيّد فتيان قريش غير مدافع . يأوي إليه : يلجأ إليه ويعتصم به . المعصّب : الذي عصبته السنون أي أكلت ماله من شدّة كرمه وسخائه .

4 الظنّة : التهمة وسوء الظنّ . جرّاب : صيغة مبالغة من جرّب بمعنى اختبر الناس بعد احتكاكه بهم . المجرّب : الذي اختبره الناس .

18 صَبُورٌ عَلَى ما يَكْرَهُ المرءُ كُلُّهُ   سِوَى الظّلْمِ إِنِّي إِنْ ظُلِمْتُ سَأَغْضَبُ[1]

19 أُصِيبَ ابنُ عَفَّانَ الإمَامُ فَلَمْ يَكُنْ   لِذِي حَسَبٍ بَعْدَ ابنِ عَفَّانَ مَغْضَبُ[2]

20 مَقَامَ زيادٍ عِنْدَ بابِ ابنِ هَاشِمٍ   يُرِيدُ صِلاحاً بَيْنَكُمْ وَيُقَرِّبُ[3]

21 ولَمَّا رَأَيْنَا أَنَّكُمْ قَدْ كَثُرْتُمُ   وَخَبَّ إِليكُمْ كُلُّ حَيٍّ وأَجْلَبُوا[4]

22 عَرَانَا حِفَاظٌ والحِفاظُ مَهَالِكٌ   إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ وِرْدِهِ مُتَنَكَّبُ[5]

23 فَجِئْنَا إِلَى المَوْتِ الصُّهَابِيِّ بَعْدَمَا   تَجَرَّدَ عُرْيَانٌ مِنَ الشَّرِّ أَخْدَبُ[6]

9 (18) طبقات فحول الشعراء ص 130 ؛ والأغاني 36/5 ؛ وخزانة الأدب 171/3 .

(19) طبقات فحول الشعراء ص 131 .

(21) حماسة البحتري ص 78 .

(22) حماسة البحتري ص 79 .

(23) لسان العرب 533/1 (صهب) ؛ وتهذيب اللغة 113/6 ؛ وأساس البلاغة (صهب) ؛ وتاج العروس 221/3 (صهب) . ويروى (أحدبُ) ؛ وحماسة البحتري ص 79 .

---

1 جاء في الأغاني بعد هذا البيت :
«فالتفت معاوية إلى مروان بن الحكم ، فقال : ما ترى ؟ قال : أرى أن لا ترد عليه شيئاً . قال : ما أهون والله عليك أن ينجحر هذا في غار ، ثمّ يقطع عرضي عليّ ، ثمّ تأخذه العرب فترويه . أما والله إن كنت لممّن يرويه ، ارددْ عليه كلّ شيء أخذته منه» .

2 المغضب : كلّ شيء يثير غضب المرء .
إنّ عثمان أُصيب بشرفه ومنزلته واعتُديَ عليه ولم يبق بعده لأصحاب الشرف والحسب نجاة من نزول الظلم بهم ، ففي عثمان عبرة لمن اعتبر .

3 الصِلاح : المصالحة . زياد : هو زياد بن الأشهب كان شريفاً سيّداً ، وكان قد سار إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه يصلح بينه وبين معاوية على أن يولّيه الشام فلم يجبه ، وفي ذلك يقول النابغة هذا البيت .

4 خبّ : أسرع . أجلب : من الجلبة أي الصياح .

5 عرانا : أصابنا . الحفاظ : الغضب والدفاع عن الحرمات . وِرد الأمر : القدوم عليه . تنكُّب الأمر : العدول عنه وتجنّبه .

6 الموت الصهابيّ : الشديد كالموت الأحمر . العريان : أراد به المكشوف . الأخدب : الأهوج .

24 فَلَمَّا قَضَيْتُمْ كُلَّ وِتْرٍ ودِمْنَةٍ   وأَدْرَكَكُم نَصْرٌ من اللهِ مُعْجِبُ[1]

25 وأَدرَكْتُمُ مُلْكاً خَلَعْتُمْ عِذَارَنَا   كَمَا خَلَعَ الطِّرْفُ الجَوَادُ المُجرَّبُ[2]

26 وَمَـالَ الولاءُ بالبَـلاَءِ فمِلْتُمُ   عَلَيْنَـا وكانَ الحـقُّ أَن تَتَقرَّبُوا[3]

27 وَلاَ تَأْمَنُوا الدَّهْرَ الخَؤُونَ فإِنَّهُ   عَلَى كُلِّ حَالٍ بالورى يَتَقَلَّبُ[4]

28 وَهَاجَتْ لَكَ الأَحْزَانَ دارٌ كأَنَّـها   بذي بَقَرٍ أَو بالعَنَانَةِ مَذْهَبُ[5]

29 بأَخْضَرَ كالقَهْقَرِّ يَنْفُضُ رَأْسَهُ   أَمَام رِعَالِ الخَيْلِ وهْي تُقَرِّبُ[6]

30 فلَمَّا جَرَى الماءُ الحَمِيمُ وأُدرِكَتْ   هَزِيمَتُهُ الأُولى التي كُنْتُ أَطْلُبُ[7]

---

9 (24–25–26–27) حماسة البحتري ص 79 .
(28) المنازل والديار 100/2 .
(30) لسان العرب 609/12 (هزم) ؛ وتهذيب اللغة 162/6 ؛ وتاج العروس (هزم) .

---

1 الوتر : الثأر . الدمنة : الحقد القديم المخبوء في الصدور .
يشير إلى انتصار الأمويّين على الهاشميّين في وقعة صفّين .

2 العذار : الشعر النابت حول الأذنين من جانبي الرأس ، وخلع العذار ، كناية عن الشرّ والعدواة . الطِرف : الجواد الكريم الأصل .

3 إنّ ولاءنا لكم قد جرّ علينا وبالاً عظيماً وعرّضنا لظلمكم ، وكان ينبغي عليكم أن تتقرّبوا منّا كما تقرّبنا منكم .

4 الورى : الناس .
يطلب إليهم ألاّ يأمنوا للدنيا إذا أقبلت عليهم لأنّ اليسر يعقبه عسر .

5 ذو بقر : قرية في ديار بني أسد ، وقال الأصمعي هو قاع يجتمع فيه الماء . العنانة : اسم موضع .

6 الأخضر : صفة للفرس وهي التي تخالطها غبرة . القهقرّ : الحجر الأسود الصلب الأملس . رعال : جمع رعلة ورعيل وهي القطعة من الخيل . تقرّب : من التقريب وهو أن يرفع الجواد يديه معاً ويضعهما معاً .

7 الحميم : الحار ، والعرق . الهزيمة : تصبّب العرق والمعنى مأخوذ من البئر الهزيمة التي تشقّقت فنزف ماؤها وفاض .

31 قُرَيْشٌ جِهَازُ النَّاسِ حَيّاً وَمَيّتاً   فَمَنْ قَالَ كلاَّ فالْمُكَذِّبُ أكذَبُ[1]

32 وأعلَــمُ أَنَّ الخَيْرَ لَيْسَ بِدَائِــمٍ   عَلَيْنَا وأَنَّ الشَّرَّ لا هو يَرْتُبُ[2]

33 أواريُّ خَيْلٍ قَدْ عَفَتْ ومَنازِلٌ   أراحَ بها حَــيٌّ كِــرامٌ وأَعْزَبُوا[3]

[10]

وقال : [من الطويل]

1 كأَنَّ قَطا العينِ الذي خَلْفَ ضَارِحٍ   جِلاَبُ لَغاً أَصواتُها حينَ تقربُ[4]

[11]

وقال : [من الطويل]

1 وَعَادِيَةٍ سَوْمِ الجرادِ شهِدْتُها   لَهَا قَيْرَوَانٌ خَلْفَهــا مُتَنَكِّبُ[5]

---

9 (31) لسان العرب 597/11 (كلل) ؛ وتاج العروس (كلل) .

(33) المنازل والديار 101/2 ؛ ومكانه بعد البيت الثامن والعشرين ، وقبل البيت الرابع عشر .

10 (1) تاج العروس (لغا) .

11 (1) لسان العرب 176/15 (قرا) ؛ وتاج العروس (قرا) .

---

1 جهاز المرء : كلّ ما يحتاج إليه ومنها جهاز الميت والعروس والمسافر والمقاتل وغيرهم .

2 رتب : ثبت في مكانه ولم يتحرّك .

3 أواريّ الخيل : الشديدة العطش . أعزبوا : رحلوا وغابوا .

4 القطا : طيور صحراوية بحجم الحمام . الضارح : القبر ، ولعلّه اسم موضع . الجلاب : اختلاط الأصوات . لغا في كلامه : أخطأ وقال باطلاً .

5 العادية : الجماعة المسرعة إلى القتال . السوم : الإغارة على القوم والإفساد فيهم . القيروان : الجيش . المتنكّب : من تنكّب الشيء إذا ألقاه على منكبيه وهنا الجيش الذي تنكّب سلاحه .

[12]

وقال : [من المتقارب]

1 سَمَا لكَ هـمٌّ ولَمْ تَطْرَبِ وَبِـتَّ بِبـثٌّ ولَمْ تَنْصَبِ[1]
2 وَقَالَـتْ سُلَيْمى أَرَى رأْسَهُ كَناصِيـَةِ الفَرَسِ الأَشْهَبِ[2]
3 وَذلكَ منْ وَقَعـَاتِ المَنُونِ فَفِيئي إليـكِ ولا تَعْجَبِي[3]
4 أَتَيْنَ عَلَى إخْوَتِـي سَبْعَـةً وعُدْنَ عَلَى رَبْعِيَ الأَقْرَبِ[4]
5 وَسَادَةِ رَهْطِـيَ حَتَّى بَقيـ ـتُ فرداً كصِيصِيَّةِ الأَعْضَبِ[5]

---

12 (1) أمالي المرتضى 269/1 .
(2) أمالي المرتضى 269/1 ؛ والمنازل والديار 321/2 .
(3) لسان العرب 239/14 (خلا) (وفيه «فأخلي» مكان «ففيئي») ؛ وتهذيب اللغة 569/7 (وفيه «فأخلي» مكان «ففيئي») ؛ وحماسة البحتري ص 151 (وفيه «فَخَلّي» مكان «ففيئي») ؛ وأمالي المرتضى 269/1 ؛ والمنازل والديار 321/2 (وفيه «الزمان» مكان «المنون») .
(4) حماسة البحتري ص 151 ؛ وأمالي المرتضى 269/1 ؛ والمنازل والديار 321/2 .
(5) حماسة البحتري ص 151 ؛ والسيرة النبوية 198/3 .

---

1 سما : علا وارتفع . الطرب : خفّة تعتري المرء من سرور أو حزن . البثّ : الحزن . تنصب : تشقى وتتعب .
2 الناصية : الشعر في مقدّم الرأس . الأشهب : الذي اختلط بياضه بسواده .
3 وقعات : جمع وقعة وهي المعركة والموقعة . المنون : الموت . فيئي : من «فاءَ» بمعنى رجع ، وفيئي إليكِ ، ارجعي إلى نفسك .
4 أتين : ضمير الإناث يعود على المنون وهي مؤنّثة وجمع كما قال الفرّاء . الربع : الدار بعينها والمحلّة .
5 سادة : معطوف على مجرور في البيت السابق . الرهط : القوم والجماعة . صيصية : القرن . الأعضب : الذي كسرت قرنه والذي لا أخا له .
لقد أصاب الموت أبناء قومه وظلّ وحيداً .

6 فَلَيْتَ رَسُولاً لَـهُ حَاجَةٌ   إلى الفَلَجِ العَوْدِ فالأَشْعَبِ[1]
7 ودَسْكَرةٍ صَوْتُ أبْوَابِهَا   كصَوْتِ المَوَاتِحِ بالجَوْأَبِ[2]
8 سَبَقْتُ صِيَاحَ فَرارِيجِهَا   وَصَوْتَ نَوَاقِيسَ لَمْ تُضْرَبِ[3]
9 برَنَّةِ ذي عَتَبٍ شَارِفٍ   وَصَهْبَاءَ كالمِسْكِ لَمْ تُقطَبِ[4]
10 وقَهْوَةٍ صَهْبَاءَ باكَرْتُهَا   بِجُهْمَةٍ والدِّيكُ لَمْ يَنْعَبِ[5]

12 (6) لسان العرب 503/1 (شعب) ؛ وتاج العروس 146/3 (شعب) ؛ ومعجم ما استعجم ص 154 (الأشعب) .

(7) معجم ما استعجم ص 472 (وفيه «بالحوءَبِ» مكان «بالجوأب») ؛ ورسالة الغفران ص 556 .

(8) معجم ما استعجم ص 472 ؛ والمعاني الكبير ص 469 ؛ والصاحبي ص 226 ؛ وخزانة الأدب 107/3 ؛ والكامل ص 335 ؛ ورسالة الغفران ص 556 (ورواية الصدر فيها : «سبقتُ إليها صياحَ الديوكِ») .

(9) المعاني الكبير ص 469 .

(10) أساس البلاغة (جهم) . والحق أنَّ هذا البيت مقحم على القصيدة ، وهو من بحر السريع والقصيدة من بحر المتقارب ، وقائله هو الأسود بن يعفر كما في ديوانه ص 22 ؛ ولسان العرب 111/12 (جهم) ؛ والمخصص 47/9 ؛ وتاج العروس 288/4 (نعب) ؛ وهو بلا نسبة في لسان العرب 765/1 (نعب) ؛ وديوان الأدب 174/1 ؛ وتهذيب اللغة 67/6 ؛ وتاج العروس (جهم) .

---

1 الفلج : مدينة بأرض اليمامة لبني جعدة وقشير ابنَي كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . العَوْد : القديم . الأشعب : قرية باليمامة .

2 الدسكرة : بيوت الأعاجم يكون فيها شراب ولهو . المواتح : جمع ماتح وهو المستقي الذي يطلب الماء . الجوأب : الواسع من الدلاء ، واسم ماء .

3 الفراريج : الديكة . لم تضرب : أي أنّها لم تقرع في الوقت المحدّد .

4 ذو العتب : أراد به العود ، وعتب العود ، ملاويه أي أوتاره الملتوية . شارف : قديم العهد وأصلها في الناقة المسنّة . الصهباء : الخمرة . لم تقطب : لم تمزج بالماء .

5 القهوة : الخمرة . الجهمة : ما قبل السحر . ينعب : يصيح . والبيت من البحر السريع ولعلّه مقحم على القصيدة .

11 وجُـرْدٍ جَوَانِـحَ وِرْدَ القَطَا   يوائِلْـنَ منْ عَنَـقٍ مُطْنِبِ[1]

12 خَرَجْـنَ شَمَاطِيطَ مِنْ غَارةٍ   بأَلْـفٍ تَكَتَّـبُ أَوْ مِقْنَبِ[2]

13 كَأَنَّ الغُبَارَ الذي غادرتْ   ضُحَيًّا دَوَاخِنُ مِنْ تَنْضُبِ[3]

14 تلافَيْتُهُـنَّ بِـلاَ مُقْـرِفٍ   بَطِـيءٍ ولا جَـذَعٍ جَأْنَبِ[4]

15 بِعَارِي النّواهِقِ صَلْتِ الجَبِيـ   ـنِ يَسْتَنُّ كالتَّيْسِ ذي الحُلَّبِ[5]

12 (11–12) الخيل ص 163 .

(13) شرح أبيات سيبويه 261/2 ؛ والكتاب 485/3 ؛ لسان العرب 764/1 (نضب) ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 149/13 (دخن) ؛ والخيل ص 163 .

(14) تهذيب إصلاح المنطق ص 825 (وفيه «ضئيل» مكان «بطيء») ؛ والخيل ص163.

(15) البيت بهذه الرواية في لسان العرب 334/1 (حلب) ، 361/10 (نهق) ؛ وتاج العروس 313/2 (حلب) ، (نهق) ؛ والمعاني الكبير ص 152 ؛ وتهذيب إصلاح المنطق ص 825 ؛ والخيل ص 163 ؛ وبلا نسبة في المخصص 226/13 ؛ وبرواية :

فليق النسا حبط الموقفيـــ   ـن يستَنُّ كالصدعِ الأشْعَبِ =

---

1 الجرد : جمع أجرد ، وهو القصير الشعر من الخيل وهذا من علامات النجابة . الجوانح : من جنح الجواد إذا أسرع . القطا : طيور صحراويّة بحجم الحمام . يوائلن : من الفعل واءل بمعنى لجأ إلى مأمن وطلب النجاة . العنق : ضرب من سير الخيول . المطنب : المجتهد المبالغ في عمله .

2 الشماطيط : القطع المتفرّقة . تكَتَّب : تجمّع وهي عكس تفرّق . المقنب : الجماعة من الخيل ما بين الثلاثين والأربعين .

3 ضحيّاً : تصغير ضحى . دواخن : جمع دخانٍ على غير قياس . التنضب : شجر كثير الدخان تألفه الحرباء ، فيقال ، حرباء تنضبة .
شبّه غبار الحرب بدخان شجر التنضب لجهة كثافته .

4 المقرف : من الخيل ، العربيّ الأمّ لا الأب ، وعكسه الهجين ، العربيّ الأب لا الأمّ . الجذع من الخيل : الذي أكمل سنته الثانية ودخل الثالثة . الجأنب : القصير القميء من الخيل .

5 النواهق : الناهقان وهما عظمان شاخصان يندران من ذي الحافر في مجرى الدمع يخرج منهما النُّهاق . صلت الجبين : واضح واسع وأبيض . أجرد : قصير الشعر . الصّدَع : الفتيّ القويّ من الإبل والظباء والوعول . الأشعب : الذي تفرّق قرناه وتباعدا تباعداً ملحوظاً .

16 يُقَطِّعُهُنَّ بِتَقْرِيبِهِ … وَيَأْوِي إلى حُضُرٍ مُلْهِبِ[1]
17 وإرخَاءِ سِيدٍ إلى هَضْبَةٍ … يُوائِلُ من بَرَدٍ مُهْذِبِ[2]
18 إذا سِيقَتِ الخَيْلُ وسْطَ النها … رِ يُضْرَبْنَ ضَرْباً ولَمْ يُضْرَبِ[3]
19 غَدَا مَرِحاً طَرِباً قَلْبُهُ … لَغِبْنَ وأُصْبَحَ لَمْ يَلْغَبِ[4]
20 فَلِيقُ النَّسَا حَبِطُ المَوقِفَيْـ … ـنِ يَسْتَنُّ كالتَّيْسِ في الحُلَّبِ[5]

= في لسان العرب 271/7 (حبط) ؛ وتهذيب اللغة 398/4 ، 335/9 ؛ وتاج العروس 197/19 (حبط) ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 361/9 (وقف) ؛ وتاج العروس 470/24 (وقف) .

12 (16) لسان العرب 284/8 (قطع) ؛ وأساس البلاغة (بذذ) ، (قطع) ؛ وتهذيب اللغة 193/1 ؛ وتاج العروس 41/22 (قطع) ؛ والخيل ص 163 ؛ ولأبي الخشناء في كتاب العين 136/1 ؛ وبلا نسبة في كتاب العين 54/4 ؛ والمخصص 178/6 .

(17–18) الخيل ص 163 .

(19) لسان العرب 390/2 (هزج) ؛ وتاج العروس 278/6 (هزج) ؛ والخيل ص 163 ؛ وبلا نسبة في المخصص 117/2 ، 174/6 . (وفي كل هذه المصادر «هزجاً» مكان «مَرِحاً») .

(20) المعاني الكبير ص 119 (ورواية الصدر فيه :
«بعاري النواهق صلت الجبين») ، 152 ؛ والخيل ص 163 .

1 يقطّعهنّ : أي يجري ضروباً متعدّدة من الجري لمرحه ونشاطه . التقريب : نوع من العدو يرفع فيه الفرس يديه معاً ويضعهما معاً . الحضْر : العدو السريع . الملهب : الشديد الجري والمثير للغبار .

2 الإرخاء : ضرب من السير . السيد : الذئب والأسد . يوائل : يلجأ . البرد : حبوب الثلج . المهذب من الماء : السائل بسرعة .
شبّه سرعة الفرس بالذئب الذي يفرّ مسرعاً من حبوب الثلج .

3 إذا احتاجت الخيول إلى الضرب حين تساق فإنّ فرسه لا تحتاج إلى ذلك .

4 المرح : النشاط والخفّة . اللغب : التعب .

5 فليق : مفلوق أي مشقوق . النسا : عرق يخرج من الوركين فيستبطن الفخذين حتى يبلغ الحافر ، والنسا لا ينفلق وإنّما ينفلق فخذ الدابّة موضعه . الجواد الحبط : المنتفخ الخاصرتين . الموقفان من الفرس : نقرتا خاصرتيه . يستنّ : يلحّ في عدوه . الحُلّب : نبات ينبت في القيعان والأودية ويلصق بالأرض يسيل منه سائل يشبه اللبن .

21 مُـــدِلٌّ عَلَى سُلُطاتِ النُّسو ... رِ شُمٍّ السَّنَابكِ لَمْ تُقْلَبِ[1]
22 صَحِيحُ الفُصُوصِ أَمِينُ الشَّظَا ... نِيَامُ الأَبَاجِـلِ لَمْ تُضْرَبِ[2]
23 كَـأَنَّ تَماثِيـــلَ أَرْسَاغِـهِ ... رِقَابُ وُعُولٍ لدى مَشْرَبِ[3]
24 كَـأَنَّ حَوَافِـــرَهُ مُدْبِـــراً ... خُضِبْنَ وإنْ كانَ لَمْ يُخْضَبِ[4]

---

12 (21) أساس البلاغة (سلط) (وفيه «مدلاً» مكان «مدلٌّ») ؛ والمعاني الكبير ص 156 (وفيه «سليم» مكان «شمّ») ؛ والخيل ص 163 .
(22) أساس البلاغة (نوم) (وفيه «ظماء» مكان «صحيحُ») ، «لطاف» مكان «أمينُ») ؛ وسمط اللآلي ص 915 (وفيه «ظماء» مكان «صحيحُ» و«لطاف» مكان «أمين») ؛ والمعاني الكبير ص 163 (وفيه «لطاف» مكان «صحيحُ» و«نيام» مكان «أمين» و«صحاحُ» مكان «نيامُ») ؛ والخيل ص 163 .
(23) الحيوان 273/1 ؛ والمعاني الكبير ص 164 (وفيه «على» مكان «لدى») ؛ وأمالي القالي 251/2 ؛ وأدب الكاتب ص 119 (وفيه «على» مكان «لدى») ؛ وخزانة الأدب 161/3 ؛ والخيل ص 163 .
(24) المعاني الكبير ص 166 (وفيه «حواميه» مكان «حوافره») ؛ وخزانة الأدب 161/3، 164 (وفيه «حواميه» مكان «حوافره» و«إن لم تكُن» مكان «وإن كان لم») ؛ والشعر والشعراء ص 135 (وفيه «حواميه» مكان «حوافره») ؛ المعاني الكبير 166/1 (وفيه «حواميه» مكان «حوافره») ؛ والخيل ص 163 .

---

1 المدلّ : المشرف . السلطات : جمع سَلْط وسليط ، وهو الشديد القويّ . النّسور : جمع نسر ، وهو لحمة صلبة في باطن الحافر كأنّها حصاة أو نواة ، وقيل ما ارتفع في باطن حافر الفرس من أعلاه ، وقيل هو باطن الحافر . شمّ : جمع أشمّ وهو المرتفع الشامخ . السنبك : طرف الحافر وجانباه من الأمام . لم تقلب : أي لم تصب من شدّة السير بداء فتقلب منه إلى جهة من الجهات بسبب ما تحدثه من ألم .

2 الفصوص : مفاصل ركبة الفرس وأرساغه . الشظا : عظم متّصل بالذراع . نيام : ساكنة لا تنبض ولا تتحرّك . الأباجل : جمع أبجل وهو عرق غليظ من الفرس قرب الكاحل .

3 التماثيل : جمع تمثال وهو الصورة . الأرساغ : الموضع المستدقّ بين الحافر واليد أو الرجل . شبّه أرساغ الجواد في غلظها وانحنائها برقاب تيوس الجبال وقد مدّتها لتشرب .

4 المدبر : العائد . خضبن : من الخضاب أي الصباغ .

25 حِجَارَةُ غَيْـلٍ بِرَضْرَاضَـةٍ كُسِينَ طِلاءً منَ الطُّحْلُبِ[1]
26 وأُوْظِفَـةٌ أَيِّـدٌ جَدْلُهَـا كأُوْظِفَـةِ الفَالِـجِ المُصْعَبِ[2]
27 وَلَـوْحُ ذِرَاعَيْنِ في بِرْكَةٍ إلى جُؤْجُـؤ رَهِـلِ المَنْكِبِ[3]

12 (25) لسان العرب 41/7 (رصص) (وفيه «قلت برَصراصة» مكان «غيل برضراضة» و«غشاء» مكان «طِلاء») ؛ وكتاب العين 84/7 (وفيه «غثاء» مكان «طلاء») ؛ وتهذيب اللغة 111/12 (وفيه «قلت برصراصة» مكان «غيل برضراضة» و«غشاء» مكان «طلاء») ؛ وكتاب الجيم 298/1 ؛ والمعاني الكبير ص 166 ؛ والشعر والشعراء ص 135 ؛ وتاج العروس 598/17 (رصص) وخزانة الأدب 162/3 ؛ والخيل ص 163 .

(26) الخيل ص 163 .

(27) أدب الكاتب ص 518 (وفيه «ولوحا» مكان «ولوحُ») ؛ والأزهية ص 269 (وفيه «ولوحا» مكان «ولوحُ» و«بركِه» مكان «بركة») ؛ وجمهرة اللغة ص 1315 ؛ ولسان العرب 167/15 (فيا) ؛ والمعاني الكبير 137/1 ؛ وأدب الكاتب ص 518 ؛ والكامل ص 915 ؛ والخيل ص 163 ؛ وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليّات ص 167 (عجزه فقط) ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 571 ؛ ولسان العرب 156/3 (حمد) (وفيه «ولوحي» مكان «ولوحُ») ، 326/4 (زفر) (وفيه «حسن المزدفرْ» مكان «رهل المنكب») ؛ وتهذيب اللغة 194/13 (وفيه «حسن المزدفر» مكان «رهل المنكب») ؛ وتاج العروس 435/11 (زفر) (وفيه «حسن المزدفرْ» مكان «رهل المنكب») .

---

1 الغيل : الماء الجاري على وجه الأرض . الرضراضة : الأرض الصلبة . الطحلب : خضرة تعلو الماء المزمن .
شبّه حوافره بحجارة غارقة في ماء قليل ، وبذلك تكون صلبة .

2 الأوظفة : جمع وظيف ، وهو مستدقّ الذراع والساق من الخيل . الأيّد : القويّ المحكم . الجدل : الفتل والطيّ . الفالج : الجمل الضخم ذو السنامين . المصعب : الفحل المتروك للضراب .

3 اللوح : العظم . البِركة : الصدر . الجؤجؤ : مجتمع رؤوس عظام الصدر . الرهِل : المسترخي من السمن لا من الضعف وكأنّه يموج . المنكب : مجتمع العضد والكتف .

28 أُمِـرَّ ونُحِّـيَ مِنْ صُلْبِــهِ كَتَنْحِيَــةِ القَتَـبِ المُجْلَبِ[1]
29 عَلَى أَنَّ حارِكَــهُ مُشْرِفٌ وَظَهْرَ القطاةِ ولَمَ يَحْدَبِ[2]
30 كأَنَّ مَقَــطَّ شَراسِيفِــهِ إلى طَرَفِ القُنْبِ فالْمَنْقَبِ[3]
31 لُطِمْنَ بتُرْسٍ شَديدِ الصِّفَا قِ مِنْ خَشَبِ الجَوْزِ لَمْ يُثْقَبِ[4]

12 (28) المعاني الكبير ص 148 ؛ وإصلاح المنطق ص 261 ؛ وتهذيب إصلاح المنطق ص 577 ؛ والخيل ص 163 .
(29) المعاني الكبير ص 148 ؛ وأمالي القالي 247/2 ؛ والخيل ص 163 .
(30) لسان العرب 766/1 (نقب) ، 330/5 (جوز) ، 380/7 (قطط) ؛ وأساس البلاغة (لطم) ؛ وتاج العروس 294/4 (نقب) ، 81/15 (جوز) ، 45/20 (قطط) ؛ والشعر والشعراء ص 297 ؛ وأمالي القالي 157/1 ؛ وسمط اللآلي ص 414 ؛ والمعاني الكبير ص 142 ؛ والخيل ص 163 ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 375 .
(31) لسان العرب 766/1 (نقب) ، 330/5 (جوز) ، 380/7 (قطط) ، 203/10 (صفق) ؛ وأساس البلاغة (لطم) ؛ وتاج العروس 81/15 (جوز) ، 45/20 (قطط) ؛ والشعر والشعراء ص 297 ؛ وأمالي القالي 157/1 ؛ والمعاني الكبير ص 142 ؛ والخيل ص 163 .

---

1 أُمرّ : من الإمرار وهي شدّة الفتل . نحّي : أُبعد . الصلب : الظهر . القتب : رحل صغير على قدر السنام . المجلب : من الجُلْبة ، وهي جلدة تجعل على القتب وهي رطبة وتترك عليه حتى تيبس .

2 الحارك : الكاهل . مشرف : مرتفع . القطاة : مقعد الردف ، وهو الرديف . الحدب : ارتفاع مقعد الفارس من صلب الفرس ، وهذا الأمر مستكره .

3 المقطّ : عظم عند منقطع الشراسيف . الشراسيف : رؤوس الأضلاع ممّا يلي الصدر . القنب : جراب قضيب الدابة . المنقب : السرّة في وسط البطن .
إنّ ذلك الموضع من فرسه ليس مسترخياً .

4 لطم الشيء بالشيء : ألصقه به . الصفاق : الجلد الأسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر .
إنّ ذلك الموضع منه شديد كالترس .

32 وَيَصهِلُ في مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِيّ ... صَهيــلاً يُبَيِّنُ للمُعْــرِبِ[1]
33 وَمِــنْ دُونِ ذاكَ هَــوِيٌّ لَهُ ... هَــوِيَّ القُطَامِــيِّ للأَرْنَبِ[2]
34 كَأَنَّ تَوَالِيَهَـــا بالضُّحَـــى ... نواعِـمُ جَعْـلٍ من الأَثْأَبِ[3]
35 أتاهُــنَّ أَنَّ مِيَــاهَ الذِّهَا ... بِ فالأَوْقِ فالمِلْحِ فالمِيثَبِ[4]
36 فَنَجْدَيْ مَريعٍ فَوَادِي الرِّجاء ... إلى الخانِقَيْــنِ إلى أُخْرُبِ[5]
37 تُجَــرِّي عَلَيــهِ رَبَابُ السِّما ... كِ شَهْرَينِ من صَيِّفٍ مُخْصِبِ[6]

---

12 (32) لسان العرب 590/1 (عرب) ؛ وتهذيب اللغة 365/2 ؛ وكتاب الجيم 247/2 ؛ وسمط اللآلي ص 414 ؛ وتاج العروس 336/3 (عرب) ؛ والمعاني الكبير ص 103 ؛ والكامل ص 941 ؛ والخيل ص 163 ؛ والنقائض ص 881 وبلا نسبة في المخصص 177/6 ؛ وجمهرة اللغة ص 319 .
(34) الشعر والشعراء ص 401 .
(35) لسان العرب 793/1 (وثب) ، 12/10 (أيق) ؛ وتاج العروس 331/4 (وثب) ، 27/25 (أوق) ؛ ومعجم ما استعجم ص 616 .
(36) معجم ما استعجم ص 616 .
(37) معجم ما استعجم ص 616 (وفيه «تحرّى» مكان «تجرّي») .

---

1 الطويّ : البئر المطويّة . المعرب : الذي يملك خيولاً عربيّة أصيلة أو العالم بها . شبّه صوته بالصوت الخارج من البئر .
2 الهويّ : السقوط من أعلى إلى أسفل . القطاميّ : الصقر .
3 الجَعْل : صغار النخل . الأثأب : شجر كالجوز له ثمر مثل التين الأبيض يؤكل .
4 الذهاب : موضع بعينه ، وقيل جبل . الأوق : موضع . الملح : اسم ماء لبني فزارة . الميثب : اسم موضع كذلك .
5 مريع : واد في اليمن . الرجاء : مكان قبل وجرة . الخانقين : موضع . أخرب : جبل لا ينبت شيئاً .
6 الرباب : السحاب الأبيض . السّماكان : نجمان أحدهما في الشمال والآخر في الجنوب . الصّيّف : فترة الصيف .

38 عليهــنَّ مِنْ وَحْشِ بَيْنُونَةٍ   نِعَاجٌ مَطَافِيلُ في رَبْرَبِ[1]
39 وكانَ الخَليــلُ إذا رَابَنِي   فَعَاتَبْتُهُ ثُــمَّ لَــمْ يُعْتِبِ[2]
40 هَــوَايَ لَــهُ وَهَــوَى قلبهِ   سِوَايَ وَمَا ذاكَ بالأَصْوَبِ[3]
41 فإِنِّي جَــرِيءٌ عَلَى هَجْرِهِ   إِذَا ما القرينةُ لَمْ تُصْحِبِ[4]
42 أَدُومُ عَلَى العَهْدِ ما دَامَ لِي   فَإِنْ خَانَ خُنْتُ ولَمْ أَكْذِبِ
43 وَبَعْضُ الأَخِلاَّءِ عِندَ البلا   ءِ والرُّزْءِ أَرْوَغُ مــن ثَعْلَبِ[5]
44 وكيفَ تُواصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ   خِلالَتُــهُ كَأَبــي مَرْحَبِ[6]

---

12 (38) معجم ما استعجم ص 299 (وفيه «نفاج» مكان «نعاج») .
(39) لسان العرب 268/10 (علق) ؛ وحماسة البحتري ص 63 .
(40) لسان العرب 216/11 (خلل) ؛ ومجالس ثعلب ص 502 ؛ (ورواية العجز فيهما : «إذا كَذَبَتْ خلَّــةُ المِخْلَبِ») .
وحماسة البحتري ص 63 .
(41) حماسة البحتري ص 63 .
(42) حماسة البحتري ص 63 (ورواية الصدر فيه :
«أروم على العهد ما رام لي») .
ومجالس ثعلب ص 502 (ورواية العجز فيه : «إذا كذَبت خُلَّةِ المِخْلَبِ») .
(43) لسان العرب 416/1 (رحب) ، 217/11 (خلل) ؛ وتاج العروس 493/2 (رحب) .
(44) لسان العرب 416/1 (رحب) ؛ وتاج العروس 493/2 (رحب) ؛ وأمالي المرتضى 202/1 (بلا نسبة) ؛ والمثلث 510/1 .

---

1 بينونة : موضع . المطافيل : التي معها أطفالها . الربرب : القطيع من الحمر الوحشيّة .
2 راب : من الريبة والشكّ . لم يُعتب : من أعتب بمعنى أرضى .
3 الهوى : ميل النفس .
4 القرينة : هنا النفس . تصحب : تنقاد وتميل .
5 الرزء : المصيبة . راغ الثعلب : حاد ومال عن الشيء في سرعة وخديعة .
6 الخلالة : الصداقة التي ليس فيها خلل . أبو مرحب : كنية تقال للرجل الحسن الوجه لا باطن له ، وقيل : أبو مرحب هو الذئب .

45 رآكَ بِبَثٍّ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إلَيْكَ وقالَ كَذاكَ ادْأَبِ[1]

46 ومانَحَني كَمِنَاحِ العَلُو قِ ما تَرَ من غِرَّةٍ تَضْرِبِ[2]

* * *

47 أَبى لي البَلاءُ وإنّي امرؤٌ إذا ما تَبَيَّنْتُ لَمْ أَرْتَبِ[3]

* * *

48 فَلاَ أُلْفِيَنْ كاذباً آثماً قديمَ العَدَاوَةِ كالنَّيْرَبِ[4]

49 يُخَبِّرُكُمْ أنَّه ناصِحٌ وفي نُصْحِهِ حُمَةُ العَقْرَبِ[5]

50 إذَا ناءَ أَوَّلُكُمْ مُصْعِداً يَقُولُ لآخِرِكُمْ صَوِّبِ[6]

51 لِيُوهِنَ عَظْمَكُمُ لِلْعِدَى وَعَمْداً فَإن تُغْلَبُوا يَغْلِبِ[7]

---

12 (47) مقاييس اللغة 294/1 (وفيه «كفاني» مكان «أبى لي»). والحيوان 495/3 ؛ والبيان والتبيين 100/1 ، 42/2 ؛ والحيوان 495/3 ؛ والكامل ص 117 .

(48) حماسة البحتري ص 155 .

(49) لسان العرب 286/4 (دعر) (وفيه «ذَنَبُ» مكان «حُمَةٌ») ؛ وتاج العروس 296/11 (دعر) (وفيه «ذنبُ» مكان «حُمةُ») ؛ وحماسة البحتري ص 155 .

(50–51) حماسة البحتري ص 155 .

---

1 البثّ : الشكوى والحزن . دأب في العمل : جدّ فيه واجتهد .

2 مانح : تظاهر بالمنح أي العطاء . العلوق : الناقة التي تعطف بأنفها وتمنع درّها ، أو التي تعطف على غير ولدها . الغرّة : الغفلة . و«ترَ» مجزوم لأنه فعل الشرط ، و«تضرب» جوابه . يعطيني من نفسه غير ما يضمره في قلبه كالناقة التي تعطف على ولد ليس لها .

3 لم أرتب : من الشكّ والريبة .

4 النيرب : الشرّ والنميمة .

5 حمة العقرب : سمّها .

6 ناء : نأى (مقلوبة) بمعنى بَعُد . صوّب : اتّجه نحو الأسفل ، خلاف صعّد .

7 الوهن : الضعف .

52 وَخَصْمَيْ ضِرارٍ ذَوَيْ تُدْرَإٍ   مَتَى يَـأْتِ سِلْمُهُما يَشْغَبِ[1]

* * *

53 وَمُسْتَأْذِنٍ يَبْتَغِـــي نَائِــلاً   أَذِنْتُ لَهُ ثُمَّ لَمْ يُحْجَبِ[2]

54 فـآبَ بِصَالِحِ مَــا يَبْتَغِي   وقُلْتُ لَهُ ادْخُلْ فَفِي المَرْحَبِ[3]

* * *

55 ولَسْتُ بـذي مَلَـقٍ كَاذِبٍ   إلَاقٍ كَبَـرْقٍ مِـنَ الخُلَّبِ[4]

* * *

56 وَقَــوْمٍ يَهِينُونَ أَعْرَاضَهُـمْ   كَوَيْتُهُــمُ كَيَّـــةَ المُكْلِبِ[5]

* * *

---

12 (52) لسان العرب 485/4 (ضرر) (وفيه «يشغبا» مكان «يشغبِ» وهذا تصحيف) ، 335/10 (مأق) ؛ وتهذيب اللغة 458/11 ؛ وتاج العروس 289/12 (ضرر) ، (مأق) .

(53–54) أساس البلاغة (رحب) .

(55) لسان العرب 8/10 (ألق) ؛ وتهذيب اللغة 403/5 ، 311/9 ؛ وتاج العروس 18/25 (ألق) .

(56) لسان العرب 723/1 (كلب) ؛ وتاج العروس 166/4 (كلب) وإصلاح المنطق ص 267 ؛ وتهذيب إصلاح المنطق ص 587 ؛ وبلا نسبة في المخصص 80/8 .

---

1 الضرار : المخالفة . ذو تدرإ : ذو قوّة على دفع الأعداء وردّهم ، يشغب : من الشغب ، وهو تهييج الشرّ .

2 النائل : العطاء .

3 آب : عاد . المرحب : السعة والمكان الرحب .

4 الملق : اللطف الشديد والودّ . الإلاق : البرق الكاذب لا مطر فيه والبرق الخلّب : مثله .

5 الكيّة : الكيّ وهو آخر الدواء . المكلب : الذي أُصيب بالجنون الذي يشبه الكلَب وهو مرض الكلاب المعروف .

57 وَيَــوْمٍ كَحَاشِيَــةِ الأرجُوَا نِ من وَقْعِ أَزْرَقَ كالكَوْكَبِ[1]
58 حَدَتْــــهُ قَنَــاةٌ رُدَينِيَّــةٌ مُثَقَّفَــــةٌ صَدْقَــةُ الأَكْعُبِ[2]

* * *

59 إذَا شئتَ أَبْصَرْتَ من عَقْبِهِمْ يَتَامَى يُعاجَوْنَ كالأذْؤُبِ[3]

* * *

60 فإنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمُ زَاجِرٌ وَلَمْ تُرْعَ رِحْمٌ وَلَمْ تُرْقَبِ[4]
61 وَحَانَــتْ مَنَايَــا بأَيديكُــمُ وَمَنْ يَكُ ذَا أَجَلٍ يُجْلَبِ[5]
62 فإنَّ لَــدَى المـوتِ مَنْدُوحةً وإنَّ العِقَابَ عَلَى المُذْنِبِ[6]

* * *

12 (58) أساس البلاغة (رجو) .
(59) لسان العرب 30/15 (عجا) ؛ وتاج العروس (عجا) ؛ ولذي الإصبع العدواني في ديوانه ص 30 ؛ ومقاييس اللغة 243/4 ؛ وكتاب العين 184/2 ؛ وبلا نسبة في مجمل اللغة 450/3 ؛ وتهذيب اللغة 45/3 .
(60–61–62) حماسة البحتري ص 25 .

1 الحاشية : الجانب . الأرجوان : نبات أحمر يستخدم في الصباغ .
2 الردينيّ : المنسوب إلى امرأة السمهريّ واسمها ردينة وكانا يقوّمان القنا بخطّ هجر بالبحرين . مثقّفة : مقوّمة الثقاف ، وهو حديدة تسوّى بها الرماح . الصّدْق : الصلب من الرماح . أكعب الرمح وكعوبه : العقد ما بين الأنابيب تشبه عقد القصب .
3 عاجى الطفل : أرضعه من غير لبن أمّه أو غذّاه بالطعام ونحوه . الأذؤب : جمع ذئب .
4 الرِّحْم ، والرَّحِم : القرابة .
5 حانت : آن موعدها . الأجل : الموت .
6 المندوحة : المكان الواسع الفسيح .

63 أَبَعْـدَ فَوَارسِ يـوم الشُّرَيْـ ـفِ آسَى وبَعْدَ بَنِي الأَشْهَبِ[1]
64 وبَعْـدَ أَبيهِـمْ وبَعْدَ الرُّقا دِ يــومَ تَرَكْنَاهُ بِالأَكْلُبِ[2]
65 إِذَا مَا انْتَشَيْتُ طَرَحْتُ اللّجا مَ في شِدْقِ مُنْجَــرِدٍ سَلْهَبِ[3]

* * *

66 يَبُــذُّ الجيَــادَ بتَقْريبِـهِ ويأوي إلى حُضُرٍ مُلْهَبِ[4]
67 كُمَيْــتٌ كَأَنَّ عَلَى مَتْنِهِ سَبَائِكَ من قِطَعِ المُذْهَبِ[5]
68 كَـأَنَّ القُرُنْفُــلَ والزَّنْجَبِيلَ يُعَلُّ عَلَى رِيقِهَا الأَطْيَبِ[6]

* * *

69 فَأَخرَجَهُمْ أَجْـدَلُ السَّاعِدَيْـ ـن أَصْهَبُ كالأَسَدِ الأَغْلَبِ[7]

* * *

12 (63) معجم ما استعجم ص 183 (الأكلب) ؛ والأغاني 29/12 .
(64) معجم ما استعجم ص 183 (الأكلب) .
(65) الأغاني 217/2 .
(69) لسان العرب 103/11 (جدل) .

1 الشُّريف : ماء لبني نمير ، ويوم الشّريف يوم من أيّامهم . آسى : أحزن . بنو الأشهب : نسبة إلى الأشهب جدّ عبدالله بن الحشرج بن الأشهب بن ورد بن ربيعة بن جعدة .
2 الأكلب : لعلّها موضع .
3 الشدق : جانب الفم . المنجرد : الجواد القصير الشعر . السلهب من الخيل : الطويل القامة .
4 يبذّ : يغلب ، يسبق . التقريب : أن يرفع الجواد يديه معاً ويضعهما معاً . الحضر : العدو السريع . المُلهب : الذي يثير الغبار كالدخان .
5 الكميت : بين الأحمر والأسود . المذهب : اللّون الأصفر الذهبيّ .
6 الزنجبيل : الخمرة . يُعلّ : يسقى مرّة بعد مرّة .
7 الأجدل : الصقر ، والمطويّ طيّاً حسناً . الأصهب : الذي اختلط احمراره ببياضه . الأغلب : الغليظ الرقبة .

70 فَلَمَّا تَخَيَّمْنَ تَحْتَ الأَرَا ... كِ والأَثْلِ مِنْ بلـدٍ طيّبِ[1]
71 عَلَى جانبَـيْ حَائـرٍ مُفْرِطٍ ... بِبَـرْثٍ تبوَّأْنَـهُ مُعْشِبِ[2]
72 وقُلْنَ لَحَى اللهُ رَبُّ العبادِ ... جَنُوبَ السِّخَالِ إلى يَتْرَبِ[3]
73 لَقَدْ شَطَّ حيٌّ بِجزْعِ الأَغَرّ ... حَيّـاً تَربَّـعَ بالشُّرْبُبِ[4]
74 كطَـوْدٍ يُـلاَذُ بأَرْكَانِـهِ ... عَزِيـزِ المُرَاغِـمِ والمَهْرَبِ[5]
75 إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ لَمْ يَكْتَئِبْ ... وإنْ مسَّهُ الخيرُ لَمْ يُعْجَبِ[6]

---

12 (70) لسان العرب 116/2 (برث) .
(71) لسان العرب 116/2 (برث) ، 61/11 (بقل) ؛ والتنبيه والإيضاح 178/1 ؛ وتاج العروس 166/5 (برث) ؛ وتاج العروس 534/19 (فرط) بلا نسبة ؛ وخزانة الأدب 49/1 .
(72) لسان العرب 332/11 (سخل) (وفيه «وقلت» مكان «وقُلْنَ») ؛ وتاج العروس (سخل) ؛ ومعجم ما استعجم ص 1388 .
(73) معجم ما استعجم ص 173 ، 1388 .
(74) لسان العرب 248/12 (رغم) ؛ ومقاييس اللغة 414/2 ؛ ومجمل اللغة 397/2 ؛ وكتاب العين 418/4 ؛ وتاج العروس (رغم) .
(75) مجموعة المعاني ص 343 ؛ وحماسة البحتري ص 118 ؛ والتذكرة الحمدونية 304/4 .

---

1 تخيّم القوم : ضربوا خيامهم . الأراك : شجر صحراوي . الأثل : شجر صلب الخشب .
2 الحائر : ما أُمسك الماء . المفرط : المملوء . البرث : الأرض البيضاء السريعة النبات . تبوّأ المكان : أقام به .
3 لحى : لام ولعن وقبّح . السخال : مكان بالعالية . يترب : قرية بين اليمامة والوشم .
4 الجزع : جانب الوادي المحاذي للجبل . الأغرّ : وادٍ بشقّ العالية . الشربب : جبل في ديار بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، هكذا حكاه سيبويه .
5 الطود : الجبل . لاذ : لجأ ، احتمى . المراغم : الطريق الوعر .
6 يُعجب : يزهو ويتكبّر .

76 فأَدْخَلَكَ اللهُ بَرْدَ الجِنَا نِ جَذْلَانَ في مُدْخَلٍ طَيِّبِ[1]

* * *

77 أَصَابَهُمُ القَتْلُ ثُمَّ الوَفَاةُ هَذَّ الإشَاءَةِ بالمخلَبِ[2]

78 مَضَوْا سَلَفاً ثُمَّ لَمْ يَرْجِعُوا إلينا فَيَا لَكَ مِنْ مَوْكِبِ[3]

79 غُيُوثاً تَنُوءُ عَلَى المُقْتِريـ ـنَ إنْ يَكْذِبِ الغَيْثُ لَمْ تَكْذِبِ[4]

* * *

80 كِراماً لَدَى الضَّيْفِ عندَ الشّتَا ءِ والجَدْبِ في الزَّمَنِ الأَجْدَبِ[5]

81 إذَا عَزَبَ النَّاسُ أَحْلامَهُمْ أَرَاحُوا الحُلُومَ فَلَمْ تعزُبِ[6]

[13]

وقال : [من المتقارب]

1 كَمَا انْفَلَتَ الظَّبْيُ بَعْدَ الجَريـ ـضِ مِنْ جِبْذٍ أَخْضَرَ مُسْتَأْرَبِ[7]

....

12 (76) أمالي المرتضى 269/1 .

(77) كتاب العين 270/4 والرواية فيه :

قد آفناهُمُ القَتْلُ بَعْدَ الوفاةِ كَهَذِّ الإشاءةِ بالمخلبِ

13 (1) كتاب الجيم 30/2 .

---

1 الجذلان : المسرور .

2 الهذّ : سرعة القطع . الأشاءة : الفسيلة ، وهي النخلة الصغيرة تقطع من الأمّ فتزرع . المخلب : المنجل أو المنشار الذي لا أسنان له .

3 سلفاً : سابقاً .

4 تنوء : تنهض بجهد ومشقّة . المقترين : الذين ضاقت بهم سبل العيش .

5 الجدب : القحط والمحل .

6 عزب : غاب . الحلوم : العقول .

7 الجريض : الريق الذي يُغصّ به . الجبذ : العود الصغير . المستأرب : الشّديد الوثوق .

[14]

وقال : [من الوافر]

1 تواعَدْنَـــا أُضَاخَهُـــمُ صَباحاً ومَنْعِجَهُـــمْ بأَحيـــاءٍ غضابِ[1]

[15]

وقال : [من الطويل]

1 أَلَمْ تَأْتِ أَهْلَ المشرِقَينِ رِسَالتي وأيُّ نَصِيحٍ لا يَبِيتُ عَلَى عَتْبِ[2]

2 مَلَكْتُمْ فَكَانَ الشَّرُّ آخِرَ عَهْدِكُمْ لَئِنْ لَمْ تُدَارِكْكُمْ حُلُومُ بَنِي حَرْبِ[3]

* * *

---

14 (1) معجم ما استعجم ص 165 (أُضاخ) .

15 (1) الأغاني 35/5 ؛ وأنساب الأشراف ، القسم الرابع ، الجزء الأوّل ص 82 (وفيه «وإنّي نصيحٌ» مكان «وأيّ نصيحٍ») .

(2) الأغاني 35/5 ؛ وأنساب الأشراف ، القسم الرابع ، الجزء الأوّل ص 83 .

---

1 أضاخ : اسم جبل . منعج : اسم واد .

2 العتب : الموجدة واللوم .

وجاء في الأغاني «لمّا قدم معاوية بن أبي سفيان الكوفة قام النابغة بين يديه فأنشد البيتين» وقد كان معاوية كتب إلى مروان فأخذ أهل النابغة وماله ، فدخل النابغة على معاوية وعنده عبدالله ابن عامر ومروان . (راجع القصيدة رقم 9 البيت 15) .

3 حلوم : عقول . بنو حرب : أراد بهم أجداد معاوية .

قافية التاء

[16]

وقال : [من الرجز]

1 أَدْرَكْتُهَــا تأفِــرُ دونَ العُنْتُوتْ[1]

2 تِلكَ الشَّرُودُ والخليعُ السُّحْلُوتْ[2]

[17]

وقال : [من الوافر]

1 أَلاَ يا لَيتَنِي والمرءُ مَيْتُ وَمَا يُغنِي مِنَ الحِدْثَانِ لَيْتُ[3]

* * *

16 (1−2) تهذيب الألفاظ ص 359 .

17 (1) المنصف 62/3 ؛ ونُسِب لعمرو بن قعاس (أو قنعاس) المرادي في خزانة الأدب 530/6 ؛ وهو بلا نسبة في جمهرة اللغة ص 410 ؛ والمقتضب 33/4 .

1 تأفر : تثب وتعدو . العنتوت : الأكمة الطويلة الشاقّة المصعد .

2 السحلوت : الماجنة .

3 الحدثان : حوادث الدهر .

قافية الجيم

[18]

وقال : [من الرجز]

1 نَحْـــنُ بَنُو جَعْـدَةَ أَرْبَابُ الفَلَجْ[1]

2 نَحْـنُ مَنَعْنَا سَيْلَــهُ حتَّى اعْتَلَجْ[2]

3 نَضْــربُ بالبِيضِ ونَرْجُــو بالفَرَجْ[3]

---

18 (1) البيت للنابغة الجعدي في معجم البلدان 271/4 (فلج) ؛ وخزانة الأدب 521/9 ، 522 ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 443/15 (الباء) ؛ والمخصص 70/14 ؛ وأدب الكاتب ص 522 ؛ والإنصاف 284/1 ؛ ورصف المباني ص 143 ؛ وشرح شواهد المغني ص 332 ؛ ومعجم ما استعجم 1029 ؛ ومغني اللبيب 108/1 ؛ وتاج العروس 158/6 (فلج) ، (الباء) .

(2) معجم البلدان 271/4 (فلج) ؛ وخزانة الأدب 522/8 .

(3) البيت للنابغة الجعدي في خزانة الأدب 520/9 ، 521 ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 443/15 (الباء) ؛ والمخصص 70/14 ؛ والمرتجل ص 320 ؛ وأدب الكاتب ص522 ؛ والإنصاف 284/1 ؛ ورصف المباني ص 143 ؛ وشرح شواهد المغني 332/1 ؛ ومعجم ما استعجم ص 1029 ؛ ومغني اللبيب 108/1 ؛ وتاج العروس 158/6 (فلج) ، (الباء) .

ويروى الرجز برويّ اللام على النحو التالي :

نحن بنو ضبَّةَ أصحابُ الجملْ ردّوا علينــا شيخنــا ثُمّ بَجَـلْ

وهو بهذه الرواية يُنسب للحارث الضبيّ ، وللأعرج المعنيّ ، ولعمرو بن يثربي . انظر : المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 289/11 ، 296 .

---

1 فلج : مدينة بأرض اليمامة لبني جعدة وقشير وكعب بن ربيعة . ويوم فلج : يوم لبني عامر على بني حنيفة .

2 اعتلج الموج : التطم .

3 البيض : السيوف . بالفرج : أي نرجو الفرج ، والباء زائدة .

[19]

وقال : [من الطويل]

1 جَـزَى اللهُ عَنَّا رَهْطَ قُـرَّةَ نُصْرَةً وقُـرَّةَ إذ بَعْضُ الفِعَـالِ مُزَلَّجُ[1]
2 جَلاَ الخِزْيَ عن جُلِّ الوُجُوهِ فأَسْفَرَتْ وكانَـتْ عَلَيْهَا هَبْـوَةٌ مَا تَبَلَّجُ[2]
3 هُمُ اليومَ إذْ بَادَ المُلُوكُ مُلُوكُنا فَعَالاً وَمَجْداً غير أَنْ لَمْ يتوَّجوا[3]
4 تدارَكَ عِمْرانَ بْنَ مُرَّةَ رَكْضُهُمْ بقارَةِ أَهْـوَى والخَوَالـجُ تَخْلِجُ[4]
5 بأَرعَنَ مثلِ الطَّودِ تَحْسَبُ أَنَّـهُمْ وقوفٌ لِحَاجٍ والرِّكابُ تُهَمْلِجُ[5]

---

19 (1) معجم البلدان 287/1 (أهوى) ؛ والنقائض ص 406 .
(2) البيت بلا نسبة في لسان العرب 183/4 (حرر) ؛ (وفيه «الحزن عن حرٍّ» مكان «الخزي عن جُلّ» و«كان» مكان «وكانت» و«لا» مكان «ما») ؛ والمخصص 90/1 (وفيه «لا» مكان «ما») ؛ وتاج العروس 575/10 (حرر) (وفيه «الحزن عن حرٍّ» مكان «الخزي عن جُلّ» و«ونجلّح» مكان «لا تبلّجُ») ؛ والنقائض ص 406 .
(3) النقائض ص 406 .
(4) معجم ما استعجم ص 206 ؛ ومعجم البلدان 287/1 (أهوى) (وفيه «بدارة» مكان «بقارة») ، 425/2 (دارة أهوى) (وفيه «سعيهم» مكان «ركضهم» و«بدارة» مكان «بقارة») ؛ والنقائض ص 406 .
(5) لسان العرب 249/3 (صرد) ؛ وتاج العروس 271/8 (صرد) ؛ والمعاني الكبير =

---

1 الرهط : الجماعة . قرّة : ابن هبيرة . المزلّج : الحقير الدون من كلّ شيء .
2 الخزي : العار . الهبوة : الغبرة . تبلّج الصبح : أشرق وأضاء .
3 باد : هلك ومات .
4 القارة : الأرض المطمئنّة السهلة . أهوى : جبل بأرض اليمامة لبني حمّان . الخوالج : الشواغل .
5 الأرعن : الجبل الذي له أنف ، والجيش الكبير . الحاج : الغرض والحاجة . تهملج : تسير سيراً حسناً وسريعاً .

6 تَبِيتُ إِذا جاءَ الصَّبَاحُ نِسَاؤُهُمْ تُشَدِّدُ خَلاَّتِ الدّروعِ وتُشْرِجُ[1]
7 عَلَى نارِ حـــيٍّ يَصْطَلُونَ كَأَنَّـهُمْ جِمَــالٌ طَلاَهــا بالعَنِيَّةِ مُهْرِجُ[2]

[20]

وقال : [من البسيط]

1 أَضْحَتْ يُنَفِّرُها الوِلْدَانُ مِنْ سَبَإٍ كَأَنَّـهُمْ تَحْتَ دَفَّيْها دَحَارِيجُ[3]

[21]

وقال : [من الوافر]

1 تَرَكْنَ بطالةً وأَخَذْنَ جِذّاً وأَلْقَيْنَ المكاحِـلَ للنَّبيجِ[4]

* * *

= ص891 (وفيه «لأمر» مكان «لحاج») ؛ والنقائض ص 406 ؛ وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ص 461 .

19 (6–7) النقائض ص 406 .

20 (1) الكتاب 253/3 ؛ ولسان العرب 265/2 (دحرج) ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 94/1 (سبأ) .

21 (1) لسان العرب 372/2 (نبج) ، 480/3 (جذذ) ؛ وتهذيب اللغة 126/11 ؛ وتاج العروس 228/6 (نبج) ، 384/9 (جذذ) .

---

1 خلاّت الدروع : ما ثقب منها وتشقّق . تشرج : تخيط .

2 العنيّة : أخلاط من بول وبعر يُطلى بها البعير الأجرب . المهرج : الرجل الذي أصاب الجرب إبله فطلاها بالقطران .

3 سبأ : حيّ سبأ ، لذلك صُرفتْ . الدفّان : الجنبان . الدحاريج : ما أُدير ودحرج كدحروجة الجعل وهو نوع من الخنافس .
يصف رجلاً مرّ بناقته فتعرّض له الصبيان وجعلوا ينفّرون ناقته يميناً وشمالاً فشبّههم تحت دفّيها بالدحاريج .

4 الجذّ : طرف المِرود ، وهو المِيل الذي تكتحل به المرأة . النبيج : من أطعمة العرب زمن المجاعة ، يخاض الوبر باللّبن فيجدح أي يخلط ثم يؤكل .

قافية الحاء

[22]

وقال : [من الطويل]

1 إِذا المَرْءُ عَلْبَى ثُمَّ أَصْبَحَ جِلْدُهُ كَرَحْضِ غَسِيلٍ فالتَّيَمُّنُ أَرْوَحُ[1]

* * *

22 (1) لسان العرب 461/13 (يمن) ؛ وتاج العروس (يمن) ؛ وتهذيب اللغة 528/15 ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 628/1 (علب) ، 153/7 (رحض) ، 462/13 (يمن) ؛ وجمهرة اللغة ص 1293 ؛ والمخصص 45/1 ؛ وأساس البلاغة (يمن) ؛ وتاج العروس 433/3 (علب) ، 334/18 (رخص) .

1 علبى الرجلِ : عصبُ العنق لديه ، وهما علباوان . الرحض : يقال ثوب رحْض إذا غُسِلَ حتى خلَق وبلي . التيمّن : أنْ يوضع الرجل في قبره على جنبه الأيمن أو أن تُجعل يمينه تحت جسده .

قافية الدال

[23]

وقال : [من الكامل]

1 وذَكَرْتَ مِنْ لَبَنِ المُحَلَّقِ شُرْبَــةً والخيلُ تَعْدُو بالصَّعيدِ بَدَادِ[1]

[24]

وقال : [من الوافر]

1 أَضَــلَّ اللهُ سَعْــيَ بني قُرَيْعٍ ولَيْسَ لِما أُضَــلَّ اللهُ هادِ[2]

2 إذا دَخَلُــوا بيوتَهُــمُ أَكَبُّــوا عَلَى الرُّكباتِ مِنْ قِصَرِ العِمادِ[3]

* * *

23 (1) الكتاب 275/3 ؛ ولسان العرب 64/10 (حلق) .
ولعوف بن عطية بن الخرع في جمهرة اللغة ض 999 ؛ وشرح المفصل 54/4 ؛ ولسان العرب 78/3 (بدد) ؛ والمعاني الكبير ص 104 ؛ وخزانة الأدب 363/6–368 ، 370 ؛ والدرر 98/1 ؛ وشرح أبيات سيبويه 299/2 ؛ وشرح المفصل 54/4 ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 66 ؛ وخزانة الأدب 340/6 ؛ وشرح الأشموني 538/2 ؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص 73 ؛ والمعاني الكبير ص 389 ؛ والمقتضب 371/3 ؛ وهمع الهوامع 29/1 .

24 (1–2) الحماسة البصرية 263/2 .

---

1 المحلّق : أراد به قطيعاً من الإبل . الصعيد : وجه الأرض . بداد : متفرّقة متبدّدة .
يعيّر لقيط بن زرارة التميمي وقد انهزم في حرب أُسر فيها أحد إخوته ، وينسب إليه الحرص على الأكل والشرب فقط .

2 يدعو عليهم بالضلال .

3 العماد : ما تُسند به الخيمة . والرجل القصير العِماد هو الوضيع في قومه ، وعكسه طويل العماد .
إنّهم قوم أذلاّء .

قافية الراء

[25]

وقال : [من المتقارب]

1 وَلَيْسَتْ بشَوْهَـــاءَ مَقْبُوحَةٍ توافي الديـارَ بوجْـــهٍ غَبِرْ[1]

2 فَـــذَرْ ذا وعَـــدِّ إلى غَيْرِهِ فَشَرُّ المَقَالَـــةِ مَـــا يُعْتَسَرْ[2]

3 وَمَا البَغْيُ إلاَّ عَلَى أَهْلِهِ وَمَا النَّاسُ إلاَّ كهذي الشَّجَرْ[3]

4 تَرَى الغُصْنَ في عُنْفُوانِ الشَّبَا بِ يَهْتَزُّ في بَهَجَاتٍ خُضَرْ[4]

5 زَمَاناً منَ الدَّهْــرِ ثُــمَّ الْتَوَى فَعَــادَ إلى صُفْــرَةٍ فانكَسَرْ

* * *

25 (1) لسان العرب 552/2 (قبح) ؛ وتهذيب اللغة 75/4 .

(2) لسان العرب 564/4 (عسر) ؛ وتهذيب اللغة 83/2 ؛ وتاج العروس 35/13 (عسر) ؛ وأساس البلاغة (عسر) .

(3) الحماسة البصرية 413/2 ؛ والتذكرة الحمدونية 14/6 .

(4) الحماسة البصرية 413/2 (وفيه «بهجة قد نضر» مكان «بهجات خضر») ؛ والتذكرة الحمدونية 14/6 (وفيه «المرء» مكان «الغصن») .

(5) الحماسة البصرية 413/2 (وفيه «صغوه» مكان «صفرة») ؛ والتذكرة الحمدونية 14/6 .

---

1 الشوهاء : التي لطّختها العيوب . المقبوحة : الذميمة البشعة . غَبِر : أغبر بلون التراب .

2 ذر : دع ، اترك . عدِّ : من عدّى الأمر إذا تجاوزه إلى غيره . يعتسر : من العسر خلاف اليسر .

3 البغي : الظلم .

4 عنفوان : حدّة ونشاط . البهجات : جمع بهجة وهي الفرح والغبطة .

6 وكَمْ مِنْ أَخِي عَيلَةٍ مُقْتِرٍ تَـأَتَّى لَـهُ المـالُ حتَّى انجَبَرْ[1]
7 وآخرَ قَدْ كَانَ جَمَّ الغِنَاء رَمَتْهُ الحَـوَادِثُ حتَّى افتَقَرْ[2]
8 وكَمْ غَائبٍ كانَ يَخْشَى الرَّدَى فآبَ وأَوْدَى الذي في الحَضَرْ[3]

[26]

ـ أ ـ

وقال : [من الطويل]

1 خَلِيـلِيَّ غُضًّا سَاعَـةً وَتَهَجَّـرَا ولُومَا عَلَى ما أَحْدَثَ الدَّهْرُ أَو ذَرَا[4]
2 أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ انصِرَافـاً فَسُرْعَةً لِسَيْرٍ أَحَقُّ اليومَ مِنْ أَنْ تُقَصِّرَا[5]

---

25 (6–7–8) الحماسة البصرية 413/2 .

26أ (1) لسان العرب 198/7 (غضض) ؛ وتاج العروس 464/18 (غضض) ؛ وأساس البلاغة (غضض) ؛ وأمالي المرتضى 267/1 ؛ وجمهرة أشعار العرب 774 (وفيه «عوجا» مكان «غضا») ؛ وخزانة الأدب 170/3 ؛ والاستيعاب ص 1517 ؛ والإصابة 220/6 .

---

1 أخو العيلة : الذي يقوم بمعيشة آخرين . المقتر : الفقير المقلّ . انجبر : التأم عسره .

2 الجمّ : الكثير . الغناء : الغنى (ممدودة) .

3 الردى : الهلاك والموت . آب : رجع ، عاد . أودى : هلك . الحضر : الحاضر خلاف الغائب ، أو ساكن الحاضرة أي المدينة .

4 غضّ : تخلّف وتأخّر . تهجّر : سار في الهاجرة وهي فترة اشتداد الحرّ . ذرا : دعا ، اتركا ، تخلّيا عن ، والفعل «وذر» أكثر ما يستعمل في الأمر ، وقلّما يستعمل في المضارع وندر استعماله في الماضي .

5 إنّكما اليوم أحوج للسرعة من أيّ يوم آخر .

3 وَلاَ تَسْأَلا إِنَّ الحَيَاةَ قَصِيرَةٌ فَطِيرًا لِرَوْعَاتِ الحَوَادِثِ أَو قِرا[1]
4 وإِنْ جَاءَ أَمرٌ لا تُطِيقَانِ دَفْعَهُ فَلاَ تَجْزَعَا مِمَّا قَضَى اللهُ واصْبِرا[2]
5 أَلَمْ تَعْلَما أَنَّ المَلاَمَةَ نَفْعُهَا قَلِيلٌ إِذَا ما الشَّيْءُ وَلَّى فَأَدْبَرَا[3]
6 تهِيجُ اللِّحَاءَ والمَلاَمَـةَ ثُمَّ مَا تُقَرِّبُ شَيْئاً غيرَ مَا كَانَ قُدِّرَا[4]
7 لَوَى اللهُ عِلْمَ الغَيْبِ عَمَّنْ سِوَاءَهُ وَيَعْلَمُ منـهُ مَـا مَضَى وتَأَخَّرَا[5]

26أ (3) أمالي المرتضى 267/1 ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 774 (وفيه «تسألا» مكان «تجزعا» و«فخفا» مكان «فطيرا») .

(4) الحماسة البصرية 7/1 ؛ وأمالي المرتضى 267/1 (وفيه «كان» مكان «جاء») ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 774 ؛ ولسابق البربري في الكامل ص 556 (ورواية الصدر فيه «وإنْ جاء ما لا تستطيعان دفعه») .

(5) أدب الدنيا والدين ص 400 ؛ والحماسة البصرية 7/1 (وفيه «الأمر» مكان «الشيء») ؛ وأمالي المرتضى 267/1 ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 774 (وفيه «تريا» مكان «تعلما») .

(6) جمهرة أشعار العرب ص 774 (والرواية فيه :
تهيج لذي البخل النَّدامةُ بعدَ أنْ تغيَّر شيءٌ بعدَ ما كانَ قُـدِّرا)

(7) لسان العرب 413/14 (سوا) ؛ وأساس البلاغة (لوي) ؛ وأمالي المرتضى 267/1 .

---

1 روعات الحوادث : ما يخيف منها ويروع . قِرا : من الفعل وقر ـ يقر ، ومنها الوقار بمعنى الهيبة والحلم والرزانة .

2 دفعه : ردّه . الجزع : الخوف .

3 أدبر : ولّى وانصرم .
إنّ اللّوم بعد فوات الأوان لا يجدي نفعاً .

4 اللحاء : اللوم والشتم والسباب .
إنّ الملامة لا تغيّر في أمر قدّره الله .

5 لوى : طوى ، ستر . سواءه : سواه (ممدودة) ، غيره .

8 رَكِبْتُ الأُمُورَ صَعْبَهَـــا وَذَلُولَهَا   وَقَاسَيْتُ أَيَّاماً تُشِيبُ الحَزَوَّرَا[1]

9 تَبِعْتُ رَسُولَ اللهِ إِذْ جَاءَ بالهُدَى   وَيَتْلُـو كِتَابـاً كالمَجَـرَّةِ نيِّرَا[2]

10 وَجَاهَدْتُ حتَّى مَا أُحِسُّ وَمَنْ مَعِي   سُهَيْلاً إِذَا ما لاَحَ ثُمَّتَ غَوَّرَا[3]

11 أُقِيمُ عَلَى التَّقْوَى وأَرْضَى بِفِعلِهَا   وَكُنْتُ مِنَ النَّارِ المخُوفَةِ أوجرَا[4]

12 وطوَّفْتُ في الرُّهْبَانِ أَعْبُرُ دِينَهُم   وسَيَّرْتُ في الأَحْبَارِ مَا لَمْ تُسَيِّرَا[5]

26أ (8) الحماسة البصرية 6/1 (وفيه «لقيت» مكان «ركبت» و«ولاقيت» مكان «وقاسيت») .

(9) جمهرة أشعار العرب ص 774 (وفيه «أتيتُ» مكان «تبعت» و«قام» مكان «جاء») ؛ والشعر والشعراء ص 295 (وفيه «أتيت» مكان «تبعت») ؛ والأغاني 14/5 (وفيه «أتيت» مكان «تبعت») ؛ وخزانة الأدب 169/3 (وفيه «أتيت» مكان «تبعت») ؛ والإصابة 221/6 (وفيه «أتيت» مكان «تبعت») ؛ والاستيعاب ص 1517 ، (وفيه «أتيت» مكان «تبعت») .

(10) أمالي المرتضى 267/1 (وفيه «ثمَّ تغوّر» مكان «ثُمت غوَّرا») ؛ والأغاني 14/5 ؛ وخزانة الأدب 169/3 ؛ والاستيعاب ص 1517 (وفيه «ثُمّ تحوّرا» مكان «ثُمت غوَّرا») ؛ والإصابة 221/6 .

(11) الأغاني 14/5 ؛ وخزانة الأدب 169/3 ؛ والاستيعاب ص 1517 (وفيه «أحذرا» مكان «أوجرا») ؛ والإصابة 221/6 .

(12) جمهرة أشعار العرب ص 774 (ورواية الصدر فيه : «خليليَّ قد لاقَيْتُ ما لم تلاقيا» و«الأحياء» مكان «الأحبار») .

---

1 ركب الأُمور : جرّبها واختبرها . الذلول : السهل الانقياد ، وأصله في النّاقة السهلة القياد . الحزوّر : الغلام الذي اشتدّ وقوي .

2 المجرّة : نجوم بعيدة لا تراها العين بل ترى نورها .

3 سهيل : كوكب لجهة الجنوب . غوّر النجم : غاب وسقط . ثمّت : ثُمَّ .
أراد أنّه في الشام يجاهد ولا يكاد يرى مع من معه ساعة يظهر سهيل لجهة اليمن وساعة يغيب .

4 الأوجر : الخائف المذعور .

5 عبر دينهم : أي نظر في كتابهم ليأخذ العبرة والموعظة . الأحبار : علماء اليهود . سيّر : اطّلع على السيرة ، أي على حياتهم .

13 فَأَصْبَحَ قَلْبِي قَدْ صَحَا غَيْرَ أَنَّهُ   وَكُلُّ امرِىءٍ لاَقٍ مِنَ الدَّهْرِ قِنْطِرَا[1]
14 تَذَكَّــرَ شَيْئاً قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ   وَمِنْ حَاجَةِ المَحْزُونِ أَنْ يَتَذَكَّرَا[2]
15 نَدَامَايَ عِنْــدَ المُنْذِرِ بنِ مُحَرِّقٍ   أَرَى اليومَ مِنْهُمْ ظاهِرَ الأَرْضِ مُقْفِرَا[3]

26أ (13) كتاب الجيم 132/3 ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 119/5 (قنطر) ؛ وتهذيب اللغة 405/3 .

(14) أمالي المرتضى 263/1 ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 774 ؛ والحماسة البصرية 7/1 ؛ والتذكرة الحمدونية 41/6 ؛ وحماسة القرشي ص 179 (ورواية الصدر فيها : تذكّرتُ والذّكرى تهيجُ على الهوى) ؛ والشعر والشعراء ص 296 (ورواية الصدر فيه : تذكّرتُ والذكرى تهيج على الفتى) ؛ والأغاني 9/5 (وفيه «عادة» مكان «حاجة») ؛ وخزانة الأدب 170/3 (ورواية الصدر فيه كما في الشعر والشعراء) ؛ والعمدة ص 223 ؛ ورسالة الغفران ص 550 (ورواية الصدر فيه «تذكرت والذكرى تهيج لي الهوى») ؛ والاستيعاب ص 1520 (ورواية الصدر فيه كرواية رسالة الغفران) .

(15) الحماسة البصرية 7/1 (وفيه «فأصبح منهم» مكان «أرى اليوم منهم») ؛ وأمالي المرتضى 263/1 ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 775 (وفيه «أقفرا» مكان «مقفرا») ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 124 (وفيه «فأصبح» مكان «أرى اليوم») ؛ والشعر والشعراء ص 296 ؛ والأغاني 9/5 ؛ والتذكرة الحمدونية 41/6 ؛ وخزانة الأدب 170/3 ؛ والعمدة ص 223 ؛ وحماسة القرشي ص 179 ؛ ورسالة الغفران ص 550 (ورواية العجز فيه : «فأصبح منهم ظاهر الأرض مقفِرا») ؛ والاستيعاب ص 1520 .

---

1 صحا : بمعنى عرف وأيقن . القِنطر : الداهية والأمر العظيم .

2 إنّ ما أَلَمّ به من حزن دفعه إلى أن يتذكّر ما مضى معه من أمور .

3 المنذر : هو ابن امرىء القيس بن عمرو بن عديّ بن ربيعة بن نصر اللخميّ ، وعمرو بن عديّ هو ابن أخت جذيمة بن مالك الأبرش ، وقيل له الأبرش والوضّاح لبرصٍ فيه . محرّق : لقب امرىء القيس أبي المنذر لُقّب به لأنّه أحرق من بني دارم ثمانية وتسعين رجلاً ثم أكملهم برجل من البراجم وامرأةٍ من بني نهشل .
في البيت إشارة إلى أنّ الشاعر كان من الشعراء الذين وفدوا إلى بلاط الحيرة وعرفوا المناذرة .

16 كُهُولاً وَشُبَّانــاً كأَنَّ وُجُوهَهُمْ ... دَنَانِيرُ مِمَّا شِيفَ فِي أَرضِ قَيْصَرَا[1]

17 وَمَا زِلْتُ أَسْعَى بينَ بَابٍ وَدَارةٍ ... بِنَجْرَانَ حتَّى خِفْتُ أَنْ أَتَنَصَّرَا[2]

18 إِذَا مَلِكٌ مِنْ آلِ جَفْنَةَ خَالُهُ ... وَأَعْمَامُهُ آلُ امرىءِ القيسِ أَزْهَرَا[3]

19 يَــرُدُّ عَلَيْنَـا كَأْسَهُ وَشِوَاءَهُ ... مُنَاصَفَــةً والشَّرْعَبِــيَّ الْمُحَبَّرَا[4]

20 وَرَاحــاً عِرَاقِيّــاً وَرَيْطاً يَمَانِيّاً ... وَمُعْتَبَطاً مِنْ مِسْكِ دَارِينَ أَذْفَرا[5]

26أ (16) جمهرة أشعار العرب ص 775 ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 336/1 (حنطب) ؛ والتنبيه والإيضاح 65/1 ؛ وأمالي المرتضى 263/1 (وفيه «كهولٌ وفتيانٌ» مكان «كهولاً وشباناً») ؛ والأغاني 10/15 (وفيه «كهولٌ وفتيانٌ» مكان «كهولاً وشبانـاً») ؛ والتذكرة الحمدونية 41/6 (وفيه «كهولٌ وشبانٌ» مكان «كهولاً وشباناً») ؛ وحماسة القرشي ص 179 .

(17) جمهرة أشعار العرب ص 775 .

(18) وجمهرة أشعار العرب ص 775 (وفيه «وجَدّاهُ من» مكان «وأعمامه») .

(19) جمهرة أشعار العرب ص 775 (وفيه «يدير» مكان «يرد» و«مناصفةُ والحضرمي» مكان «مناصفةً والشرعبيَّ») .

(20) أساس البلاغة (عبط) (وفيه «زَحِيقاً» مكان «وراحاً») .

---

1 شاف الدينار : جلاه وصقله . قيصر : من ملوك الروم ، وفي الروايات أنّه أول من ضرب السكّة وصنع الدنانير .

2 نجران : مدينة كان أهلها على النصرانية قبل ظهور الإسلام اشتهرت بقساوستها .

3 امرؤ القيس : والد الملك المنذر الملقّب بالمحرّق ، (راجع البيت رقم 15 من هذه القصيدة) . الأزهر : المشرق الوجه ، النيّر .

4 الشواء : اللحم المشويّ المعدّ للطعام . الشرعبيّ : نوع من الثياب اليمنيّة المطرّزة والموشّاة . المحبّر : المنقوش بألوان متعدّدة ، المزخرف .

5 الراح : الخمرة . الريط : الملاءة إذا كانت قطعة واحدة ونسجاً واحداً تغطّي كامل الجسم . المعتبط : ما تقشّر من النبات وانشقّ وما ذبح من حيوان . دارين : موضع بالبحرين اشتهر بمسكه . الأذفر : الشديد الرائحة .

21 أُولَئِكَ أَخْدَانِي مَضَوْا لِسَبِيلِهِمْ ... وَأَصْبَحْتُ أَرجُو بَعدَهُمْ أَنْ أُعَمَّرَا[1]

22 وَمَـا عُمُـري إلاَّ كَدَعْوَةِ فارِطٍ ... دَعَـا رَاعِيــاً ثمَّ استمرَّ فأَدْبَرَا[2]

23 وَأَرْضٍ عليها نَسْجُ رِيحٍ مَرِيضَةٍ ... قَطَعْتُ بِحُرْجُوجٍ مُسَانَدَةِ القَرَا[3]

24 مَروجٍ طَرُوجٍ تَبْعَثُ الوُرْقَ بَعْدَمَا ... يُعرِّسْنَ شَكْوَى آهَــةً وتَذَمُّرَا[4]

25 وَتَبْتَزُّ يَعْفُــورَ الصَّرِيــمِ كِنَاسَهُ ... فَتُخرِجُهُ مِنْهُ وإنْ كانَ مُظْهِرَا[5]

26 كَنَاشِطَةٍ من وَحْشِ حَوْمَلَ حُرَّةٍ ... أَنَامَتْ لَدَى الذِّيْنَيْنِ بالفَافِ جُؤْذَرَا[6]

26أ (23) أساس البلاغة (سند) (وفيه «وتيه» مكان «وأرض») .

(24) المعاني الكبير ص 315 (وفيه «خنوف مروج تعجل» مكان «مروج طروج تبعث») ؛ جمهرة أشعار العرب ص 776 (وفيه «خنوفٌ مروج تعجل» مكان «مروج ضروج تبعث» و«تعرس تشكو» مكان «يعرسن شكوى») .

(25) المعاني الكبير ص 731 ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 776 (وفيه «وتخرجه طوراً» مكان «فتخرجه منه») .

(26) معجم ما استعجم ص 558 (ورواية الصدر فيه : «كممريَةٍ فَرْدٍ من الوحش حُرَّةٍ» =

---

1 الأخدان : الأصدقاء .
إنّ رفاقه ماتوا وتركوه يرجو بعدهم عمراً طويلاً .

2 الفارط : المتقدّم إلى الماء يهيّيء الدلاء ويملأ الحياض . أدبر : رحل ، رجع .
أراد أنّ الفارط لا يلبث أن يرتحل عن الماء بعد أن ينتهي الواردون من الشرب .

3 المريضة : الضعيفة . الحرجوج : الناقة الضامرة . مساندة القرا : مرتفعة الظهر .

4 المروج : التي ترعى في المرج حيث شاءت . الطروج : لم أعثر عليها ولعلّها ضروج من الإضريج أي الجيّد من الخيل . الورق : القطا وأصلها الحمام البرّيّ . عرّس : زار آخر الليل .

5 اليعفور : نوع من الغزلان . الصريم : الأرض السوداء والقطعة من الرمل . الكناس : بيت الظبي بين الأشجار الكثيفة . المظهر : المختبىء عند الظهيرة .
إنّ جواده يجعل الظبي ينفر من مخبئه عند الظهيرة .

6 الناشطة : البقرة الوحشيّة التي تخرج من أرض إلى أرض . حومل : اسم رملة لبني يربوع وبني أسد . لدى الذينين بالفاف : كذا بالأصل ولعلّها «بذي الذئبين بالصيف» كما وردت في رواية أُخرى . الجوذر : ولد البقرة الوحشيّة .

27 رَأَى حَيْثُ أَمْسَى أَطْلَسَ اللَّوْنِ بَائساً حريصاً تُسَمِّيهِ الشَّيَاطِينُ نَهْسَرَا[1]

28 طَوِيلُ القَرَا عَارِي الأَشَاجعِ شَاحِبٌ كَشِقِّ العَصَا فُوهُ إذَا مَا تَضَوَّرَا[2]

29 فَبَاتَ يُذَكِّيهِ بغيرِ حَدِيدَةٍ أخو قَنَصٍ يُمسي ويُصْبحُ مُفْطِرا[3]

30 إذَا مَا رَأَى مِنْهُ كُراعاً تَحَرَّكَتْ أَصَابَ مَكَانَ القَلْبِ مِنْهُ فَفَرْفَرَا[4]

= و«بالصيف» مكان «بالفافِ» ؛ ولسان العرب 279/15 (مرا) (والرواية فيه :

كَمُمْرِيَةٍ فَرْدٍ من الوحشِ مَرَّةٍ أنامَتْ بذي الدِّنَّينِ بالصيف جؤذرا

وتهذيب اللغة 289/15 (والرواية فيه كما في اللسان) ؛ وتاج العروس (مرا) (والرواية فيه كما في اللسان) ؛ ومعجم البلدان 10/3 (الذئبين) (ورواية العجز فيه : أنامت بذي الذئبين في الصيف جؤذرا) ؛ والمعاني الكبير ص 715 ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 776 (ورواية الصدر فيه : «كَمُرقدَّة فَردٍ من الوحش مرة» و«في الصيف» مكان «بالفاف») .

26أ (27) المعاني الكبير ص 184 (وفيه «شاحباً» مكان «بائساً») ؛ و«شحيحاً» مكان «حريصاً») ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 776 (والرواية فيه :

فأمسى عليه أطلسُ اللَّونِ شاحباً شحيحاً يسَمِّيهِ النَّباطيُّ نَهْسَرا)

(28) جمهرة أشعار العرب ص 777 (وفيه «ماردٌ» مكان «شاحبٌ» .

(29) المعاني الكبير ص 184 ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 777 (وفيه «مفطرا» مكان «مقفرا») ؛ والعمدة ص 1059 .

(30) المعاني الكبير ص 184 (وفيه «وفرفرا» مكان «فرفرا») ؛ والعمدة ص 1059 .

---

1 الأطلس : الذئب الخبيث ، والأسود الأغبر . النهسر : الذئب أو ولده من الضبع .

2 القرا : الظهر . الأشاجع : عروق اليد والكفّ . تضوّر : اشتدّ جوعه .
شبّه فمه بالعصا المشقوقة عندما يعضّه الجوع .

3 يذكّيه : من ذكّى النار إذا أشعلها وهنا يحثّه على الصّيد .

4 الكراع : ما دون الكعب من الدوابّ . فرفر : مزّق .
إذا تحرّكت قائمة من قوائمه عضّه حتّى تسكن حركته ويموت .

31 فَلاَقَتْ بَيَاناً عِنْدَ أَحْدَثِ مَعْهَدٍ ... إهَاباً وَمَعْبُوطاً من الجَوْفِ أَحْمَرَا[1]

32 وَخَــدّاً كَبُرْقُوعِ الفَتَاةِ مُلَمَّــعٍ ... وَرَوْقَين لَمَّا يَعْدُوَا أَنْ تَقَشَّرا[2]

33 فَلَمَّا سَقَاهَــا البَـأْسَ وارْتَدَّ لُبُّهَا ... إليها وَلَمْ يَتْرُكْ لَهَــا مُتَذَكَّرَا[3]

34 فطافــت ثلاثــاً بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ... وَكَانَ النَّكيرُ أَنْ تُضِيفَ وتَجْأَرَا[4]

26أ (31) لسان العرب 9/8 (برقع) (وفيه «أول» مكان «أحدث») ، و«مغبوطاً» مكان «ومعبوطاً») ؛ وتاج العروس 319/20 (برقع) (وفيه «أول» مكان «أحدث») ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 777 (وفيه «أول مربض» مكان «أحدث معهد») ؛ والشعر والشعراء ص 152 ؛ وتهذيب إصلاح المنطق ص 262 ؛ وخزانة الأدب 418/7 .

(32) لسان العرب 9/8 (برقع) (وفيه «يعدُ أن يتقشرا» مكان «يعدوا أن تقشّرا») ؛ وتاج العروس 320/20 (برقع) (وفيه كما في اللسان) ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 777 (وفيه «ووجهاً» مكان «وخدّاً» و«ملمّعاً» مكان «ملمَّعٍ» ، و«وتقمّرا» مكان «تقشّرا») ؛ وتهذيب إصلاح المنطق ص 262 ؛ وخزانة الأدب 418/4 ؛ وبلا نسبة في تهذيب اللغة 294/3 ؛ وديوان الأدب 65/2 ؛ والمخصص 38/4 .

(33) جمهرة أشعار العرب ص 777 (وفيه «سفاها اليأسُ» مكان «سقاها البأس» و«همّها» مكان «لبّها» و«متأخرا» مكان «متذكرا») .

(34) أدب الكاتب ص 275 ؛ وإصلاح المنطق ص 298 (وفيه «أقامت» مكان «فطافت»)؛ وخزانة الأدب 407/7 ، 408 ، 411 ، 413 ؛ والكتاب 563/3 ؛ ولسان العرب 67/6 (خمس) ، 211/9 (ضيف) ؛ والمعاني الكبير ص 700 (وفيه =

---

1 الإهاب : الجلد . المعبوط : الدم الطريّ .
إنّها وجدت قرب المكان الذي عهدته أنّ السبع أكله .

2 برقوع الفتاة : برقعها . الروق : القَرن .
شبّه الخدّ لما فيها من السواد والبياض ببرقع الفتاة لأنّ الفتيات يزيّنّ براقعهنّ ، وبقر الوحش لا سواد فيها إلاّ في قوائمها وخدودها وأكفالها .

3 البأس : الشدّة . لبّها : عقلها ، وعيها .

4 النكير : الإنكار . تضيف : من أضاف بمعنى أشفق . تجأر : تصيح وترفع صوتها .
صوّر البقرة الوحشيّة التي أكل السبع ولدها ولم يعد بمقدورها إلاّ أن تشفق عليه وتصرخ .

35 فَبَاتَتْ كَـأَنَّ بَطْنَهَا طَيُّ رَيْطَةٍ   إلى نَعجٍ مِنْ ضَائِنِ الرَّمْلِ أعْفَرَا[1]

36 إلى دِفْءِ أَرْطَاةٍ تُثِيرُ كِنَاسَهَا   تَبَوَّأُ مِنْهَا آخِرَ اللّيلِ مُجْفَرَا[2]

37 يَزِلُّ النَّدَى عَنْ مِدْرَيَيْهَا كَـأَنَّهُ   جُمانٌ جَرَى في سِلْكِهِ فَتَحدَّرَا[3]

38 تَلأْلأَ كالشِّعْرَى العَبُورِ إذَا بَدَتْ   وَكَانَ عَمَاءٌ دُونَهَـا فَتَحَسَّرَا[4]

39 فَهَايَجَها حُمْشُ القَوَائِـمِ سَابحٌ   رَعَى بِجِوَاءِ الجِنِّ بالصَّيفِ أَشْهُرَا[5]

= «فباتت» مكان «فطافت») ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 779 (وفيه «فباتت» مكان «فطافت» و«يكون» مكان «وكان» ؛ ومغني اللبيب 660/2 بلا نسبة ؛ والمقرب 311/1 (بلا نسبة) ؛ وإصلاح المنطق ص 298 (وفيه «أقامت» مكان «فطافت») ؛ وتهذيب إصلاح المنطق ص 545 ، 641 ؛ وخزانة الأدب 408/7 .

26أ (35) لسان العرب 252/13 (ضأن) ؛ وتهذيب 68/12 ؛ وأساس البلاغة (ضأن) .

(38) جمهرة أشعار العرب ص 779 (وفيه «توقدت» مكان «إذا بدت») .

(39) معجم ما استعجم ص 911 (والرواية فيه :

أُشِبَّ لها فَرْدٌ خـلا بـين عَـاذِبٍ   وبين جمَادِ الجن بالصيـف أشهـرا)

وجمهرة أشعار العرب ص 777 (والرواية فيه :

أُتيـحَ لها فـردٌ خـلا بـين عالـج   وبين حبال الرَّملِ في الصيف أشهـرا)

---

1 الريطة : الملاءة والثوب . النعج : اللون الواحد الخالص . الرمل الضائن : الذي فيه ليونة ونعومة . ونعج الرمل ونعاجه : أراد بها البقر الوحشيّة . الأعفر : الذي بلون التراب .

2 الأرطاة : شجرة تنبت في الرمل ذات رائحة طيّبة وعلى شكل عصيّ تطول قدر قامة وتخرج من أصل واحد . الكناس : بيت الظبي وراء الأشجار . تبوّأ المكان : أقام به . المجفر : الكبير الجسم .

3 المدرى : حديدة يُحكّ بها الرأس وهنا قرن الثور الوحشيّ . الجمان : اللؤلؤ . شبّه المطر الذي ينحدر عن قرني الثور باللؤلؤ الذي انقطع سلكه فتفرّق .

4 الشعرى العبور : كوكب نيّر يطلع في شدّة الحرّ بعد طلوع الجوزاء . العماء : السحاب العالي أو المطر الغزير . تحسّر : انقشع .

5 الأحمش : الدقيق السّاق . السابح : السريع . الجواء : المنخفض من الأرض . يصف حماراً وحشيّاً أثار البقرة الوحشيّة .

40 أُتِيحَ لَهَا مِنْ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ ... فَلَمَّا رَآهَا مَطْلِعَ الشَّمْسِ بَرْبَرَا[1]

41 كَبَرْبَرَةِ الرُّومِيِّ أُوجِعَ ظَهْرُهُ ... عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ فاسْتَضَافَ لِيُنْصَرَا[2]

42 فَلَمَّا رَآهَا كَانَتِ الهَمَّ والهَوَى ... وَلَمْ يَرَ غَمّاً عِنْدَهَا مُتَغَيَّرَا[3]

43 فَبَاهَى كَفَحْلِ الشَّوْلِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ ... كَمَا خَيَّسَ الوَضْعُ الفَنِيقَ الْمُجَفَّرَا[4]

44 فَكَانَ إِليها كالذي اصْطَادَ بِكْرَهَا ... شِقَاقاً وبُغْضاً أَو أَطَمَّ وَأَهْجَرَا[5]

45 وَجَالَتْ بِهَا رُوحٌ خِفَافٌ كَأَنَّهَا ... خَذَارِيفُ تَذْرِي سَاطِعَ اللّونِ أَكْدَرَا[6]

26أ (43) جمهرة أشعار العرب ص 778 (وفيه «وباهى» مكان «فباهى» و«ينغض» مكان «ينفض» و«ينغض» مكان «خيس») .

(44) أساس البلاغة (طمم) (وفيه «وكان» مكان «فكان») ؛ وأدب الكاتب ص 512 .

(45) جمهرة أشعار العرب ص 778 (وفيه «وولّت به» مكان «وجالت بها» و«تزجي» مكان «تذري» و«أغبرا» مكان «أكدرا») .

---

1 البربرة : كثرة الكلام .

2 استضاف : طلب الضيافة ، وهنا مال إلى القوم والتصق بهم طلباً للحماية .

3 الغمّ : الألم والحزن . المتغيَّر : المتأخَّر .
لّما شاهد الثور البقرة مال نحوها ولم يتأخّر عنها .

4 الشول : الحيوانات التي ترفع ذنبها . خيّس : ذلّل . الفنيق : الفحل المكرّم من الجمال . المجفّر : من الجفر وهو الضخم من الجِمال والشاء وغيرها ، ولعلّ تحريفاً لحق بعبارة «الوضع» في عجز البيت تركه غامضاً .

5 أطمّ : زاد في البغض وبالغ فيه . أهجر : ارتكب أعمال القبح والفحش .
لقد كرهت البقرة ذلك الثور كما كرهت السبع الذي افترس ولدها .

6 روح : لعلّها جمع ريح . الخذروف : عود يشدّ بخيط فيدور بسرعة يلعب به الصبيان ويشبّه به الفرس لسرعته . تذري : تنثر وتفرّق . اللون الأكدر : أراد به تراب الأرض وغبارها .

46 كَأَصْدَافِ هِنْدِيَّيْنِ زُبٌّ لِحَاهُمَا   بِدَارِينَ يَبْتَاعَـانِ مِسْكاً وَعَنْبَرَا[1]

47 فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَمْ يُصَادِفْ فُؤَادَهَا   وَكَانَ النِّكَاحُ خَيْرُهُ مـا تَيَسَّرَا[2]

48 كَسَا جَذْبُ رِجْلَيْهَا صَفِيحَةَ وَجْهِهِ   وَرَوْقَيْهِ رِبْعِـيَّ الخُزَامَـى المُنَوَّرَا[3]

49 بِمَرْجٍ كَسَا القُرْيَانُ ظَاهِرَ لِيطِهَا   جِسَاداً مِنَ القُرَّاصِ أَحْوَى وأَصْفَرَا[4]

50 إِذَا هَبَطَـا غَيْثاً كَأَنَّ جمَـادَهُ   مُجَلَّلَةٌ مِنْهَـا زَرَابِـيُّ عَبْقَرَا[5]

26أ (46) جمهرة أشعار العرب ص 778 (وفيه «صهب لحاهم» مكان «زب لحاهما» و«يبيعون في دارين» مكان «بدارين يبتاعان») .

(48) جمهرة أشعار العرب ص 778 (وفيه «دفع» مكان «جذب») .

(49) جمهرة أشعار العرب ص 778 (وفيه «مروجٌ» مكان «بمرج» و«لونه» مكان «ليطها» و«مزاداً» مكان «جساداً») .

---

1 الأصداف : جمع صدفة وهي غشاء اللؤلؤ . زبّ : كثير وكثيف الشعر . دارين : موضع بالبحرين معروف بجودة مسكه وطيوبه .

2 رأى : أي الثور الوارد ذكره في البيت السابق رقم 39 .

3 روقيه : قرنيه . ربعيّ : نسبة إلى أوّل الربيع . الخزامى : زهور طيّبة الرائحة . المنوّر : المزهّر . إنّ وجهه كاد أن يلامس رجليها ، أما قرناه فقد لامسا أزهار الخزامى التي نمت في أوّل الربيع .

4 القريان : مجرى الماء في الروض . الليط : قشر القصب . الجساد : الزعفران الأصفر وهو نبات يستخدم في الصباغ . القرّاص : نبات أصفر ينبت في المروج يقرص جسد المرء في المكان الذي يلامسه تسمّيه العامّة «قرّيْص» . الأحوى : الحمرة التي تميل إلى سواد وبه سمّيت المرأة «حوّاء» لحوّة في شفتيها .

5 الغيث : أراد به الكلأ الذي ينبت من الغيث . الجماد : ما ارتفع من الأرض . الزرابي : البسط المخمليّة . عبقر : أرض زعمت العرب أنّها موطن الجنّ وإليها تنسب الأعمال العظيمة الخارقة .

شبّه جمال الروض ببساط مخمليّ ملوّن من صنع الجنّ .

51 وَمَسْرُوحــةٍ مِثْلِ الجَرَادِ وَزَعْتُهَا   وَكَلَّفْتُهَــا سِيــداً أَزَلَّ مُصَــدَّرَا[1]
52 أَشَقَّ قَسَامِيّــاً رَبَاعِــيَّ جَانِبٍ   وَقَارِحَ جَنبٍ سُلَّ أقرحَ أشْقَرَا[2]
53 وَكَانَ أَمَامَ القَوْمِ مِنْهُمْ رَبِيئَةٌ   فَأَوْفَى يَفاعــاً مِنْ بَعِيدٍ فَبَشَّرَا[3]
54 فَكَانَ اقتِحَاماً لَمْ يُنِيخُوا مَطِيَّهُمْ   وَسَوَّمْنَ رَكْضاً دَارِعِينَ وحُسَّرَا[4]
55 فَنَهْنَهْتُــهُ حَتَّــى لَبِسْتُ مُفَاضَةً   مُضَاعَفَةً كالنِّهْــيِ رِيحَ وأُمْطِرَا[5]

26أ (51) المعاني الكبير ص 35 (وفيه «وعاديةٌ سوم» مكان «ومسروحة مثل») ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 779 (والرواية فيه :

وعادية سوم الجراد شهدتها   فكلفتها . . . .

بلا نسبة في لسان العرب 309/11 (زلل) (وفيه «وعادية سوم» مكان «ومسروحة مثل») ؛ وتهذيب اللغة 165/13 ؛ وكتاب العين 349/7 ؛ والمعاني الكبير ص 55 .

(52) لسان العرب 483/12 (قسم) ؛ وتهذيب اللغة 422/8 ؛ وتاج العروس (قسم) ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 780 وبلا نسبة في لسان العرب 340/11 (سلل) .

(53) جمهرة أشعار العرب ص 780 (وفيه «طليعة» مكان «ربيئة») .

(55) جمهرة أشعار العرب ص 781 (وفيه «ونهنهته» مكان «فنهنهته») ؛ بلا نسبة في كتاب الجيم 4/2 .

---

1 المسروحة : الناقة تسرح في المرعى . وزعتها : كففتها ، منعتها . السِّيد : الذئب والأسد . الأزلّ : القليل لحم العجز وهي من صفات الذئب . المصدّر : العظيم الصدر .

2 القساميّ : الذي تقرّحت أنيابه من جانب واحد . الرباعيّ : الذي مرّ على ظهور أنيابه أربع سنوات لأنّه في السنة الأولى حوليّ ، ثمّ جَذِع ثمّ ثُنيّ ثمّ رباع ، ثمّ قارح .

3 الربيئة : طليعة القوم ، من الفعل «ربأ» إذا صعد على مكان مشرف لينظر ويستطلع الدرب أو العدوّ ليكتشف السبيل الصحيح ، وإنّما أنّثوه لأنّ الناظر ينظر بعينه وهي مؤنّثة . اليفاع : المرتفع المشرف من الأرض .

4 سوّم : أغار على القوم وأفسد . دارعين : لابسي الدروع .

5 نهنه : حرّك . المفاضة : الدرع الواسعة . النِّهي : غدير الماء . رِيحَ : أصابَتْه الرّيح . شبّه زرد الدرع بما تنسجه الريح والمطر على صفحة الماء .

56 وجمَّعْتُ بَزّي فَوْقَهُ فَدَفَعْتُهُ ... وَوَزَّعْتُ مِنْهُ رَهْبَةً أَنْ يُكَسَّرَا[1]
57 وَذَكَّرْتُـهُ في أَوَّلِ الجَرْيِ باسِمِهِ ... وَأَيَّهْتُــهُ حَتَّــى أَفَــاقَ وأَبْصَرَا[2]
58 فظَـلَّ يُجَارِيهِـــمْ كَـأَنَّ هُوِيَّـهُ ... هُوِيُّ قُطَامِيٍّ مِنَ الطَّيْرِ أَمْغَرَا[3]
59 أَزُجُّ بِذَلْقِ الرّمْحِ لَحْيَيْهِ سَابِقاً ... نَزَائِعَ مَا ضَمَّ الخَمِيسُ وَضَمَّرَا[4]
60 يَمُرُّ كَمِرِّيخِ المُغَالِي انتَحَتْ بِهِ ... شِمَالُ عِبَادِيٍّ عَلَى الرّيحِ أَعْسَرَا[5]
61 فَلَمَّا أَبَى أَنْ يَنْزَعَ القَوْدُ لَحْمَهُ ... نَزَعْنَا المَدِيــدَ والمَرِيــدَ لِيَضْمُرَا[6]

26أ (56) جمهرة أشعار العرب ص 781 (ورواية العجز فيه : «ونأنأتُ عنه خشيةً أنْ يُكسَّرا») .

(57) جمهرة أشعار العرب ص 781 (وفيه «وعرفته في شدةٍ» مكان «وذكرته في أول» و«أشليته حتى أراحَ» مكان «وأيهته حتى أفاق») .

(58) جمهرة أشعار العرب ص 781 .

(59) جمهرة أشعار العرب ص 781 (وفيه «وأضمرا» مكان «وضمّرا») .

(61) لسان العرب 401/3 (مرد) ، 509 (مرذ) (وفيه «ينقص» مكان «ينزع» و«المريذ والمريد» مكان «المديد والمريد» ؛ وتهذيب اللغة 118/14 ، 430 (وفيه كما في اللسان) ؛ وتاج العروس 169/9 (مرد) ، 473 (مرذ) (وفيه كما في اللسان) ؛ وأمالي =

1 البزّ : كلّ ما يلبسه المقاتل من سلاح .

2 أيَّـهَ : دعا ، ونادى بعبارة «أيّها» .

3 الهويّ : المصدر من هوى يهوي بمعنى سقط وانقضّ . القطاميّ : الصقر الحاد البصر . الأمغر : من المغرة وهي الكدرة في اللّون ، والصقر يميل احمرار لونه إلى الشقرة وكأنّ بحمرته مغرة .

4 زجّ : طعن . ذلق الرمح : طرفه الحادّ . اللّحيان : جانبا الفم اللذان عليهما الأسنان . النزائع : ما تقدّم من الخيل . الخميس : الجيش العظيم . ضمّر الخيل : أجهدها وذلّلها وروّضها لتصبح مدرّبة على العدو السريع والقتال .

5 المِرّيخ : السهم الطويل . انتحى : جدّ في الأمر ، أو اعتمد على يساره .
شبّه سرعة الفرس بسهم رماه رجل أعسر بيده اليسرى فصادف اتجاهه مع اتّجاه الريح فتضاعفت سرعته .

6 نزع ينزِع الشيء من مكانه : قلعه . المديد : الدقيق . المريد : الماء الممزوج باللبن .

62 شَدِيدُ قِـلاَتِ المَوْقِفَيْنِ كَـأَنَّمَا ... نَهَى نَفَساً أَوْ قَـدْ أَرَادَ لِيَزْفِرَا[1]
63 لَهُ عُنُقٌ فِي كَاهِلٍ غَيْرِ جَـأْنَـبٍ ... فَمَـدَّ بِلَحْيَيْهِ وَنُحِّـيَ مُدْبِرَا[2]
64 وَبَطْنٌ كَظَهْرِ التُّرْسِ لَوْ نِيطَ أَرْبَعاً ... فَأَصْبَحَ صِفْراً بَطْنُهُ قَدْ تَخَرْخَرَا[3]
65 وَيُبْقِي وَجِيفُ الأَرْبَعِ السُّودِ جَوْزَهُ ... كَمَا بُنِيَ التَّابُوتُ أَجوفَ مُجْفَرَا[4]
66 وَأَمْسِكَ في دُهْـمٍ كَـأَنَّ حَنِينَهَا ... فَحِيحُ الأَفَاعِي أُعْجِلَتْ أَنْ تُحَجَّرَا[5]

= القالي 178/2 (وفيه «المريذ» مكان «المديد») ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 780 (وفيه «أتى لا ينقص» مكان «أبى أن ينزع» و«نقصت» مكان «نزعنا» و«والشعير» مكان «والمريد») .

26أ (62) جمهرة أشعار العرب ص 780 (وفيه «المرفقين» مكان «الموقفين») .

(64) لسان العرب 236/4 (خرر) ؛ وتهذيب اللغة 566/6 ؛ وتاج العروس 153/11 (خرر) ؛ والمعاني الكبير ص 143 (وفيه «ما تخرجوا» مكان «قد تخرخرا») ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 781 (وفيه «شُلَّ» مكان «نيط» و«لأصبح» مكان «فأصبح» و«ما» مكان «قد») .

(66) جمهرة أشعار العرب ص 782 (وفيه «فأرسل» مكان «وأمسك») .

---

1 القلت : الفجوة بين الترقوة والعنق سمّيت قلتاً لأنّها تشبه النقرة في الصخر يستنقع فيها الماء . الموقفان : نقرتا خاصرتي الفرس . زفر الفرس : صهل .
إنّ الناظر إلى خاصرتيه يُخيّل إليه أنّه يحبس أنفاسه ليصهل .

2 الجأنب : القصير . اللحيان : جانبا الفكّ حيث الأنياب .

3 نيط : المجهول من ناط بمعنى علّق . تخرخر بطنه : اضطرب وتغيّرت حاله .
لو ظلّ يركض أربع ليالٍ لما تغيّرت حاله أو اضطرب بطنه .

4 الوجيف : ضرب من سير الخيل . الأربع السود : أراد بها الليالي الأربع . جوز الشيء : وسطه . المجفر : العظيم الجنبين من كلّ شيء .
إنّ جوفه يظلّ كالتابوت من حيث الضخامة وإن سار أربع ليالٍ متواصلة .

5 الدهم : جمع أدهم وهو الأسود اللون . تحجّر وتجحّر : دخل الحجر أو الجحر أي الوكر .

67 إِذَا هِـيَ سِيقَتْ دَافَعَتْ ثَفِنَاتُهَا　　إِلى سُرَرٍ بُجْـرٍ مَـزاداً مُقَيَّرَا[1]
68 لَهَا حَجَلٌ قُرْعُ الرُّؤُوسِ تَحَدَّرَتْ　　عَلَى هَامِها بالصَّيْفِ حَتَّى تَمَوَّرَا[2]
69 وَتَضْرِبُ فِي المَاءِ الذي كَانَ آجِناً　　إذَا أُورِدَ الرَّاعِي النَّضِيحَ المُجَيَّرَا[3]
70 حَنَاجِـرَ كالأَقْمَاعِ فُحّاً حَنِينُها　　كَمَا نَفَخَ الزَّمَّارُ في الصُّبحِ زَمجَرَا[4]

26أ (67) جمهرة أشعار العرب ص 782 .
(68) لسان العرب 263/8 (قرع) (وفيه «تحلبت» مكان «تحدرت») ، 143/11 (حجل» (وفيه «تحلبت» مكان «تحدرت» و«هامهِ» مكان «هامها») ؛ وتاج العروس 550/21 (قرع) (وفيه «تحلبت» مكان «تحدرت») ؛ وجمهرة أشعار العرب ص782 (وفيه «تحلبت» مكان «تحدرت» و«هامة» مكان «هامِها») ؛ والشعر والشعراء ص 288 (وفيه «تحلبت» مكان «تحدرت» ، و«هامة» مكان «هامها») ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 1313 (وفيه «تحلبت» مكان «تحدرت» ؛ و«هامه بالسحف» مكان «هامِها بالصيف») .
(69) جمهرة أشعار العرب ص 782 (وفيه «وتغمس» مكان «وتضرب» ، و«نضيحاً» مكان «النضيحَ») .
(70) لسان العرب 330/4 (زمخر) (وفيه «جاءَ» مكان «فُحّاً» و«صَيّح» مكان «نفخ» =

---

1 الثفنة من الخيل : موصِل الفخذ في الساقين من باطنها . السرر : جمع سرّة وهي التجويف وسط البطن . بُجْر : من البَجَر وهو نتوء السرّة وغلظها في البطن . المقيّر : المطلي بالقار وهو القطران أو الزفت تُطلى به الإبل التي أصابها الجرب .

2 الحجل : الطائر المعروف أراد به أولاد النوق الصغار . قرع الرؤوس : رؤوسها خالية من الصوف لصغرها . تحدّرت : أي سقط اللبن من ضرع الأم على الرؤوس القرعاء . تموّر : تحرّك واضطرب ، أي رؤوس صغار الإبل .

3 الماء الآجن : الذي تغيّر لونه وطعمه . النضيح : الحوض لأنّه ينضح العطش أي يبلّه . المجيّر : المطليّ بالجيّار وهو الرماد الممزوج بالتراب والكلس .

4 الفح : من الفحيح وهو صوت الحيّة يشبه صوت الهواء المنبعث من الفم أو صوت الريح . زمجر : أي زمجر كالأسد ، أو لعلّها زمخر أي نفخ بمزمار من القصب ، كما وردت في رواية ثانية . علّت : شربت تباعاً مرّة بعد مرّة . النضيح : الحوض الذي ينضح الريق أي يبلّه . العثانين : جمع عثنون وهي شعيرات تنبت في نحر التيس والبعير . تصدر : تعود عن الماء .

71 وإنْ هِيَ عَلَّتْ فِي النّضيحِ تَصَبَّبَتْ عَثَانِينُهَـا حَتَّـى تُـرِيدَ لِتَصْدُرَا

72 كِلاَ رَاعِيَيْهَا أَطْلَسُ اللّونِ ثَوْبُهُ عَنودَانِ مِنْ كِنانَـةٍ قَدْ تَسَرَّرَا[1]

73 فَذَرْ ذَا ولكِنْ هَلْ تَرَى ضَوْءَ بَارِقٍ يُضيءُ مِن الأَعْرَاضِ أَثْلاً وَعَرْعَرَا[2]

74 يَبِيتُ عَلَى تَثْلِيثَ أَيْمَنُ صَوْبِهِ وأَيسَرُه يَعْلُو الكَراءَ فَكَرْكَرَا[3]

75 وَمَهْمَا يَقُلْ فِينَا العَدُوُّ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ مَعْرُوفـاً وَآخَـرَ مُنْكَرَا

76 وإِنَّـا أُنَـاسٌ لاَ نُعَوِّدُ خَيْلَنَا إِذَا مَا التَقَيْنَا أَنْ تَحِيدَ وتَنفِرَا[4]

= و«زمخرا» مكان «زمجَرا») ؛ وتاج العروس 447/11 (زمخـر) (وفيـه كما في اللسان) ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 782 .

26أ (75) جمهرة أشعار العرب ص 782 ؛ والاستيعاب ص 1516 (وفيه «وإنا لقوم» مكان «وإنا أناس») .

(76) مجموعة المعاني ص 405 (وفيه «لقومٌ ما» مكان «أناسُ لا») ؛ والحماسة البصرية 6/1 ؛ وأمالي المرتضى 267/1 (وفيه «ونحن» مكان «وإنا») ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 785 (وفيه «ونحن» مكان «وإنا») ؛ والإصابة 220/6 ؛ وزهر الآداب ص 306 ؛ والتذكرة الحمدونية 408/3 ، وخزانة الأدب 169/3 (وفيه «لقوم ما» «مكان» أنـاس لا») ؛ والتذكرة السعدية ص 142 (وفيه «لقوم ما» مكان «أناس لا») ؛ وحماسة القرشي ص 144 (وفيه «ونحن» مكان «وإنا») ؛ والاستيعاب ص 1516 ، 1521 .

---

1 الأطلس : الأسود والأغبر . العنود : المائل عن القصد . الكنانة : جعبة السهام . تسرّر الثوب : تشقّق .

2 الأثل : شجر جيّد العود . العرعر : شجر من نوع السرو يطول ويسمو .

3 تثليث : وادٍ بنجد . الصوب : المطر . الكَراء : أرض من ناحية بيشة كثيرة الأسود ، وقيل هي وادي بيشة نفسها . كركر : منطقة قريبة منهما .

4 نفر الجواد : خاف وتباعد .

77 وتُنكِرُ يَوْمَ الرَّوْعِ ألوانَ خَيْلِنَا   مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى تَحْسِبَ الجَوْنَ أَشْقَرَا[1]
78 وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا أَنْ نَرُدَّهَا   صِحَاحاً وَلاَ مُسْتَنْكَراً أَنْ تُعَقَّرَا[2]
79 وَمَـا عُلِمَـتْ مِنْ عُصْبَةٍ عَرَبِيَّةٍ   كَمِيلاَدِنَـا مِنَّـا أَعَـزَّ وأَكبَرَا[3]
80 وَأَكْثَرَ مِنَّـا نَاكِحـاً لِغَرِيبَـةٍ   أُصِيبَتْ سِبَـاءً أَو أَرَادَت تَخَيُّرَا[4]

26أ (77) الأزهية ص 215 ؛ وأمالي المرتضى 268/1 ؛ وشرح أبيات سيبويه 241/1 ؛ مجموعة المعاني ص 406 (وفيه «وننكر» مكان «وتنكرُ» و«نحسب الجون الأشقرا» مكان «تحسب الجون أشقرا») ؛ والحماسة البصرية 6/1 ؛ وأمالي المرتضى 268/1 ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 785 (وفيه «وننكر» مكان «وتنكر») ؛ والتذكرة الحمدونية 408/3 ؛ وخزانة الأدب 169/3 والتذكرة السعدية ص 142 ؛ وحماسة القرشي ص 144 ؛ والاستيعاب ص 1521 ؛ والإصابة 220/6 (وفيه «وننكر» مكان «وتنكر») .

(78) أمالي المرتضى 268/1 ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 785 ؛ (وفيه «وما كان» مكان «وليس») ؛ والاستيعاب ص 1516 ؛ وشرح أبيات سيبويه 241/1 ؛ والكتاب 64/1 (وفيه «فليس» مكان «وليس») ؛ ومجموعة المعاني ص 406 (وفيه «نعقرا» مكان «تعقرا») ؛ والحماسة البصرية 6/1 ؛ وأمالي المرتضى 268/1 ؛ وخزانة الأدب 169/3 ؛ والتذكرة السعدية ص 142 ؛ ورسالة الغفران ص 202 ؛ والإصابة 220/6 ؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب 181/7 ؛ والمقتضب 194/4 ، 200 (وفيه «فليس» مكان «وليس») ؛ والتذكرة الحمدونية 409/3 ؛ وحماسة القرشي ص 144 والاستيعاب ص 1521 .

(79) جمهرة أشعار العرب ص 783 (ورواية الصدر فيه : فما وجدت من فرقة عربية و«وأنصرا» مكان «وأكبرا») .

(80) جمهرة أشعار العرب ص 783 .

---

1 يوم الروع : يوم الحرب . الجون : الأسود والأحمر ، والأخضر والأسود ، والأبيض والأسود . إنّ دماء القتلى تلطّخ أجساد خيولنا وتحجب لونها الأساسي .

2 تعقّر الجواد : أصيب بجروح بالغة .

3 ميلادنا : كناية عن النسب الأصيل .

4 سباء : عن طريق السبي أي الأسر وقت الحرب . تخيّراً : أي بملء إرادتها .

81 وَأَسْرَعَ مِنَّا إِنْ طُرِدْنَا انصِرَافةً   وأَكرَمَ مِنَّا إِنْ طَرَدْنَا وأَظفَرَا
82 وَأَجْدَرَ أَلاَّ يَقْصُرُوا عَنْ كَرَامَةٍ   ثَوِيّاً وإِنْ كَانَ الإقَامَةُ أَشْهُرَا[1]
83 وَأَعْفَى إِذَا مَا أَطْلَقُوا عَنْ أَسِيرِهِمْ   وَأَكْرَمَ مِنَّا مُطلِقِينَ وأَشْكَرَا[2]
84 وَأَجْدَرَ أَلاَّ يَتْرُكُوا عَانِياً لَهُمْ   فيَغْبُرَ حَوْلاً في الحَدِيدِ مُكَفَّرَا[3]
85 نُحَلِّي بأَرْطَالِ اللُّجَيْنِ سُيُوفَنَا   وَنَعْلُو بِهَا يَوْمَ الهِيَاجِ السَّنَوَّرَا[4]
86 بَلَغْنَا السَّمَاءَ مَجْدَنَا وَجُدُودَنَا   وإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا[5]

26أ (81) جمهرة أشعار العرب ص 783 (والرواية فيه :

وأسرع منا إن أردنا انصرافةً   وأكثر منّا دارعين وحسّرا

(82) جمهرة أشعار العرب ص 783 (وفيه «الثواية أعصرا» مكان «الإقامة أشهرا») .

(84) جمهرة أشعار العرب ص 783 .

(85) كتاب الجيم 218/3 .

(86) الموشح ص 283 (وفيه «نجدة وتكرُّما» مكان «مجدنا وجدودنا») ؛ ومجموعة المعاني ص 406 ؛ والحماسة البصرية 6/1 ؛ وخزانة الأدب 169/3 ، 419/7 ؛ =

---

1 أجدر : أحقّ . الثويّ : من ثوى بمعنى أقام وهنا أقام في ضيافتنا .

2 أعفى : أوسع عفواً ورحمة . أشكر : أحقّ بالشكر .

3 العاني : الأسير . يغبر : يبقى ، يظلّ . الحول : السنة . المكفّر : المغطى .

4 نحلّي : نزيّن . اللّجين : الفضّة . يوم الهياج : يوم الحرب . السنوّر : الدرع .

5 الجدود : جمع جدّ وهو الحظّ . قال صاحب العقد الفريد 256/1 :

وفد الشاعر على رسول الله ﷺ فأنشده البيت فقال النبيّ ﷺ «إلى أين يا أبا ليلى ؟» قال : إلى الجنّة . قال النبيّ ﷺ «إن شاء الله» . فلمّا انتهى إلى قوله :

ولا خير في حِلم إذا لم تكن له   بوادر تحمي صفوه أن يكدّرا

قال له النبيّ ﷺ «لا يَفْضُضِ الله فاك» . فعاش مئة وثلاثين سنة لم تفضّض له سنّ ، وبقي حتى وفد على عبدالله بن الزبير في أيّامه بمكّة وامتدحه ، فقال له : يا أبا ليلى ، إنّ أدنى وسائلك عندنا الشعر ، لك في مال الله حقّان : حقّ رؤيتك رسول الله ﷺ ، وحقّ بشركتك أهل الإسلام في فيئهم . ثمّ استحسن صلته وأجازه .

87 وَنَحْنُ حَدَرْنَا رَهْطَ سَامَةَ بَعْدَمَا أُبِّنُوا مِنَ الأَجْبَابِ مَبْدىً وَمَحْضَرَا[1]

88 فَمَاتَ بِسِيفِ الجَـوِّ جَـوِّ خَمِيلَةٍ فَيَا بُعْدَ هَذَا مولداً مِنْكَ مُقْبَرَا[2]

89 وَكِنْدَةُ كَانَتْ بالعَقِيقِ مُقِيمَةً وَعَكٌّ فَكُلاًّ قَدْ طَحَرْنَاهُ مَطْحَرَا[3]

90 وَقَـدْ آنَسَتْ مِنَّا قُضَاعَةُ كَالِئاً فأضحَوْا بِبُصْرَى يَعْصِرُونَ الصَّنَوْبَرَا[4]

= وشرح التصريح 161/2 ؛ والاستيعاب ص 1516 ؛ ولسان العرب 523/4 ، 529 (ظهر) (وفيه «وسناؤنا» مكان «وجدودنا» ؛ والمقاصد النحوية 193/4 ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 153 ، 785 ، والإصابة 219/6 ، (ورواية الصدر فيه : «بلغنا السّما مجداً وجوداً وسؤددا») ؛ والشعر والشعراء ص 295 ؛ ومعجم الشعراء ص195 ؛ والأغاني 12/5 (وفيه «لنبغي» مكان «لنرجو») ؛ وتاريخ الإسلام ص259 ؛ وأوضح المسالك 406/3 (بلا نسبة) ؛ وشرح الأشموني 439/2 (بلا نسبة) ؛ وحدائق الأزاهر ص 73 (وفيه «وبناؤنا» مكان «وجدودنا» و«لنبغي» مكان «لنرجو») ؛ وكتاب الصناعتين ص 360 (وفيه «وسناؤنا» مكان «وجدودنا») ؛ والبداية والنهاية 176/6 (وفيه «عفة وتكرما» مكان «مجدنا وجدودنا») ؛ والمنتظم 208/6 ؛ والتذكرة الحمدونية 409/3 ؛ وخزانة الأدب 169/3 ، 419/7 ؛ والعمدة ص 132 (والرواية فيه :

عَلَوْنَا السَّمَاءَ عِفَّةً وتكرُّمَـا وإنَّا لنبغي فوق ذلك مظهرا)

والعقد الفريد 52/2 ؛ ورسالة الغفران ص 220 (وفيها «وسناؤنا» مكان «وجدودنا») ؛ والاستيعاب ص 1521 .

26أ (89) جمهرة أشعار العرب ص 783 (وفيه «ونهدٌ» مكان «وعكٌّ») .

(90) جمهرة أشعار العرب ص 783 .

---

1 حدر : أنزل ، وانحدر من مشتقّاتها . أُبّنوا : أقاموا . سامة : هو ابن لؤي بن غالب . الأجباب : جمع جبّ وهي البئر . المبدى والمحضر : من البادية والحاضرة .

2 السِّيف : ساحل البحر وهنا اسم موضع فسّره بما بعده . جو خميلة : مكان . إنّ مَهْد ولادته كان مقبرةً له .

3 كندة : لعلّها مملكة كندة إلى الشمال من نجد . العقيق : مكان . عكّ : لعلّه اسم قبيلة . طحرناه : قذفناه ، رمينا به وأصله في العين التي تطرح القذى وترميه .

4 الكالىء : العربون أو ما تأخّر دفعه من الدَّين . يعصرون : يستغلّون .

91 كِنَانَةُ بينَ البَحْرِ والصَّخْرِ دَارُهَا   فَـأَسْكَنَهَا أَنْ لَمْ تَجِدْ مُتَأَخَّرَا[1]
92 وَنَحْنُ أَزَلْنَا مِذْحِجاً عَنْ دِيَارِهَا   وهَمْدَانَ أَسْقَيْنَا السِّمَامَ وَحِمْيَرَا[2]
93 وَنَحْنُ أَزَلْنَا خَثْعَماً عَنْ دِيَارِهَا   فَزَالَتْ وَكَانَتْ أَهْلَ تَرْجٍ وعَثَّرَا[3]
94 وَقَـدْ عَلِمَتْ عُلْيَا مَعَـدٍّ بَلاَءَنَا   وَنَجْرَانَ زُرْنَا بِاللَّهَامِيمِ ضُمَّرَا[4]
95 وَنَحْنُ مَنَعْنَـا مَنْقَعَ المَـاءِ بَعْدَمَا   جَرَى مُسْهِلاً في الأَرْضِ ثُمَّ تَحَيَّرَا[5]
96 مُصَابِـينَ خِرصَانَ الرِّمَاحِ كَأَنَّنَا   لأَعْدَائِنَا نُكْبٌ إِذَا الطَّعْنُ أَفْقَرَا[6]
97 وكُلَّ مَعَدٍّ قَدْ أَحَلَّتْ رِمَاحُنَا   مَرَادِيَ بَحْرٍ ذِي غَوَارِبَ أَخْضَرَا[7]

26أ (91) جمهرة أشعار العرب ص 783 (وفيه «الصخر والبحر دارهم فأجحرها» مكان «البحر والصخر دارها فأسكنها») .
(93) معجم ما استعجم ص 309 (وفيه «مذحجاً» مكان «خثعما» و«فزالوا وكانوا» مكان «فزالت وكانت») .
(96) لسان العرب 451/14 (صبا) (وفيه «الوشيج» مكان «الرماح») ؛ وتهذيب اللغة 257/12 ؛ وكتاب الجيم 48/3 ؛ والمعاني الكبير ص 883 .
(97) جمهرة أشعار العرب ص 785 (وفيه «جوانب بحر» مكان «مرادي بحر») .

---

1 كنانة : قبيلة .
2 مذحج وهمدان وحِمْير : أقوام . السمام : السمّ القاتل .
3 ترج : مأسدة من بلاد خثعم بموضع بيشة . عثّر : جبل في تبالة ، وكلُّها أسماء أمكنة .
4 معدّ : العرب عامّة . نجران : بلدة نصرانيّة . اللهاميم : جمع لهموم ، وهو الجواد السريع يجري في مقدّمة الخيل ، سمّي بذلك لأنّه يلتهم الأرض التهاماً .
5 المنقع : المكان الذي يستنقع فيه الماء ويجتمع ، وأكثر ما يكون في الأرض الصخريّة . تحيّر الماء : التفّ ودار .
6 مصابين : من الفعل صابى الرمح إذا أدار سنانه إلى الأرض للطعن به . خرصان : جمع خرص وهي القناة أو سنانها . النكب : المتهيّيء للطعن . أفقر : أصاب فقار الظهر .
7 المرادي : جمع مرداة وهي الصخرة تكسّر بها الصخور أو دائرة الحرب كالطاحون . غوارب : أمواج عالية .

98 وَعَلْقَمَةَ الجُعْفيَّ أَدْرَكَ رَكْضُنَا عَلَى الخَيْلِ إِذْ صَامَ النَّهَارُ وهَجَّرَا[1]
99 وَكَانَ عِقَــالٌ مُؤْلِيــاً بِأَلِيَّــةٍ لِيَسْتَلِبَــنْ أَثْوَابَــهُ أَوْ لِيُعْذَرَا[2]
100 فَلَمَّا دَعَــا مُــرَّانَ أَقْبَلَ نَحْرَهُ سِنَاناً مِنَ الخطِّيِّ أَسْمَرَ مِسْعَرَا[3]
101 وَلاَقَــاهُ مِنَّا فَــارِسٌ غيرُ جَيْدَرٍ فَــأَكْــرَهَ فِيهِ الرُّمْحَ حَتَّى تَفَطَّرَا[4]
102 وَنَحْنُ ضَرَبْنَا بالصَّفَا آلَ دَارِمٍ وَذُبْيَانَ وابنَ الجَوْنِ ضَرْباً مُذَكَّرَا[5]
103 تَوَهَّــنُ فِيــهِ المَضْرَحِيَّــةُ بَعْدَمَا نَهَلْنَ نَجيعاً كالمَجَاسِدِ أَحْمَرَا[6]
104 أَرَحْنَا مَعَدّاً مِنْ شَرَاحِيــلَ بَعْدَمَا أَرَاهُمْ مَعَ الصُّبْحِ الكواكِبَ مُظْهِرَا[7]

26أ (98) جمهرة أشعار العرب ص 784 (وفيه «بذي النخل» مكان «على الخيل») .
(102) جمهرة أشعار العرب ص 783 (وفيه «وحسان» مكان «وذبيان» ، و«منكرا» مكان «مذكرا») .
(103) جمهرة أشعار العرب ص 784 (وفيه «تمرّن» مكان «توهن») ؛ ورواية العجز : (روين نجيعاً من دم الجوف أحمرا) .
(104) معجم ما استعجم ص 184 (الأكلب) ؛ ومعجم البلدان 365/2 (خزاز وخزارى) (وفيه «مصحرا» مكان «مظهرا») ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 784 (وفيه «أراها» مكان «أراهُمْ») .

---

1 علقمة الجعفيّ : كان رأس بني جعف بن شراحيل . صام النهار : اعتدل وقام قائم الظهيرة . هجّر : مشى في الهاجرة وهي حرارة منتصف النهار .
2 الألية : اليمين والقسم من الفعل آلى . استلب : سرق ، أخذ عنوة .
3 الخطّيّ : الرماح المنسوبة إلى الخطّ في البحرين وهو مرفأ . المسعر : الشديد الوقع .
4 الجيدر : القصير . تفطّر : تشقّق وتصدّع .
5 الصفا : الصخرة . المذكّر من السيوف : الصارم القاطع ، والمذكّر من الضرب : الشديد القوي .
6 توهّن : من الوهن أي الضعف والكلال . المضرحيّة : النجيبة الأصل وهنا النسور . النجيع : الدم . المجاسد : الثوب المصبوغ وهنا الأحمر اللون .
إنّ العقبان والنسور شبعت من دمائهم .
7 شراحيل : ابن الأصهب الجعفيّ ، جاء في العقد الفريد 380/3 أنّه كان أبعد العرب غارةً ، كان يغزو من حضرموت إلى البلقاء في مئة فارس من بني أبيه ، فقتله بنو جعدة .

105 وَمِنْ أَسَدٍ أَغْوَى كُهُولاً كَثِيرَةً بِنَهْيِ غُـرَابٍ ثُمَّ بَـاعَ وحَرَّرَا[1]
106 رَأَيْتُمْ بَنِي سَعْدٍ كُلُولاً كَثِيرَةً شَهِيدٌ بِذَاكَ ابْنَا حُمَادِ بْنِ أَحْمَرَا[2]
107 لَعَمْرِي لَقَدْ أَنْذَرْتُ سَعْداً أُنَاتَهَا لِتَنْظُـرَ فِي أَحْلاَمِهَـا وَتُفَكِّرَا[3]
108 وَأَمْهَلْتُ أَهْلَ الدَّارِ حَتَّى تَظَاهَرُوا عَلَيَّ وَقَالَ العُرْيُ مِنْهُمْ فَأَهْجَرَا[4]
109 وَهُمْ حَرْمَلٌ مُرٌّ عَلَى كُلِّ رَاكِبٍ مُشِيحٍ وَإِنْ كَانَ الفِرَارُ مُثَوِّرَا[5]
110 وَمَا قُلْتُ حَتَّى قَالَ شَتْمُ عَشِيرَتي نُفَيلَ بنَ عَمْرٍو والوَحِيدَ وجَعْفَرَا[6]
111 وَحَيَّ أَبِي بَكْرٍ وَلاَ حَيَّ مِثْلُهُمْ إِذَا بَلَـغَ الأَمْـرُ الدَّثُورُ المُذَمَّرَا[7]

26أ (105) جمهرة أشعار العرب ص 784 (وفيه «يوم تاهَ وحزرا» مكان «ثم باع وحرّرا») .
(107) جمهرة أشعار العرب ص 785 (وفيه «أنظرت أزداً» مكان «أنذرت سعداً») .
(108) لسان العرب 51/15 (عرا) ؛ وتهذيب اللغة 161/3 .
(110) جمهرة أشعار العرب ص 785 (وفيه «نال» مكان «قال») .
(111) المعاني الكبير ص 863 (وفيه «العماسُ» مكان «الدثورُ») ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 786 (وفيه «العماس المرمرا» مكان «الدثور المذمرا») .

---

1 نهي غراب : اسم موضع .
2 الكلول : جمع كلّ ، وهو الذي لا يكفي أهله مؤونة نفسه ، والكلّ ، الإعياء والتعب .
3 سعد : هو ابن زيد مناة . أُناتها : جمع أَنِيّ ، وهو المتأخّر والمتمهّل . أحلامها : عقولها . لقد تركت لهم الفرصة لاتّخاذ الموقف الملائم .
4 العُرْي والأعراء : هم الذين ينزلون بقبيلة من غير قومهم راجع اللسان ، مادة : (عرا) . أهجر في الكلام : تكلّم بالقبيح وغير المعقول .
5 الحرمل : نبات مرّ حبّه كحبّ السمسم . المشيح : الجادّ المجتهد ، والمُعْرِض عن الأمر متكرّهاً . مثوّر : من الفعل ثوّر الشيء إذا أثاره ونشره .
6 نفيل بن عمرو : هو نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . الوحيد : هو ابن كلاب وكذلك جعفر .
7 الدثور : البطيء الكسول الثقيل الذي لا يكاد يبرح مكانه ، وهنا بمعنى الأمر العظيم . المذمّر : المقدّر .

112 وَلَمْ أَرَ فِيمَنْ وَجَّنَ الجِلْدَ نِسْوَةً أَسَبَّ لأَضْيَافٍ وأَقْبَحَ مَحْجَرَا[1]
113 وَأَكْثَرَ غُولاً أَسْتُهَا مِثْلُ رَأْسِهَا يُرَى مِنْ نِصَاءِ النَّاسِ أَصْهَبَ أَزْعَرَا[2]
114 وَأَعْظَمَ أَقْدَاماً وأَصْغَرَ أَسْؤُقاً وَأَعْظَمَ أَفْوَاهاً وَأَرْحَبَ مِنْخَرَا[3]
115 وَأَعْظَمَ بَطْناً تَحْتَ دِرْعٍ تَخَالُهُ إِذَا حُشِيَ التَّبِّيَّ زِقّاً مُقَيَّرَا[4]
116 وَأَبْغَى عَلَى زَوْجٍ لَئِيمٍ كِلاَهُمَا إِذَا التَّمْرُ فِي أَعْفَاجِهِنَّ تَقَرْقَرَا[5]
117 مِنَ النِّسْوَةِ اللاَّتِي إِذَا تَلَعَ الضُّحَى تَبَوَّأْنَ مَبْدًى مِنْ ثُمَالَ وَمَحْضَرَا[6]

26أ (112) لسان العرب 444/13 (وجن) ؛ وتهذيب اللغة 203/11 ؛ وأساس البلاغة (وجن) ؛ وتاج العروس (وجن) .
(115) تهذيب اللغة 257/14 ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 227/1 (تبب) ؛ وتاج العروس 58/2 (تبب) .

1 وجّن الجلد : ضربه ودقّه ليلين . المحجر : ما أحاط بالعين .
يعيّرهم ببخل نسائهم وقبح منظرهنّ .

2 الغول : المصيبة . الاست : المؤخّرة . النصاء : من الناصية وهي الشعر في مقدّمة الرأس وهنا المصدر من فعل «نصا» بمعنى أمسك بناصيتها . الأصهب : الأحمر والأسود . الأزعر : القليل الشعر .
يتّهم نساءهم بالفحش والفجور .

3 الأسؤق : جمع ساق .
كلّ هذه الصفات غير مستحبّة في المرأة .

4 الدرع : لباس المرأة في بيتها . التبّيّ : ضرب من التمر رديء الصنف يأكله الناس زمن المجاعة . الزقّ : الوعاء من جلد . المقيّر : المطليّ بالقير أي القطران أو الزفت .

5 أعفاج : جمع عفج وهو أسفل الأمعاء وهنا أسفل البطن . تقرقر : أحدث هديراً .

6 تلع : ارتفع ، وتلع النهار ، قارب من الظهيرة . تبوّأ المكان : حلّ به وأقام . ثمال : ماء لبني أسد . المبدى والمحضر : من البدو والحضر .

118 إِذَا ذَكَرَ السَّعْدِيُّ فَخراً فَقُلْ لَهُ   تَأَخَّرْ فَلَمْ يَجْعَلْ لَكَ اللهُ مَفْخَرَا[1]
119 فإِنْ تُرِدِ العَلْيَا فَلَسْتَ بِأَهْلِهَا   وَإِنْ تَبْسُطِ الكَفَّيْنِ للمَجْدِ تَقْصُرَا[2]
120 إِذَا أَدْلَجَ السَّعْدِيُّ أَدْلَجَ سَارِقاً   فَأَصْبَحَ مَخْطُوماً بِلُؤْمٍ مُعَذَّرَا[3]
121 إِذَا أَنْعَظَ السَّعْدِيُّ قَبَّلَ أَيْرَهُ   وأَلْقَمَهُ فَاهُ فَكَانَ لَهُ حِرَا[4]
122 وَيَغْمُزُ مِنْهُ الفَائِقَيْنِ كِلَيْهِمَا   عَلَى شَهْوَةٍ غَمْزَ الطَّبِيبِ المُحَنْجِرَا[5]

26أ (118) جمهرة أشعار العرب ص 786 (ورواية الصدر فيه : إذا افتخر الأزديُّ يوماً فقل له) .
(119) جمهرة أشعار العرب ص 786 .
(120) أساس البلاغة (خطم) (وفيه «وأصبح» مكان «فأصبح») ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 786 (وفيه «الأزدي» مكان «السعدي» و «بلَوم» مكان «بلُؤْم») .
(122) بلا نسبة في المخصص 59/1 .

---

1 السعديّ : الرجل من بني سعد . المفخر : ما يدعو إلى التفاخر .
2 العليا : العلياء (مخفّفة) أي المجد .
3 أدلج : خرج ليلاً . المخطوم : المربوط الأنف . المعذّر : المربوط من الخدّين . إنّ اللؤم كان للسعديّ خطماً وعذاراً .
4 أنعظ : اشتدّت شهوته . الحِر : عضو الأنوثة .
5 الفائق : موصل العنق في الرأس . المحنجر : من حنجرت العين إذا غارت .

[26]

ـ ب ـ

وقال* : [من الطويل]

1 خَلِيلَـيَّ عُوجَـا سَاعَـةً وَتَهجَّرَا ... وَلُومَا عَلَى مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ أَو ذَرَا[1]

2 وَلاَ تَجْزَعَــا إِنَّ الحَيَـاةَ ذَمِيمَةٌ ... فخِفًّا لِرَوْعَاتِ الحَوَادِثِ أَو قِرَا[2]

3 وإِنْ جَــاءَ أَمْرٌ لاَ تُطِيقانِ دَفْعَهُ ... فَلاَ تَجْزعَا مِمَّا قَضَى اللهُ واصْبِرَا[3]

4 أَلَــمْ تَرَيَـا أَنَّ المَلاَمَـةَ نَفْعُهَا ... قَلِيلٌ إِذَا ما الشَّيءُ وَلَّى وأَدْبَرَا[4]

5 تَهِيجُ البُكَاءَ والنَّدَامَـةَ ثمَّ لا ... تُغيِّرُ شَيْئاً غيرَ مَـــا كَانَ قُدِّرَا[5]

6 أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ إِذْ جَاءَ بالهُدَى ... وَيَتْلُــو كِتَابــاً كالمجرَّةِ نَيِّرَا[6]

7 خَلِيلَيَّ قَدْ لاَقَيْتُ مَا لَمْ تُلاقِيَا ... وسَيَّرتُ في الأَحياءِ مَا لَمْ تُسَيِّرَا[7]

8 تَذَكَّرتُ والذِّكْرَى تَهِيجُ لِذِي الهَوَى ... وَمِنْ حَاجَةِ المحزونِ أَنْ يَتذَكَّرَا[8]

---

* جرى شرح القصيدة «أ» بالتفصيل .

26ب(6) الاستيعاب ص 1521 ؛ وخزانة الأدب 419/7 .

(8) الاستيعاب ص 1520 ؛ والتذكرة الحمدونية 41/6 (وفيه «على» مكان «لذي») .

---

1 تهجّر : سار في الهاجره . ذرا : دعا ، واتركا .

2 الجزع : الخوف . خفّ : أسرع . قِرا : من الفعل «وقر» بمعنى تحلّى بالرزانة والوقار .

3 دفعه : ردّه .

4 أدبر : ولّى وانصرم .

5 إنّ الندامة والبكاء لا يغيّران شيئاً من واقع الأمور .

6 المجرّة : مجموعة كواكب في السماء لا تراها العين بل ترى نورها .

7 سيّر : جال وتنقّل .

8 إنّ ما ألمّ به من أحزان جعله يتذكّر ما مرّ معه من أحداث .

9 نَدَامَايَ عِنْدَ الْمُنْذِرِ بنِ مُحَرِّقٍ … أَرَى اليَوْمَ مِنْهُمْ ظَاهِرَ الأَرْضِ مُقْفِرَا[1]
10 كُهـولاً وَشُبَّاناً كَأَنَّ وُجُوهَهُـمْ … دَنَانِيرُ مِمَّا شِيفَ فِي أَرضِ قَيْصَرَا[2]
11 وَمَا زِلْتُ أَسْعَى بَيْنَ بابٍ وَدَارَةٍ … بِنجْرَانَ حتَّى خِفْتُ أَنْ أَتَنَصَّرَا[3]
12 لَدَى مَلِكٍ مِن آلِ جَفْنَةَ خَالُهُ … وَجَدَّاهُ مِن آلِ امرىءِ القَيْسِ أَزْهَرَا[4]
13 يُدِيـرُ عَلَيْنَـا كَأْسَهُ وشِواءَه … مَنَاصِفُـهُ والحَضْرَمِـيَّ المحبَّرَا[5]
14 حَنِيفـاً عِرَاقِيّـاً وَرَيْطاً شَآمِيـاً … ومُعْتَصِراً من مِسْكِ دَارِينَ أَذْفَرَا[6]
15 وَتِيهٍ عَلَيْهَا نَسْجُ رِيحٍ مَرِيضَةٍ … قَطَعْتُ بِحُرْجُوجٍ مُسَانَدَةِ القَرَا[7]
16 خَنُوفٍ مَرُوحٍ تُعجِلُ الوُرقَ بَعْدَمَا … تُعَـرِّسُ تَشْكُـو آهَـةً وتذمُّرَا[8]
17 وتَعْبُـرُ يَعْفُـورَ الصَّرِيـمِ كِنَاسَهُ … وتُخْرِجُهُ طَوْراً وإِنْ كانَ مُظْهِرَا[9]

26ب(9) الاستيعاب ص 1520 ؛ والتذكرة الحمدونية 41/6 .
(10) التذكرة الحمدونية 41/6 (وفيه «كهولٌ وشبانٌ» مكان «كهولاً وشباناً» .

1 المنذر : هو ابن امرىء القيس بن عمرو بن عديّ بن ربيعة بن نصر اللخميّ .
2 شاف الدينار : صقله وجلاه . قيصر : لقب الملك من ملوك الروم . وهذا يدل على أنّه كان مع المنذر بن محرّق ، ويقال : إنّ النابغة غبر ثلاثين سنة لا يتكلم ، ثم تكلّم بالشعر ، ومات وهو ابن مئة وعشرين سنة .
3 نجران : بلدة كان أهلها على النصرانيّة قبل الإسلام .
4 امروُ القيس : والد الملك المنذر الملقّب بالمحرّق . الأزهر : المشرق الوجه .
5 الشواء : اللحم المشويّ . المناصف : الخدّام والجواري . الحضرميّ : الثوب اليمنيّ الموشّى . المحبّر : الملوّن .
6 الريط : الملاءة من نسج واحد . المعتبط : اللحم المذبوح وما تقشر من النبات . الأذفر : الشديد الرائحة . دارين : موضع بالبحرين .
7 الحرجوج : الناقة الضامرة . مساندة القرا : عالية الظهر .
8 الخنوف : الفرس التي تميل رأسها إلى راكبها . الورق : القطا أو الحمام البرّي . عرّس : نزل ليلاً .
9 اليعفور : نوع من الغزلان . الصريم : القطعة من الرمل . الكناس : بيت الظبي بين الأشجار .

18 كمُرْقَدَةٍ فَـرْدٍ مِنَ الوَحْشِ حُرَّةٍ أَنَامَتْ بِذِي الذِّئْبَيْنِ بِالصَّيفِ جُؤْذَرَا[1]
19 فأمْسَى عَلَيْهِ أَطْلَسُ اللّونِ شَاحِباً شَحِيحاً يُسَمِّيهِ النَّباطِـيُّ نَهْسَرَا[2]
20 طَوِيلُ القَرَا عَارِي الأَشَاجعِ مَارِدٌ كَشَقِّ العَصَا فُوه إِذَا مَا تَضَوَّرَا[3]
21 فَبَـاتَ يُذَكِّيـهِ بِغَيْرِ حَدِيـدَةٍ أَخُو قَنَصٍ يُمْسِي ويُصْبحُ مُقْفِرَا[4]
22 فَلاَقَتْ بَيَانـاً عِنْدَ أَوَّلِ مَرْبَضٍ إِهَاباً وَمَعْبُوطاً من الجَوْفِ أَحمَرَا[5]
23 وَوَجْهـاً كبُرقُـوعِ الفَتَاةِ مُلَمَّعاً ورَوْقَـينِ لَمَّا يَعْدُوَا أَنْ تَقَمَّرَا[6]
24 فَلَمَّا سَقَاهَا اليَأْسُ وارتَدَّ هَمُّهَا إليها وَلَمْ يتـرُكْ لَهَـا مُتأَخَّرَا[7]
25 أُتِيحَ لَهَا فَرْدٌ خَـلاَ بَيْنَ عَالِجٍ وبَيْنَ حِبَالِ الرَّمْلِ فِي الصَّيْفِ أَشهُرَا[8]
26 كَسَا دَفْعُ رِجْلَيْهَا صَفِيْحةَ وَجْهِهِ إِذَا انجَرَدَتْ نَبْتَ الخُزامَى المُنَوَّرَا[9]
27 مُرُوجٌ كَسَا القَريانُ ظَاهِرَ لَوْنِهَا مِرَاراً مِنَ القُرَّاصِ أَحْوَى وأَصْفَرَا[10]
28 فَبَاهَى كَفَحْلِ الحُوشِ يُنغِضُ رأْسَهُ كَمَا يُنغِضُ الوضْعُ الفَنِيقَ المُجَفَّرَا[11]

1 ذو الذئبين : مكان . الجؤذر : ولد البقرة الوحشيّة .
2 الأطلس : الذئب الخبيث . النهسر : ولد الضبع ، وكذلك الذئب .
3 القرا : الظهر . الأشاجع : عروق ظاهر اليد والكفّ . تضوّر : تضايق من شدّة الجوع .
4 يذكّيه : يحثّه على الصيد ويرغّبه فيه .
5 الإهاب : الجلد . المعبوط : الدم النازف من الجرح .
6 البرقوع : البرقع . الروقان : القرنان . تقمّر : اصطاد في ضوء القمر .
7 البأس : الشدّة .
8 عالج : رمل في ديار كلب .
9 انجردت الفرس : تقدّمت في سيرها .
10 القريان : مجرى الماء في الروض . القرّاص : نبات أصفر ينبت في الرياض . الأحوى : الأحمر المائل إلى سواد .
11 الحوش : فحول من الجنّ زعمت العرب أنّها ضربت في أنعام لها . يُنغض : يحرّك . الفنيق : الفحل المكرَم المتروك للضراب . المجفّر : من الجفر وهو العظيم من أولاد الشاء وغيرها .

29 وَوَلَّتْ بِــهِ روحٌ خِفَافٌ كَأَنَّها ... خَذاريفُ تُزْجي ساطِعَ اللون أَغبرَا[1]

30 كأَصْدَافِ هِندِيِّيْن صُهْبٌ لِحاهُمُ ... يَبيعُونَ في دَارينَ مِسْكاً وعَنْبَرَا[2]

31 فَبَاتَتْ ثَلاثاً بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ... وكانَ النَّكيرُ أَن تُضيفَ وَتجْأَرَا[3]

32 وَبَاتَتْ كأَنَّ كَشْحَها طيُّ رَيْطَةٍ ... إلى راجحٍ مِنْ ظَاهِرِ الرَّمْلِ أَعفرَا[4]

33 تَـلأْلأُ كالشِّعرى العبورِ تَوَقَّدَتْ ... وَكَانَ عمــاءٌ دُونَهـــا فتحسَّرَا[5]

34 يَمُــورُ النَّــدَى في مِدْرَيَيْهَا كَأَنَّهُ ... فَرِيدٌ هَوَى من سِلكِهِ فَتَحَدَّرَا[6]

35 وعادِيــةٍ سَوْم الجــرادِ شهِدْتُهَا ... فكفَّلْتُهـــا سيــداً أزلَّ مُصدَّرَا[7]

36 أشقَّ قسامِيّــاً رُبَاعِــيَّ جانِــب ... وقــارحَ جنبٍ سُلَّ أَقرَحَ أشقرَا[8]

37 شديــدُ قُــلاتِ المِرْفَقَيْن كأَنَّما ... بِهِ نفَسٌ أو قَــدْ أَرادَ لِيَزْفِرَا[9]

38 يمُــرُّ كَمَرّيــخِ المُغالي انتحَتْ بِهِ ... شِمالُ عُبَادِيٍّ عَلَى الريحِ أَعسَرَا[10]

39 ويُبقي وجيفُ الأَربَعِ السودِ لحمَهُ ... كما بُنِيَ التابوتُ أُحْزَمَ مُجْفَرَا[11]

---

1 خذاريف : جمع خذروف ، وهو عود يربطه الولد بخيط فيدور بسرعة ، يشبّه به الفرس السريع .

2 الأصداف : غشاء اللؤلؤ . الأصهب : الأشقر . دارين : بلدة في البحرين اشتهرت بمسكها .

3 النكير : إنكار الأمر . تجأر : تصيح .

4 الريطة : الملاءة ، الثوب . الراجح : الوازن .

5 تلألأ : تتلألأ . الشعرى العبور : كوكب من كواكب الحرّ .

6 يمور : يجري . المدرى : القرن . الفريد : اللؤلؤ . السلك : الخيط . تحدّر : سقط .

7 السيد : الذئب والأسد . الأزلّ : القليل لحم العجز . المصدّر : الكبير الصدر .

8 القسامي : الذي تكسّرت أنيابه من جانب واحد . الرباعي : الذي نمت أنيابه من أربعة أعوام . القارح : الذي شقّت نابه وطلعت .

9 القلت : الفجوة بين الكتف والعنق .

10 المرّيخ : السهم الطويل . انتحى : جدّ في الأمر .

11 الوجيف : ضرب سريع من السير . الأربع السود : أي الليالي الأربع السوداء المظلمة . المجفر : العظيم من كلّ شيء .

40 فَلَمَّا أَتَـى لا ينقُصُ القَوْدُ لحمَهُ نقَصْتُ المَديدَ والشَّعِيرَ ليَضمُرَا[1]

41 وَكَانَ أَمامَ القوم منْهُمْ طَليعةٌ فأَربَى يَفاعــاً من بعيدٍ فبشَّرَا[2]

42 ونهْنَهْتُــهُ حتَّى لبستُ مُفَاضَةً مُضَاعَفَةً كالنِّهي رِيْحَ وأُمطِرَا[3]

43 وجمَّعــتُ بَزّي فَوْقَــهُ ودَفعْتُهُ وَنَـأْنَـأْتُ منهُ خَشيةَ أَن يُكَسَّرَا[4]

44 وعرَّفتُه في شِدَّةِ الجَرْيِ باسْمِهِ وأَشلَيْتُــهُ حتَّــى أَراحَ وأَبصرَا[5]

45 فظَــلَّ يُجاريهــم كَـأَنَّ هُوِيَّــهُ هُــوِيُّ قُطَامِــيٍّ من الطَّيْرِ أَمْعَرَا[6]

46 أَزُجُّ بِذِلقِ الرُّمحِ لَحْيَيْهِ سابقاً نَزَائِعَ مَا ضَمَّ الخميسُ وضَمَّرَا[7]

47 لَهُ عُنُقٌ في كَاهلٍ غيرُ جُأْنب ولَــجَّ بلَحْيَيْهِ ونُحِّــيَ مُدْبِرَا[8]

48 وَبَطْنٌ كظَهْرِ التُّرْس لو شُلَّ أَربعاً لأَصْبَحَ صِفراً بطْنُهُ مَا تَخرْخَرَا[9]

49 فكفَّ أُولي شُقرٍ جياداً ضوامراً فَزَحْزَحَهَـا عَنْ مِثلِها أَنْ تَصَدَّرَا[10]

50 فأُرسِلَ في دُهــمٍ كَأَنَّ حَنِينَهَــا فَحِيحُ الأَفاعِي أُعجِلَتْ أَنْ تَجحَّرَا[11]

51 لَهَا حجَلٌ قُرْعُ الرؤوسِ تَحَلَّبَتْ عَلَى هَامَةٍ بالصَّيْفِ حتَّــى تَموَّرَا[12]

---

1 المديد : الدقيق ، أي القمح .

2 اليفاع : المكان العالي المشرف .

3 نهنه : حرّك . المفاضة : الدرع الواسعة . النهي : غدير الماء . رِيح : أصابته الريح .

4 البزّ : كلّ ما يلبسه المقاتل من سلاح . نأنأ : كفّ ومنع .

5 أشليته : أغريته .

6 هويّه : سرعته . القطاميّ : الصقر . الأمعر : الذي سقط ريشه أو وبره أو شعره .

7 زجّ : طعن . ذلق الرمح : طرفه الحادّ . اللحيان : جانبا الفم . النزائع : الخيول المتقدّمة . الخميس : الجيش الكبير . ضمّر الخيل : درّبها على السباق والسرعة .

8 الجأنب : القصير . اللحيان : جانبا الفكّ .

9 شلّ : طرد . أربعاً : أربع ليالٍ . صفراً : خالياً . خرخر البطن : اضطرب وتغيّر حاله .

10 كفّ : منع من السبق .

11 الدهم : جمع أدهم وهو الأسود . تجحّر : دخل في جحره .

12 الحجل : هنا أولاد النوق الصغار . تموّر : تحرّك واضطرب ، أي رؤوس صغارها .

52 إِذَا هِــيَ سيقَتْ دافَعَتْ ثَفِناتُهَا ... إلى سُرَرٍ بُجْـرٍ مــزاداً مُقَيَّرَا[1]
53 وتغمِسُ في الماءِ الذي باتَ آجناً ... إِذَا أَوْرَدَ الرَّاعِي نَضيحاً مُجَيَّرَا[2]
54 حَنَاجِــرَ كالأَقماعِ فَــحَّ حَنِينُهَا ... كَمَا نَفَخ الزَّمّارُ في الصّبحِ زَمْخَرَا[3]
55 ومهما يقلْ فينا العَدُوُّ فإِنَّهم ... يقولونَ معروفــاً وآخَــرَ مُنْكِرَا
56 فمــا وجــدَتْ من فِرقَةٍ عَرَبِيَّةٍ ... كفيلاً دنــا منَّا أَعَــزَّ وأَنصَرَا[4]
57 وأَكثرَ منَّــا نَاكِحــاً لِغريبــةٍ ... أُصيبَتْ سِباءً أَو أَرادتْ تَخَيُّرَا[5]
58 وأَسرعَ منَّا إِنْ أَردنا انصِرافةً ... وأَكثرَ منَّــا دَارِعِــينَ وحُسَّرَا[6]
59 وأَجدرَ أَنْ لاَ يَتْرُكُوا عَانِياً لهم ... فيَغْبُرُ حَوْلاً في الحديدِ مُكَفَّرَا[7]
60 وأَجدرَ أَنْ لاَ يَتْرُكوا من كَرَامةٍ ... ثوِيّاً وإِنْ كَانَ الثَّوايَــةُ أغضرَا[8]
61 وقَــدْ آنَسَتْ مِنَّا قُضَاعَةُ كَالِئاً ... فأَضحَوا ببصْرَى يعصِرونَ الصنوبرَا[9]
62 وكِنــدةُ كانــت بالعَقِيقِ مُقيمةً ... ونَهْدٌ فكُلاًّ قد طحَرْنَاهُ مَطحَرَا[10]
63 كِنانةُ بينَ الصّخْرِ والبَحْرِ دارُهُمْ ... فأَحجَرَهَا أَنْ لَمْ تَجِدْ متأَخَّرَا[11]

---

1 الثفنة من الناقة : ما مسّ الأرض من ركبتها وأصول فخذيها . السرر : جمع سرّة وهي التجويف في البطن . البَجَر : نتوء السرّة وغلظها في البطن . المقيّر : المطلي بالقطران .

2 الآجن : الفاسد الذي تغيّر لونه وطعمه . النضيح : الحوض . المجيّر : من الجيّار وهو الرماد الممزوج بالتراب .

3 الفحّ : من الفحيح وهو صوت الحيّة . الزمخر : قصب المزمار .

4 الكفيل : المثيل .

5 سِباء : عن طريق السبي .

6 حسّر : جمع حاسر وهو المقاتل بغير سلاح .

7 العاني : الأسير المقيّد . الحول : السنة .

8 الثويّ : المقيم . الأغضر : الناعم الناضر .

9 الكالىء : ما تأخّر دفعه من الدين . يعصرون : يستغلّون .

10 العقيق : مكان . نهد : قبيلة . طحره : قذفه ورمى به .

11 كنانة : قبيلة . أحجرها : أدخلها في حجرها .

64 ونحــنُ ضَرَبْنَــا بالصَّفَا آلَ دارمٍ   وحسَّانَ وابنَ الجَون ضرباً مُنكَّرَا[1]
65 وعلْقمَةَ الجعفيَّ أُدركَ ركضُنَا   بِذِي النَّخْلِ إذ صَامَ النَّهارُ وهَجَّرَا[2]
66 ضَرَبنا بُطونَ الخيلِ حتَّى تناولَتْ   عميدَيْ بني شيبانَ عَمْرواً ومُنذرَا[3]
67 أَرَحْنَا مَعدّاً من شَراحيلَ بعدما   أراهَا مع الصُّبْحِ الكَواكبَ مُظهرَا[4]
68 تَمَــرَّنَ فيــه المضْرَحِيَّــةُ بعدما   رَوَيْنَ نجيعاً من دم الجَوفِ أحمَرَا[5]
69 وَمِنْ أسَدٍ أغوى كهولاً كثيرةً   بنَهْي غُرابٍ يومَ مَا عَوَّجَ الذُّرَا[6]
70 وَتُنْكِرُ يومَ الرَّوْعِ أَلوانُ خيلِنا   من الطَّعنِ حتى تَحْسِبَ الجوْنَ أشقرَا[7]
71 ونحنُ أُناسٌ لا نعَوِّدُ خَيْلَنَا   إذا ما التقينا أَنْ تَحيدَ وتنفِرَا[8]
72 وَمَا كَانَ معروفــاً لَنَا أَن نردَّها   صِحَاحاً وَلاَ مِسْتَنْكراً أَنْ تُعقَّرَا[9]

26ب (68) لسان العرب 454/13 (وهن) ؛ وتهذيب اللغة 446/6 ؛ وأساس البلاغة (وهن) ؛ وتاج العروس (وهن) ؛ والمعاني الكبير ص 284 .

(70) التذكرة الحمدونية 408/3 ؛ والتذكرة السعدية ص 142 .

(71) التذكرة الحمدونية 408/3 (رواية الصدر فيه : «وإنّا لقوم ما نُعوِّد خيلنا») ؛ والتذكرة السعدية 142 (والرواية فيه كما في التذكرة الحمدونية) .

(72) التذكرة الحمدونية 409/3 (وفيه «وليس بمعروف» مكان «وما كان معروفاً») ؛ والتذكرة السعدية ص 142 (والرواية فيه كما في التذكرة الحمدونية) .

---

1 الصفا : مكان .

2 علقمة : كان قائد بني جعف . صام النهار : اعتدل واقترب من الظهيرة .

3 العميدان : القائدان .

4 شراحيل : ابن الأصهب الجعفيّ وكان شديد الغارات .

5 المضرحيّة : أراد بها نسور السماء ، والمضرحيّة النجيبة الأصل .

6 نهي غراب : اسم موضع . الذرا : الرؤوس .

7 الجون : الأسود والأحمر .

8 نفر من القتال : تخلّف وارتدّ .

9 تعقّرت الخيل : أصيبت بجروح .

73 بَلَغْنَا السّما مجداً وجوداً وَسُؤْدَداً ... وإنّا لنَرْجُو فوْقَ ذلك مظهَرَا[1]

74 وكلَّ معـدٍّ قَـدْ أَحَلَّتْ سُيوفُنَا ... جَوانبَ بحرٍ ذِي غَوَارِبَ أَخضَرَا[2]

75 لعمري لقد أنذرْتُ أَزداً أَناتَها ... لِتَنْظُـرَ في أحلامِهـــا وتُفكِّرَا[3]

76 وأَعرضــتُ عنهـــا حِقبةً وتركْتُهَا ... لأُبْلُغَ عــذراً عند ربِّي فأُعذَرَا[4]

77 ومَا قُلْتُ حتَّى نالَ شَتمُ عشيرتي ... نُفَيلَ بنَ عمرٍو والوَحيدَ وجَعفَرَا[5]

78 وحَــيَّ أَبي بكـرٍ ولا حــيَّ مِثلُهُمْ ... إِذَا بَلَغَ الأَمْرُ العَمَاسَ المُذَمَّرَا[6]

79 وَلاَ خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ ... حَلِيمٌ إِذَا مَا أَوْرَدَ الأَمْرَ أَصدَرَا[7]

80 ولا خيرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ ... بَوَادِرُ تحمــي صَفْــوَهُ أَنْ يُكَدَّرَا[8]

26ب (73) التذكرة الحمدونية 409/3 ، 42/6 (ورواية الصدر فيه : «بلغنا السماء مجدُنا وجدودنا») .

(79) تاريخ الإسلام ص 259 ؛ والاستيعاب ص 1516 ، 1521 ؛ والتذكرة الحمدونية 269/1 (وفيه : «حلم» مكان «جهل») .

(80) لسان العرب 48/4 (بدر) ، 124/9 (رفف) ؛ وتاج العروس 138/10 (بدر) ؛ والبصائر والذخائر 197/9 ؛ ومجموعة المعاني ص 377 ؛ وأدب الدنيا والدين ص308 ؛ وتاريخ الإسلام ص 259 ؛ واللطائف والظرائف ص 116 ؛ والحماسة =

---

1 المظهر : الظهور . ويروى : أنّ النابغة كان يفتخر ويقول : أتيت النبيّ (صلعم) وأنشدته هذا البيت . (التذكرة الحمدونية 42/6) .

2 معدّ : العرب عامة . غوارب البحر : أمواجه المضطربة .

3 الأناة : من تأنّى في الأمر إذا تمهّل وتأخّر . الأحلام : العقول .

4 أعرض عن الأمر : تغاضى عنه وتغافل .

5 نفيل بن عمرو ، والوحيد ، وجعفر : من أبناء ربيعة بن عامر بن صعصعة قوم الشاعر .

6 العماس : الحرب الشديدة . المذمّر : المقدّر .

7 أورد وأصدر : قصد الماء وعاد عنه .

8 البوادر : الإسراع في بتّ الأُمور وعلاجها .

81 فَفِي الحِلْمِ خيرٌ من أُمورٍ كثيرةٍ وفِي الجَهْلِ أُحياناً إِذا ما تَعَذَّرَا[1]
82 كذاكَ لعمْرِي الدَّهْرُ يَوْمَانِ فاعرِفوا شُرورٌ وخيرٌ لاَ بَلِ الشَرُّ أَكْثَرَا[2]
83 إِذَا افتخرَ الأَزْدِيُّ يوماً فقلْ لَهُ تأَخَّرْ فلَنْ يَجْعَلْ لَكَ اللهُ مَفخرَا[3]
84 فإِنْ تَرِدِ العَليا فَلَسْتَ بأَهلِهَا وإِنْ تَبسُطِ الكفَّيْنِ بالمَجْدِ تُقْصَرَا[4]
85 إِذَا أَدْلَجَ الأَزْدِيُّ أَدْلَجَ سَارِقاً فأَصْبَحَ مخْطُومـــاً بلَوْمٍ مُعَذَّرَا[5]

* * *

= البصرية 6/1 ؛ وسمط اللآلي ص 247 ؛ وأمالي المرتضى 266/1 ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 153 ؛ 786 ؛ والشعر والشعراء ص 295 ؛ ومعجم الشعراء ص 195 ؛ والأغاني 13/5 ؛ ومجالس ثعلب ص 595 ؛ والبداية والنهاية 176/6 ؛ والمنتظم 208/6 ؛ والتذكرة الحمدونية 269/1 ، 245/3 (وفيه : «جهل» مكان «حلم») ؛ وخزانة الأدب 170/3 ، 419/7 ؛ والعقد الفريد 52/2 ؛ والاستيعاب ص 1516 ، 1521 ؛ والإصابة 220/6 ؛ ونثر الدر 174/4 ؛ وربيع الأبرار 655/1 ؛ ونهاية الأرب 358/3 .

1 تعذّرا : أي إذا تعذّر الحلم فلا بدّ من اللجوء إلى العنف .
2 أكثرا : مستعملة على أنّها فعل بمعنى زاد ، و«الشرّ» قبلها مبتدأ .
3 المفخر : كلّ ما يدعو إلى الفخر .
4 العليا : العلياء (مخفّفة) أي المجد .
5 أدلج : خرج ليلاً . المخطوم : المربوط الأنف . المعذّر : المربوط العذار وهو جانب الخدّ .

[26]

- ج -

وقال : [من الطويل]

1 تذكَّـرْتُ والذّكْرَى تُهيِّجُ للفتَى ... ومن حَاجَـةِ المَحْزُونِ أَنْ يَتَذَكَّرَا

2 نَدامَــايَ عندَ المنـذرِ بنِ مُحَرِّقٍ ... أَرَى اليومَ مِنْهُمْ ظاهرَ الأَرضِ مُقْفِرَا[1]

3 تقضَّى زَمَانُ الوَصْلِ بَيْني وَبَيْنَها ... ولَمْ يَنْقَضِ الشَّوْقُ الذي كانَ أَكْثَرَا

4 وإنِّي لأَسْتَشْفِـي برُؤْيَــةِ جَارِها ... إِذَا مَـا لِقَاؤُهَـا عَـلَيَّ تَعَذَّرَا[2]

5 وأُلْقِي على جِيرانِها مَسْحَةَ الهَوَى ... وإنْ لَمْ يَكُونُوا لِي قبيلاً ومَعْشَرَا[3]

6 تردَّيْتُ ثَوْبَ الذلِّ يَوْمَ لقيتُهَا ... وكانَ رِدَائـي نخـوةً وتَجَبُّرَا[4]

7 حَسِبْنَا زَماناً كلَّ بيضَاءَ شَحْمَةً ... لَيَالِيَ إِذْ نَغْـزُو جُذامـاً وحِمْيَرا[5]

8 إلى أَنْ لَقِينَا الحَـيَّ بكرَ بنَ وائلٍ ... ثَمَانِـينَ أَلفـاً دَارِعِـينَ وحُسَّرَا[6]

....

26ج (1-2) الاستعياب ص 1520 .

(3) خزانة الأدب 171/3 ؛ والاستيعاب ص 1520 .

(4) خزانة الأدب 171/3 ؛ والاستيعاب ص 1520 .

(5) الاستيعاب ص 1520 .

(6-7-8) خزانة الأدب 171/3 ؛ والاستيعاب ص 1520 .

---

1 المنذر بن محرّق : هو ابن امرىء القيس بن عمرو بن عديّ بن ربيعة بن نصر اللخميّ .

2 إنّ جارها يذكّره بها .

3 المسحة : الإشارة . القبيل : القريب المجاور .

4 تردّى : لبس . التجبّر : الاعتزاز بالنفس .

5 شحمة : إشارة إلى المثل القائل : «ما كلّ بيضاء شحمة ولا كلّ سوداء تمرة» . جذام وحمير : قبيلتان .

6 الدارعون : لابسو الدروع . الحسّر : جمع حاسر ، وهو الرجل بدون سلاح .

9 فَلَمَّا قَرَعْنَا النَّبْعَ بالنَّبْعِ بَعْضَهُ ... بِبَعْضٍ أَبَتْ عِيدَانُهُ أَنْ تُكَسَّرَا[1]

10 سَقَيْنَاهُـمُ كَـأْساً سَقَوْنَا بِمِثْلِهَا ... وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى المَوْتِ أَصْبَرَا[2]

11 إِذَا المرءُ لَمْ يَطْلُبْ مَعَاشاً يكفُّهُ ... شَكَا الفقْرَ أَوْ لاَمَ الصديقَ فأَكْثَرَا[3]

12 وَلاَ خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ ... حَلِيمٌ إِذَا مَا أَوْرَدَ الأَمْرَ أَصدَرَا[4]

13 أُقِيمُ عَلَى التَّقْوَى وأَرْضَى بفِعْلِهِ ... وكُنْتُ منَ النَّارِ المخُوفَةِ أَوْجَرَا[5]

26ج (9) الأشباه والنظائر 209/7 ؛ وخزانة الأدب 171/3 ؛ والدرر 167/3 ؛ والاستيعاب ص 1520 ؛ وبلا نسبة في همع الهوامع 226/1 .

(10) الدرر 295/5 ؛ وخزانة الأدب 171/3 (وفيه «ولكننا كنا» مكان «ولكنهم كانوا») ؛ والاستيعاب ص 1520 ؛ وبلا نسبة في أمالي الزجاجي ص 10 ؛ وحاشية يس 249/1 ؛ وهمع الهوامع 104/2 .

(11) بلا نسبة في كتاب العين 390/5 .

(12) لسان العرب 124/9 (رفف) ؛ ومجموعة المعاني ص 377 ؛ أدب الدنيا والدين ص308 ؛ واللطائف والظرائف ص 116 (وفيه «أديبٌ» مكان «حليمٌ») ؛ والحماسة البصرية 6/1 ؛ وسمط اللآلي ص 247 ؛ وأمالي المرتضى 266/1 ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 153 ، 786 ؛ والشعر والشعراء ص 295 ؛ ومعجم الشعراء ص 195 ؛ والأغاني 13/5 ؛ ومجالس ثعلب ص 595 ؛ والبداية والنهاية 176/6 ، 177 ؛ والمنتظم 208/6 ؛ والتذكرة الحمدونية 269/1 ؛ وخزانة الأدب 170/3 ؛ 419/7 ؛ والإصابة 220/6 .

---

1 النبع : شجر أصفر العود صلب الخشب ، إذا تقادم احمرّ لونه يستخدم في صناعة القسيّ والسهام ؛ والنبع كناية عن كرم الأصل وشرف النسب .

2 الكأس : كناية عن الموت .

3 كفّه : هنا منعه من اللجوء إلى طلب العون من الآخرين .

4 أورد الأمر وأصدره : أقبل عليه وتراجع عنه ، وأصله في ورود الماء والصدور عنه .

5 الأوجر : الشديد الخوف .

14 إِذَا الوَحْشُ ضَمَّ الوَحْشَ فِي ظُلُلاَتِهَا   سَوَاقِطُ مِنْ حَرٍّ وَقَدْ كَانَ أَظْهَرَا[1]

15 وكلباً ولخماً لَمْ نَزَلْ مُنْذُ أُحْمِضَتْ   يحمّضُنَا أهلُ الجنابِ وخيبَرَا[2]

16 مُنكَّبَ رَوْقَيهِ الكِنَاسَ كَأَنَّهُ   مُغَشًّى غَمــىً إلاَّ إِذَا ما تَنَشَّرَا[3]

17 وإنَّ امْرأً أَهْدَى إليكَ قَصِيدةً   كَمُسْتَبْضِعٍ تَمْراً إلى أرضِ خَيْبَرَا[4]

18 فَمَنْ يَكُ لَمْ يَثْأَرْ بأَعْرَاضِ قَوْمِهِ   فإِنِّي وَرَبِّ الرَّاقِصــاتِ لأَثْأَرَا[5]

19 فَقَرَّبْـــتُ مِبْرَاةً تَخَالُ ضُلُوعَهَــا   مِن الماسِخِيَّـــاتِ القِسيَّ المُوَتَّرَا[6]

26ج (14) شرح شواهد الإيضاح ص 484 ؛ والكتاب 63/1 ؛ ولسان العرب 317/7 (سقط) ؛ والحماسة البصرية 6/1 (وفيه «ظلاله» مكان «ظللاتِها» ، وهذا تصحيف .

(15) لسان العرب 139/7 (حمض) ؛ وتهذيب اللغة 223/4 .

(16) لسان العرب 135/15 (غما) ؛ وتهذيب اللغة 216/8 ؛ والمعاني الكبير ص 731 .

(18) شرح أبيات سيبويه 250/2 ؛ والكتاب 512/3 ؛ والمقاصد النحويّة 336/4 ؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني 46/2 ، 505 ؛ وشرح المفصل 39/9 .

(19) لسان العرب 71/14 (برى) ؛ وتاج العروس (برى) ؛ وللشماخ بن ضرار في ديوانه ص 133 ؛ ولسان العرب 56/3 (مسخ) ؛ والتنبيه والإيضاح 290/1 ؛ وبلا نسبة في مقاييس اللغة 234/1 ، 323/5 ؛ ومجمل اللغة 327/4 .

---

1 ظللاتها : ظلالها الكثيفة الغضّة .

2 كلب ولخم : من القبائل العربيّة . حمّض : رعى الحمض . الجناب وخيبر : مكانان .
طردناهم ونفيناهم عن منازلهم إلى الجناب وخيبر .

3 الروقان : القرنان . الكناس : بيت الظبي بين الشجر الملتفّ . الغمى : ما غطّاه من أوراق الشجر . تنشّر : تفرّق وامتدّ وانبسط .
يصف ثوراً لجأ إلى كناسه واحتجب عن الأنظار تحت الأغصان المتفرّقة .

4 المستبضع : الذي يتاجر بالبضاعة . خيبر : أرض غنيّة بالتمر .

5 الراقصات : النوق المسرعة في اهتزاز كأنّه الرقص والمتّجهة نحو مكّة زمن الحجّ .

6 المبراة : الناقة المهزولة التي براها المسير . الماسخيّات : الهزيلات . القسي : جمع قوس . الموتّر : التي اشتدّت أوتارها .

20 بِنفْسِي وأَهلِـي عُصبَةٌ سَلَمِيَّةٌ   يُعِدُّون للهَيْجَا عَنَاجِيج ضُمَّرَا[1]

21 وَقَالُوا لَنَا أَحْيُوا لَنَا مَنْ قَتَلْتُمُ   لَقَدْ جِئْتُمُ إِدًّا مِن الأَمْرِ مُنكَرَا[2]

22 وَلَسْنَا نردُّ الرّوحَ فِي جِسْمِ مَيِّتٍ   وَكُنَّا نُسِيلُ الرّوحَ مِمَّنْ تَنشَّرَا[3]

23 نميتُ وَلاَ نُحيِي كذلكَ صُنْعُنَا   إِذَا البَطَلُ الحَامِي إِلى الموتِ أَهْجَرَا[4]

24 مَلَكْنَا فَلَمْ نَكْشِفْ قِنَاعاً لحرَّةٍ   ولَمْ نَسْتَلِبْ إِلاَّ القِنَاعَ المسمَّرَا[5]

25 وَلَوْ أَنَّنا شِئْنَا سِوَى ذَاكَ أَصبَحَتْ   كرائِمُهُمْ فِينَا تُبَـاعُ وتُشْتَرَى[6]

26 ولكنَّ أَحْسَاباً نَمَتْنَا إِلى العُلَى   وَآباءَ صِدْقٍ أَنْ نَرُومَ المحقَّرَا[7]

[27]

وقال :   [من الوافر]

1 وَمَا لَقِيَتْ ذَاتُ الصَّفَا مِنْ حلِيفِهَا   وَكَانَتْ تُرِيهِ المَالَ غِبّاً وَظَاهِرَهْ[8]

26ج (20-21-22-23) الاستيعاب ص 1520 .
(24-25-26) الاستيعاب ص 1521 .

27 (1) البيت للنابغة الجعدي في حياة الحيوان الكبرى 330/1 ؛ وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ص 154-155 ملفقاً من البيتين التاليين : =

1 سلميّة : من بني سَلَم . العناجيج : جمع عنجوج وهو الرائع من الخيل . الضمّر : جمع ضامر وهو الهزيل الضعيف .
2 الإدّ : الأمر الفظيع العظيم .
3 تنشّر : من النشر والنشور ، وهو بعث الأجساد بعد الموت .
4 أهجر : دخل وقت الهاجرة أي عند منتصف النهار .
5 المسمّر : المعلّق بالمسمار ، أراد به الأخذ عنوة ، وعن طريق الحرب .
6 كرائمهم : نساؤهم عامّة وليس بناتهم فحسب .
7 نروم : نبتغي . المحقر : الأعمال الحقيرة المشينة .
8 ذات الصفا : الحيّة التي ذكرها العرب في أشعارهم .

[28]

وقال : [من الطويل]

1 فَتىً كَانَ يُدْنِيهِ الغِنَى مِنْ صَدِيقِهِ   إِذَا مَا هُوَ استَغْنَى ويُبْعِدُهُ الفَقْرُ[1]

[29]

وقال : [من الوافر]

1 فَمَا يُعْدِمْكِ لاَ يُعدِمْكِ مِنْهُ   طَبَانِيَــةٌ فَيَحْظُــلُ أَوْ يَغَارُ[2]

= كما لقِيَتْ ذاتُ الصَّفا مِنْ حَليفِها   وما انفكَّتِ الأمثالُ في الناسِ سائِرَه

فواثَقَهــا باللهِ حــينَ تراضَيا   فكانَتْ تُريه المالَ غِبّاً وظاهِرَه

والبيت ، بالرواية التي أثبتناها ، في مجمع الأمثال 146/2 منسوبٌ للنابغة الذبياني .

28 (1) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 968 ؛ وقال المحقق عبد السلام هارون : «والحق أنّه للأبيرد الرياحي كما في الكامل ص 123 طبعة ليبسك» ، وليس كما قال ، فهو أوّل مقطوعة شعريّة من أربعة أبيات ودون نسبة في الكامل ص 279 ؛ وهو أيضاً آخر بيت من مقطوعة شعرية من ستّة أبيات في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 1081 ؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي 59/3 ؛ والحماسة البصرية 242/1 ؛ وأمالي القالي 73/2 ؛ والمقاصد النحوية 273/3 .

29 (1) البيت للجعدي في لسان العرب 263/13 (طبن) ؛ وتاج العروس (طبن) ؛ وللبختري الجعدي في لسان العرب 155/11 ، 156 (حظل) ؛ وجمهرة اللغة ص 553 ، 1142 ؛ وكتاب الجيم 144/2 ؛ وتاج العروس (حظل) ؛ وبلا نسبة في مقاييس اللغة 81/2 ؛ وتهذيب اللغة 456/4 ؛ وكتاب العين 84/2 .

---

1 يمتدح ذلك الرجل الذي يهبّ لنجدة الصديق ويخجل من الاستغاثة .

2 الطبانية : أن ينظر الرجل إلى حليلته ، ويفكّر في أمره معها . يحظل : يغار عليها ويمنعها من التصرّف .

[30]

وقال : [من الطويل]

1 فَقُلْتُ لَهَا عِيثي جَعَارِ وَجَرِّري بِلَحْمِ امرىءٍ لَمْ يَشْهَدِ اليومَ ناصِرُهْ[1]

[31]

وقال : [من مجزوء الكامل]

1 المــرءُ يرغَــبُ فِي الحَيَا ةِ وطولُ عيشٍ قَدْ يَضُرُّهْ

2 تَفْنَــى بَشَاشَتُهُ وَيَبْقَى بَعْـدَ حُلْـوِ العَيْشِ مُرُّهْ[2]

---

30 (1) الكتاب 273/3 ؛ والكامل ص 891 ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 125/4 (جرر) ، 140/4 (جعر) ؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص 74 ؛ والمقتضب 375/3 .

31 (1) البصائر والذخائر 165/8 ؛ ومجموعة المعاني ص 577 والتذكرة الحمدونية 41/6 (وفيهما «يأمل أن يعيش» مكان «يرغب في الحياة») ؛ وحماسة البحتري ص 95 (وفيه «يهوى أن يعيش» مكان «يرغب في الحياة» و«ما» مكان «قد») ؛ وأمالي المرتضى 266/1 (وفيه «يهوى أن يعيش» مكان «يرغب في الحياة» و«ما» مكان «قد») ؛ وأمالي القالي 8/2 ؛ وخزانة الأدب 172/3 ؛ وتاريخ الإسلام ص 259 (وفيه «عمر» مكان «عيش») .

(2) البصائر والذخائر 165/8 ؛ ومجموعة المعاني ص 557 (وفيه «ويأتي» مكان «ويبقى») ؛ وحماسة البحتري ص 95 (ورواية الصدر فيه : تذوى نَضَارَتُهُ ويعبُرُ) ؛ وأمالي المرتضى 266/1 ؛ وأمالي القالي 8/2 ؛ وخزانة الأدب 172/3 وتاريخ الإسلام ص 259 .

---

1 عيثي : من «عاث» بمعنى أفسد كثيراً . جعار : اسم للضبع معدول عن الجاعرة وسمّيت الضبع بذلك لأنّها تجعر .
البيت يُضرب مثلاً لمن ظفر بعدوّه ولم يكن طامعاً فيه من قبل .

2 البشاشة : طلاقة الوجه وتهلّله .

3 وَتَسُووُهُ الأَيَّـامُ حَتَّى مَا يَـرَى شَيْئاً يَسُرُّهْ
4 كَمْ شَامِتٍ بِي إِنْ هَلَكْـ ـتُ وَقَائِـلٍ لِلَّهِ دَرُّهْ[1]

[32]

وقال : [من الكامل]

1 وكأَنَّ فَاهـاً بَـاتَ مُغْتَبِقاً بَعْدَ الكَرَى مِنْ طِيِّبِ الخَمْرِ[2]
2 شَرِقاً بِمَـاءِ الذَّوْبِ أَسْلَمَهُ بالطَّوْدِ أَيمنُ مِنْ قُرَى النَّسْرِ[3]
3 قُرْعُ الرُّؤوسِ لِصَوتِهَا زَجَلٌ فِي النَّبْعِ والكَحْلاَءِ والسِّدْرِ[4]
4 بَكَرَتْ تُبَغِّي الخَيْرَ فِي سُبُلٍ مَخْرُوفَـةٍ وَمَسَارِبٍ خُضْرِ[5]

---

31 (3) البصائر والذخائر 165/8 ؛ ومجموعة المعاني ص 577 ؛ وحماسة البحتري ص 95 (وفيه «وتتابع الأحداث» مكان «وتسووُه الأيَّامُ») ؛ وأمالي المرتضى 266/1 (وفيه «وتتابع» مكان «وتسووُه» و«لا» مكان «ما») ؛ وأمالي القالي 8/2 ؛ وخزانة الأدب 172/3 (وفيه «وتتابع» مكان «وتسووُه») . وتاريخ الإسلام ص 259 (وفيه «وتتابع» مكان «وتسووُه») .

(4) البصائر والذخائر 165/8 ؛ وأمالي المرتضى 266/1 ؛ وأمالي القالي 8/2 .

32 (3) لسان العرب 585/11 (كحل) ؛ والشعر والشعراء ص 181 ؛ وللبيد في تاج العروس (كحل) ؛ وليس في ديوانه .

(4) الشعر والشعراء ص 182 .

---

1 لله درّه ، دعاء له وعكسه لا درّ درّه ، والدرّ : اللبن .

2 المغتبق : شارب الخمرة عند العشاء . الكرى : النوم والنعاس .

3 شرِق بالماء : غصّ حلقه به . الذوب : العسل المذاب . الطود : الجبل . الأيمن : المبارك . النّسر : لعلّه أحد كوكبين أوّلهما «النسر الطائر» والثاني «النسر الواقع» .

4 الزجل : الجلبة والصياح . النبع : شجر عوده صلب يستخدم للقسيّ والسهام . الكحلاء : نبات يجني النحل منه الشهد . السدر : شجر النبق . قرع الرؤوس : أراد بها النحل .

5 المخروفة : المجنيّة في فصل الخريف أي ناضجة . المسارب : السبل والطرقات .

5 حتَّى إِذَا غَفَلَـتْ وَخَالَفَهَا   مُتَسَرْبِلٌ أَدَماً عَلَى الصَّدْرِ[1]
6 صَدَعٌ أُسَيِّدُ مِنْ شَنُوءَةَ مَشْـ   ـشَاءٌ قَتَلْنَ أَبَاه فِي الدَّهْرِ[2]
7 يَمْشِي بِمِحْجَمِـــهِ وقِرِبَتِــهِ   مُتَلَطِّفـــاً كَتَلَطُّـــفِ الوَبْرِ[3]
8 فَأَصَابَ غِرَّتَهَا وَلَـوْ شَعَرَتْ   حَدِبَــتْ عَلَيْهِ بضيّقٍ وَعْرِ[4]
9 حَتَّى تَحَــدَّرَ مِــنْ مَنَازِلِهَا   أُصُلاً بِسَبْعِ ضَوَائِنٍ وُفْرِ[5]
10 مَا كَانَ أَغْنَى عِنْ أَبِي كَرِبٍ   مَا كَانَ جَمَّعَ أَو أَبِي الجَبْرِ[6]
11 من هَجْمَـــةٍ دُهْــمٍ مُزَنَّمَةٍ   حُمْــرِ الخُدُودِ وقَيْنَةٍ بِكْرِ[7]

---

32 (5) الشعر والشعراء ص 182 (وفيه «عقلت» مكان «غفلت») .
(6–7–8–9) الشعر والشعراء ص 182 .
(11) المعاني الكبير ص 1225 (ورواية الصدر فيه : ما كان أغنى عن أبي دُهم مزنمة) .

---

1 المتسربل : اللابس لباساً كاملاً . الأدم : كلّ ما يؤكل بالخبز وهنا لعلّه رداء يضعه جاني العسل على جسده ليتّقي وخز النحل .

2 الصدع : الرجل الشابّ الشديد القويّ ، وأصله في الوعول . الأسيّد : تصغير أسد . شنوءة : لعلّها اسم علم لتمنع من الصرف . المشّاء : الكثير المشي .

3 المحجم : الوعاء من زجاج . الوبر : دويبة على قدر السنّور شديدة الحياء لا ذنب لها تدجن في البيوت .

4 الغِرّة : الغفلة . حدب : انحنى ومال .
أراد أنّ ذلك الرجل فاجأ النحل على حين غرّة ، ولو دَرَت به لكانت انهالت عليه لسعاً في مكان ضيّق يصعب عليه الفرار منه .

5 تحدّر : نزل . أُصُلاً : عند الأصيل ، أي قبيل المغيب . الضوائن : لعلّه وعاء من جلد الضأن يوضع فيه الشهد .

6 أبو كرب وأبو الجبر : رجلان من كندة .

7 الهجمة : القطعة الضخمة من الإبل وهنا من النحل . المزنّمة : الذي قطع شيء منها وبقي معلّقاً أراد به الإبرة التي تتركها النحلة في الجلد الملسوع .

12 وَأَبـحَّ جُنْـدِيٍّ وَثَاقِبَــةٍ ... سُبِكَتْ كَثَاقِبَةٍ مِنَ الجَمْرِ[1]

13 وَجَدِيدِ حُرِّ الوَجْهِ حُودِثَ بِالْـ ... ـمِثْقَالِ خَبْءِ خَوَالِدِ الدَّهْرِ[2]

* * *

14 إِنِّي أَرَى إِبلاً أَضَرَّ بِهَا ... دَارُ الحِفَاظِ وَمَحْبِسُ التَّجْرِ[3]

* * *

15 أَسَدِيَّةٌ تَرْعَى الصُّرَّادَ إِذَا ... ضَاقَتْ وَتَحْضُرُ جانبَيْ شَعْرِ[4]

[33]

وقال : [من الطويل]

1 أَلا يا دِيارَ الحَيِّ بَيْنَ مُحَجَّرٍ ... إِلَى جَانِبِ القَمْرى كَأَنْ لَمْ تَغَيَّرِ[5]

---

32 (12) لسان العرب 406/2 (بحح) ؛ وتهذيب اللغة 13/4 ؛ وتاج العروس 299/6 (بحح) ؛ وأساس البلاغة (بحح) ؛ والمعاني الكبير ص 502 ، 1225 (وفيه «سُبُك» مكان «سبكت») .

(13) المعاني الكبير ص 502 ، 1225 .

(14) المعاني الكبير ص 444 .

(15) لسان العرب 248/3 (صرد) ؛ وتهذيب اللغة 140/12 ؛ ومعجم ما استعجم ص830 (وفيه «صافت» مكان «ضاقت») .

33 (1) المنازل والديار 133/1 .

---

1 الأبحّ : أراد به الدينار . الجنديّ : أراد به ديناراً من أجناد الشام . الثاقبة : المضيئة . سَبَكَ المعدنَ : أذابه وخلّصه من الخبث ثمّ أفرغه في قالب .

2 حرّ الوجه : ما أقبل منه عليك . خوالد الدهر : أي الأيّام الخالدة .

3 دار الحفاظ : الثغر يفد منه العدوّ . محبس التجر : حيث ينزل التجّار .

4 أسديّة : من بني أسد . الصراد : موضع تلقاء يأجج . شعر : جبل لبني سليم .

5 محجّر : اسم مكان . القمرى : موضع .

2 وَقَفْتَ بِهَا لاَ أَنْتَ قاضٍ لُبَانَةً وَلاَ اليَأْسُ يَشْفِي حَاجَةَ الْمُتَذَكِّرِ[1]
3 أَلاَ أَيُّهَا البَاكِـــي عَلَى مَا يَعُولُهُ تَجَمَّلْ عَلَى مَا يُحدِثُ الدَّهْرُ وَاصْبِرِ[2]
4 أَلَمَّ خَيَالٌ مِنْ أُمَيْمَـةَ مُوهِنـاً طُرُوقاً وأَصْحَابِي بِدَارَةِ خنزرِ[3]
5 إِذَا انْتَمَيَا فَوْقَ الفِرَاشِ عَلاَهُمَا تَضَوَّعُ رَيَّا رِيحِ مِسْكٍ وعَنْبَرِ[4]
6 فإِنْ كُنْتَ لاَ تَرْضَى بِمَا كَانَ جَائِياً فَإِنْ كانَ تَنْكِيرٌ لَدَيْكَ فأَنْكِرِ[5]

[34]

وقال : [من الكامل]

1 وَدَلاَثِـعٍ حُمْـرٍ لِثَاتُهُـمُ أَبِلِـينَ شَرَّابِـينَ للجُزُرِ[6]

---

33 (2–3) المنازل والديار 133/1 .
(4) لسان العرب 260/4 (خنزر) ؛ وتهذيب اللغة 672/7 ؛ وتاج العروس 161/11 (خزر) ، 227 (خنزر) ، 324 (دور) ؛ ومعجم ما استعجم ص 534 ؛ ومعجم البلدان 393/2 (خنزر) ، 426 (دارة خنزر) .
(5) لسان العرب 342/15 (نمى) ؛ وتهذيب اللغة 518/15 ؛ وتاج العروس (نمى) .
(6) النوادر في اللغة ص 68 ؛ والمنازل والديار 134/1 (وفيه «أنتَ لم تَصْبِر» مكان «كنت لا تَرْضَى») .
34 (1) لسان العرب 91/8 (دلثع) ؛ وتهذيب اللغة 349/3 ؛ وتاج العروس 562/20 (دلثع) .

---

1 اللبانة : الحاجة .
2 عاله الشيء يعوله : ثقل عليه وغلبه .
3 موهناً : ليلاً . الطُروق : وقت طلوع النجم . خنزر : مكان .
4 انتمى إلى المكان : صعد إليه . تضوّع : انتشر وفاحَ . الريّا : الرائحة الطيّبة .
5 الجائي : اسم الفاعل من جاء ، الآتي .
6 الدلثع : الكثير لحم اللثّة . الأبلين : جمع الأبِل والآبل ، وهو الذي يحسن تربية الإبل ورعايتها .

[35]

وقال : [من الخفيف]

1 سَارَ فِينَا الوُلاَةُ بَعْدَ رَسُولِ اللّـــ ـــهِ بالقَسْطِ والخَنَا والفُجُورِ[1]

[36]

وقال : [من الوافر]

1 كَـأَنَّ عَذِيرَهُمْ بِجُنُوبِ سِلَّى نَعـامٌ قَـاقَ في بَلَدٍ قِفَارِ[2]

* * *

35 (1) المثلث 375/2 .

36 (1) البيت له أو لشقيق الباهلي في لسان العرب 325/10 (قوق) ؛ ولشقيق الباهلي في شرح أبيات سيبويه 308/1 ؛ وبلا نسبة في الإنصاف 63/1 ؛ ولسان العرب 343/11 (سلل) .

1 القسط : التضييق في الإنفاق . الخنا : الفحش والفجور .

2 العذير : هنا الصوت . سلّى : موضع بالأهواز . جنوبه : نواحيه . قاق النعام : أحدث صوتاً .

قافية السِّين

[37]

وقال : [من المتقارب]

1 لَبِسْتُ أُنـاساً فَأَفْنَيْتُهُـمْ وأَفْنَيْتُ بَعْدَ أُنـاسٍ أُنَاسا[1]

2 ثَلاَثَـةَ أَهْلِـينَ أَفْنَيْتُهُـمْ وَكَانَ الإلـهُ هُـوَ الْمُسْتَآسَا[2]

3 وَعِشْتُ بِعَيْشَيْنِ إنَّ الْمُنُـونَ تَلَقَّى الْمَعَايِشَ فِيهَا خِسَاسَا[3]

---

37 (1) تهذيب اللغة 443/12 ؛ ولسان العرب 17/6 (أوس) ، 203 (لبس) ؛ وتاج العروس 427/15 (أوس) ، 466/16 (لبس) ؛ والشعر والشعراء ص 301 ؛ وأمالي المرتضى 264/1 ؛ والأغاني 10/5 ، 11 ؛ والإصابة 219/6 ؛ وأساس البلاغة (لبس) بلا نسبة ؛ والمعمرون ص 82 ؛ والاستيعاب ص 1515 (وفيه «لقيت» مكان «لبست») .

(2) التنبيه والإيضاح 259/2 ؛ وكتاب العين 330/7 ؛ ومقاييس اللغة 150/1 ، 156؛ وتهذيب اللغة 137/13 ؛ ومجمل اللغة 216/1 ؛ وأساس البلاغة (أوس) ؛ ولسان العرب 17/6 (أوس) ، 333/13 (قرن) ؛ وتاج العروس 427/15 (أوس) ، 466/16 (لبس) ، (أهل) ، (قرن) ؛ والشعر والشعراء ص 301 ، والمعاني الكبير ص1209 ؛ وأمالي المرتضى 264/1 ؛ والأغاني 10/5 ؛ وجمهرة اللغة ص 238 (بلا نسبة) 1109 ؛ والمخصص 227/12 (بلا نسبة) ، والمعمرون ص 82 ؛ والاستيعاب ص 1515 ؛ والإصابة 219/6 .

(3) لسان العرب 416/13 (منن) ؛ والشعر والشعراء ص 301 ؛ وتاج العروس (منن) ؛ وخزانة الأدب 168/3 ؛ التذكرة الحمدونية 42/6 .

---

1 لبس : معناها عايش وعاصر واستمرّ بعدهم .

2 المستآس : المستعاض ، يقال استآسني فأسته أي طلب إليّ العوض فعوّضت عليه .

3 بعيشين : أي عمرين . الخساس : جمع خسيس وهو الذليل . وفي الخزانة 512/1 عن عمر بن شبّة «أنّ النابغة عمّر مئة وثمانين سنة ، وأنّه أنشد عمر بن الخطّاب (هذه الأبيات) فقال له عمر : كم لبثت مع كلّ أهل ؟ قال : ستّين سنة» . ويروى : أنّ المنصور تمثّل بهذه الأبيات عند موته .

4 فَحِينـاً أُصَـادِفُ غِرّاتِهَـا ... وَحِيناً أُصَادِفُ مِنْهَا شِمَاسَا[1]

5 نَشَأْتُ غُلاَماً أُقَاسِي الحُرُوبَ ... وَيَلقَى المُقَاسُونَ مِنِّي مِرَاسَا[2]

6 وَحُمْرٍ مِنَ الطَّعْنِ غُلْبِ الرِّقَا ... بِ كالأُسْدِ يَفْتَرِسُونَ افتِرَاسَا[3]

7 شَهِدْتُهُـمُ لاَ أُرَجِّـي الحَيَا ... ةَ حَتَّى تَسَاقَوْا بِسُمْرٍ كِيَاسَا[4]

8 وَخَيْـلٍ يُطَابِقْـنَ بالدّارِعِينَ ... طِبَاقَ الكِلاَبِ يَطَأْنَ الهَرَاسَا[5]

9 فَلَمَّا دَنَوْنَـا لِجَرْسِ النُّبُوحِ ... وَلاَ نُبْصِرُ الحَـيَّ إلاَّ التِمَاسَا[6]

---

37 (4) لسان العرب 416/13 (منن) ؛ والشعر والشعراء ص 301 ؛ وخزانة الأدب 168/3.

(5) الشعر والشعراء ص 301 ؛ والأغاني 10/5 (وفيه «وكنت» مكان «نشأت») .

(6) الشعر والشعراء ص 301 .

(7) الشعر والشعراء ص 302 ؛ وخزانة الأدب 168/3 .

(8) التنبيه والإيضاح 310/2 ؛ وجمهرة اللغة ص 359 ، 724 ؛ ومقاييس اللغة 440/3، 46/6 ؛ وتهذيب اللغة 7/9 ؛ ولسان العرب 247/6 (هرس) ، 211/10 (طبق) ؛ وتاج العروس 29/17 (هرس) ؛ والشعر والشعراء ص 302 (وفيه «وشعث» مكان «وخيل») ؛ والمعاني الكبير ص 46 (وفيه «وشعث» مكان «وخيل») ؛ وكتاب الصناعتين ص 307 ؛ والعمدة ص 576 ؛ وبلا نسبة في مجمل اللغة 274/4 .

(9) الحيوان 350/1 ؛ والشعر والشعراء ص 302 ؛ والأغاني 10/5 (وفيه «النباح لم نعرف» مكان «النبوح ولا نبصر») .

---

1 الغِرّة : الغفلة . الشِّماس : من شَمَسَ الفرسُ ، إذا امتنع ركوبه أو كان مستعصياً .

2 المقاسون : الذين يعالجون شدّة الحروب . المراس : الممارسة وشدّة الاختبار والعلاج .

3 الغلب : جمع أغلب وهو الغليظ الرقبة ، والأغلب الأسد الكثيف شعر الرقبة وكذلك السيّد الوقور الشديد الهيبة .

4 السمر : صفة للرماح . الكياس : جمع كأس (مخفّفة) كئاس .

5 المطابقة : أن تقع الرجل موقع اليد ، والكلب يطابق والذئب لا يطابق . الهراس : شوك كأنّه حسك .

6 الجرْس : الصوت . النبوح : صوت الكلب .

10 أَضَاءَتْ لَنَا النَّارُ وَجْهاً أَغَرَّ   مُلْتَبِساً بالفُــؤَادِ التِبَاسَا[1]
11 يُضيءُ كَضَوْءِ سِرَاجِ السَّلِيطِ   لَمْ يَجْعَلِ اللهُ فِيهِ نُحَاسَا[2]
12 بِآنِسَةٍ غيــرِ أُنْسِ القِــــرَا   فِ تَخْلِطُ بالأُنْسِ مِنْهَا شِمَاسَا[3]
13 إِذَا مَا الضَّجِيعُ ثَنَى جِيدَهَا   تَثَنَّتْ عَلَيْهِ فَكَانَتْ لِبَاسَا[4]

* * *

37 (10) ديوان الأدب 227/4 ؛ وأساس البلاغة (ضوأ) ؛ وتاج العروس 319/1 (ضوأ) ، 372/19 (سلط) ؛ ولسان العرب 112/1 (ضوأ) ؛ والشعر والشعراء ص 302 ؛ والأغاني 10/5 وأدب الكاتب ص 453 ؛ وخزانة الأدب 237/5 ؛ وبلا نسبة في مقاييس اللغة 376/3 ؛ ومجمل اللغة 293/2 .
(11) جمهرة اللغة ص 536 ؛ ولسان العرب 227/6 (نحس) ، 320/7 (سلط) ؛ وتاج العروس 539/16 (نحس) ، 372/19 (سلط) ؛ والكامل ص 477 ؛ وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ص 101 (وفيه «تضيء» مكان «يضيء») ؛ والشعر والشعراء ص 302 ؛ وجمهرة أشعار العرب 137/1 (وفيه «ذبال» مكان «سراج») ؛ وخزانة الأدب 237/5 ؛ والكامل ص 477 ؛ وبلا نسبة في كتاب العين 144/3 ؛ وتهذيب اللغة 320/4 .
(12) لسان العرب 15/6 (أنس) ، 114 (شمس) (وفيه «باللين» مكان «بالأنس») ؛ وتاج العروس 413/15 (أنس) (وفيه «باللين» مكان «بالأنس») ؛ والشعر والشعراء ص 302 ؛ وبلا نسبة في المخصّص 6/4 .
(13) مقاييس اللغة 230/5 (ورواية العجز فيه : تَداعَتْ فكانت عليه لباسا) ؛ وتهذيب اللغة =

1 ملتبساً بالفؤاد : أي أنّ حبّه مختلط بقلبه .
حين انكشف ظلام الليل كشفت لهم النار وجهاً محبّباً إلى القلب .
2 سراج السليط : هو الزيت الجيّد المشتقّ من دهن السمسم . النحاس : الدخان ، وذكر اسم «الله» لأنّه كان لا يوقد في المساجد والكنائس إلاّ هذا النوع من الزيت .
3 القراف والمقارفة : المخالطة ، ولا تكون إلاّ في الأشياء الدنيئة . الشماس : الممانعة التي لا تُطمع بها الرجال .
4 ثنى : طوى . تثنّى : مال وانحنى . اللباس : العرب تسمّي المرأة لباساً . قال تعالى : ﴿هُنَّ لباس لكم وأنتم لباس لهنّ﴾ .

14 بِعِيسٍ تَعَطَّــفُ أَعْنَاقُهَـــا   كَمَا عَطَّفَ المَاسِخيُّ القِياسَا[1]
15 سَبَقْتُ إِلى فَــرَطٍ نَاهِــلٍ   تَنَابِلَةً يَحْفِــرُونَ الرِّسَاسَا[2]
16 وَحَرْبٍ ضَرُوسٍ بِهَا نَاخِسٌ   مَرَيْتُ بِرُمْحِي فَكَانَ اعْتِسَاسَا[3]
17 أَمَــامَ لِــوَاءٍ كَظِلٌ العُقَا   بِ مَنْ يأْتِهِ يَلْقَ طَعْناً خِلاَسَا[4]

* * *

18 فَأَصْبَحَ فِي النَّاسِ كالسَّامِرِيِّ   إِذْ قَالَ مُوسَى لَهُ لاَ مِسَاسَا[5]

= 444/12 ؛ ومجمل اللغة 262/4 ؛ ولسان العرب 203/6 (لبس) (وفيه «كانت عليه» مكان «عليه فكانت») ؛ والشعر والشعراء ص 302 ؛ وتاج العروس 468/16 (لبس) (وفيه «فكانت عليه» مكان «عليه فكانت») .

37 (14) تاج العروس 344/8 (مسخ) .
(15) كتاب الجيم 31/2 ؛ ولسان العرب 98/6 (رسس) ؛ وتاج العروس 121/16 (رسس) ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 120 ؛ وتهذيب اللغة 290/12 .
(16) لسان العرب 228/6 (نخس) ؛ وشرح شواهد الإيضاح ص 469 (وفيه «فَدَرَّت عساسا» مكان «فكان اعتساسا») .
(18) مجالس ثعلب ص 577 .

---

1 العيس : الإبل البيضاء . الماسخيّ : القوّاس الذي يصنع القسيّ ، وأصله لرجل من الأزد اسمه نبيشة بن الحارث أحد بني نصر بن الأزد . القياس : جمع قوس (على غير قياس) .
إنّها إبل بيضاء تحني أعناقها كانحناء الأقواس التي يصنعها هذا القوّاس .

2 الفرط : الذي يتقدّم الناس والإبل إلى الماء فيهيّيء الدلاء ويمدّ الأحواض بالماء . التنابلة : جمع تنبل وهو القصير ، والبليد الكسلان . الرساس : الآبار .

3 الضروس : الأكول ، العضوض . الناخس : الوعل الذي يطول قرناه حتّى يبلغا ذنبه ، ونخس ، غرز . مريت : أصل المري أن يمسح ضرع الناقة لتدرّ اللبن ، وهنا استخرج واستدرّ الدم بالسيف . اعتسّ الأمر : عرف نهايته وكشف سرّه .

4 اللواء : العلم . الطعن الخلاس : السريع الذي فيه مخاتلة .

5 المساس : انتشار الجرب في البدن ؛ وعبارة «لا مِساس ! لا مِساس !» تُقال إذا دخل البيت قوم يُرتاب في أمرهم ، أي لا خير في الجربى .

[38]

وقال : [من المتقارب]

1 زَمِيـرُ الهَبَانِيــقِ فِي زَمْخَــرِ مَجُوفٍ إذَا مَا ارتَجَسْنَ ارْتِجَاسَا[1]

2 فلَمَّــا كَسَعْتُهُــمُ بالرِّمَــاحِ أَخلُّــوْا إليهِنَّ حَوْمــاً دِحَاسَا[2]

3 كَـأَنَّ تَجَــاوُبَ أَصْوَاتِهَــا إذَا ما قَرَبْــنَ المِيَــاهَ الخِمَاسَا[3]

[39]

وقال : [من الطويل]

1 أَغـرُّ قَسَامِـيٌّ كُمَيْتٌ مُحَجَّلٌ خَلاَ يَدِهِ اليُمْنَى فَتَحْجِيلُهُ خَسَا[4]

* * *

38 (1) كتاب الجيم 81/2 .
(2) كتاب الجيم 187/1 .
(3) كتاب الجيم 81/2 .
39 (1) لسان العرب 483/12 (قسم) ؛ وتاج العروس 220/13 (غرر) ، (قسم) .

---

1 الهبانيق : جمع هبنّق وهو الأحمق . الزمخر : المزمار الكبير الأسود . ارتجس الأمر : اختلط والتبس .
إنّهم ينفخون بمزمارهم إذا تعرّضوا لأي أمر منكر .

2 الكسع : الضرب على القفا باليد أو بالقدم . الحوم : القطيع الكبير من الجمال . الدحاس : الازدحام .

3 الخماس : الشرب في اليوم الخامس بعد الشرب الأخير .

4 القساميّ : المنسوب إلى قسام وهو فرس لبني جعدة . خسا : واحد ، فرد .

قافية الشين

[40]

وقال :   [من الرمل]

1 وَلَقَدْ أَغْدُو بِشَرْبٍ أُنُفٍ   قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ فِي الأَرْضِ رَبَشْ[1]
2 مَعَنَا زِقٌّ إِلى سُمَّهَةٍ   تَسِقُ الآكَالَ مِنْ رَطْبٍ وَهَشْ[2]
3 فَنَزَلْنَا بِمَلِيعٍ مُقْفِرٍ   مَسَّهُ طَلٌّ مِنَ الدَّجْنِ وَرَشْ[3]
4 وَلَدَيْنَا قَيْنَةٌ مُسْمِعَةٌ   ضَخْمَةُ الأَرْدَافِ مِنْ غَيْرِ نَفَشْ[4]
5 وإِذَا نَحْنُ بِإِجْلٍ نَافِرٍ   وَنَعَامٍ خِيطُهُ مِثْلُ الحَبَشْ[5]
6 فَحَمَلْنَا مَاهِناً يُنْصِفُنَا   فَوْقَ يَعْبُوبٍ مِنَ الخَيْلِ أَجَشْ[6]

---

40 (1–2–3) رسالة الغفران ص 200 .
(4–5–6) رسالة الغفران ص 201 .

---

1 الشَّرْب : رفاق الشراب . أُنُف : جمع أَنوف ، وهو الشديد الأنفة . الربش : العشب والنبات وورق الشجر .

2 سُمَّهة : كسكّرة ، خوص يُجمع فيجعل شبيهاً بسفرة أي مائدة طعام . تسق : تجمع وتحمل . الآكال : المأكولات . الهشّ : اليابس .

3 المليع : الصحراء لا نبات فيها . الدجن : المطر والغيم . الرشّ : المطر الخفيف .

4 النفَش : التشعيث والتفريق .

5 الإِجل : القطيع من الظباء والبقر الوحشيّة . الخِيط : جماعة النعام .

6 الماهن : الخادم ، ومَهَن ، خدم . ينصفنا : يخدمنا . اليعبوب : السريع الطويل من الخيل . الأجشّ : الخشن الصهيل وهي صفة مستحبّة في الخيل .

7 ثُمَّ قُلْنَا دُونَكَ الصَّيْدَ بِــهِ   تُدْرِكِ المَحْبُوبَ مِنَّا وَتَعِشْ[1]
8 فَأَتَانَــا بَشَبُّـوبٍ نَاشِــطٍ   وَظَلِيمٍ مَعَــهُ أُمُّ خُشَشْ[2]
9 فاشْتَوَيْنَا مِنْ غَرِيضٍ طَيِّبٍ   غَيْرِ مَمْنُــونٍ وأُبْنَا بِغَبَشْ[3]

* * *

---

40 (7–8–9) رسالة الغفران ص 201 .

---

1 تعش : من العيش ، أو لعلّه من عَشّ الطائر يعشّ إذا بنى عِشّه ، والعشّ كناية عن المأوى والراحة .

2 الشبوب : النشيط من الخيل الذي يقفز قفزاً وتتجاوز رجلاه مواقع يديه . الظليم : ذكر النعام . الخشش : الذي فيه خشيش أراد به غزالاً صغيراً .

3 الغريض : الطريّ من اللّحم . الممنون : المقطوع الذي لا يفسده المنّ . أبنا : من «آبَ» بمعنى رجع . الغبش : مخالطة البياض آخر ظلمة الليل .

قافية الضّاد

[41]

وقال : [من الطويل]

1 مُقِيمٌ مَعَ الحَيِّ المُقِيـــمِ وقَلْبُــهُ مَعَ الرَّاحِلِ الغَادِي الذي مَا تَـأَرَّضَا[1]

* * *

41 (1) لسان العرب 113/7 (أرض) ؛ وتاج العروس 230/18 (أرض) .

1 تأرّض : أقام بالأرض وألصق بها .

قافية العين

[42]

وقال : [من الرجز]

1 أَيْنَ الشِّظَاظَانِ وَأَيْنَ المِرْبَعَهْ وأَيْـنَ وَسْقُ النَّاقَـةِ المُطَبَّعَهْ[1]

[43]

وقال : [من الطويل]

1 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ فَإِنَّمَا يُرَجَّى الفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ ويَنْفَعُ[2]

---

42 (1) الرجز للنابغة الجعدي في المهذب للشيرازي 154/1 ؛ وشرحه «المجموع» 457/5 ؛ وهو بلا نسبة في لسان العرب 233/8 (طبع) ؛ وتاج العروس 232/20 (شظظ) ، 450 (جلفع) ، 30/21 (ربع) ، 443 (طبع) ، (وسق) ؛ وتهذيب اللغة 187/2 ، 368 ؛ وكتاب الجيم 29/2 ؛ وديوان الأدب 302/1 ؛ وجمهرة اللغة ص 317 ، 1184 ؛ ومقاييس اللغة 481/2 ، 167/3 ، 439 ، 109/6 ؛ ومجمل اللغة 145/3 .

43 (1) البيت له أو للنابغة الذبياني في شرح شواهد المغني 507/1 ؛ وللنابغة الجعدي أو للنابغة الذبياني أو لقيس بن الخطيم في خزانة الأدب 8 /498 ؛ والمقاصد النحويّة 245/4 ؛ ولقيس بن الخطيم في ملحق ديوانه ص 235 ؛ وكتاب الصناعتين ص 315 ؛ وللنابغة الذبياني في شرح التصريح 3/2 ؛ والمقاصد النحويّة 379/4 ؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك 10/3 ؛ وتذكرة النحاة ص 609 ؛ والجنى الداني ص 262 ؛ والحيوان 76/3 ؛ وخزانة الأدب 105/7 ؛ وشرح الأشموني 283/2 ؛ وشرح عمدة الحافظ ص 266 ؛ ومغني اللبيب 182/1 ؛ وهمع الهوامع 5/1 ، 31 .

---

1 الشظاظان : العودان اللذان تجمع بهما عروتا العدلين على البعير . المِربعة : عصا قصيرة يقبض الرجلان بطرفيها ويرفعان العدل إلى ظهر البعير . الوسْق : حمل البعير . المطبّعة : الشديدة الغليظة المسنّة من الإبل .

2 أراد أنّه ينبغي إلحاق الضرر بمن يستحقّ الضرر ونفع من يستحقّ النفع .

[44]

وقال : [من الطويل]

1 فَإِنْ صَدَقُوا قَالُوا جَوَادٌ مُجَرَّبٌ ضَلِيعٌ وَمِنْ خَيْرِ الجِيادِ ضَلِيعُهَا[1]

[45]

وقال : [من الوافر]

1 وَمِنْ أَيَّامِنَا يَــوْمٌ عَجِيبٌ شَهِدْنَاه بِأَقْرِيَـــةِ الرِّدَاعِ[2]

2 فَلَمَّـــا أَنْ تَلاَقَيْنَـــا ضُحَيّاً وَقَدْ جَعَلُوا المِصَاعَ عَلَى الذِّراعِ[3]

3 هُمَا فَتْنَانِ مَقْضِيٌّ عليـــهِ لِسَاعَتِهِ فَـــآذَنَ بالوَدَاعِ[4]

[46]

وقال : [من الوافر]

1 أَتَانَـــا بالنَّجَاشَةِ مُجْلِبُوهَـــا وَكِنْدَةُ تَحْتَ رَايَةِ ذِي الكُلاَعِ[5]

---

44 (1) طبقات فحول الشعراء ص 128 .

45 (1) لسان العرب 179/15 (قرا) ؛ وتاج العروس (قرى) ؛ ومعجم ما استعجم ص 648.

(2) المعاني الكبير ص 901 ، 964 (وفي ص 964 «المصارعَ» مكان «المصاعَ» ، وهذا تحريف) .

(3) لسان العرب 320/13 (فتن) ؛ وتاج العروس (فتن) .

46 (1) تاج العروس 133/22 (كلع) .

---

1 الضليع من الجياد : التامّ الخلق .

2 الأقرية : جمع قريّ ، وهو مجرى الماء في الروض ، وقيل من الحوض . الرداع : موضع في ديار بني عبس وفيه يوم لبني جعدة قوم الشاعر على بني عبس .

3 المصاع : القتال . على الذراع : مأخوذ من قولنا : هذا الأمر على حبل ذراعك أي متروك إليك ، ولا شأن فيه لسواك .

4 فتنان : مثنّى فَتْن ، وهو الضرب واللون والنوع ، كأن تقول : الثمر فَتْنان حلو ومرّ .

5 النجاشة : السرعة . كندة : مملكة بنجد انتهت على يد الأمير حجر الكنديّ والد الشاعر امرىء القيس . الكلاع : الشدّة والصبر في المصائب .

قافية الفاء

[47]

وقال : [من الطويل]

1 بِحيَّهَلاَ يُزْجُـونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ أَمَامَ المَطَايَا سَيْرُهَا المُتَقَاذِفُ[1]

[48]

وقال : [من الطويل]

1 لَــدُنْ غُـدْوَةً حَتَّى أَلاَذَ بخُفِّهَا من الفَيْءِ مُسْوَدُّ الجناحَيْنِ صائِفُ[2]

[49]

وقال : [من الطويل]

1 عَفَا أَبْرَقُ المَرْدُومِ مِنْهَا وَقَدْ يُرَى بِهِ مَحْضَرٌ مِنْ أَهْلِهَــا ومَصِيفُ[3]

* * *

47 (1) أمالي ابن الحاجب 363/1 ، 364 ؛ وخزانة الأدب 263/6 ، 268 ؛ وشرح أبيات سيبويه 223/2 ؛ والكتاب 301/3 ؛ ولسان العرب 278/9 (قذف) ؛ ولمزاحم العقيلي في ديوانه ص 29 ؛ وشرح أبيات سيبويه 223/2 ؛ ولسان العرب 221/14 (حيا) ؛ وبلا نسبة في شرح المفصل 46/4 ؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص 108 ؛ وتاج العروس (حيا) .

48 (1) كتاب الجيم 209/3 .

49 (1) معجم البلدان 69/1 (أبرق المردوم) .

1 حَيْهَلا : لفظ يستخدمه الذي يزجي المطايا ويسوقها ليحثّها على السرعة ، وجاءت العبارة مفصولة في «اللسان» و«التاج» هكذا : حيّ هلا . السير المتقاذف : السريع .

2 لدن : ظرف زمان . الفيء : القطعة من الطير . الصائف : العائد إلى فصل الصيف .

3 أبرق المردوم : موضع ذكره ياقوت الحموي وأورد هذا البيت شاهداً عليه دون أن يحدّد مكانه . المحضر : المرجع إلى أعداد المياه ، وكانوا ينزلون في أشهر الصيف العِدّ من الماء فلا يفارقونه حتّى تمطر السماء وتملأ الغُدْران .

قافية القاف

[50]

وقال :   [من الرجز]

1 كيفَ تَرَى الكَامِـلَ يُفضِي فَرَقَـا[1]

2 إلى نَـــدَى العَقْبِ وَشَدّاً سَحْقَـا[2]

[51]

وقال :   [من الرجز]

1 قَــدْ عَلِــمَ المِصْـــرَانِ والعِرَاقُ[3]

---

50 (1) الرجز للجعدي أو لغيره في كتاب العين 78/8 ؛ ولسان العرب 315/15 (ندى) ؛ وتهذيب اللغة 192/14 ؛ ولرؤبة في ملحق ديوانه ص 180 ؛ وتاج العروس 434/25 (سحق) ، (كمل) .

(2) الرجز للجعدي أو لغيره في كتاب العين 78/8 ؛ ولسان العرب 315/15 (ندى) ؛ وتهذيب اللغة 192/14 ؛ ولرؤبة في ملحق ديوانه ص 180 ؛ وتاج العروس 434/25 (سحق) ، (كمل) .

51 (1) الأغاني 35/5 ؛ والمثلث 293/2 ؛ والكامل في التاريخ 281/3 .

---

1 الفرق : الخوف .

2 السحق : الشديد .

3 المصران : مثنّى مصر أراد بهما البصرة والكوفة .

2 أَنَّ عليّاً فَحْلُهَـا العِتَاقُ[1]
3 أَبيضُ جَحْجَاحٌ لَـهُ رِوَاقُ[2]
4 وأُمُّهُ غَالَـى بِهَـا الصَّدَاقُ[3]
5 أَكْـرَمُ مَنْ شُدَّ بِـهِ نِطَاقُ[4]
6 إِنَّ الأُلَـى جَـارَوْكَ لاَ أَفَاقُوا[5]
7 لهُـمْ سيـاقٌ ولكُـمْ سِيَاقُ[6]
8 قَدْ عَلِمَـتْ ذلِكُـمُ الرِّفَاقُ[7]
9 سُقْتُمْ إِلى نهجِ الهُـدَى وَسَاقُوا[8]

---

51 (2) الأغاني 35/5 ؛ والمثلث 293/2 ؛ والكامل في التاريخ 281/3 .
(3–4–7–8) الأغاني 35/5 ؛ والكامل في التاريخ 281/3 .
(5–9) الأغاني 35/5 .
(6) الأغاني 35/5 ؛ والكامل في التاريخ 281/3 (وفيه «الأُولى» مكان «الأُلى» ، وهذا تحريف) .

---

1 العتاق : وردت في «الأغاني» مشكولة بضمّ العين ، وفي أكثر الأصول . وفي المعاجم ، العتـاق : الخمر الحسنة القديمة وهنا الكريم الأصل .
2 الجحجاح : السيِّد الكريم . الرواق : مقدمة البيت .
3 الصداق : المهر .
4 شدّ النطاق : النطاق ثوب أو جلد يشدّ به الوسط ، وهو كناية عن العهود والمواثيق .
5 جارَوك : وقفوا إلى جانبك .
6 السياق : الأسلوب والمجرى .
7 الرفاق : أراد بهم المناصرين من الطرفين أي مناصري عليّ وخصومه .
8 أي أنّ كلّ فئة ظنّت أنّها على صواب .

10 إلى التي لَيْسَ لَهَـــا عِـــرَاقُ[1]
11 في ملَّـــةٍ عادتُهَـــا النّفــــاقُ[2]

[52]

وقال : [من الرجز]

1 بَحْرُكَ بَحْـرُ الجُودِ مَا أَعَقَّهُ رِيُّكَ فَالمَحْرُومُ مَنْ لَمْ يُسْقَهُ[3]

* * *

51 (10–11) الأغاني 35/5 .

52 (1) لسان العرب 260/10 (عقق) ؛ وتهذيب اللغة 57/1 ؛ ولعويف القوافي في ديوانه ص198 (وفيه «عذب الماء» مكان «بحر الجود» و«ربُّك» مكان «ريك») ؛ وجمهرة اللغة ص 156 ؛ والأغاني 224/15 ؛ والكامل ص 840 ؛ وبلا نسبة في تاج العروس 139/7 (ملح) ، (عقق) ؛ ومقاييس اللغة 9/4 .

1 العراق : شاطىء البحر أو النهر ، أراد به الحدّ والطرف .
لجأتم إلى أمر لا نهاية له ولا غاية .
2 الملّة : الطريقة في الدّين .
3 أعقّ : استدرّ وحلب . الريّ : الماء المنعش .

قافية الكاف

[53]

وقال : [من البسيط]

1 وَقَدْ أَكُونُ أَمامَ القَوْمِ تحمِلُنِي جَرْدَاءُ لاَ فَجَجٌ فيها وَلاَ صَكَكُ[1]

* * *

53 (1) الصافنات الجياد ، ص 173 .

1 الجرداء : المطيّة القصيرة الشعر . الفجج : تباعد العرقوبين أحدهما عن الآخر . الصكك : اضطراب الركبتين والعرقوبين في الإنسان والحيوان .

قافية اللام

[54]

وقال : [من الرمل]

1 لِمَـنِ الدَّارُ كَـأَنْضَاءِ الخِلَلْ عَهْدُهَا مِنْ حِقَبِ العَيْشِ الأُوَلْ[1]
2 بِمَغَامِيـدَ فَـأَعْلَـى أُسُنٍ فَحُنَانَـاتِ فَـأَوْقٍ فالجَبَلْ[2]
3 فَبِرَعْمَيْـنِ فَرَيْطَـاتٍ لَهَـا وَبِأَعْلَـى حُرَّيَـاتٍ مُنْتَقَلْ[3]
4 فَذِهَابُ الكَوْرِ أَمْسَى أَهْلَهُ كُلُّ مَوْشِيٍّ شَوَاهُ ذُو رَمَلْ[4]
5 دَارُ قَوْمِي قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُمْ عَنَتُ الدَّهْرِ وَعَيْشٌ ذُو خَبَلْ[5]

54 (1) معجم ما استعجم ص 1140 ؛ والمنازل والديار 319/2 .
(2) معجم ما استعجم ص 213 ، 471 ، 1140 .
(3) معجم ما استعجم ص 1140 .
(4) لسان العرب 298/11 (رمل) ؛ ومعجم ما استعجم ص 1140 ؛ ولجرير في تاج العروس (رمل) .
(5) معجم ما استعجم ص 1140 ؛ والمنازل والديار 319/2 .

---

1 الأنضاء : جمع نضو ، وهو الهزيل البالي . الخِلل : بطانة من ذهب أو نحوه يغشى بها جفن السيف . الحقب : المدّة من الدهر .
2 أسن : جبل في ديار بني جعدة بنجران ، والأسماء الباقية جميعها مواضع بعينها في ديار بني جعدة قوم الشاعر .
3 جميع الأسماء الواردة في هذا البيت أماكن في ديار قوم الشاعر .
4 ذهاب الكور : مكان بعينه . الشوى : اليدان والرجلان . الرمل : خطوط سود تكون على ظهر الغزال وأفخاذه وتكون أيضاً على بقر الوحش .
5 العنت : التعب والمشقّة . الخبل : الفساد والالتواء ، وأكثر ما يوصف به الدهر أنّه يفسد على الناس عيشهم .

6 وَشَمُـولٍ قَهْـوَةٍ بَاكَرْتُهَـا فِي التَّبَاشِيرِ مِنَ الصُّبْحِ الأُوَلْ[1]
7 بَاشَرَتْـهُ جَوْنَـةٌ مَرْشومَـةٌ أو جَدِيدٌ حَدَثُ القَارِ جَحَلْ[2]
8 وَضَعَ الأُسْكُوبُ فِيـهِ رُقَعاً مِثْلَ مَا يُرْقَعُ بالكَيِّ الطَّحِلْ[3]
9 فَشَرِبْنَـا غَيْرَ شُرْبٍ وَاغِـلٍ وَعَلَلْنَـا عَلَـلاً بَعْـدَ نَهَلْ[4]
10 وَعَنَاجِيـجَ جِيَـادٍ نُجُبٍ نَجْلِ فَيَّاضٍ وَمِنْ آلِ سَبَلْ[5]
11 قُصِـرَ الصَّنْـعُ عَلَيْهَا دَائِماً فَإِذَا الصَّاهِـلُ مِنْهُنَّ صَهَلْ[6]

54 (6) خزانة الأدب 371/3 .
(7) المعاني الكبير ص 448 (وفيه «جحلٍ» وهذا خطأ) .
(8) المعاني الكبير ص 448 (وفيه «الطحلِ » ، وهذا خطأ») ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 157/9 (سكف) (وفيه : «الأسكف» مكان «الأسكوب» و«ما ضمر جنبيه» مكان «ما يرقعُ بالكيِّ») ؛ وتهذيب اللغة 78/10 (وفيه «ما ضمر جنبيه» مكان «ما يرقعُ بالكيِّ») ؛ وجمهرة اللغة ص 1194 (وفيه «أثبت» مكان «وضع») ؛ وتاج العروس 450/23 (سكف) .
(9) لسان العرب 732/11 (وغل) ؛ وتاج العروس (وغل) .
(10) لسان العرب 213/7 (فيض) ؛ وتاج العروس 500/18 (فيض) ، (سبل) .

1 الشمول : الخمرة التي بردّتها رياح الشمال . القهوة : من أسماء الخمرة وسمّيت كذلك لأنّها تقهي شهوة المرء إلى الطعام أي تذهب بها . التباشير : أوّل أنوار الصباح .
2 الجونة : السوداء أراد بها الخابية . المرشومة : المختومة . القار : ما يطلى به الوعاء . الجحل : الكبير الحجم ، العظيم ، أي الزقّ .
3 الأسكوب : هو الإسكاف صانع الأحذية . الطحل : الذي أصيب بداء البعير ، وهو أن تلزق الرئة التي فيها الطحال بالجنب .
4 الواغل : في الأصل هو الداخل على القوم في الشراب ، وهنا الداخل عليهم في نسبهم أي الغريب عنهم . العلل : الشرب على دفعات . النّهل : الشرب مرّة واحدة .
5 العناجيج : جمع عنجوج وهو الجواد السريع المعدّ للقتال والكريم الأصل . فياض : اسم فرس مشهور لبني جعدة . سبل : فرس لبني جعدة من عتاق الخيل .
6 قُصر الصّنع : أي اكتُفيَ بتربية الخيول التي هي من ذرّيّة هذه الجياد النجيبة الأصل .

12 جَاوَبَتْهُ حُصُنٌ مُمْسَكَةٌ   أَرِنَاتٌ لَمْ يُلَوِّحْهَا الهَمَلْ[1]
13 مِثْلَ عَزْفِ الجِنِّ في صَلْصَلَةٍ   لَيْسَ فِي الأَصْوَاتِ مِنْهُنَّ صَحَلْ[2]
14 فَجَرَى مِنْ مِنْخَرَيْهِ زَبَدٌ   مِثْلَ مَا أَثْمَرَ حُمَّاضُ الجَبَلْ[3]
15 فَعَرَفْنَا هِزَّةً تَأْخُذُهُ   فَقَرَنَّاهُ بِرَضْرَاضٍ رِفَلْ[4]
16 أَيِّدِ الكَاهِلِ جَلْدٍ بَازِلٍ   أَخْلَفَ البَازِلَ عَاماً أَو بَزَلْ[5]
17 فَظَنَنَّا أَنَّهُ غَالِبُهُ   فَزَجَرْنَاهُ بِيَهْيَاهٍ وَهَلْ[6]

---

54 (15) لسان العرب 155/7 (رضض) ، 292/11 (رفل) ؛ وتهذيب اللغة 462/11 ؛ وتاج العروس 348/18 (رضض) ، (رفل) ؛ والمعاني الكبير ص 12 (وفيه «رفلٌ» وهذا خطأ) ؛ وبلا نسبة في مقاييس اللغة 374/2 ؛ ومجمل اللغة 225/2 .
(16) لسان العرب 95/9 (خلف) ، 292/11 (رفل) ؛ وأساس البلاغة (أيد) ؛ وتاج العروس 273/23 (خلف) ، (رفل) .
(17) المعاني الكبير ص 12 (وفيه «وهلٍ» وهذا خطأ) .

---

1 الحصن : الأحصنة ، جمع حصان . الأرن من الخيل : المرح النشيط . يلوّحها : يغيّر لونها . الهمل : الكسل والإهمال . ممسكة : يقولون عن الجواد إنّه ممسك الأياسر مطلق الأيامن ، إذا كان محجّل الرجل واليد للجهة اليسرى ، وهي صفة مستحبّة .

2 عزف الجنّ : صوتها . الصلصلة : صوت الحديد إذا تصادم بعضه ببعض ، وصوت الرعد إذا كان صافياً . الصحل : البحّة والخشونة في الصوت .

3 الحمّاض : بقلة من البقول البريّة تنبت أيّام الربيع في مجاري المياه ، لها ثمر أحمر اللون . أراد أنّ زبده أحمر اللون .

4 الهزّة : النشاط . الرضراض : البعير الكثير اللحم . الرفل : الطويل الذنب .

5 الأيّد : الشديد القويّ . الكاهل : مقدّم أعلى الظهر ممّا يلي العنق . الجلد : الذي يتحمّل المشاقّ . البازل : البعير شقّ نابه وذلك يكون في نهاية السنة الثامنة .

6 يهياه ، وهل : اسم صوت الزجر على لفظه ، أي أسرع . ظننّا أنّ الفرس يغلب البعير حين يقرن به فزجرناه .

18 رُفِعَ السَّوْطُ وَلَمْ يُضْرَبْ بِهِ   فَأَرَنَّ الوَقْـعُ مِنْــهُ وَاحْتَفَلْ[1]
19 كَلِبـاً مِنْ حِسٍّ مَا قَدْ مَسَّهُ   وَأَفَانِــــينِ فُــؤَادٍ مُحْتَمَلْ[2]
20 فَاسْتَــوَتْ لِهْزِمَتَـــا خَدَّيْهِمَا   وَجَرَى الشِّفُّ سَوَاءً فاعْتَدَلْ[3]
21 فَتَآيَـــا بِطَرِيــرٍ مُرهَـــــفٍ   جُفْرَةَ المَحْزِمِ مِنْــهُ فَسَعَلْ[4]
22 عَسَلاَنَ الذِّئْبِ أمسَى قَارِبــاً   بَــرَدَ اللَّيلُ عَلَيـــهِ فَنَسَلْ[5]

* * *

54 (19) لسان العرب 180/11 (حمل) ؛ والمعاني الكبير ص 12 (وفيه «محتمِلِ» وهذا خطأ) ، 1133 ؛ وبلا نسبة في تاج العروس 165/4 (كلب) ؛ والحيوان 8/2 ؛ وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ص 584 .

(20) لسان العرب 181/9 (شفف) ؛ وتهذيب اللغة 286/11 ؛ والمعاني الكبير ص 27 (وفيه «فاعتدل» ، وهذا خطأ) ؛ والأضداد ص 168 ؛ والنقائض ص 808 .

(21) لسان العرب 143/4 (جفر) ، 61/14 (أيا) ؛ وديوان الأدب 166/1 ؛ وتاج العروس 450/10 (جفر) ؛ وللبيد في ديوانه ص 200 ؛ وتاج العروس (أيا) ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 336/11 (سعل) ؛ وجمهرة اللغة ص 251 ، 841 ؛ والمخصّص 75/5 .

(22) الأضداد ص 271 ؛ وللبيد في الكامل ص 474 ؛ وليس في ديوانه ؛ وبلا نسبة في أمالي القالي 155/1 .

---

1 أرنّ : أحدث صوتاً كالرنين . الاحتفال : ضرب من عدو الخيل يرى فيه الفارس أنّ فرسه قد بلغ أقصى سرعة والفرس ما زال فيه بقيّة على السرعة .

2 أفانين : ضروب . محتمل : مستخفّ ، مستهتر .
حين أحسّ بالعرق يمسّ جلده أصابه من شهوة العدو ما يشبه الجنون .

3 اللهزمتان : عظمان ناتئان في فكّيْ الحصان تحت الأُذنين . الشفّ : الفضل .
كان أحد فكّيه يسبق الآخر فاستويا حين أسرع .

4 تآيا الشيء : تعمّد آيته أي شخصه ، وآية الإنسان ، شخصه ، وآية الأمر ، حقيقته وجوهره وكنهه . الطرير من الأسنّة : المحدّد المسنون . جفرة الفرس أو الشيء : وسطه ، وفرس مجفر ، عظيم الوسط . المحزم : ما جرى عليه الحزام من رَحْل الجواد .

5 عسلان الذئب : مشيه السريع مع هزّ رأسه . القارب : طالب الماء ليلاً . نسَل : أسرع .

23 خَــارِطٌ أَحْقَبُ فِلْوٌ ضَامِـرٌ   أَبْلَقُ الحَقْوَيْنِ مَشْطُوبُ الكَفَلْ[1]

* * *

24 فَـأَدَلَّ العَيْرُ حَتَّــى خِلْتَـــهُ   قَفَصَ الأَمْرَانِ يَعْدُو فِي شَكَلْ[2]

25 قَالَ صَحْبِـي إِذْ رَأَوْهُ مُقْبِلاً   مَا تَــرَاهُ شَأْنُـــهُ قُلْتُ أَدَلْ[3]

* * *

26 لَيْتَ قَيْساً كُلَّها قَدْ قَطَعَتْ   مُسْحُلانــاً فَحَصِيــداً فَتُبُلْ[4]

27 فَالأَشَافِيَّ فَأَعْلَــى حَامِـــرٍ   فَلِوَى الخُرِّ فَأَطْرَافَ الرَّجَلْ[5]

28 جَاعِلِــينَ الشَّأمَ حَمّــاً لَهُــمُ   وَلَئِنْ هَمُّوا لَنِعْــمَ المُنْتَقَـــلْ[6]

---

54 (23) لسان العرب 497/1 (شطب) ، 287/7 (خرط) ؛ وتهذيب اللغة 231/7 ، 317/11 ؛ وكتاب الجيم 271/1 ؛ وتاج العروس 132/3 (شطب) ، 241/19 (خرط) .

(24) لسان العرب 404/13 (مرن) ؛ وتهذيب اللغة 218/15 ؛ وتاج العروس (مرن) .

(25) لسان العرب 404/13 (مرن) ؛ وتهذيب اللغة 218/15 .

(26–27–28) معجم ما استعجم ص 193 .

---

1 الخارط : الذي لا يستقرّ العلف في بطنه . الأحقب : حمار الوحش الذي في بطنه بياض . الفلو : المهر الصغير . أبلق : أسود وأبيض . مشطوب : قليل اللحم .

2 أدلّ : من الإدلال ، أي الاجتراء . قَفَصَ : شدّ قوائمه وجمعها . الأمران : جمع مَرَن ، وهو عصب باطن العضدين . الشَّكَل : أن تشدّ قوائم الدابّة بحبل .

3 أدلّ : من الإدلال ، أي الاجتراء .

4 المسحلان : وادٍ من أوديةِ «أود» كما ذكر البكريّ . حصيد : موضع مذكور في رسم الأمرار وفي رسم تُبَل . وتُبَل : وادٍ قبل حصيد .

5 الأشافي : وادٍ بديار قيس . حامر : موضع على الفرات ما بين الكوفة وبلاد طيّيء ، وقيل هو وادٍ يصبّ في الفرات ؛ وقال الأصمعيّ : حامر ، من بلاد غطفان . الخرّ : موضع . الرَّجَل : موضع من ثلاثة مواضع يسمّى كلّ واحد منها رَجْلَة .

6 الحمّ : القصد ، والمكان القريب . همّوا : أي قصدوا الرحيل .

29 مَوْتُــهُ أَجْــرٌ وَمَحْيَاهُ غِنــىً   وَإليــهِ عَــنْ أَذَاةٍ مُعْتَزَلْ[1]

* * *

30 سَأَلَتْنِي جَارَتِــي عَنْ أُمَتِي   وَإِذَا ما عَيَّ ذُو اللُّبِّ سَأَلْ[2]

31 سَأَلَتْنِي عَــنْ أُنَاسٍ هَلَكُوا   شَرِبَ الدَّهرُ عَلَيْهِمْ وأَكَلْ[3]

32 بَلَغُــوا المُلْكَ فَلَمّا بَلَغُــوا   بِخِسَارٍ وانْتَهَى ذَاكَ الأَجَلْ[4]

33 وَضَعَ الدَّهْــرُ عَلَيْهِمْ بَرْكَــةً   فَأُبِيدُوا لم يغــادِرْ غَيْرَ فَلْ[5]

54 (30) لسان العرب 557/1 (طرب) (وفيه «أَمَتِيَ عن جارتي» مكان «جارتي عن أُمتي») ؛ وتاج العروس 268/3 (طرب) (وفيه كما في اللسان) ؛ ووقعة صفين ص 553 ؛ والحماسة البصرية 271/1 .

(31) الأزهيَّة ص 285 ؛ ولسان العرب 557/1 (طرب) ، 22/11 (أكل) ؛ والمعاني الكبير ص 1208 ؛ ووقعة صفين ص 553 ؛ والحماسة البصرية 272/1 ؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 807 (وفيه «وأَكَلَ» وهذا خطأ) ؛ وأمالي المرتضى 96/1 ؛ والكامل ص 285 (ورواية العجز فيه : أَكل الدَّهْرُ عليهم وَشَرِبْ) .

(32) وقعة صفين ص 553 .

(33) لسان العرب 531/11 (فلل) (وفيه «وأراه» مكان «فأراه») ؛ وأساس البلاغة (برك) (وفيه «بَرْكَه» مكان «بركة») ؛ ووقعة صفين ص 553 (وفيه «بَرْكَهُ» مكان «بركةً») .

---

1 الأجر : هنا الشهادة .

2 عيّ : تعب . اللبّ : العقل .

3 شرب الدهر وأكل : هنا بمعنى أكل الناس بعدهم وشربوا .

4 الخسار : الخسارة . الأجل : الوقت المحدّد .

5 بَرْك الجمل : صدره الذي يلاصق الأرض . الفلّ : المنهزم ، يستوي فيه المفرد والجمع ، رجل فلّ وقوم فلّ .

34 وَأُرَانِـي طَرِبـاً فِي إِثْرِهِمْ   طَرَبَ الوَالِـهِ أَو كالمُخْتَبَلْ[1]
35 أَنْشُدُ النَّـاسَ ولا أُنْشِدُهُـمْ   إِنَّما يَنْشُدُ مَنْ كَانَ أَضَلْ[2]
36 لَيْتَ شِعْرِي إِذْ قَضَى مَا قَدْ مَضَى   وَتَجَلَّـى الأَمْـرُ للهِ الأَجَلّ[3]
37 مَـا يُظَنَّـنَّ بِنَـاسٍ قَتَلُوا   أَهْلَ صِفِّينَ وَأَصْحَابَ الجَمَلْ[4]
38 وابـنَ عَفَّانَ حَنِيفـاً مُسْلِماً   وَلُحُـومَ البُدْنِ لَمَّا تُنْتَقَلْ[5]

---

54 (34) لسان العرب 557/1 (طرب) ؛ والتنبيه والإيضاح 108/1 ؛ وتهذيب اللغة 335/13 ؛ ومقاييس اللغة 454/3 ؛ وتاج العروس 268/3 (طرب) ؛ ووقعة صفين ص 553 (وفيه فأراني» مكان «وأراني») ؛ والحماسة البصرية 272/1 (وفيه «من بعدهم» مكان «في إثرهم») ؛ وأدب الكاتب ص 23 ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص315 .

(35) تاج العروس 224/9 (نشد) ؛ ولسان العرب 423/3 (نشد) ؛ ووقعة صفين ص553 ؛ والمعاني الكبير ص 1226 ؛ وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليّات ص385 .

(36–37) وقعة صفين ص 553 .

(38) أساس البلاغة (نقل) ؛ ووقعة صفين ص 553 .

---

1 الطرب : خفّة تعتري المرء من حزن أو سرور . الواله : الذي ذهب عقله أو كادَ . المختبل : الفاقد عقله أو أحد أعضائه .

2 أنشد : أبغي ، أطلب .
أسأل عن الناس فلا يدلّني أحد عليهم .

3 تجلّى الأمر : انكشف على حقيقته . الأجلّ : الأعظم .

4 الجمل وصفّين : وقعتان خاضهما عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، فانتصر في الأولى وانتهت الثانية بالتحكيم .

5 ابن عفّان : الخليفة عثمان بن عفّان رضي الله عنه . الحنيف : المسلم الذي يميل إلى الحقّ ، والذي على ملّة إبراهيم عليه السلام . البدن : النوق السمينة تنحر بمكّة . النقل : هو نقل لحوم هذه النوق إلى البيوت لتؤكل .

39 أَيَنَامُــونَ إِذَا مَا ظَلَمُــوا أَمْ يَبِيتُونَ بِخَـوْفٍ وَوَجَلْ[1]
40 وَلَهُــم سِيمَا إِذَا تُبصِرُهُــمْ بَيَّنَتْ رِيبَةَ مَنْ كَانَ سَأَلْ[2]

* * *

41 فَتَمَطَّــى زَمْخَــرِيٌّ وَارِمٌ مِنْ رَبِيعٍ كُلَّمَا خَفَّ هَطَلْ[3]
42 مَنَــعَ الغَـدْرَ فَلَمْ أُهْمُمْ بِــهِ وَأَخُــو الغَدْرِ إِذَا هَمَّ فَعَلْ[4]
43 خَشْيَةُ اللهِ وَأَنِّــي رَجُــلٌ إِنَّمَا ذِكْــرِي كَنَــارٍ بِقَبَلْ[5]

---

54 (40) لسان العرب 313/12 (سوم) ؛ وقعة صفّين ص 553 ؛ والمنازل والديار 319/2 (وفيه «رُئيتْ» مكان «تبصرهم») ؛ وبلا نسبة في تاج العروس (سوم) .
(41) لسان العرب 79/9 (خفف) ، 634/12 (ورم) ؛ وتاج العروس 238/23 (خفف) ، (ورم) ؛ وبلا نسبة في المخصص 192/10 (وهو برواية العجز :
مالتِ الأعراقُ منه واكْتَهَلْ) .
في لسان العرب 330/4 (زمخر) ؛ وتهذيب اللغة 669/7 ؛ وأساس البلاغة (ورم) ؛ وتاج العروس 448/11 (زمخر) .
(42) لسان العرب 542/11 (قبل) ؛ والحيوان 504/3 ؛ والبخلاء ص 243 .
(43) لسان العرب 542/11 (قبل) ؛ وتهذيب اللغة 165/9 ؛ وتاج العروس (قبل) (وفيه «في قبل » مكان «بقبلْ») ؛ والحيوان 504/3 ؛ والبخلاء ص 243 ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 372 .

---

1 الوجل : الخوف والحذر .
2 السيما : العلامة المميّزة .
إنّ علامات وجوههم تدلّ على أنّهم ظالمون آثمون .
3 الزمخري : النبات حين يطول ويرتفع . الوارم : الطويل السمين . خفّ الربيع : قلّ مطره .
4 لم أهمم به : من همّ بالأمر ، إذا نهض إليه وتصدّى له .
5 القَبَل : الشهرة .
إنّ خوفي من ربّي واشتهار ذكري منعاني من الغدر .

44 يَتَوَاصَــوْنَ بِقَتْلِـي بَيْنَهُـمْ   مُقْبِلِي نَحْوِيَ أَطْرَافَ الأَسَلْ[1]
45 إِنْ تَرَيْ هَمِّيَ أَمْسَى شَاغِلِي   وَإِذَا مَا نُوجِـيَ الهَـمُّ شَغَلْ[2]
46 مِثْلُ هِمْيَـانِ العَذَارَى بَطْنُهُ   يَلْهَـزُ الرَّوْضَ بِنُقْعَانِ النَّفَلْ[3]
47 لَمْ يُقَايِظْنِـي عَلَى كَاظِمَـةٍ   سَمَكُ البَحْرِ وحَوْلِيُّ الدَّقَلْ[4]
48 إِذْ هُـمُ مِنْ خَيْرِ حَـيٍّ سُوقَةً   وَطِيءَ الأَرْضَ بِسَهْلٍ أو جَبَلْ[5]
49 لِغَرِيـبٍ قَـامَ فِيهِـمْ سَائِلاً   وَلِجَـارٍ جُنُبٍ جَـاءَ فَحَلّ[6]
50 يَسْتَخِفُّـونَ إلى الدَّاعِـي بِهِمْ   وإِلَى الضَّيْفِ إِذَا الضَّيْفُ نَزَلْ[7]

54 (44) المنازل والديار 319/2 (والرواية فيه :

هِـزَّةُ النائـلِ فيهـم والنَّدى   وثِقَّـالٌ عند أطـرافِ الأسلْ) .

(45) أساس البلاغة (نجو) .

(46) لسان العرب 365/15 (همي) ؛ وتاج العروس (همي) .

(47) تاج العروس (دقل) .

(48–49–50) المنازل والديار 319/2 .

1 الأَسَل : نبات له أغصان كثيرة ينبت قرب الماء الراكد ، تستخدم عيدانه الطويلة المستوية الدقيقة بمثابة الرماح .

2 نوجي : من المناجاة وهي حديث الأصدقاء والعشّاق ، ومناجاة الهمّ كناية عن الحزن والأسى .

3 الهميان : البطن والمنطقة المحيطة به ، تُشدّ بخيط أو سير أو تِكّة . يلهز : يأكل . النقعان : مستقرّ الماء في المستنقعات . النفل : الزيادة .
أراد أنّه دقيق الخصر كالعذارى يأكل العشب من الرياض قرب المستنقعات .

4 قايظ : أقام في القيظ أي في شدّة الحرّ . الكاظمة : الغضب دون تذمّر ، وتمالك النفس وقت الغضب . الحوليّ : نسبة إلى الحول ، وهو السنة . الدّقل : شرّ النَّخْل .

5 السوقة : الحيّ من الناس .

6 الجنُب : جمع جنيب وهو الغريب الداخل في القوم .
إنّهم خير من أحسن الجوار حين يحلّ بهم غريب .

7 استخفّ : أسرع . الداعي : الضّال ليلاً يدعو ويستغيث .

[55]

وقال* : [من البسيط]

1 إِمَّا تَرَيْ ظُلَلَ الأَيَّامِ قَدْ حَسَرَتْ عَنِّي وشمَرْتُ ذَيْلاً كَانَ ذَيَّالا[1]

2 وعمَّمتني بَقَايَـا الدَّهرِ مِنْ قُطُنٍ فَقَـدْ أُنَضِّـجُ ذَا فِرقَيْنِ مَيَّالا[2]

3 فَقَدْ تَرُوعُ الغَوَانِي طَلْعَتِي شَعَفاً يَنْصُصْنَ أَجيادَ أُدْمٍ تَرتَعِي ضَالا[3]

4 فِي غُرَّةِ الدَّهْرِ إِذْ نُعْمَانُ ذُو تَبَعٍ وإِذْ تَرَى النَّاسَ فِي الأَهْوَاءِ هُمَّالا[4]

5 حَتَّى أَتَى أَحْمَدُ الفرقَانُ يَقْرَأُهُ فِينَا وَكُنَّا بِغَيْـبِ الأَمْـرِ جُهَّالا[5]

6 فالحمدُ للهِ إِذْ لَمْ يأْتِنِي أَجَلِي حَتَّى لَبِسْتُ مِنَ الإِسْلاَمِ سِرْبَالا[6]

---

55 (*) القصيدة في مخطوطة «شعر النابغة الجعدي» الموجودة في دار الكتب المصرية بالرقم 1845 .

(1) الأغاني 18/5 .

(6) المعمرون ص 83 .

---

1 حسر عن الشيء : كشف عنه . الظلل : جمع ظلّة وهي السحابة التي تظلّل . الذيّال : الطويل الذيل .

2 عمّمه الدهر : كناية عن بياض شعره الذي أضحى كالعمامة البيضاء . ذا فرقين : أي شعراً منقسماً قسمين .

لقد ألمّ بي المشيب وكنت فيما مضى أتباهى بشعري الأسود المفروق فرقين .

3 تروع : تعجب . الشعف : كالشغف (بالمعجمة) شدّة الحبّ . ينصصن : يَرْفَعْن ويُظْهِرْن . الأجياد : جمع جِيْدٍ : عنق . الأدم : الظباء السمراء اللون . الضال : أشجار السدر البرّيّ .

4 غرّة الدهر : غفلته . نعمان : هو النعمان بن المنذر بن ماء السماء من ملوك الحيرة بالعراق . همّالا : من أهمل الناقة إذا أرسلها ترعى بلا راعٍ .

5 الفرقان : القرآن الكريم ، سمّي بذلك لأنّه يفرق بين الحقّ والباطل . غيب الأمر : أي ما غاب عنهم من أُمور الجنّة والنار وغيرها ممّا خفي عنهم عِلمه .

6 السربال : اللباس ، كالقميص والدرع .

7 يَا بنَ الحَيَا إِنَّنِي لَوْلاَ الإِلهُ وَمَا ... قَالَ الرَّسُولُ لَقَدْ أَنْسَيْتُكَ الخَالا[1]

8 لَقَدْ وَسَمْتُـكَ وَسْماً لاَ يُغَيِّبُهُ ... ثَوْبَاكَ يَبْرُقُ فِي الأَعْنَاقِ أَحْوَالا[2]

9 أَنَّى تُهَمِّمُ فِينَا النَّاقِصَـاتُ وَقَدْ ... كُنَّا نُقَـدِّمُ لِلظُّـلاَّمِ أَنْكَالا[3]

10 فَإِنَّ صَخْرَتَنَا أَعْيَتْ أَبَاكَ فَلاَ ... يَأْلُو لَهَا مَا اسْتَطَاعَ الدَّهْرَ إِخْبَالا[4]

11 رُدَّتْ مَعَاوِلُـهُ خُثْمـاً مُفَلَّلَـةً ... وَصَادَفَتْ أَخْضَرَ الجَالَيْنِ صَلاَّلا[5]

12 فَاذْكُرْ مَسَاعِيَ أَقْوَامٍ فَخَرْتَ بِهِمْ ... وَلاَ تَدَعْهُمْ مِنَ الأَسْمَاءِ أَغْفَالا[6]

13 فَقُلْ هُـمُ رَحَلُوا يَوْماً إِلى مَلِكٍ ... وَقَطَّعُوا عَنْ عُنَاةِ الشَّعْبِ أَغْلاَلا[7]

---

55 (7) البيت بلا نسبة في المخصص 199/12 (وفيه «إِنَّه» مكان «إنني») .
(10) لسان العرب 382/11 (صلل) ؛ وتاج العروس (صلل) .
(11) لسان العرب 132/11 (جول) ، 382/11 (صلل) ، 165/12 (ختم) ؛ وتاج العروس (جول) ، (صلل) ، (ختم) ؛ وبلا نسبة في المخصص 143/9 .

---

1 ابن الحيا : أراد به سوار بن أوفى القشيري الذي هجا الشاعر وسبّ أخواله في أمر كان بينه وبينهم . أنسيتك الخال : أي قتلت أخوالك .

2 الوسم : آثار الكيّ . الأحوال : جمع حول وهو السنة .

3 الأنكال : القيود وسمّيت هكذا لأنّها تنكّل بالأسرى أي تمنعهم من الحريّة . وجاء في التنزيل العزيز : ﴿إنّ لدينا أنكالاً وجحيماً﴾ .

4 الصخرة : كناية عن المجد . يألو : يقصّر . الإخبال : هو أن يُعطى الرجل البعير ليركبه ويجتزّ وَبْره وينتفع به ثمّ يردّه كناية عن الانتقاص من حقّه فيه .

5 الخثم : من ختم المعول إذا صار مفرطحاً مفلولاً . الصلاّل : من الصليل وهو الصوت الذي يحدثه الخزف الجديد . الجال : الناحية من نواحي البئر .

6 الأغفال : جمع غفل ، وهو المقيّد الذي أغفل فلا يُرجى خيره ولا يُخشى شرّه .

7 العناة : جمع العاني ، وهو الأسير المقيّد . الأغلال : القيود توضع في العنق أو اليد أو الرجل .

14 كَمَا فَعَلْنَا بِحَسَّانَ الرَّئِيسِ وبا ... بْنِ الجَوْنِ إِذْ لاَ يُرِيدُ النَّاسُ إِقْبَالا[1]

15 إِذْ أَصْعَدَتْ عَامِرٌ لا شَيْءَ يَحْسِبُهُمْ ... حَتَّى يَرَوْا دُونَهُمْ هَضْباً وأَنْوَالا[2]

16 حَتَّى عَطَفْنَاهُمُ عَطْفَ الضَّرُوسِ وَهُمْ ... يَلْقَوْنَ مِمَّا تخافُ النَّفْسُ بَلْبَالا[3]

17 أَو قُلْ هُمُ قَاتَلُوا شَهْبَاءَ مُضْلِعَةً ... قَدْ قَذَفَتْ فِي قُلُوبِ النَّاسِ أَهْوَالا[4]

18 مِنْ بَعْدِمَا استَنْطَقَتْ حَيَّ الحَرِيشِ وَحَيْـ ... ـياً مِنْ عُبَــادَةَ لَمْ تُنْعِمْهُمُ بَالا[5]

19 وَمِثْلَهُــمْ مِـنْ بَنِـي عَبْسٍ تَدُقُّهُمُ ... دَقَّ الرَّحَى الحَبَّ إِدْبَاراً وَإِقْبَالا[6]

---

55 (15) البيت بلا نسبة في كتاب الجيم 269/3 .

---

1 حسّان : هو حسّان بن عامر بن الجون ، والجون الكلبي ملك هجر . وكان لقيط بن زرارة عزم على غزو بني عامر للأخذ بثأر أخيه معبد الذي قتله بنو عامر يوم رحرحان ، وبينما هو يتجهّز إذ أتاه الخبر بحلف بني عبس وعامر ، وكان لقيط بن زرارة وجيهاً عند الملوك ، فذهب إلى النعمان بن المنذر يستنجده ، فأطمعه في الغنائم ، فأجابه ، ثمّ ذهب إلى الجون الكلبيّ ، فقال له : هل لك في قوم قد ملأوا الأرض نعَماً وشاء ، فترسل معي ابنَيْك ، فما أصبنا من مالٍ وسبي فلهما ، وما أصبنا من دم فلي ، فأجابه الجون إلى ذلك ، وأرسل جيشاً وعليه ابناه عمرو ومعاوية ، غير أنّ بني عامر هزمتهم وتغلّبت عليهم وأسر طُفيل بن مالك حسّان بن الجون ، وشدّ عوف بن الأحوص على معاوية بن الجون ، فأسره وجزّ ناصيته وأعتقه على الثواب كما جزّ ناصية حسّان وأعتقه . (راجع أيام العرب في الجاهليّة في الحديث على يوم شعب جبلة ص394) .

2 الهضب : المطر . الأنوال : جمع نول وهو الوادي السائل .

3 عطف : ثنى ، طوى . الضروس : الناقة السيّئة الخلق تعضّ حالبها ، وحرب ضروس شديدة . البلبال : الهمّ والوسواس .

4 الشهباء : الكتيبة التي تلمع أسلحتها البيضاء الحديديّة . المضلّعة : التي تحطّم الأضلاع وتكسّرها . الأهوال : المخاوف .

5 الحريش : حيّ من بني عامر ، ويقال لهم أيضاً مُحرِّش وحِراش .

6 الرحى : حجر المطحنة كناية عن الحرب . الإدبار : الفرّ والدفاع . الإقبال : الكرّ والهجوم .

20 شَهْبَاءِ فِلْقٌ شَمُوسٌ نَشْرُهَا ذَفِرٌ تَلَبَّسَتْ مِنْ ثِيَابِ الكُرْهِ أَجْلاَلا[1]

21 ثُمَّ استَمَرَّتْ شَمُوسُ الرِّيحِ سَاكِنَةً تُزْجِي رِبَاعاً ضِعَافَ الوَطْءِ أَطْفَالا[2]

22 حَتَّى لَحِقْنَاهُــمُ تُعْــدِي فَوارِسُنَا كَأَنَّنَا رَعْنُ قُفٍّ يَرفَعُ الآلا[3]

23 فَلَمْ نُوَقِّفْ مُشِيلِينَ الرِّمَاحَ وَلَمْ نُوجَدْ عَوَاوِيرَ يَوْمَ الرَّوعِ عُزَّالا[4]

24 حَتَّى خَرَجْنَ بِنَا مِنْ جَوْفِ كَوْكَبِهِمْ حُمْراً مِنَ الطَّعْنِ أَعْنَاقاً وأَكْفَالا[5]

25 ثُمَّ نَزَلْنَا وَكَسَّرْنَا الرِّمَاحَ وَجَرْ رَدْنَا صَفِيحاً كَسَتْهُ الرُّومُ دَجَّالا[6]

55 (22) أدب الكاتب ص 28 (وفيه «لحقنا بهم» مكان «لحقناهم») ؛ وأمالي القالي 228/2 ؛ وجمهرة اللغة ص 666 ؛ والخصائص 134/1 ؛ (وفيه «لحقنا بهم» مكان «لحقناهم») ؛ وسمط اللآلي ص 850 (وفيه «لحقنا بهم» مكان «لحقناهم») ؛ ولسان العرب 37/11 (أول) (وفيه «لحقنا بهم» مكان «لحقناهم») ؛ وتاج العروس (أول) ؛ والمعاني الكبير ص 883 ؛ وأمالي القالي 228/2 ؛ وبلا نسبة في الإنصاف 158/1 ؛ والمحتسب 27/2 .

(23) المعاني الكبير ص 884 (بلا نسبة) ؛ والتنبيه على أوهام أبي علي القالي ص 26 .

(25) لسان العرب 237/11 (دجل) ؛ والمعاني الكبير ص 1071 (وفيه «كستها» مكان «كستْهُ») ؛ وبلا نسبة في تاج العروس (دجل) .

1 الشهباء : التي اختلط سوادها ببياضها . الفلق : الداهية والأمر العجيب . الشموس : من شمست الدابّة إذا منعت ظهرها عن الركوب أي السيّء الخلق . النشر : الرائحة . الذفر : شدّة الرائحة طيّبة كانت أم نتنة . الأجلال : جمع جلّ وهو لباس الدّابة الذي يصون ظهرها .

2 تزجي : تسوق ، تقود . الرباع : الجواد الذي أتمّ الرابعة من العمر .

3 أعدى الخيل : استحضرها . الرعن : أنف الجبل . القف : الجبل الشامخ . الآل : السراب . شبّه الفوارس في السراب بأنوف الجبال الشامخة .

4 مشيلين : من «شال» بمعنى رفع . العواوير : الضعفاء ، الجبناء ، السريعو الفرار . العزّال : الذين لا سلاح لهم ، مفردها أعزل .

5 كوكب الحديد : لمعانه وتوقّده ، وكوكب الشيء معظمه . الأكفال : جمع كفل ، وهو العجز والمؤخّرة .

6 الصفيح : السيوف العريضة ، مفردها صفيح وصفيحة . الدجّال : ماء الذهب تُطلى به السيوف كي لا تصدأ ، وأصل الدجّال الهناء يُطلى به البعير الأجرب .

26 فِي غَمْرَةِ المَوْتِ نَغْشَاها وَنَرْكَبُهَا ... ثُمَّتَ تَبْدُو كِرَامَ الصَّبْرِ أَبْطَالا[1]
27 حَتَّى غَلَبْنَا وَلَوْلاَ نَحْنُ قَدْ عَلِمُوا ... حَلَّتْ سَلِيلاً عَذَارِيهِمْ وَجُمَّالا[2]
28 فَإِنْ يَكُنْ حَاجِبٌ مِمَّنْ فَخَرْتَ بِهِ ... فَلَمْ يَكُنْ حَاجِبٌ عَمّاً وَلاَ خَالا[3]
29 فَإِنْ يَكُنْ قَدَمٌ بالشَّامِ يَنْشُدُهَا ... فإِنَّ بالشَّامِ أَقدَامـاً وَأَوْصَالا[4]
30 مِنَ الجُنُودِ وَمِمَّنْ لاَ تَعُدُّ فَلا ... تَفْخَرْ بِمَا كانَ فيهِ النَّاسُ أَمْثَالا[5]
31 نَحْنُ الفَوَارِسُ يَوْمَي رَحْرَحَانَ وَقَدْ ... ظَنَّتْ هَوَازِنُ أَنَّ العِزَّ قَدْ زَالا[6]

55 (27) لسان العرب 128/11 (جمل) ، 364 (شلل) (وفيهما «عَلمنا» مكان «غلبنا» و«شليلاً» مكان «سليلاً») ؛ وتاج العروس (شلل) (وفيه كما في اللسان) ؛ ومعجم ما استعجم ص 394 (وفيه «شليلا» مكان «سليلا») .
(28) طبقات فحول الشعراء ص 58 ؛ والمزهر 183/1 .
(31) طبقات فحول الشعراء ص 59 (وفيه «هلا فخرت بيومي» مكان «نحن الفوارس يومي») ؛ والأغاني 20/5 ؛ 136/11 (وفيهما «هَلاّ سألت بيومي» مكان «نحن الفوارس يومي») ؛ والمزهر 183/1 (وفيه «هلا فخرت بيومي» مكان «نحن الفوارس يومي») ؛ والنقائض ص 229 (وفيه «هلا سألت بيومي» مكان «نحن الفوارس يومي»).

---

1 غمرة الموت : شدّته . نغشاها : نأتيها . ثمّت : ظرف مكان بمعنى هناك .
2 سليل : موضع في بلاد بني قشير . جمّال : موضع أيضاً في ديارهم .
3 حاجب : هو حاجب بن زرارة بن عبدالله بن دارم التميمي ، أحد الذين أوفدهم النعمان على كسرى ، وهو الذي رهن قوسه عند كسرى ووفى برهنه .
كيف يحقّ لمن هو من بني عامر أن يفاخر بحاجب بن زرارة وهو من تميم ؟!
4 أورد ابن عساكر في تاريخه 156/1 الخبر الآتي : كان أبو الزهراء القشيري قد أصيب برجله بدمشق يوم فتحها ، فلمّا هاجى بنو قشير بني جعدة ، فخروا بذلك وعدّدوه ، وعيّروه ، فأجابهم النابغة بن جعدة بهذين البيتين .
5 إنّ ما تفخر به من إصابتكم بجرح يوم فتح الشام أمر لا يدعو إلى الفخر لأنّ جميع من شاركوا في القتال وقعت في صفوفهم جروح مماثلة .
6 رحرحان : جبل قريب من عكاظ قرب عرفات ، قيل هو لغطفان وكان فيه يومان شهيران للعرب أحدهما لعامر على تميم (راجع «أيّام العرب في الجاهليّة» وكتاب «الأغاني») .

32 وَيَـوْمَ مَكَّـةَ إِذْ ماجَدْتُمُ نَفراً حامَوْا عَلَى عُقَدِ الأَحْسَابِ أَزْوَالا[1]

33 عِنْدَ النَّجاشِيِّ إِذْ تُعْطون أَيْدِيكُمْ مُقَرَّنِـينَ وَلاَ تَرْجُـونَ إِرْسَالا[2]

34 إِذْ تَسْتَحِبُّونَ عِنْدَ الخَذْلِ أَنَّ لَكُمْ مِنْ آلِ جَعْدَةَ أَعْمَامـاً وأَخْوَالا[3]

35 لَوْ تَسْتَطِيعُونَ أَن تُلْقوا جُلُودَكُمُ وتَجْعَلُـوا جِلْـدَ عبدالله سِرْبَالا[4]

36 إِذَنْ تَسَرْبَلْتُـمُ فِيـهِ لِيُنْجِيَكُمْ مِمَّا يَقُولُ ابنُ ذِي الجَدَّيْنِ إِذْ قَالا[5]

37 حَتَّـى وَهَبْتُـمْ لِعَبْدِ اللهِ صَاحِبَـهُ والقَوْلُ فِيكُمْ بِإِذْنِ اللهِ مَا فالا[6]

38 تِلْكَ المَكَارِمُ لا قَعْبَانِ مِنْ لَبَنٍ شِيبَا بماءٍ فَعَـادا بَعْـدُ أَبْوَالا[7]

---

55 (32) الأغاني 18/5 .

(33) الأغاني 19/5 .

(34) مقاييس اللغة 432/1 ؛ ومجمل اللغة 410/1 ؛ والأغاني 19/5 .

(35) الأغاني 19/5 ، 26 .

(36) الأغاني 19/5 .

(38) جمهرة أشعار العرب ص 59 ؛ والأغاني 20/5 ؛ والمزهر 183/1 ؛ ولأبي الصلت =

---

1 ماجدتم : فاخرتم بالأمجاد . حامى : دافع . عقدة الحسب : القيام بواجب الدفاع عن ذوي الصلة والجوار . الأزوال : جمع زول ، وهو الفتى الظريف الجواد الكريم الأصل .

2 إعطاء اليد : كناية عن الانقياد والتبعيّة . مقرّنين : مشدودين بالحبل . الإرسال : الانطلاق بحرّيّة .

3 استحبّ الشيء : أحبّه وتمنّاه لنفسه . الخذْل : هنا التخلّي عن القتال .

4 عبدالله : أراد به عبدالله بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة خال النابغة الجعدي .

5 تسربل بالرداء : لبسه . أنجاه : مثل نجّاه ، بمعنى أنقذه .

6 فال القول : أخطأ .

7 القعبان : مثنى قعب ، وهو القدح من الشراب بقدر ما يروي الرجل الظمآن . شِيب : المجهول من «شابَ» بمعنى مزج وخلط . أبوال : ج بول ؛ أي أنّ عملهم ليس بشيء يعتدّ به .
قال صاحب الأغاني إنّ ابن الحيا فخر عليه بأنّهم سقوا رجلاً أدركوه في سفر ، وكان من بني جعدة ، وقد جهد من العطش ، لبناً وماء فعاش . (راجع الأغاني 15/1) ، وقيل غير ذلك في تفسيره .

39 وَقَدْ أُرَوِّي نديمي مِنْ مُشَعْشَعَةٍ وَقَـدْ أُقلِّـبُ أَوراكاً وأكْفالا

[56]

وقال : [من الطويل]

1 جَهِلْتَ عَلَيَّ ابنَ الحَيَا وظَلَمْتَنِي وجمَّعْتَ قَوْلاً جاءَ بيتاً مُضَلَّلا[1]

2 عَدَدْتَ قُشَيْراً إذ فخرْتَ فَلَمْ أُسَأْ بِذاكَ وَلَمْ أُزْمَعْكَ عَنْ ذَاكَ معزِلا[2]

3 مَرِحْتَ وَأَطْرَافُ الكَلاَلِيبِ تُتَّقى فَقَدْ عَبَطَ المَاءَ الحَمِيمُ فَأَسْهَلا[3]

4 فَإنْ كُنْتَ تَلْحَاهُ لِتَنْقُلَ مَجْدَنَا لِسَبْرَةَ فانْقُلْ ذَا المناكِبَ يَذْبُلا[4]

= الثقفي والد أميّة في الشعر والشعراء ص 469 ؛ والعقد الفريد 23/2 ؛ ولأميَّة بن أبي الصلت في ديوانه ص 52 ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 262 ؛ ولأميَّة بن أبي الصلت أو للنابغة الجعدي في الأغاني 302/17 ؛ وللثقفي في شرح المفصل 104/8 .

55 (39) المعمرون ص 83 ؛ وهو فيه ثاني بيتين ، الأوّل منهما هو البيت السادس في القصيدة .

56 (1) تاج العروس (حيي) (وفيه «جانبيّاً» مكان «جاء بيتاً») .

(2) شرح أبيات سيبويه 87/1 ؛ والكتاب 121/1 (وفيه «أزعمْك» مكان «أزمَعْكَ») .

(3) لسان العرب 349/7 ؛ وتهذيب اللغة 186/2 ؛ وتاج العروس 466/19 (عبط) ؛ ومعجم البلدان 433/5 (يذبل) . (وفيه «وأسهلا» مكان «فأسهلا») .

(4) معجم البلدان 433/5 (يذبل) .

---

1 جهِلْت عليّ : أضعت حقّي .

2 قشير : من قبيلة بني عامر ، وجعدة أخت قشير .
يخاطب سوار بن أوفى قائلاً : إنّك تفخر بكثرة سادات قشير ، وإنّ قومي أكثر عدداً وأعزّ شأناً وهذا الفخر لا يسوؤني .

3 المرح : شدّة الفرح والطرب . الكلاليب : ذوائب السيوف وأطراف الأسنّة فيها . عبط : جرى وسال . الحميم : العرق المتصبّب .

4 لحاه : شتمه ولامه . المناكب : جمع منكب وهو رأس الكتف والعضد ، وهنا مناكب الأرض ، أي جبالها . يذبل : جبل بنجد .

5 وإنِّي لأَرْجُو إنْ أَرَدْتَ انتِقَالَهُ … بكفَّيْكَ أَنْ يأْتِي عَلَيْكَ ويَثْقُلا[1]
6 وَنَحْنُ حَبَسْنَا الحَيَّ عَبْساً وَعَامراً … لِحَسَّانَ وابنِ الجَوْنِ إذْ قِيلَ أَقْبَلا[2]
7 وَقَدْ صَعِدَتْ عَنْ ذِي بِحَارٍ نِسَاؤُهُمْ … كإِصْعَادِ نَسْرٍ لا يَرُومُونَ مَنْزِلا[3]
8 عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ فَصَادَفُوا … مِنَ الهَضْبَةِ الحَمْرَاءِ عِـزّاً ومِعْقِلا[4]
9 دَعَتْنَا النِّسَاءُ إذْ عَرَفْـنَ وُجُوهَنَا … دُعاءَ نِسَاءٍ لَمْ يُفَارِقْنَ عَنْ قِلى[5]
10 حَنِينَ الهِجَانِ الأُدْمِ نادَى بِوِرْدِهَا … سُقَاةٌ يَمُدُّونَ المَوَاتِحَ بالدِّلا[6]
11 فَقُلْنَا لَهُـمْ خَلُّـوا طَرِيقَ نِسَائِنَا … فَقَالُوا لَنَا : كَلاَّ ، فَقُلْنَا لَهُمْ : بَلَى[7]

---

56 (5) معجم البلدان 433 (يذبل) (وفيه «يأبى» مكان «يأتي») .
(6) معجم البلدان 341/1 (بحار) (وفيه «بحَسّان وأبي الجون» مكان «لحسّان وابن الجون») ؛ والأغاني 142/11 ؛ والنقائض ص 658 .
(7) معجم البلدان 341/1 (بحار) ؛ والأغاني 142/11 ؛ والنقائض ص 658 .
(8) معجم البلدان 341/1 (بحار) ؛ والأغاني 142/11 ؛ والنقائض ص 658 .
(9–10) الشعر والشعراء ص 298 .
(11) لسان العرب 597/11 (كلل) ، 464/15 (كلا) (وفيهما «النِّسَاءَ لأَهْلِهَا» مكان «طريق نسائنا») ؛ وتاج العروس (كلل) ؛ والشعر والشعراء ص 298 .

---

1 يأتي عليك : أي يقضي عليك .
2 حسّان : هو حسّان بن عامر بن الجون . وابن الجون : معاوية بن آكل المرار الكنديّ سمّي بذلك لشدّة سواده .
3 ذو بحار : موضع محدّد في حمى ضريّة . الإصعاد : الارتفاع .
4 الضروس : الناقة العضوض . الهضبة الحمراء : موضع كانت فيه موقعة لعامر من قيس وحلفائهم من عبس على تميم وحلفائهم من ذبيان وأسد .
5 القلى : الكره والبغض .
6 الهجان من الإبل : الكريمة الأصل . الأدم : جمع أدماء وهي الناقة الشديدة البياض . المواتح : من متح البئر إذا استخرج ماءها بالدلو عن طريق الرشاء أي الحبل . الدلا : الدلاء (مخفّفة) جمع دلو .
7 بلى : نعم ، ولا تأتي إلاّ بعد نفي .

12 فَنَحْنُ غِضَابٌ مِنْ مَكَانِ نِسَائِنَا ... وَيَسْفَعُنا حَرٌّ مِنَ النَّارِ يُصْطَلَى[1]

13 تَفُورُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَنُدِيمُها ... وَنَفْثَؤُها عَنَّا إِذَا حَمْيُها غَلا[2]

14 بِطَعْنٍ كَتَشْهَاقِ الجِحَاشِ شَهِيقُهُ ... وَضَرْبٍ لَهُ مَا كَانَ مِنْ سَاعِدٍ خَلا[3]

15 فَلَمْ أَرَ يَوْماً كَانَ أَكْثَرَ بَاكِياً ... وَوَجْهاً تَرَى فِيهِ الكَآبَةَ مُجْتَلَى[4]

16 وَمُفْتَصَلاً عَنْ ثَدْيِ أُمٍّ تُحِبُّهُ ... عَزِيزٌ عَلَيْهَا أَنْ يُفَارِقَنَ مُفْتَلَى[5]

17 وَأَشْمَطَ عُرْيَاناً يُشَدُّ كِتَافُهُ ... يُلامُ عَلَى جَهْدِ القِتَالِ وما ائْتَلَى[6]

---

56 (12) الشعر والشعراء ص 298 .

(13) لسان العرب 120/1 (فثأ) ، 277/6 (جيش) ؛ والتنبيه والإيضاح 315/2 ؛ ومقاييس اللغة 315/2 ، 458/4 ، 475 ؛ وكتاب الجيم 249/1 ؛ ومجمل اللغة 79/4 ؛ وتاج العروس 343/1 (فثأ) ؛ وديوان الأدب 209/4 ؛ والمعاني الكبير ص 883 ؛ والشعر والشعراء ص 298 ؛ والمحب والمحبوب 39/4 ؛ والأضداد ص 83 (وفيه «علا» مكان «غلا») ؛ وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليّات ص 575 ؛ وللكميت في تهذيب اللغة 151/15 ؛ وليس في ديوانه ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 217/12 (دوم) ؛ وجمهرة اللغة ص 1036 ، 1102 ؛ وتهذيب اللغة 211/14 ؛ وأساس البلاغة (جيش) ، (فثأ) ، (غور) ؛ والمخصص 134/14 ، 54/15 ؛ وتاج العروس (دوم) ؛ ودرة الغواص ص 146 .

(14) تاج العروس 343/1 (فثأ) .

(15–16) الشعر والشعراء ص 298 .

(17) لسان العرب 39/14 (ألا) ؛ وتاج العروس (ألو) ؛ والشعر والشعراء ص 298 .

---

1 سفعته النار : لفحته وسوّدت لونه . اصطلى بالنار : احترق بلهيبها .

2 قدرهم : أي حربهم . فثأ القدر : أسكن غليانها حين تفور بماء بارد .

3 التشهاق : الشهيق وهو أقبح الأصوات وشهيق الحمار آخر صوته .

4 المجتلى : النظر والرؤية .

5 المفتصل : المفصول عن ثدي أمّه والمفطوم عن الرضاع . المفتلى : من فلا الطفل وأفلاه وافتلاه بمعنى عزله عن صدر أمّه .

6 الأشمط : الذي اختلط سواد شعره ببياض . الجهد : المشقّة والتعب . ائتلى : قصّر وأبطأ في القيام بما يترتّب من أعباء أو واجب .

18 لَقِينَا شَرَاحِيــلَ الرَّئِيسَ وجُنْدَهُ مِنَ السَّيْرِ قَدْ أُحْفَى المَطِيَّ وأَنْعَلا[1]

19 تَحَمَّلَ حَيّاً مِنْ كِلاَبٍ وَعَلَّقُوا رُؤُوساً تُثَفِّي مَنْزِلاً ثمَّ مَنْزِلا[2]

20 وَجِئْنَا بِأَبْدالِ الرُّؤُوسِ فَلَمْ نَدَعْ لِبنْتِ كِلاَبيٍّ مِنَ التَّبْلِ مِغْزَلا[3]

21 وَأَطْلَقَ عَبْدُاللهِ غُلَّ ابنِ جَعْفَرٍ عُلاَثَةَ مَغْلُولاً يُقَادُ مُكَبَّلا[4]

22 وَنَحْنُ حَبَسْنَا عِنْدَ قَارَةِ ضَارِجٍ لِحَنْظَلَةَ العِجْلِيِّ لَيْثاً مُكَلَّلا[5]

23 سَرَاةُ مُــرادٍ لاَ يُحاوِلُ غيرُهُمْ سَقَيْنَاهُمُ بالجَزْعِ قَشْباً مُثَمَّلا[6]

24 تَرَكْنَاهُمُ صَرْعَى تَخَالُ رُؤُوسَهُمْ بِذِي الرِّمْثِ مِنْ وَادِي الرَّمادَةِ حَنْظَلا[7]

25 وَقَاتِلَ عَمْرٍو قَدْ تَرَكْنَا مُجَدَّلاً يَهِرُّ عَلَيْهِ الذِّئبُ عَرْفَاءَ جَيْأَلا[8]

56 (19–20) المعاني الكبير ص 992 .

---

1 شراحيل : هو شراحيل بن الحارث بن الأصهب ، كان أكثر العرب وأبعدهم غارة ، قتلته بنو جعدة . أحفاها وأنعلها : أي أحفى أقدامها من شدّة السير وأنعلها من جديد .

2 كلاب : بنو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . تثفّي : مأخوذة من الأثافي جمع أُثفية وهي حجارة الموقد .

3 الأبدال : جمع بدل وهو البديل المساوي والنظير . التبل : العداوة والحقد . لم نترك مغزلاً أخذ منهنّ إلاّ أعدناه إليهنّ .

4 عبدالله : هو عبدالله بن جعدة نسيب الشاعر . الغلّ : القيد . علاثة بن جعفر : من بني الأحوص بن كلاب بن ربيعة بن عامر .

5 القارة : الجبل الصغير . ضارج : ماء لبني عبس . حنظلة : هو حنظلة بن ثعلبة بن سوار العجليّ . المكلّل : الذي يحمل على عدوّه فلا يرجع حتى يقع بقرنه .

6 سراة : جمع سريّ وهو السيّد الكريم الشريف . مراد : هو مراد بن مذحج . القشب : السمّ . المثمّل : السمّ المقوّى بالسّلع ، وهو شجر مرّ ، أو هو السمّ الذي طال إنقاعه .

7 ذو الرمث : وادي تبالة ، سمّي بذلك لكثرة وجود شجر الرمث فيه ، وهو شجر من الحمض . الرمادة : موضع بعينه . الحنظل : شجر مرّ .

8 المجدّل : المطروح أرضاً . يهرّ : ينبح ، والنباح للكلب ، وللذئب إذا كشّر عن أنيابه . العرفاء : الكثيرة شعر العرف أي الرأس . الجيأل : الضبع .

26 وَنَحْنُ رَهَنَّا بالأُفَاقَةِ عَامِراً بِمَا كَانَ فِي الدَّرْدَاءِ رَهْناً فَأُبْسِلا[1]
27 جَلَبْنَا مِنَ الأَكْوَارِ والسِّيِّ والقَفَا وَبِيشَةَ جَيْشاً ذَا زَوَائِدَ جَحْفَلا[2]

* * *

28 وَهَبْنَا لَكُمْ فِيها المِئِينَ وَغَادَرَتْ مَغَارَتُنَا خدّاً مِنَ النَّاسِ عُيَّلا[3]

* * *

29 دَنَانِيــرُ نَجْبِيهَــا العِبَــادَ وَغَلَّــةً عَلَى الأَزْدِ مِنْ جَاهِ امرىءٍ قَدْ تَمَهَّلا[4]

* * *

30 عَلَى مَوْطِنٍ أَغْشَى هَوَازِنَ كُلَّهَا أَخَا المَوْتِ كَظّاً رَهْبَةً وَتَوَيُّلا[5]
31 شَرَاحِيلُ إِذْ لا يَمْنَعُونَ نِسَاءَهُمْ وأَفْنَاهُــمُ خــدّاً فَخَدّاً تَنَقُّلا[6]

---

56 (26) لسان العرب 166/3 (درد) ، 7/10 (أفق) ، 54/11 (بسل) ؛ وتاج العروس 70/8 (درد) ، 17/25 (أفق) ، (بسل) ؛ وبلا نسبة في معجم البلدان 227/1 (الأفاقة) .
(29) لسان العرب 129/14 (جبي) ؛ وتاج العروس (جبي) .
(30) لسان العرب 738/11 (ويل) ؛ وتاج العروس (ويل) .
(31) لسان العرب 161/3 (خدد) ؛ وتهذيب اللغة 561/6 .

---

1 الأفاقة : موضع بالحزن كانت تتبدّى فيه بنو نصر ملوك الحيرة . الدرداء : كتيبة كانت لهم . أبسل : هلك ، مات .
2 الأكوار والسّيّ والقفا : كلها مواضع . بيشة : موضع أيضاً . الجحفل : الجيش العظيم .
3 الخدّ : الجبهة ، والخدّ أيضاً الطبقة والطائفة والفئة من الناس . عُيّل : جمع عائل وهو الفقير المحتاج .
4 نجبيها : نجمعها ، ويقال ، جبيت المال منه وجبيته المال . الأزد : قوم من الأنصار .
5 تَوَيُّل : أكثر من ترداد عبارة الويل ، ودعا بالويل . الكظّ : الذي امتلأ صدره بالهمّ والخوف .
6 خدّاً فخدّاً : طبقة بعد طبقة وفئة بعد فئة .

[57]

وقال : [من الطويل]

1 بَقِيَّــةُ أَفْــرَاسٍ عِتَــاقٍ نَمَيْنَــهُ وأَوْرَثْنَهُ الغَايَاتِ لَمْ يَكُ حَنْبَلا[1]

[58]

وقال يهجو ليلى الأخيليّة : [من الطويل]

1 أَلاَ حَيِّيَا لَيْلَى وَقُولا لَهَا هَلا فَقَدْ رَكِبَتْ أمــراً أَغَــرَّ محجَّلاَ[2]
2 دَعِي عَنْكِ تَهْجَاءَ الرِّجَالِ وأَقْبِلِي عَلَى أَذْلَغيٍّ يملأُ استَكِ فَيْشلاَ[3]

---

57 (1) كتاب الجيم 208/1 .

58 (1) الشعر والشعراء ص 455 ؛ والأغاني 20/5 (وفيه «أيراً» مكان «أمراً») ؛ والتذكرة الحمدونية 211/7 (وفيه «أيراً» مكان «أمراً») .

(2) خزانة الأدب 239/6 (وفيه «ذري» مكان «دعي» و«أذلقي» مكان «أذلغي») ؛ ولسان العرب 425/8 (ذلغ) ، 295/13 (عنن) ، 353/15 (هجا) ؛ وتهذيب اللغة 114/1 ؛ وتاج العروس 472/22 (ذلغ) ، (عنن) ، (هجا) ؛ والأغاني 20/5 .

---

1 العتاق : الكريمة الأصل ، النجيبة . نمينه : من الفعل نمى بمعنى نسب ورفع إلى أصل عريق . الحنبل : القصير الضخم البطن كناية عن العجز .
إنّه جواد كريم الأصل خالص النجابة .

2 هلا : كلمة تزجر بها الإناث من الخيل إذا أُنزي الفحلُ عليها . الأمر المحجّل : المعروف كالفرس الذي في قوائمه بياض .

3 التهجاء : المبالغة في الهجاء . الأذلغي : منسوب إلى الأذلغ بن شداد من بني عبادة وكان شديد النكاح . الفيشل : رأس عضو الذكر .

3 بُرَيْذِينَــةٌ بَــلَّ البَرَاذِينَ ثَفْرُهَا   وَقَدْ شَرِبَتْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أُيَّلا[1]

4 وَقَدْ أَكَلَتْ بَقْلاً وَخِيماً نَبَاتُهُ   وَقَدْ نَكَحَتْ شَرَّ الأَخَايِلِ أُخْيَلا[2]

5 وَكَيْفَ أُهَاجِي شَاعِراً رُمْحُهُ اسْتُهُ   خَضِيبَ البَنَانِ لا يَزَالُ مُكَحَّلاَ[3]

---

58 (3) الحيوان 282/2 ؛ وخزانة الأدب 239/6 ؛ وسمط اللآلي ص 282 (وفيه «في آخر الصيف» مكان «من آخر الليل») ؛ وشرح شواهد الإيضاح ص 418 (وفيه «الصيد» مكان «الليل») ؛ ولسان العرب 35/11 ، 36 (أول) ؛ وتاج العروس (أول) ؛ والمراثي ص 167 (وفيه «وبرذونة» مكان «بريذينة» و«الصيف» مكان «الليل») ؛ والحيوان 282/2 (وفيه «بريذنة» مكان «بريذينة») ؛ والمنصف 4/2 (بلا نسبة) ؛ وأمالي اليزيدي ص 66 (وفيه «وبرذونة» مكان «بريذنية» و«الصيف» مكان «الليل») ؛ والشعر والشعراء ص 455 (وفيه «في أول الصيف» مكان «من آخر الليل») ؛ والأغاني 20/5 (العجز فقط ، ورواية الصدر البيت الثاني) ؛ والتذكرة الحمدونية 211/7 (العجز فقط ، ورواية الصدر البيت الثاني) ؛ وخزانة الأدب 239/6 (وفيه «في أول الصيف» مكان «من آخر الليل») .

(4) الشعر والشعراء ص 455 ؛ والأغاني 20/5 (الصدر فقط ، ورواية العجز البيت السابق) ؛ والتذكرة الحمدونية 211/7 (الصدر فقط ، ورواية العجز البيت السابق) .

(5) الشعر والشعراء ص 455 ؛ والأغاني 20/5 ؛ والمنتظم 173/6 ؛ وخزانة الأدب 239/6 .

---

1 بريذينة : تصغير برذونة وهو من الخيل ما كان تركي الأصل غير عربيّ . الثفر : عضو الناقة . الأُيّل : اللبن الخاثر .

2 الوخيم : الثقيل . الأخايل : بنو أخيل وهم حيّ من بني عقيل رهط ليلى الأخيليّة ، والتسمية أطلقتها ليلى في قولها :

نحن الأخايلُ ما يزال غلامنـــا   حتّى يدبّ على العصا مذكـــورا

3 خضيب البنان : مصبوغ الأظافر . وجاء في الأغاني أنّ ليلى غلبته حين ردّت عليه قائلة :

أَنابغَ إنْ تنبغ بلؤمك لا تجد   للؤمك إلاّ وسط جعدة مَجْعَــلا

تعيّـــرني داءً بأمّـــك مثلُـــه   وأيُّ حَصـــانٍ لا يقـــال لها هـلا

6 فَلاَ تَحْسَبِي جَرْيَ الرِّهَانِ تَرَقُّشاً وَرَيْطاً وإِعْطَاءَ الحَقِينِ مُجَلَّلاَ[1]

[59]

وقال : [من الطويل]

1 وَأَخْرَجَ مِنْ تَحْتِ العَجَاجَةِ صَدْرَهُ وهزَّ اللِّجَامَ رأسُهُ فَتَصَلْصَلا[2]

2 أَمامَ هَوِيٍّ لا يُنَادَى وَلِيدُهُ وَشَدٍّ وأَمْرٍ بالعِنَانِ لِيُرْسَلا[3]

3 وَلاَ مَلِقٌ يَنزُو ويُندِرُ رَوْثَهُ أُحادَ إِذَا فَأْسُ اللِّجَامِ تصَلْصَلا[4]

4 تَنَحَّى عَلَيْهِ كُلُّ أَسْقَفَ جَانِىءٍ بِجَبْهتِهِ حَتَّى يَكِلَّ ويَعْمَلاَ[5]

---

58 (6) لسان العرب 306/6 (رقش) ؛ وتهذيب اللغة 323/8 ؛ وتاج العروس 222/17 (رقش) .

59 (1) لسان العرب 469/3 (ولد) ؛ وتاج العروس 324/9 (ولد) .

(2) لسان العرب 469/3 (ولد) ؛ والتنبيه والإيضاح 62/2 ؛ وتاج العروس 325/9 (ولد) .

(3) لسان العرب 348/10 (ملق) ؛ وتهذيب اللغة 183/9 ؛ وأساس البلاغة (ملق) ؛ وتاج العروس (ملق) .

(4) المعاني الكبير ص 1071 (وفيه «جائني» مكان «جانىء») .

---

1 الرهان : السبق . ترقّشت المرأة : تزيّنت . الريط : الثوب الناعم الرقيق . الحقين : اللبن المحقون في السقاء .

2 العجاجة : الغبار الذي تثيره الرياح . تصلصل : أحدث صوتاً كصوت الحديد .

3 الهويّ : شدّة السرعة . لا ينادي وليده : هذا مثل معناه أنّه في الأمر الجليل الشديد لا ينادي الرجل وليده وإنّما ينادي من يردّ الضيم . الشدّ : العدو السريع . العنان : مقود الدابّة المربوط باللجام .

4 الملق : الحصان الذي لا يوثق بجريه مأخوذ من الرجل الذي لا يصدق في مودّته . ينزو : من «نزا» بمعنى وثب . يندر : يسقط . فأس اللجام : الحديدة القائمة في حنك الدابّة .

5 تنحّى : اعتمد . الأسقف : الصيقل وسمّي صيقلاً لانحنائه . الجانىء : المنكبّ . يعمل : يدأب ويثابر على العمل .

5 فَأَبْـرَزَ عَنْ أَثْرٍ قَدِيمٍ كَأَنَّهُ   مَدَبُّ دَبىً سُودٍ سَرَى ثُمَّ أَسْهَلاَ[1]

* * *

6 ضَلاَلَ خَوِيٍّ إِذْ تَفَوَّزَ عَنْ حِمىً   لِيَشْرَبَ غِبّـاً بِالنِّبَـاجِ وَنَبْتَلاَ[2]

* * *

7 وَيَوْمَ دَعَا وِلْدَانَكُم عِبدُ كَوْدَرٍ   فَخَالُوا لَدَى الدَّاعِي ثَرِيداً مُغَلْغَلا[3]

8 وَقَى ابنُ زِيَادٍ وَهْوَ عُقْبَةُ خَيْرِكُمْ   هُبيرةَ يَنْزُو فِي الحَدِيـدِ مُكَبَّلا[4]

9 وَبَـاتَ فَرِيـقٌ يَنْضَحُونَ كَأَنَّمَا   سُقُوا نَاطِفاً مِنْ أَذرِعَاتٍ مُفَلْفَلاَ[5]

10 قُـرُومٍ تَسَامَى عِنْدَ بَابٍ دِفَاعُهُ   كَأَنْ يُؤْخَذُ المَرْءُ الكَرِيمُ فَيُقْتَلا[6]

---

59 (5) المعاني الكبير ص 1071 .

(6) لسان العرب 393/5 (فوز) ؛ وتاج العروس 276/15 (فوز) (وفيهما «لِتَشرَبَ» مكان «ليشربَ») .

(7) لسان العرب 135/5 (كدر) ؛ وتاج العروس 24/14 (كدر) (وفيه «مقلقلا» مكان «مفلفلا») ؛ والأغاني 28/5 (وفيه «كودنٍ» مكان «كودرٍ») .

(8) الأغاني 28/5 .

(9) لسان العرب 336/9 (نطف) ؛ وتهذيب اللغة 367/13 ؛ وتاج العروس 423/24 (نطف) .

(10) شرح أبيات سيبويه 158/2 ؛ والكتاب 141/3 ؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر 276/4 .

---

1 الأثر : الفرند ، أي جوهر السيف . المدب : موضع الدبيب . الدبى : الجراد الصغير قبل أن يبدأ بالطيران .

2 الخويّ : الضامر البطن ، الجائع . تفوّز : دخل في المفازة أي الصحراء الخالية . الغبّ : أن تشرب الإبل يوماً وتنقطع عن الشراب يوماً آخر . النباح ونبتل : موضعان .

3 كودر : ملك من ملوك حمير . الثريد : طعام من خبز مفتّت مبلول بالمرق .

4 هبيرة : هو هبيرة بن عامر بن سلمة بن قشير . ينزو : يثب .

5 الناطف : نوع من الحلوى ، وقيل الخمر . أذرعات : بلد في أطراف الشام هو اليوم «درعا» .

6 القروم : الأسياد وأصله الفحل من الإبل . تسامى : أي يتسامى ويرتفع بعضهم على بعض .

11 كَمَا حُلَّ عَنْ وَقْرى وَقَدْ عَضَّ حِنْوُهَا بِغَارِبِهَا حَتَّى أُرَادَ لِيَجْزِلا[1]

[60]

وقال : [من الطويل]

1 فَأَقْبِلْ عَلَى رَهْطِي ورَهْطِكَ نَبْتَحِثْ مَسَاعِيَنَا حَتَّى تَرَى كيفَ نَفْعَلا[2]

[61]

وقال : [من الطويل]

1 أُكَظَّكَ آبائي فَحَوَّلْتَ عَنْهُمُ وَقُلْتَ لَهُ : يا بنَ الحَيَالَى تحوَّلا[3]

[62]

وقال : [من البسيط]

1 بَاتَتْ تُذَكِّرُني باللهِ قَاعِدَةً والدَّمْعُ يَنْهَلُّ من شَأنَيْهِمَا سَبَلا[4]

---

59 (11) لسان العرب 289/5 (وقر) ؛ وتاج العروس 375/14 (وقر) .

60 (1) البيت للنابغة الجعدي في شرح أبيات سيبويه 251/2 ؛ وبلا نسبة في الدرر 153/5 ؛ وشرح الأشموني 495/2 ؛ والكتاب 513/3 ؛ والمقاصد النحويَّة 325/4 ؛ وهمع الهوامع 78/2 .

61 (1) لسان العرب 188/11 (حول) ؛ وتاج العروس (حول) .

62 (1) الشعر والشعراء ص 299 .

---

1 الوقرى : المثقلة . الحِنو : العود المعوجّ . الغارب : أعلى الكتف ، ما بين السنام والعنق من البعير .

2 الرهط : القوم والجماعة . المساعي : الأمجاد .

3 كظّ : من كظّه الأمر إذا أحزنه واشتدّ عليه . الحيالى : المتحوّلون ، المتبدّلون .

4 الشأن : مجرى الدمع من العين . السبَل : جريان الدمع وهطوله .

2 يا بنَةَ عَمِّي كِتَابُ اللهِ أَخْرَجَني عَنْكُمْ وَهَلْ أَمْنَعَنَّ اللهَ مَا فَعَلا[1]
3 فَإِنْ رَجَعْتُ فَرَبُّ النَّاسِ يُرْجِعُنِي وَإِنْ لَحِقْتُ بِرَبِّي فَابْتَغِي بَدَلا[2]
4 مَا كُنْتُ أَعْرَجَ أَو أَعمًى فَيَعْذِرَنِي أَوْ ضَارِعاً مِنْ ضنًى لَم يَسْتَطِعْ حِوَلا[3]

* * *

5 وَحَاجَـةٍ مِثْلِ حَرِّ النَّارِ دَاخِلَةٍ سَلَّيتُها بأَمُونٍ ذُمِّــرَتْ جَمَلا[4]
6 مَطْوِيَّـةِ الزَّوْرِ طَـيَّ البِئْرِ دَوْسَرَةٍ مَفْرُوشَةِ الرِّجْلِ فَرْشاً لَمْ يَكُنْ عَقَلا[5]

---

62 (2) لسان العرب 699/1 (كتب) ؛ ومقاييس اللغة 159/5 ؛ وأساس البلاغة (كتب) ؛ ومجمل اللغة 214/4 ؛ وتاج العروس 101/4 (كتب) ؛ والشعر والشعراء ص 299 (وفيه «كرها» مكان «عنكم») .

(3–4) الشعر والشعراء ص 299 .

(5) لسان العرب 462/11 (عقل) ؛ وتهذيب إصلاح المنطق ص 148 .

(6) لسان العرب 329/6 (فرش) ، 463/11 (عقل) ؛ وديوان الأدب 267/2 ؛ وتاج العروس 307/17 (فرش) ، (عقل) ؛ والمعاني الكبير ص 134 ؛ وإصلاح المنطق ص 53 ؛ وتهذيب إصلاح المنطق ص 148 ؛ وبلا نسبة في تهذيب اللغة 345/11 ؛ والمخصص 160/7 .

---

1 الكتاب : هنا الفرض والواجب والقدر .

2 لحقت بربّي : أي متّ شهيداً . ابتغي بدلاً : تزوّجي برجل آخر غيري .

3 الضارع : النحيل الضامر الجسم . الضنى : الألم والمرض . الحِول : الانتقال من مكان إلى آخر ، أو القدرة على التصرّف .

4 الأمون : الناقة القويّة التي يؤمن إعياؤها وعثارها في الصحراء الواسعة . ذمّر الناقة : أدخل يده في حيائها لينظر الجنين أذكراً هو أم أنثى .
أراد أن المذمّر خال مولودها جملاً كبيراً .

5 الدوسرة : الناقة الضخمة . الفرش : اتساع قليل بين رجلي البعير وهو محمود . العقَل : اقتراب العرقوبين ، خلاف الفرش ، وهو مذموم .

7 كَأَنَّهَا بَعْدَمَا جَدَّ النَّجاءُ بِهَا   بالشَّيِّطَيْنِ مَهَاةٌ سُرْوِلَتْ رَمَلا[1]
8 باتَتْ بِذِي الحَوْمِ تُزْجِيهِ ويَتْبَعُها   سِيدٌ أَزَلُّ إِذَا ما اسْتَأْنَسَتْ مَثَلا[2]
9 فاسْتَشْعَرَتْ وأَبَى أَن يَسْتَجِيبَ لَهَا   فَأَيْقَنَتْ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ أَو أُكِلا[3]
10 فَهَاجَهَا بَعْدَمَا رِيعَتْ أَخو قَنَصٍ   عَارِي الأَشَاجِعِ مِنْ نَبْهَانَ أَو ثُعَلا[4]
11 بأَكْلُبٍ كَقِدَاحِ النَّبْعِ يُوسِدُها   طِمْلٌ أَخُو قَفْرَةٍ غَرْثَانُ قَدْ نَحَلا[5]
12 فَلَمْ تَدَعْ وَاحِداً مِنْهُنَّ ذَا رَمَقٍ   حَتَّى سَقَتْهُ بِكَأْسِ المَوْتِ فَانْجَدَلا[6]

* * *

62 (7) لسان العرب 298/11 (رمل) ؛ وتهذيب اللغة 206/15 ؛ وتاج العروس 435/19 (شيط) ، (رمل) .
(8) معجم ما استعجم ص 476 .
(9) أساس البلاغة (شعر) .
(10-11) لسان العرب 189/6 (كأس) .
(12) لسان العرب 189/6 (كأس) ؛ والتنبيه والإيضاح 298/2 ؛ وتاج العروس 423/16 (كأس) .

---

1 الشَّيِّطان : واديان لبني تميم . المهاة : البقرة الوحشيّة . الرمَل : الوشي في قوائم الثور الوحشيّ .
2 تزجيه : تسوقه ، تقوده أمامها . ذو الحوم : بلد . السيد الأزَلّ : الذئب القليل لحم الفخذين والعجز . مَثَل : لصق بالأرض .
3 استشعرت : صوّتت ونادت ولدها تطلب معرفة حاله .
4 ريعت : خافت . الأشاجع : أصول الأصابع التي تتّصل بعصب ظاهر الكفّ . نبهان وثعل : قبيلتان اشتهرتا بالقنص .
يصف صائداً أرسل كلابه لاصطياد أولاد البقر الوحشيّة .
5 الأكلب : جمع كلب . القداح : السهام . النبع : شجر صلب العود تستعمل عيدانه في صنع السهام . أوسد إليه الأمر : أسنده إليه وأوكله . الطمْل : الفقير المعدم السيىء الحال . الغرثان : الجائع .
يصف الصياد المعدم المشتاق إلى أكل اللحوم .
6 لقد استشهد صاحب «اللسان» و«التاج» على صحّة إضافة الكأس إلى الموت ، وهو ما أنكره الأصمعيّ .

13 إِذَا أَتَى مَعْرَكاً مِنْها تُعرِّفُهُ مُحْرَنْبِئاً عَلَّمَتْهُ المــوتَ فانقفَلا[1]
14 حَتَّى إِذَا هَبَطَ الأَفْلاَحَ وانْقَطَعَتْ عَنْهُ الجَنُوبُ وَحَلَّ الغَائِطَ السَّهِلا[2]
15 أَشْكَى وَلَهَّفَ أُمَّيْهِ وَقَدْ لَهِفَتْ أُمَّاهُ والأُمُّ مِمَّا يُنْحِــلُ الخَبَلا

* * *

16 وَمَــا عَصَيْتُ أَمِيراً غَيْرَ مُتَّهَــمٍ عِنْدِي وَلكِنَّ أَمرَ المَرْءِ مَا ارْتَجَلا[3]

[63]

وقال : [من المتقارب]

1 عَلَى لاَحِــبٍ كَحَصِيرِ الصَّنا عِ سَوَّى لها الصِّنْفَ إِرْمَالُهَا[4]

62 (13) لسان العرب 308/1 (حرب) (وفيه «محرنبياً» مكان «محرنبئا») ؛ وتاج العروس 260/2 (حرب) .

(14) لسان العرب 349/11 (سهل) ؛ وتاج العروس (سهل) .

(15) لسان العرب 322/9 (لهف) ؛ وتهذيب اللغة 303/6 ؛ وتاج العروس 382/24 (لهف) (وفيها «تَنْحَلُ» مكان «يُنْحِلُ») .

(16) لسان العرب 272/11 (رجل) ، 276 (رحل) (وفيه «ارتحلا» مكان «ارتجلا») ؛ وتاج العروس (رحل) ؛ وتهذيب اللغة 7/5 ، 34/11 ؛ وللبيد في تاج العروس (رجل) .

63 (1) لسان العرب 198/9 (صنف) ؛ وتاج العروس 36/24 (صنف) .

1 محرنبئاً : مضمراً على ذاته لداهية في نفسه . انقفل : عاد على أعقابه ، ومضى في سبيله .

2 الأفلاح : لعلّها الأرض السهليّة المفلوحة . الجنوب : رياح الجنوب . الغائط : السهل المنخفض الواسع من الأرض . السَّهِل : السَّهْل ؛ راجع «اللسان» مادة (سهل) .

3 ارتجل : بمعنى استبدّ برأيه وأخذ الأمر على عاتقه ، وارتجل الكلام : قاله على مسؤوليّته دون الرجوع إلى أحد .

4 اللاحب : الطريق الواضح . الصَّناع : الحاذق الماهر الصنع . الصنف : الطرف والزاوية من الثوب وغيره . أرمل الحصير : نسجه وحاكه .

2 فَـذَرْ ذَا ولكــنَّ بَابِيَّــةً وَعيـــدُ قُشَيْـــرٍ وأَقْوالُهَا[1]

[64]

وقال : [من الخفيف]

1 دارُ حَيٍّ كَانَتْ لَهُمْ زَمَنَ التَّوْ بَـــةِ لا عُـــزّلٍ وَلاَ أَكْفَـــالِ[2]
2 لاَ أَرَى مِثْلَهُمْ وَلَوْ قَذَفَ الأَعْـ ـــدَاءُ فيهِـمْ هَوَاجِرَ الأَقْوَالِ[3]
3 مِنْ كُهولٍ غُلْبٍ مَلاَوِيثَ قَطَّا عِينَ قَدَّ الأَسِيرِ ذي الأَغْلاَلِ[4]
4 وَهُمُ مَهْرَبُ الذَّلِيلِ كَمَا يَهْـ ـرُبُ مَنْ خَافَ فِي رُؤُوسِ الجِبَالِ[5]

---

63 (2) تهذيب اللغة 612/15 (والرواية فيه :
ولكــن بابيــةً فاعجبـوا حديثُ قشيرٍ وأفعالُها) ؛
ولسان العرب 224/1 (بوب) والرواية الصدر فيه :
«ولكن بابيـة فاعجبوا») ؛
وتاج العروس 53/2 (بوب) .
64 (1–4) المنازل والديار 322/2–323 .

---

1 البابيّة : الأعجوبة .
2 زمن التوبة : عند ظهور الإسلام لأنّ الإنسان يتوب من الشرك ويعود عنه . العزّل : الذين لا سلاح لهم . الأكفال : جمع كِفْل ، وهو الذي لا يثبت على ظهر الجواد .
3 هواجر الأقوال : أقوال الفحش والفجور .
4 الغلب : جمع أغلب ، وهو الغليظ الرقبة ، والأسد . الملاويث : مأخوذة من لاثَ العمامة إذا عصب رأسه بها ، وهنا الأسياد الذين يحاط بهم ويلتفّ حولهم . القدّ : الجلد . الأغلال : القيود .
5 المهرب : هنا الملاذ والملجأ .

5 لا ضِئِـــالٌ وَلاَ عَــوَاوِيرُ حَمًّا ... لُــونَ يَـــوْمَ الخِطَابِ للأَثْقَالِ[1]

6 فِي وُجُـــوهٍ شُمِّ العَرَانِينِ أَمْثَا ... لِ الدّنَانِيـــرِ شُفْـــنَ بِالْمِثْقَالِ[2]

7 أَقْفَرَتْ منهُمُ الأَجَارِبُ فالنَّهْـ ... ـيُ وحَوْضَى فَرَوْضَةُ الأَدْحَالِ[3]

8 فحُبَيٌّ فالثَّغْرُ فالصَّفْحُ فالأَجْـ ... ـدَادُ قُفْرٌ فالكُورُ كُورُ أُثَالِ[4]

9 هَاجَـــرُوا يَطْلُبُونَ مَا وَعَدَ اللَّـ ... ـهُ فَبَانُــوا وَجَارُهُـــمُ غَيْرُ قَالِ[5]

10 فَسَلامُ الإلـــهِ يَغْــدُو عَلَيْهِمْ ... وَفُيُــوءُ الفِرْدَوْسِ ذَاتُ الظِّلاَلِ[6]

* * *

64 (5) لسان العرب 388/11 (ضأل) ؛ وتاج العروس (ضؤل) .

(6) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليّات ص 337 ؛ ورسالة الغفران ص 553 .

(7) معجم ما استعجم ص 423 ؛ ومعجم البلدان 85/3 (روضة الأدحال) (وفيه «الأحارب» مكان «الأجارب») .

(8) معجم ما استعجم ص 105 ، 423 .

(9) المنازل والديار 323/2 .

(10) النوادر في اللغة ص 38 ؛ والمنازل والديار 323/2 .

---

1 ضئال : جمع ضئيل وهو الحقير القليل الشأن . عواوير : جمع عوّار وهو الأعمى أو الجبان الذي يفرّ من القتال .

2 العرانين : جمع عرنين وهو أرنبة الأنف ورأسه . وشمّ العرانين : كناية عن العزّة والأنفة . شفن : من شاف الدينار إذا جلاه وكشفه ليوزن بالمثقال أي الميزان .

3 الأجارب وما بعدها من أسماء : أماكن كانت لبني جعدة غلبتهم عليها الحريش وبنو قشير .

4 جميع هذه الأسماء أماكن أيضاً كانت لبني جعدة غادروها .

5 ما وعد الله : أي الجنّة ، كما سيتّضح في البيت اللاّحق . بانوا : بعدوا . القالي : المبغض .

6 الفيء هنا : ظلّ الجنّة . الفردوس : الجنّة ، والكلمة روميّة الأصل .

11 أرِجَاتٌ يَقْضِمْنَ مِنْ قُضُبِ الرَّنْدِ بِثَغْرٍ عَـــذْبٍ كَشَوْكِ السِّيَالِ[1]

12 هَلْ تَرَى غَيْرَهَا تُطَالِعُ من بَطْـ ـنِ حُبَيٍّ فَرَوضَـةِ الأَجْزَالِ[2]

13 بالخَلاَيَا أَتَاكَ مِنْ أَهْـلِ غَرْسَا نَ بِجُنْـدٍ مُجَمَّـرٍ بِـأَزَالِ[3]

14 غيرُ بِـدْعٍ منَ الجِيَادِ وَلاَ يَجْـ ـنُبْنَ إلاَّ عَلَى عَـدُوٍّ مُخَالِي[4]

[65]

وقال : [من الطويل]

1 كَـأَنْ لَمْ تَرَبَّعْ في الخَلِيطِ مُقِيمةً بِتَنْهِيَــةٍ بَيْنَ الشَّقَائـقِ فالعَزْلِ[5]

2 وَلَمْ تَعْدُ أَفْرَاسٌ يُبَوِّئْنَ أَهْلَهَا عَلَى وَجَلٍ جَنْبَيْ سَرَارٍ إلى الدَّحْلِ[6]

---

64 (11) مقاييس اللغة 444/2 ؛ وأساس البلاغة (رند) .

(12) معجم البلدان 85/3 (روضة الأجزال) (وفيه «عيرها» مكان «غيرها») .

(13) الحيوان 127/5 (والرواية فيه :

كالخلايا أنشأنَ من أهل سابا ط بجنـدٍ مُجَمَّـرٍ بِـأُوَالِ) .

65 (1–2) معجم ما استعجم ص 941 .

---

1 أرجات : من الأرج وهو طيب الرائحة . الرند : شجر صحراوي طيّب الرائحة تتّخذ من عيدانه المساويك . السيال : شجر ذو شوك أبيض كثنايا العذارى .

2 حبيّ وروضة الأجزال : أماكن .

3 غرسان : اسم موضع . المجمّر : من التجمير وهو حبس الجنود في ثغر من الثغور لا يؤذن لهم الخروج منه . أزال : هي مدينة صنعاء باليمن .

4 البدع : الفارس الذي كلّت راحلته وظلعت به ، فلا يقوى بعدها على القتال . يجنبن : من جنب الفرس إذا قاده إلى جانب فرس آخر يركبه . المخالي : الذي ليس له عهد .

5 ربع : أقام ، سكن . الخليط : القوم الذين أمرهم واحد . تنهية والشقائق : لعلّها أمكنة ولم يرد لهما ذكر عند ياقوت والبكري . العزْل : موضع في ديار بني قيس .

6 تعد : من «عدا» بمعنى ركض . بوّأه في المكان : رفعه إليه وأجلسه فيه . الوجل : الخوف . سرار والدحل : موضعان من ديار بني مازن .

3 وَلَسْتُ وَإِنْ عَزُّوا عَلَيَّ بِهَالِكٍ   خُفاتاً ولا مُسْتَهْزِمٍ ذَاهِبِ العَقْلِ[1]

[66]

وقال : [من الطويل]

1 بمارنَـةِ الخُرصَانِ زُرقٍ نِصَالُها   إِذَا سَدَّدُوها غَيْرَ عُقْدٍ ولا عُصْلِ[2]

[67]

وقال : [من الطويل]

1 جَزِعْتَ وَقَدْ نَالَتْكَ حَدُّ رِمَاحِنَا   بفَوْهَاءَ يُثْنَى ذِكْرُهَا فِي المَحَافِلِ[3]

2 إذا جَاءَ ذُو خُرْجَيْنِ مِنْهُم مُقْعَنِساً   مِنَ الشَّأْمِ فاعْلَمْ أَنَّه شرُّ قَافِلِ[4]

....

65 (3) تهذيب اللغة 306/7 ؛ وتاج العروس 511/4 (خفت) ؛ ولسان العرب 31/2 (خفت) .

66 (1) كتاب الجيم 303/2 .

67 (1) الصاحبي في فقه اللغة ص 252 .

(2) لسان العرب 179/6 (قعنس) ؛ وتهذيب اللغة 284/3 .

---

1 الخُفاة : الفجأة . المستهزم : الذي ذهب عقله من حزن أو خوف .

2 المارن : الرمح الصلب اللّيّن . الخرصان : جمع خِرص وهو سنان الرمح . العقد : الغليظة . العصل : المعوجّة .

3 الفوهاء : الطعنة الواسعة النجلاء شُبّهت بالفم . يثنى : من الثناء أي المدح والشكر .

4 المقعنس : الذي يرفع رأسه وصدره اعتزازاً . القافل : الراجع .

[68]

وقال : [من الكامل]

1 لِمَـنِ الدِّيَــارُ عَفَـوْنَ بالتَّهْطَالِ بَقِيَتْ عَلَى حِجَجٍ خَلَوْنَ طِوَالِ[1]
2 بَكَرَتْ تَلُومُ وَأَمْسِ ما كَلَّلْتُها وَلَقَدْ ضَلَلْتُ بِذَاكَ أيَّ ضَلاَلِ[2]
3 وَكَأَنَّ عِيرَهُــمُ تُحَثُّ غُدَيَّةً دَوْمٌ يَنُــوءُ بِيَانِــعِ الأَوْقَالِ[3]
4 أَرَأَيْتَ إِنْ بَكَـرَتْ بِلَيْلٍ هَامَتِي وَخَرَجْـتُ مِنْهَـا بَالِياً أَوْصَالِي[4]
5 هَلْ تَخْمِشَنْ إِبِلي عَلَيَّ وجُوهَهَا أَو تَضْرِبَنَّ نُحُورَهَــا بِمَآلِي[5]
6 وَإِذَا رأَيــتُ السَّيْلَحِينَ وَبَارِقاً أَغْنَيْنَ عَــنْ عَمْــرٍو وَأُمِّ قِتَالِ[6]

---

68 (1) أمالي المرتضى 616/1 .
(2) لسان العرب 595/11 (كلل) ؛ وتاج العروس (كلل) ؛ وبلا نسبة في تهذيب اللغة 449/9 .
(3) لسان العرب 734/11 (وقل) ؛ وتاج العروس (وقل) ؛ وبلا نسبة في تهذيب اللغة 311/9 .
(4−5) الشعر والشعراء ص 297 .
(6) معجم البلدان 299/3 (سيلحون) (وفيه «قبال» مكان «قتالِ») .

---

1 التهطال : شدّة هطول المطر . بقيت على حججٍ : أي لم تتغيّر بمرور السنين .
2 كلّلتها : عصيتها فلم أطِعها .
3 حثّه : أعجله . غديّة : تصغير غدوة . الدوم : شجر أحمر قشره صلب . الأوقال : الثمار .
4 الهامة : الجسد .
5 خمش : خدش ، جرح . المآلي : جمع مئلاة وهي منديل تمسكه المرأة عند النواح .
6 السيلحين : مكان قرب الحيرة إلى جانب برّ القادسيّة . بارق : جبل بالسواد قريب من الكوفة . عمرو : هو ابن عديّ .

7 مَلَكَ الخَوَرْنَـقَ والسَّدِيرَ وَدَانَهُ ... مـا بَيْنَ حِمْيَرَ أَهْلِهَـا وأُوَالِ[1]
8 حَـلاًّ بِأُبْـلِيٍّ وَرَاحَ عَلَيْهِمَـا ... نَعَـمُ القَطِينِ وَعَازِبُ الخَوَّالِ[2]
9 حَتَّى إذا خَفَقَ السِّمَاكُ وأَسْحَرَا ... وَتَبَالَيَـا في الشَّدِّ أَيَّ تَبَـالِ[3]
10 سَلَّى سَلاَمَـانُ اللُّبَانَـةَ عَنْهُمَا ... بِنَمِيرَةٍ زَرْقَـاءَ بَيْـنَ ظِـلاَلِ[4]

[69]

وقال : [من الكامل]

1 يَدْعُو الهَدِيلُ وَسَاقُ حُرٍّ فَوْقَهُ ... أُصُلاً ، بِأَوْدِيَةٍ ذَوَاتِ هَدَالِ[5]

* * *

68 (7) شرح أبيات سيبويه 89/1 ؛ والكتاب 161/1 ؛ ولسان العرب 40/11 (أول) ؛ ومعجم البلدان 299/3 (سيلحون) .
(8) النقائض ص 813 .
(9) لسان العرب 75/11 (بول) ؛ ومعجم ما استعجم ص 745 .
(10) معجم ما استعجم ص 745 .

69 (1) البيت للنابغة الجعدي في تاج العروس (هدل) ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 692/11 (هدل) .

---

1 الخورنق والسدير : قصران بالعراق قرب الحيرة . دانه : أطاعه . حمير : بلاد باليمن . أوال : بلدة بعينها في الشام .

2 أبليّ : موضع مشهور بمسيل ماء تنبت فيه بقول . النعم : الأنعام والماشية . القطين : الساكنون . الخوّال : الرعاء المباح .

3 السماك : نجمان نيّران أحدهما السماك الأعزل والآخر الرامح . خفق النجم : غار وغاب . أسحرا : دخلا في وقت السحر . تباليا : اختبر أحدهما الآخر ؛ تباريا . الشدّ : السرعة .

4 سلامان : ماء لبني شيبان على طريق مكّة إلى العراق . اللبانة : الحاجة . النميرة : ماء في ديار بني تميم .

5 الهديل : فرخ الحمام وصوته . أصلاً : عند الأصيل أي قبل المغيب . الهدال : ما تهدّل من الأغصان وتدلّى .

قافية الميم

[70]

وقال : [من الطويل]

1 وأَيَّ فَتـىً وَدَّعْتُ يومَ طُوَيْلِعٍ ... عَشِيَّـةَ سلَّمْنـا عليـهِ وسَلَّما[1]

2 رَمَى بِصُدورِ العِيسِ مُنْخَرَقِ الصَّبا ... فَلَمْ يَدْرِ خَلْقٌ بَعْدَها أَيْنَ يَمَّما[2]

3 فَيَـا جازِيَ الفِتْيَانِ بالنِّعَمِ اجْزِهِ ... بِنُعْمَاهُ نُعْمَى واعْفُ إِنْ كانَ أَظْلَمَا[3]

[71]

وقال : [من المنسرح]

1 الحَمْـدُ للهِ لاَ شَرِيـكَ لَـهُ ... مَنْ لَمْ يَقُلْهَا فَنَفْسَهُ ظَلَما[4]

---

70 (1) هذه الأبيات وردت في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 971 ، وقبلها عبارة : «وقال» ؛ وقبل هذه العبارة أبيات للنابغة الجعدي ، فقال عبد السلام هارون محقق هذا الشرح : «يفهم من هذا الصنيع أنّ الشعر للنابغة الجعديّ ، وفي التبريزي 16/3 . «وقال آخر» ، فيكون غيره» . وهذه الأبيات بلا نسبة في معجم البلدان 51/4 (طويلع) .

71 (1) طبقات فحول الشعراء ص 127 ؛ والشعر والشعراء ص 300 ؛ ومعجم الشعراء ص 195 ؛ والأغاني 13/5 ، 14 ؛ وخزانة الأدب 172/3 ، 133/9 ؛ والاستيعاب ص 1515 ؛ والإصابة 219/6 .

---

1 طويلع : اسم موضع .

2 المنخرق : القفر تنخرق فيه الرياح .

3 الجازي : المكافىء خيراً .

4 نفسَه : مفعول به مقدّم للفعل «ظلم» .

2 المُولِـجِ اللَّيْـلَ في النَّهارِ وَفِي اللَّيلِ نَهاراً يُفرِّجُ الظُّلَمَا[1]
3 الخَافِضِ الرَّافِعِ السَّمَاءَ عَلَى الْـ أرْضِ وَلَمْ يَبْنِ تَحْتَهَا دِعَمَا[2]
4 الخَالِقِ البَارِىءِ المُصَوِّرِ في الْـ أرْحَامِ ماءً حَتَّى يَصِيرَ دَمَا[3]
5 مِنْ نُطْفَةٍ قَدَّها مُقدِّرُهَا يَخْلُقُ مِنْهَا الأَبْشَارَ والنَّسَما[4]
6 ثُـمَّ عِظَامـاً أَقَامَها عَصَبٌ ثُمَّتَ لَحماً كَسَاهُ فالْتَأَمَا[5]
7 ثُـمَّ كَسَا الرِّيشَ والعَقَائِقَ أَبْـ ـشاراً وَجِلْـداً تَخَالُـهُ أُدَما[6]
8 والصَّوْتَ واللَّوْنَ والمَعَايِشَ والـ أخْلاَقَ شَتَّى وفَرَّقَ الكَلِمَا[7]
9 ثُمَّتَ لاَ بُدَّ أَنْ سَيَجْمَعُكُمْ وَاللهِ ، جَهْـراً ، شَهَادَةً قَسَمَا[8]
10 فَائْتَمِرُوا الآنَ مَا بَدَا لَكُمُ واعتَصِمُوا إنْ وَجَدْتُمُ عِصَما[9]

71 (2–3) الشعر والشعراء ص 300 .
(4) الشعر والشعراء ص 300 ؛ ولأميّة بن أبي الصلت في مقاييس اللغة 236/1 .
(5–6–7–8–9) الشعر والشعراء ص 300 .
(10) الشعر والشعراء ص 301 .

1 يفرّج : يكشف . الظلَم : جمع ظلمة . والبيت صدى لقوله تعالى : ﴿يولج اللّيل في النهار ويولج النهار في الليل﴾ .
2 الدعم : جمع دعمة ودعام . وهي الخشبة المنصوبة .
3 البارىء : من أسماء الله الحسنى ومعناها الخالق والصانع عن غير مثال .
4 النطفة : ماء الرجل . قدّها : قطعها . الأبشار : جمع بشر ، وبشر جمع إنسان . النّسَم : جمع نسمة وهي الروح .
5 ثمّت : ثُمّ ، ظرف زمان . التأم : اتّصل واجتمع .
6 العقائق : جمع عقيقة وهي الشعر الذي يخرج على رأس المولود في بطن أمّه . الأدَم : جمع أدمة ، وهي باطن الجلد الذي يلي اللحم .
7 المعايش : جمع معيشة وهي أسلوب العيش . الكلم : الكلام وما ينتج عنه من اختلاف في الرأي .
8 جهراً : أي يوم القيامة .
9 ائتمروا : أجمعوا آراءكم . اعتصموا : امتنعوا . العصم : جمع عصمة وهي المنعة والحمى .

11 فِي هذِهِ الأَرْضِ والسَّمَاءِ وَلاَ … عِصْمَةَ مِنْهُ إلاَّ لِمَنْ رَحِما[1]
12 يا أَيُّها النّاسُ هَلْ تَرَوْنَ إلى … فَارِسَ بَادَتْ وَخَدُّهَا رَغِمَا[2]
13 أَمْسُوا عَبِيداً يَرْعَوْنَ شَاءَكُمُ … كَأَنَّمَا كَانَ مُلْكُهُمْ حُلُما[3]
14 مِنْ سَبَأَ الحَاضِرِينَ مَأرِبُ إذْ … يَبْنُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِهِ العَرِمَا[4]
15 فَمُزِّقُوا فِي البِلاَدِ واعتَرَفُوا … الهَوْنَ وَذَاقُوا البَأْسَاءَ والعَدَمَا[5]
16 وَبُدِّلُوا السِّدْرَ والأَرَاكَ بِهِ الخَمْـ … ـطَ وأَضْحَى البُنْيَانُ مُنْهَدِمَا[6]

---

71 (11–15–16) الشعر والشعراء ص 301 .
(12–13) الشعر والشعراء ص 301 ؛ وخزانة الأدب 136/9 .
(14) جمهرة اللغة ص 773 ، 1022 ؛ وسمط اللآلي ص 18 ؛ وشرح أبيات سيبويه 241/2 ؛ ولسان العرب 396/12 (عرم) ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 126 ؛ والشعر والشعراء ص 301 (وفيه «أو» مكان «من») ؛ والكامل ص 1215 ؛ وخزانة الأدب 136/9 (وفيه «رأوا سبا» مكان «من سبا») ؛ ولأميّة بن أبي الصلت في ديوانه ص 59 ؛ وللنابغة الجعدي أو لأميّة في خزانة الأدب 136/9 (وفيه «رأوا» مكان «من») ؛ وللأعشى في معجم ما استعجم ص 1170 ؛ وبلا نسبة في الاشتقاق ص 489 ؛ والإنصاف 502/2 ؛ وجمهرة اللغة ص 1107 ؛ والكتاب 253/3 ؛ ولسان العرب 94/1 (سبأ) ؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص 59 .

---

1 إنّ الذي يرحمه الله وحده هو في عصمة منه .
2 بادت : هلكت ، زالت . رغم أنفها : كناية عن الذلّ والهوان .
3 الشاء : جمع شاة وهي النعجة .
4 سبأ : قوم سكنوا اليمن . مأرب : بلد مشهور بسدّه حيث أرسل الله سيلاً فهدمه . العرم : جمع عرمة وهو بناء يحبس فيه الماء ويترك فيه سبيل للسفن ؛ وقصّة سيل العرم معروفة في التوراة .
5 اعترفوا الهون : عرفوا حياة الذلّ . العدم : الفقر والعوز .
6 السدر : جمع سدرة ، وهي شجرة النبق . الأراك : شجر طيّب الرائحة تتّخذ من عيدانه المساويك . الخمط : شجر شائك مؤذٍ قاتل .

17 يَا مَالِكَ الأَرْضِ والسَّمَاءِ وَمَنْ   يَفْرَقْ مِنَ اللهِ لا يَخَفْ أَثَما[1]

18 إِنِّي امْرُؤٌ قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَإِلاَّ   تَعْفُ عَنِّي أُغْـلا دَماً كَثِما[2]

19 أُطْرَحُ بالكَافِرِينَ فِي الدَّرْكِ الـ   أَسْفَلِ يَا رِبِّ أَصْطَلِي الصَّرِمَا[3]

20 يَرْفَعُ بالقَارِ والحَدِيدِ مِنَ الـ   ـجَوْزِ طِوالاً جُذُوعُهَا عُمُمَا[4]

21 نُودِيَ قُمْ وَارْكَبَنْ بِأَهْلِكَ إِنَّ   اللهَ مُوفٍ لِلنَّاسِ مَا زَعَمَا[5]

[72]

وقال :   [من المتقارب]

1 كَأَنَّ تَبَسُّمَهَـــا مَوْهِنـــاً   سَنَا المِسْكِ حِينَ تُحِسُّ النُّعامَى[6]

---

71 (17–18–19) خزانة الأدب 135/9 .
(20) لسان العرب 330/5 (جوز) ، 425/12 (عمم) ؛ وتاج العروس 81/15 (جوز) ، (عمم) .
(21) جمهرة اللغة ص 816 ؛ وخزانة الأدب 131/9 ، 134 ؛ ولسان العرب 265/12 (زعم) .

72 (1) لسان العرب 405/14 (سنا) ؛ وتاج العروس (سنا) .

---

1 يفرق : يخاف . الإثم : الخطأ القاتل والذنب الكبير .

2 الدم الكثم : الغليظ .

3 الدرك : أسفل القعر .

4 القار : الزفت الأسود تدهن به السفن . الجوز : أراد به سفينة نوح لأنّها كانت مصنوعة كما يزعمون من خشب الجوز لصلابته وجودته . عمم : جمع عميم ، وهو كلّ ما اجتمع وكثر .

5 زعم : هنا بمعنى ضمّن ووعد .

6 السنا : نبات يتداوى ويكتحل به . النّعامى : ريح الجنوب الرطبة .

[73]

وقال : [من المديد]

1 إنَّ قَوْمِـي عَـزَّ نَصْرُهُمُ قَدْ شَفَوني مِنْ بَنِي عَنَمَهْ[1]
2 تَرَكُوا عِمْرَانَ مُنْجَدِلاً لِضِبَـاعٍ حَوْلَـهُ رَزَمَهْ[2]
3 في صَـلاَهُ أَلَّـةٌ حُشُرٌ وقَنَـاةُ الرّمْحِ مُنْقَصِمَهْ[3]
4 كلُّ قَـومٍ كَانَ سَعْيُهُمُ دُونَ مَا يَسْعَى بَنُو سَلَمَهْ[4]
5 سَيِّـدُ الأَمْـلاكِ سَيِّدُهُمْ وَعِـدَاهُ الخَانَـةُ الأَثَمَهْ[5]

[74]

وقال : [من الطويل]

1 حَكَيْتَ لَنَا الصِّدِّيـقَ لَمَّا وليتَنَا وَعُثْمَانَ والفَارُوقَ فارْتَاحَ مُعْدِمُ[6]

---

74 (1) لسان العرب 460/2 (روح) ؛ والأغاني 32/5 ؛ ومجالس ثعلب ص 26 ؛ والمنتظم 209/6 ؛ والعقد الفريد 97/2 ؛ والكامل ص 1363 ؛ وتاريخ الخلفاء ص 251 ؛ وتاريخ الإسلام ص 260 ؛ والاستيعاب ص 1518 ؛ والإصابة 221/6 .

---

1 بنو عنمة : أراد بهم بني شيبان .
يشير إلى انتصار أبناء قومه على أعدائهم .

2 عمران : هو عمران بن مرّة بن ذهل بن شيبان ، قتله قرّة بن هبيرة يوم قارة أُهوى . رزمة : من الفعل رزم بمعنى أكبّ على الفريسة وبرك عليها . المنجدل : المنطرح أرضاً .

3 الصلا : وسط الظهر . الألّة : الحربة . الحشر : الدقيق الرفيع . منقصمة : منقطعة .

4 بنو سلمة : هم بنو سلمة الخير .

5 عداه : أعداؤه . الخانة : جمع خائن . الأثمة : جمع أثيم وهو المخطىء .

6 الفاروق : لقب الخليفة عمر بن الخطّاب رضي الله عنه ، والأبيات قالها النابغة في ابن الزبير في المسجد الحرام .

2 وَسَوَّيْتَ بينَ النَّاسِ في الحَقِّ فاسْتَوَوا   فَعَادَ صَبَاحاً حَالِكُ اللّيلِ مُظلِمُ[1]
3 أَتَاكَ أَبُو لَيْلَى يَجُوبُ بِهِ الدُّجَى   دُجَى اللّيلِ جَوَّابُ الفَلاَةِ عَثَمْثَمُ[2]
4 لِتَجْبُرَ مِنْــهُ جَانبــاً ذَعْذَعَتْ بِهِ   صُرُوفُ اللّيالي والزّمَانُ المُصَمِّمُ[3]

[75]

وقال : [من الطويل]

1 وَأَصبحنَ كالدَّومِ النّواعِمِ غُدوَةً   عَلَى وِجهةٍ مِنْ ظَاعِنٍ يَتَوسَّمُ[4]

---

74 (2) مجالس ثعلب ص 26 (وفيه «فاستوى» مكان «فاستووا» و«اللون أسحم» مكان «الليل مظلمُ») ؛ والمنتظم 209/6 ؛ والعقد الفريد 97/2 (وفيه «اللون» مكان «الليل») ؛ وتاريخ الخلفاء ص 251 (وفيه «فاستوى» مكان «فاستووا» و«اللون أسحمُ» مكان «الليل مظلم») ؛ وتاريخ الإسلام ص 260 ؛ والاستيعاب ص 1519؛ والإصابة 221/6 .

(3) لسان العرب 385/12 (عثم) ؛ ومقاييس اللغة 491/1 ؛ وتاج العروس (عثم) ؛ وتهذيب اللغة 336/2 ؛ ومجالس ثعلب ص 26 ؛ والأغاني 32/5 ؛ والمنتظم 209/6 ؛ والعقد الفريد 97/2 ؛ والاستيعاب ص 1519 (وفيه «تجوب» مكان «يجوب» ، و«عرمرم» مكان «عثمثم») ؛ والإصابة 221/16 .

(4) لسان العرب 98/8 (ذعع) ؛ والأغاني 32/5 (وفيه «زعزعت» مكان «ذعذعت») ؛ ومجالس ثعلب ص 26 ؛ والمنتظم 209/6 ؛ والعقد الفريد 97/2 ؛ والاستيعاب ص 1519 (وفيه «دعدعت» مكان «ذعذعت») ؛ والإصابة 221/6 (وفيه «دعدعت» مكان «ذعذعت» و«المصمصم» مكان «المصمم») .

75 (1) أساس البلاغة (وسم) .

---

1 سوّيت : عدلت .

2 أبو ليلى : كنية النابغة الشاعر . يجوب : يسير . العثمثم : الجمل القويّ الشديد .

3 ذعذعت به : ذهبت بماله وفرّقت حاله . صروف الليالي : مصائبها . المصمّم : أي على الأذى والضُرّ .

4 الدوم : شجر ضخم صلب القشرة له نواة ضخمة ذات لبّ . الظاعن : الراحل . يتوسّم : يطلب الوسمي وهو المطر الأوّل في الربيع .

[76]

وقال : [من الطويل]

1 عُقَيْلِيَّةٌ أَو مِـنْ هِـلاَلِ بْنِ عَامِرٍ بِذِي الرِّمْثِ مِنْ وَادِي المياهِ خِيَامُهَا[1]

2 إِذَا ابْتَسَمَتْ في اللَّيْلِ واللَّيلُ دُونَهَا أَضَاءَ دُجَى اللَّيلِ البَهِيمِ ابْتِسَامُها[2]

[77]

وقال : [من الوافر]

1 كَـأَنَّ رِعَالَهُـنَّ بِـوَارِدَاتٍ وَقَدْ نَكَّبْنَ أَسْفَلَ ذاتِ هَامِ[3]

2 قَوَارِبُ مِنْ قَطَا مَرَّانَ جَوْنٌ غَدَوْنَ من النَّواصِفِ أو خِزامِ[4]

* * *

76 (1) أمالي المرتضى 268/1 (وفيه «المنار» مكان «المياه») ؛ وحماسة القرشي ص 274 (وفيه «المنار» مكان «المياه») .

(2) أمالي المرتضى 268/1 ؛ وحماسة القرشي ص 274 .

77 (1) معجم ما استعجم ص 1343 .

(2) معجم ما استعجم ص 1342 .

---

1 ذو الرمث : وادي تبالة لأنّه كثير الرمث وهو نبات برّيّ يشبه الغضى ترعاه الإبل .

2 الدجى : الظلام . البهيم : المظلم .
إنّ ابتسامتها تنير ظلام الليل .

3 الرعال : جمع رعلة وهي القطعة المتوسّطة العدد من الخيل ، وقيل أوّلها ومقدّمتها . واردات : هضبات صغار قرب جبل جبلة . نكّب عن الطريق : عدل وحاد . ذات هام : موضع قريب من واردات .

4 القوارب : جمع قارب وهو الذي يطلب الماء . القطا : طيور الصحراء . مرّان : موضع بعينه . الجون : اختلاط السواد بالحمرة وهو لون القطا . النواصف : ما بين كلّ جبل ورملة ؛ وناصفة : دار بني عقيل بن كعب بن ربيعة . خزام : موضع قبل ناصفة .

3 فَكَانَ هُـوَ الشّفَـاءَ فَبرَّزَتْـهُ   ضَلِيعَ الجِسْمِ رَابِيَةَ الحِزَامِ[1]
4 تَقُدُّ الجَرْيَ مُنْقَبِضاً حَشَاهَا   كَشَاةِ الرّبْـلِ تُرْمَى بالسِّهَامِ[2]
5 أَهَانَ لَهَا الطَّعَامَ فَلَمْ تُضِعْهُ   غَدَاةَ الرَّوْعِ إِذْ أَزَمَتْ أَزَامِ[3]

* * *

6 لَعَمْرُ أَبيكَ يا وَبْرَ بْنَ أَوْسٍ   لَقَدْ أَخْزَيْتَ قَوْمَكَ في الكَلامِ[4]
7 لَقَدْ أَخْزَيْتَهُمْ خِزْياً مُبِيناً   مُقِيمـاً مَا أَقَـامَ ابنا شَمَامِ[5]
8 مَتَى أَكَلَتْ لُحُومَهُمُ كِلاَبِي   أَكَلْتَ يَدَيْكَ من جَرَبٍ تِهَامِي[6]
9 أَتَتْرُكُ مَعْشَراً قَتَلُوا هُذَيْلاً   وتُوعِدُنِي بِقَتْلَى مِنْ جُذَامِ[7]
10 وَلَمْ تَفْعَلْ كَمَا فَعَلَ ابْنُ قَيسٍ   وعِرْقُ الصّدْقِ في الأَقْوَامِ نَامِ[8]

---

77 (3–4–5) كنز الحفاظ في تهذيب الألفاظ ص 28 .
(6) النقائض ص 717 .
(7) معجم ما استعجم ص 808 .
(8) الأغاني 16/5 (وفيه «لحومكم» مكان «لحومهم») ؛ والنقائض ص 717 .
(9–10) النقائض ص 717 .

---

1 الضليع : العظيم الخلق والشديد الأضلاع . رابية : مرتفعة ، عالية .
2 تقدّ : تقطع . الربل : نوع من الشجر يورق ويخضرّ إذا برد الطقس من دون مطر .
3 الروع : الخوف وهنا انحباس المطر . أزمت : اشتدّت ومنها الأزمة أي الضائقة . الأزام : اسم مطلق للأزمة معدول عن الفعل أزم .
4 وبر بن أوس : هو ابن مغراء ؛ (راجع خبر النابغة معه في «الأغاني» 10/5) .
5 الخزي : العار . شمام : جبل من بلاد بني قشير ، وابناه : هضبتان تتّصلان به .
6 تهامي : منسوب إلى تهامة .
7 هذيل وجذام : أقوام .
8 قيس : هو ابن عاصم . عرق الصدق ينمو : أي أنّ الصدق ينتقل بالوراثة من جيل إلى جيل .

11 سَرَى بِمُقَاعِسٍ وَتَرَكْتَ عَوْفاً ... وَنِمْتَ وَلَمْ يَنَمْ لَيْلَ التَّمامِ[1]
12 فَأَصْبَحَ دُونَهُ بَقَرُ التَّنَاهِي ... وأَصْبَحَ حَوْلَكُمْ فِرَقُ البِهَامِ[2]

* * *

13 كَذِي دَاءٍ بإِحْدَى خِصْيَتَيْهِ ... وأُخْرَى ما تَشَكَّى مِنْ سَقَامِ
14 أَلَحَّ عَلَى الصَّحِيحَةِ فانْتَحَاهَا ... بِسِكِّينٍ لَهُ ذَكَرٍ هُذَامِ[3]
15 فَضَمَّ ثِيَابَهُ مِنْ غَيْرِ بُرْءٍ ... عَلَى شَعْرَاءَ تُنْقِضُ بالبِهامِ[4]

* * *

77 (11–12) النقائض ص 717 .
(13) لسان العرب 230/14 (خصا) (وفيه «توجَّعُ» مكان «تشكّى») ؛ وتاج العروس (خصا) ؛ والمعاني الكبير ص 592 (وفيه «لم توجع» مكان «ما تشكّى») ؛ والشعر والشعراء ص 201 (وفيه «توجع» مكان «تشكى») ؛ والنقائض ص 248 .
(14) تاج العروس 198/12 (شعر) (ورواية الصدر فيه : فالقى ثوبه حولاً كريتاً) ؛ والنقائض ص 248 ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 411/4 (شعر) (ورواية صدره كما في التاج) ؛ وتهذيب اللغة 423/1 .
(15) المعاني الكبير ص 592 ؛ والشعر والشعراء ص 201 .

---

1 ليل التمام : الليلة الرابعة عشرة من الشهر القمريّ .

2 التناهي : موضع بين بطان والثعلبيّة من طريق مكّة على تسعة أميال من بطان ، فيه بركة عامرة وأُخرى خراب . البهام : جمع بهيمة وهي الصغيرة من كلّ أنواع البهائم والمواشي .

3 انتحاها : مال إلى ناحيتها . الذكر : الصلب المتين . الهذام : القاطع الحادّ .

4 الشعراء : شعر الخصيتين . تنقض : من «أنقض» بمعنى صاح وصوّت . البهام : البهائم من جميع الأنواع .
أراد أن يقطع الخصية العليلة فغلط وقطع الصحيحة وراح يصيح كمن يدعو البهائم بصوت مرتفع .

16 كَذلِكَ يُضرَبُ الثَّوْرُ المُعَنَّى لِيَشْرَبَ وَارِدُ البَقَــرِ العيامِ[1]

[78]

وقال : [من المنسرح]

1 هَلْ بالدّيارِ الغَدَاةَ مِنْ صَمَمِ أَمْ هَلْ بِرَبْعِ الأَنِيسِ مِنْ قِدَمِ[2]

2 أَمْ مَا تُنَادِي مِنْ مَاثِلٍ دَرَجَ السَّـ ـيْلُ عَلَيــهِ كالحَوْضِ مُنْهَدِمِ[3]

3 تَسْأَلُهُ العَهْدَ وَهْوَ عَهْدُكَ واسـ ـتَجْمَعَ مَنْ حَلَّهُ وَلَمْ يَرِمِ[4]

4 إِنَّكَ أَنْتَ المَحْزُونُ في أَثَرِ الـ ـحيِّ فَإِنْ تَنْوِ نِيَّهُمْ تُقِمِ[5]

77 (16) لسان العرب 433/12 (عيم) ؛ وتاج العروس (عيم) ؛ والنقائض ص 248 .

78 (1) الأغاني 30/5 ؛ والمنازل والديار 166/1 (وفيه «بعهدِ» مكان «بربعِ») .

(2) الأغاني 30/5 ؛ والمنازل والديار 166/1 (وفيه «تُحَيِّي» مكان «تنادي») .

(3) المنازل والديار 166/1 .

(4) لسان العرب 347/15 (نوى) ؛ وتاج العروس (نوى) ؛ والأضداد ص 269 ؛ والمنازل والديار 166/1 (وفيه «القوم» مكان «الحيّ») ؛ وبلا نسبة في تهذيب اللغة 559/15 .

1 المعنّى : المكلّف بما هو صعب ومتعب . العيام : الذي اشتدّت شهوته للّبن أو الماء فلا يكاد يصبر عنهما .

2 الأنيس : المؤانس وكلّ ما يؤنس به .

3 الماثل : الممحوّ الدارس . درج عليه السيل : انحدر عليه المطر وجرى .

4 لم يرم : من «رامَ» يريم في المكان إذا لازمه ولم يبرحه .

5 النّيّ : الرغبة في الرحيل .

إن تنوِ ما نووا من البعد والقطيعة تبقَ في مقامك حتّى يعودوا عمّا نووا ، أي يوافق فعلهم فعلك .

5 كَانَ بِهَا بَعْضُ مَنْ هَوِيْتُ وَمَنْ ... يَلْقَ سُرُوراً فِي العَيْشِ لَمْ يَدُمِ[1]

6 يَسْأَلُنِي صَاحِبِي بِدَائِي وَقَدْ ... نَامَ عِشاءً وَبِتُّ لَمْ أَنَمِ[2]

7 إِنَّ شِفَائِي وَأَصْلُ دَائِي ... لَشَيْءٌ وَاحِدٌ وَهْوَ أَكْبَرُ السَّقَمِ[3]

8 مِنْ عَهْدِ مَا أَوْرَثَتْ حَبِيبه ... والشَّرُّ يُوافِي مَطَالِعَ الأَكَمِ[4]

9 أُكْنِي بغيرِ اسْمِها وَقَدْ عَلِمَ ... اللهُ خَفِيَّاتِ كُلِّ مُكْتَتَمِ[5]

10 مَخَافَةَ الكَاشِحِ المُكَثِّرِ أَنْ ... يَطْرَحَ فيها عَوَائِرَ الكَلِمِ[6]

11 طَيِّبَةُ النَّشْرِ والبُداهَةِ ... والعِلاَّتِ عِنْدَ الرُّقَادِ والنَّسَمِ[7]

---

78 (5–6) المنازل والديار 166/1 .
(7–8–10) المنازل والديار 167/1 .
(9) الأغاني 30/5 ، 31 ؛ 301/6 ؛ 78/20 ؛ 138/25 ؛ والكامل ص 855 ؛ والمنازل والديار 167/1 .
(11) رسالة الغفران ص 212 .

---

1 بها : الضمير عائد على «الديار» في بيت سابق . لم يدم : أي السرور .

2 بدائي : أي عن دائي .

3 أراد أنّ حبيبه هو داؤه ودواؤه في آن معاً .

4 الأكم : جمع أكمة وهي المرتفع الصغير .

5 جاء عن الأخفش قوله : أوّل من سبق إلى الكناية عن اسم من يعني بغيره (من الأسماء) في الشعر النابغة الجعدي . والمراد أنّه يكنّي عن اسم حبيبه بغيره .

6 الكاشح : العدوّ المبغض وهنا العذول . العوائر : جمع عائر ، والعائر من السهام أو الحجارة الذي لا يدري من رماه .
أراد أنّه يخفي اسم حبيبته حتّى لا يعرّضها لألسنة الوشاة والعذّال .

7 النشر : الرائحة بعد النوم ، وقيل ريح فمها وأنفها . البداهة : أن تأتيها على غير موعد . العلاّت : أن تأتيها في كلّ الحالات . النّسم : النشر والرائحة .

12 كَـأَنَّ فَاهَا إِذَا تَبَسَّمَ مِنْ طِيبِ مَشَمٍّ وحُسْنِ مُبْتَسَمِ
13 تَسْتَنُّ بالضَّرْوِ مِنْ بَرَاقِشَ أَوْ هَيْلاَنَ أَوْ ناضرٍ مِنَ العُتُمِ[1]
14 غَـرَّاءُ كاللَّيْلَةِ المُبَارَكَةِ القَمْـ ـرَاءِ تَهْدِي أَوَائِـلَ الظُّلَمِ[2]
15 رُكِّبَ فِي السَّامِ والزَّبِيبِ أَقَا حِيُّ كَثِيبٍ تندَى مِنَ الرِّهَمِ[3]

78 (12) لسان العرب 714/11 (هيل) ؛ ورسالة الغفران ص 212 ؛ وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليّات ص 144 ، 471 (وفيه «تُوُسِّن» مكان «تبسَّمَ») ؛ وتاج العروس (هيل) ؛ والأغاني 30/5 ، 301/6 ؛ وشرح المعلّقات السبع للأنباري ص 144 ، 147 ؛ وللنابغة الذبياني في لسان العرب 313/12 (وفيه «توسن» مكان «تَبَسَّم» و«رضاب» مكان «مَشَمٍّ») ؛ وليس في ديوانه ؛ وبلا نسبة في المخصص 104/5 .

(13) لسان العرب 266/6 (برقش) ، 714/11 (هيل) ، 383/13 (عتم) ، 483/14 (ضرا) ، وتاج العروس 77/17 (برقش) (وفيه «يسنُّ» مكان «تستنُّ») ؛ (هيل) ، (عتم) ، (ضرو) ؛ ومعجم البلدان 364/1 (براقش) ؛ ومجمل اللغة 461/4 ؛ ومقاييس اللغة 225/4 ؛ وكتاب الجيم 298/2 ؛ ومعجم ما استعجم ص 237 ؛ ورسالة الغفران ص 212 (وفيها «ضامر» مكان «ناضر») ؛ ومعجم البلدان 364/1 (وفيه «يانع» مكان «ناضر») ؛ وأمالي القالي 173/1 ؛ والأغاني 30/5 (وفيه ؛ يسن» مكان «تستن» و«ضامر» مكان «ناضر») 301/6 (وفيه «يسن» مكان «تستن» و«يانع» مكان «ناضر») .

(14) الأغاني 30/5 ، 301/6 .

(15) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ص 144 ، 471 ، 523 ؛ ورسالة الغفران ص 212 (وفيها «ركّز» مكان «ركب» و«تعلّ بالرهم» مكان «تندى من الرهم»).

---

1 تستنّ : تستاك . الضرو : شجرة الكمكام ، وهي شجرة طيّبة الريح يستاك بعيدانها ويجعل ورقها في العطر . براقش : وادٍ باليمن كثير الشجر . هيلان : وادٍ آخر . العتم : شجر الزيتون البرّيّ .

2 غرّاء : مشهورة . هداه الطريق : بيّنه له ودلّه عليه .

3 السّام : عرق المعدن وهو يضرب إلى السواد فشبّه به لِثَة حبيبته ، وسواد اللثَة مستحبّ عندهم . الزبيب : أراد به الخمرة . الأقاحيّ : كناية عن ثغرها الذي يشبه زهر الأقحوان . الرهم : جمع رهمة وهي المطرة الضعيفة الدائمة القطر .

16 بِمَاءِ مُزْنٍ مِنْ مَاءِ دَوْمَةَ قَدْ   جُرِّدَ فِي لَيْــلِ شمْأَلٍ شَبِمِ[1]
17 عُلَّتْ بِهِ قَرْقَفٌ سُلاَفَةُ إِسْـ   ـفِنطٍ عُقَــارٌ قَلِيلَــةُ النَّدَمِ[2]
18 أُلقيَ فِيهَا فِلْجَانِ مِنْ مِسْكِ   دَارِينَ وفِلْجٌ مِنْ فُلفُلٍ ضَرِمِ[3]
19 رُدَّتْ إِلى أَكْلَــفِ المَنَاكِــبِ   مَرْسُومٍ مُقِيمٍ في الطِّينِ مُحْتَدِمِ[4]

---

78 (16) رسالة الغفران ص 212 .
(17) رسالة الغفران 212 ؛ والرواية فيها :
(شُجَّتْ بها قرقَفٌ منَ الراحِ إسْـ   ـفَنْطُ عقــارٍ قليلــةُ النَّــــدَمِ) .
(18) لسان العرب 348/2 (فلج) ، 299/4 (دور) ، 154/13 (درن) ؛ وتهذيب اللغة 86/11 ، 155/14 ؛ وجمهرة اللغة ص 488 ؛ وتاج العروس 156/6 (فلج) ، 334/11 (دور) ، (درن) ؛ ومعجم ما استعجم ص 538 ؛ والمثلث 336/2 ، ورسالة الغفران ص 213 .
(19) لسان العرب 117/12 (حدم) (وفيه «مرشوم» مكان «مرسوم») ؛ وتهذيب اللغة 434/4 ؛ والمعاني الكبير ص 448 (وفيه «مرشوم» مكان «مرسوم» ، و«محتدمُ» مكان «محتدمِ» وهذا خطأ) ؛ ورسالة الغفران ص 213 .

---

1 المزن : السحاب الممطر . دومة : ماء في ديار بني عامر . الشمأل : ريح تهب من ناحية الشام . شبم : بارد .
أراد أنّ ثناياها عذبة كماء السحاب .

2 العلّ : الشرب تباعاً . القرقف : الخمرة التي ترعد صاحبها . سلافة : خمرة مستخرجة من أوّل العصير . إسفنط : من أسماء الخمرة . العقار : من أسماء الخمرة أيضاً ، وكلّ هذه الأسماء كانت في الأصل صفات للخمرة .

3 الفلج : مكيال ضخم تكال به الخمرة . دارين : بلدة بالبحرين اشتُهرت بالمسك الجيّد . الضرم : الشديد الحرّ ، من الفعل أضرم النار بمعنى أشعلها .
أراد أنّ الخمرة اختلطت فيها الحلاوة بالمرارة .

4 الأكلف : دنّ الخمر الذي اختلط بياضه بسواد . المرسوم : المختوم أي البكر . محتدم : مليء . يصف وعاء الخمر الذي ملأه صاحبه وطلاه بالطين .

20 جَوْنٍ كَجَوْزِ الخَمَّارِ جَرَّدَهُ   الخُرَّاسُ لا نَاقِسٍ ولا هَزِمِ[1]

21 تَهْـدِرُ فِيـهِ وَسَاوَرَتْـهُ كَمَا   رُجِّعَ هَدْرٌ مِن مُصْعَبٍ قَطِمِ[2]

* * *

22 وَحَائِلٍ بَـازِلٍ تربَّعَتِ الصَّـ   ـيْفَ طَوِيلَ العِفَاءِ كالأُطُمِ[3]

23 غَرَّزَهَـا أَخْضَـرُ النَّوَاجِـذِ   نَسّافٌ نُحورَ الفِصَالِ بالقَدَمِ[4]

* * *

78 (20) المعاني الكبير ص 448 (وفيه «حرده الحراضُ» مكان «جرَّده الخرّاسُ») ؛ وتاج العروس 8/16 (خرس) ، 575 (نقس) ؛ ولسان العرب 64/6 (خرس) ، 240 (نقس) ، 607/12 (هرم) ؛ والمعاني الكبير ص 448 ؛ وتاج العروس (هرم) ؛ والمخصص 79/11 (بلا نسبة) . وفي اللسان والمخصص والمعاني الكبير «ناقِش ولا هزمُ» ، وهذا خطأ .

(21) رسالة الغفران ص 213 .

(22) لسان العرب 111/8 (ربع) ؛ وتهذيب اللغة 376/2 ؛ وتاج العروس (ربع) .

(23) المعاني الكبير ص 401 (وفيه «يخول» مكان «نحور») ؛ والنقائض ص 333 (وفيه «غرَّرها» مكان «غرزها») .

---

1 الجون : الأسود . جوز الشيء : وسطه . الخرّاس : الذي يصنع الدنان وأكثر ما تكون من الفخّار . الناقس : الحامض . الهزم : الفائر ، الشديد الغليان .

2 ساور : واثب . هدر البعير : صوّت . المصعب : الفحل الذي يترك للضراب . القطم : الغضبان .

شبّه غليان الخمرة داخل الوعاء بهدير البعير الغضبان .

3 الحائل : الأنثى من النوق التي لم تحمل . البازل : البعير الذي شُقَّ نابه . تربّع : نصب الخيام . العفاء : ما كثر من وبر البعير . الأطم : حصون لأهل المدينة .

4 غرّز : ضرب ضرع الناقة صعداً بعد أن بلّه بالماء البارد . النواجذ : الأضراس . الفصال : أولاد النوق المفصولة عن أمّهاتها .

24 وَغَـارةٍ تَسْعَرُ المَقَانِبَ قَـدْ سَارَعْتُ فِيها بِصَلدمٍ صَمَمِ[1]
25 فَعْمٍ أُسِيلٍ عَرِيضٍ أُوْظِفَةِ الرِّ جْلَيْنِ خَاظِي البَضِيعِ مُلْتَئِمِ[2]
26 فِي مِرْفَقَيْـهِ تَقَارُبٌ وَلَـهُ بِرْكَةُ زَوْرٍ كَجَبْـأَةِ الخَزَمِ[3]
27 خِيـطَ عَلَى زَفْرَةٍ فَتَمَّ وَلَمْ يَرْجِعْ إلى دِقَّـةٍ ولا هَضَمِ[4]

78 (24) تهذيب اللغة 128/12 ؛ وتاج العروس 169/1 (جبأ) ، (صمم) ؛ ولسان العرب 348/12 (صمم) . (وفي اللسان والتهذيب «تقطع الفيافي» مكان «تسعر المقانب» و«حاربت» مكان «سارعت») ؛ والخيل ص 165 .
(25) تاج العروس 169/1 (جبأ) ؛ والخيل ص 165 .
(26) لسان العرب 44/1 (جبأ) ، 95/3 (بلد) (وفيه «بلدة نحرٍ» مكان «بركة زورٍ» ، 328/9 (نسف) ، 397/10 (برك) ؛ وتهذيب اللغة 267/5 ، 219/7 ، 216/11 ؛ وتاج العروس 169/1 (جبأ) ، 402/24 (نسف) ، (برك) ؛ وإصلاح المنطق ص 61 ؛ وتهذيب إصلاح المنطق ص 170 ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 176/12 (خزم) ؛ وتاج العروس (خزم) ؛ والخيل ص 165 .
(27) لسان العرب 325/4 (زفر) ، 614/12 (هضم) ؛ وتهذيب اللغة 193/13 ؛ وأساس البلاغة (زفر) ؛ وتاج العروس (هضم) ؛ والمعاني الكبير ص 139 ؛ وأدب الكاتب ص 114 ؛ والخيل ص 27 ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 706 ؛ والمخصص 146/14 .

---

1 المقانب : جمع مقنب ، وهو الجماعة من الخيل ما بين الثلاثين إلى الأربعين . تسعر : من سعر النار إذا أشعلها وزاد وقودها . الصلدم : الفرس الشديد ، شبّه بالصخرة . الصمم : الصلب الشديد من الخيل .

2 الفعم : المليء ، الضخم . الأسيل : الواسع الخدّ . الأوظفة : جمع وظيف من رسغي البعير إلى ركبتيه في اليدين وإلى عرقوبيه من الرجلين . الخاظي : المكتنز اللحم . البضيع : لحم الفخذين .

3 البركة : المكان من الصدر الذي يبرك عليه البعير . الزور : مقدّمة الصدر . الجبأة : خشبة الحذاء المستديرة التي تلامس الأرض . الخزم : شجر الجوز ، وقيل شجر تتخذ من لحائه الحبال .

4 خيط على زفرة : أي أنّه عظيم الجوف فكأنّه زفر فخيط فمه ولم يخرج النفس من صدره . الدقّة : النعومة . الهضَم : استقامة الضلوع ودخول أعاليها وهو عيب .

28 وَهْوَ طَوِيلُ الجِرانِ مُدَّ بِلَحْـ ـيَيْـهِ وَلَمْ يأزَمَا عَلَى كَـزَمِ[1]
29 كأنَّـهُ بَعْدَمَـا تَقَطَّعَتِ الـ ـخَيْلُ وَمَالَ الحَمِيمُ بالجُرُمِ[2]
30 شُوذَانِقٌ يَطْلُبُ الحَمَامَ وتَـزْ هَـاهُ جَنُوبٌ لِنَاهِضٍ لَحِمِ[3]
31 يُطِيحُ بالفَارِسِ المُدَجَّجِ ذي القَوْ نَسِ حَتَّـى يَغِيـبَ فِي القَتَمِ[4]

* * *

32 أَعْجَلَهَا أَقْدَحِيُّ الضَّحَاءِ ضُحىً وَهْيَ تُناصِي ذَوَائِبَ السَّلَمِ[5]

* * *

33 أَبْلِغْ خَلِيلِيَ الذي تَجَهَّمَنِي مَا أَنا عَنْ غِيِّهِ بِمُنْصَرِمِ[6]

---

78 (28) الخيل ص 165 .
(29–30) المعاني الكبير ص 39 .
(32) لسان العرب 475/14 (ضحا) ؛ وجمهرة اللغة من 1050 ؛ وأساس البلاغة (ذأب)؛ والمعاني الكبير ص 1153 ؛ وبلا نسبة في المخصص 124/15 .
(33) معجم البلدان 62/4 (ظلم) (وفيه «وصله» مكان «غِيِّهِ») ؛ وحماسة البحتري ص 73 (وفيه «تجشمني» مكان «تجهمي») .

---

1 الجران : مقدّم العنق إلى النحر وطوله كناية عن ضخامة البعير وقوّته . اللحيان : الجانبان من الفكّ اللذان عليهما الأسنان . الأزَم : العضّ بالفم . الكزم : القِصر في اللحيين وهو قبيح .
2 الحميم : العرق المتصبّب . الجرم : الصوت .
3 الشوذانق : الصقر ، والكلمة فارسيّة أصلها شوذانة . تزهاه : ترفعه الريح . الناهض : فرخ العقاب الذي يستعدّ للطيران . لحِم : مشتاق لأكل اللحم .
شبّه الجواد بالصقر الذي يطلب الحمامة ليطعم أفراخه الصغار .
4 يطيح : يسرع . المدجّج : المكتمل السلاح . القونس : أعلى بيضة الحديد . القتم : غبار المعركة .
5 الضحاء : الأكل عند الضحى . الأقدحيّ : الذي يضرب بالقداح أي السهام . تناصي : تجاذب الناصية ، وناصية الشيء أعلاه . ذوائب السلم : أغصان أشجار السلم .
6 تجهّم : استقبل بوجه عبوس . الغيّ : الضلال . المنصرم : المنقطع .

34 إِنْ يَكُ قَدْ ضَاعَ ما حَمَلتُ فَقَدْ حَمَلْتُ إِثْماً كالطَّوْدِ مِنْ إِضَمِ[1]
35 أَمَانَـــةُ اللهِ وَهْيَ أَعْظَمُ مِنْ هَضْبِ شَرَوْرَى والرُّكنِ مِنْ خِيَمِ[2]
36 أُخْبِـرُكَ السِّرَّ لا أُخَبِّـــرُهُ النَّاسَ وأُصْفِيكَ دُونَ ذِي الرَّحِمِ[3]
37 وأزجُـرُ الكَاشِحَ العَدُوَّ إِذَا اغتَابَكَ زَجْراً مِنِّي عَلَى أُضَمِ[4]
38 زَجْـرَ أَبِي عُرْوَةَ السِّبَاعَ إِذَا أَشْفَـقَ أَنْ يلْتَبِسْنَ بالغَنَمِ[5]
39 فخُنْتَ عَهْدَ الإخَاءِ مُبْتَدِئاً وَلَمْ تَخَفْ مِنْ غَوائِلِ النِّقَمِ[6]

---

78 (34) معجم ما استعجم ص 906 (وفيه «ظِلم» مكان «إضم» ؛ ومعجم البلدان 62/4 (ظلم) (وفيه «ظلم» مكان «إضم») ؛ وحماسة البحتري ص 73 .

(35) معجم ما استعجم ص 795 ، 906 ؛ ومعجم البلدان 62/4 (ظلم) ؛ وحماسة البحتري ص 73 .

(36) حماسة البحتري ص 73 .

(37) تهذيب اللغة 162/3 ؛ ومجمل اللغة 195/1 ؛ ومقاييس اللغة 111/1 ؛ ولسان العرب 51/15 (عرا) (وفيه «وضم» مكان «أضم») ؛ وحماسة البحتري ص 74 ؛ والبيان والتبيين 128/1 (وفيه «عندي زجراً» مكان «زجراً مني») .

(38) البيان والتبيين 128/1 ؛ والتذكرة الحمدونية 341/7 ؛ والكامل ص 695 .

(39) حماسة البحتري ص 74 .

---

1 الطود : الجبل الشامخ . إضم : وادٍ بجبال تهامة .

2 شرورى : جبل في طريق مكّة إلى الكوفة . خِيَم : جبل في عَمايتين بمكّة .

3 أُصفِيك : أُخلص لك الودّ . ذو الرحم : القريب الصلة .

4 أزجر : أطرد . الكاشح : العدوّ المبغض . الأضم : الحقد والضغينة .

5 أبو عروة : رجل زعموا أنّه كان يصيح بالسبع فيموت ، فيشقّ بطنه فإذا قلبه قد زال من غشائه وخرج من موضعه . أشفق : خاف . التبس بالغنم : فتك بها .

6 الغوائل : جمع غائلة وهي الداهية التي تغول أي تهلك صاحبها . النقم : جمع نقمة وهي الانتقام والفتنة .

[79]

وقال : [من المنسرح]

1 بَيْضَاءُ مِنْ عُسْلِ ذروةٍ ضَرَبٌ ثَجَّتْ بماء القلاتِ مِنْ عَرِمِ[1]

[80]

وقال : [من الطويل]

1 أَيَا دَارَ سَلْمَى بالحَرُورِيَّةِ اسْلَمِي إلى جَانِبِ الصَّمَّانِ فالمُتَثَلَّمِ[2]

2 عَفَتْ بَعْدَ حَيٍّ مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ تَفَانَوْا ودَقُّوا بَيْنَهم عِطْرَ مَنْشِمِ[3]

79 (1) البيت له في المثلث 261/2 ؛ وهو بلا نسبة في لسان العرب 444/11 (عسل) ؛ وتاج العروس (عسل) .

80 (1) معجم البلدان 245/2 (الحرورية) ؛ والأغاني 419/4 ؛ وخزانة الأدب 26/11 (والرواية فيه :

أيا دار سلمى بالحُزونِ ألا اسلمى نَحَيِّيك عن شحط وإنّ لمْ تكلّمي) .

(2) خزانة الأدب 26/11 .

1 العُسْل : جمع عَسَل . الضَّرَب : العسل الأبيض الغليظ . ثجّ : سال ، وفي رواية اللسان ، شِيبت أي مُزجت . القلات : جمع قِلت وهي النقرة في الصخر يستجمع فيها الماء . العرِم : السيل المنهمر بغزارة .

2 الحرورية : رملة بناحية الدهناء بمنازل بني تميم . الصمّان : جبل . المتثلّم : موضع من نجد إلى تهامة .

3 عفت : درست وذهبت آثارها . سليم : ابن منصور بن عكرمة بن قيس عيلان . عامر : ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة . منشم : امرأة من خزاعة كانت تبيع العطر في الجاهليّة وكان الذي يَمَسُّ من ذلك الطيب لا يرجع إلاّ جريحاً أو قتيلاً ، فضرب المثل بعطرها في الشؤم .

3 ومَسْكَنُهَا بَيْنَ الغُرُوبِ إلى اللِّوَى　　إلى شُعَبٍ تَرْعَى بِهنَّ فَعَيْهَمِ[1]
4 أَقَامَـتْ بِـهِ البَرْدَيْنِ ثُمَّ تَذَكَّرَتْ　　مَنَازِلَهَـا بَيْنَ الجِـواءِ فَجُرْثُمِ[2]
5 لَيَالِـي تَصْطَادُ الرِّجَـالَ بِفَاحِمٍ　　وَأَبْيَـضَ كالإغْرِيـضِ لَمْ يتثَلَّمِ[3]
6 تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ　　رَحَلْنَ بِنِصْفِ اللَّيْلِ مِنْ بطنِ مُنْعِمِ[4]
7 وَأَصْبَحْنَ كالدَّوْمِ النَّواعِمِ غُدْوَةً　　عَلَى وِجهَةٍ مِن ظَاعِنٍ يتوسَّمِ[5]

---

80 (3) معجم البلدان 196/4 (غروب) ؛ والأغاني 419/4 ؛ وخزانة الأدب 26/11 (وفيه «الفرات» مكان «الغروب») .

(4) معجم ما استعجم ص 375 (وفيه «وجرثم» مكان «فجرثم») ؛ ومعجم البلدان 245/2 (الحرورية) (وفيه «الدّخول» مكان «الجواء») ؛ والأغاني 419/4 (وفيه «الدخول» مكان «الجواء») ؛ وخزانة الأدب 26/11 ، 28 .

(5) معجم البلدان 196/4 (غروب) ؛ والأغاني 420/4 ؛ وخزانة الأدب 26/11 .

(6) لسان العرب 231/3 (سود) (ورواية العجز فيه : خرجَنْ بنصف الليل من أسود الدّمِ) ؛ وتاج العروس 233/8 (سود) (والرواية فيه كما في اللسان) ؛ ومعجم ما استعجم ص 1271 .

(7) تاج العروس (وسم) (وفيه «مُتوسم» مكان «يتوسم») ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 636/12 (وسم) (وفيه «متوسّم» مكان «يتوسمُ») ؛ ومجمل اللغة 526/4 ؛ ومقاييس اللغة 110/6 (وفيه «متوسم» مكان يتوسم») .

---

1 الغروب : موضع لم يحدّده ياقوت . اللوى : ما التوى من الرمل واستدار . الشعب : جمع شعبة وهو مسيل الماء المنحدر من سفح الجبل إلى أسفل الوادي . عيهم : جبل بالغور بين مكّة والعراق .

2 البردان : طرفا الشتاء ، وقيل هما الغداة والعشيّ . الجواء : جبل يلي رحرحان . جرثم : ماء لبني أسد قرب الجواء .

3 الفاحم : الشعر الأسود . الأبيض : الوجه أو الثغر ذو الأسنان البيضاء . الإغريض : طلع النخل حين ينشقّ عن كافوره .

4 الظعائن : النساء في الهودج . منعم : وادٍ في ديار هوازن .

5 الدوم : شجر يشبه النخل له ليف يشبه الخوص . الوجهة : الناحية التي يقصدونها . يتوسم : يطلب نبات الوسميّ ؛ ولعلّها «متوسّمِ» بالميم المكسورة ، منعاً للإقواء .

8 وَبَلِّغْ عِقَالاً أَنَّ خُطَّةَ داحِسٍ   بِكَفَّيْكَ فاسْتَأْخِرْ لَهَا أَوْ تَقَدَّمِ[1]
9 تُجِيرُ عَلَيْنَا وَائِلاً بِدِمَائِنَا   كَأَنَّكَ عَمَّا نَابَ أَشْيَاعَنَا عَمِ[2]
10 كُلَيبٌ لَعَمْرِي كَانَ أَكْثَرَ نَاصِراً   وأَيسَرَ جُرْماً مِنْكَ ضُرِّجَ بالدَّمِ[3]
11 رَمَى ضَرْعَ نَابٍ فاسْتَمرَّ بِطَعْنَةٍ   كَحَاشِيَةِ البُرْدِ اليَمَانِي المُسَهَّمِ[4]
12 وَلاَ يَشْعُرُ الرُّمْحُ الأَصَمُّ كُعوبُهُ   بِثَرْوَةِ رَهْطِ الأَعْيَطِ المُتَظَلِّمِ[5]

---

80 (8) معجم البلدان 113/1 (الأحص) (وفيه «فأبلغ» مكان «وبلغ» و«غاية» مكان «خطة») ؛ والأغاني 37/5 .

(9) معجم البلدان 113/1 (الأحص) ؛ والأغاني 37/5 (وفيه «في دمائنا» مكان «بدمائنا») ؛ والنقائض ص 906 .

(10) معجم البلدان 113/1 (الأحص) ؛ والحيوان 322/1 (وفيه «ذنباً» مكان «جرماً») ؛ والأغاني 419/4 ، 38/5 ؛ وتاريخ الخلفاء ص 354 (وفيه «ذنباً» مكان «جرماً»)؛ والنقائض ص 906 .

(11) معجم البلدان 113/1 (الأحص) ؛ والحيوان 322/1 ؛ والأغاني 419/4 (وفيه «المنمنم» مكان «المسهم») ، 38/5 ؛ وتاريخ الخلفاء ص 382 ؛ والنقائض ص906 .

(12) شرح أبيات سيبويه 607/1 ؛ والكتاب 42/2 ؛ ولسان العرب 357/7 (عيط) ، 374/12 (ظلم) ، والمعاني الكبير ص 1090 (وفيه «الأبلج المتغشّم» مكان «الأعيط المتظلّم») ؛ والأغاني 38/5 (وفيه «وما» مكان «ولا» و«الأبلخ» مكان «الأعيط») ؛

---

1 عقال : هو ابن خويلد العقيلي ، وكان أجار قوماً من بني وائل قتلوا رجلاً من بني جعدة فحذّر الشاعر عقالاً أن يصيبه ما أصاب كليب وائل وأن يقع بينهم ما وقع بين عبس وذبيان في حرب داحس والغبراء . داحس : اسم فرس كانت سبباً في حرب داحس والغبراء ، والغبراء كذلك .

2 ناب : أصاب . أشياعنا : أتباعنا وأنصارنا . عمٍ : أعمى لا تبصر .

3 الناصر : المناصر . كليب : هو كليب وائل بن ربيعة . ضرّج بالدم : أي قتل ملطّخاً بدمائه .

4 الناب : الناقة المسنّة . البرد المسهّم : اللباس المخطّط على شكل السهام .
أراد بالناب ناقة خاله جسّاس التي قتلها كليب .

5 الأصمّ : الصلب . الكعوب : العقود الفاصلة بين أنابيب القناة ، وإذا صلبت كعوبها صلبت بكاملها . الثروة : كثرة العدد . الأعيط : الطويل المشرف .

13 فَقَالَ لِجسَّاسٍ أَغِثْنِي بَشَرْبَةٍ تَمُنَّ بِهَا فَضْلاً عَلَيَّ وأَنْعِمِ[1]

14 فَقَالَ تَجَاوَزْتَ الأَحَصَّ وَمَاءَهُ وبطنَ شُبَيْثٍ وَهْوَ ذُو مُتَرَسَّمِ[2]

* * *

15 فَلَمَّا ارْعَوَتْ فِي السَّيْرِ قَضَّيْنَ سَيْرَهَا تَحَدُّرَ أَحْوَى يَرْكَبُ الدَّوَّ مُظْلِمِ[3]

* * *

= والمثلث 282/2 (وفيه «وما» مكان «ولا») ؛ والأضداد ص 191 (وفيه «وما» مكان «ولا» و«الأبلخ» مكان «الأعيط») ؛ وتهذيب إصلاح المنطق ص 590 (وفيه «وما» مكان «ولا» و«الأبلخ» مكان «الأعيط») ؛ والنقائض ص 906 (وفيه «الأبلخ» مكان «الأعيط») ؛ وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليّات ص 347 (وفيه «الأبلج» مكان «الأعيط») .

80 (13) لسان العرب 15/7 (حصص) (وفيه «وقال» مكان «فقال» و«تدارك بها طولاً» مكان «تمنَّ بها فضلاً») ؛ والأغاني 38/5 (وفيه «وقال» مكان «فقال» و«تفضل بها طولاً» مكان «تمن بها فضلاً») ؛ وتهذيب اللغة 404/3 (والرواية فيه كما في اللسان) ؛ ومعجم ما استعجم ص 780 (وفيه «من الماء وامْنُنْها») ؛ ومعجم البلدان 114/1 (الأحص) (وفيه «تفضل به طولاً» مكان «تمن بها فضلاً») ؛ والنقائض ص 906 (وفيه «تفضَّلْ» مكان «تمنّ») ؛ وخزانة الأدب 250/7 (وفيه «من الماء وامننها» مكان «تمن بها فضلاً») .

(14) معجم ما استعجم ص 780 ؛ ومعجم البلدان 114/1 (الأحص) ، 390/2 (خناصرة) ، 323/3 (شُبيث) ؛ والأغاني 38/5 ؛ والنقائض ص 906 ؛ وخزانة الأدب 250/7 .

(15) تاج العروس 563/10 (حدر) ؛ ولسان العرب 175/4 (حدر) .

---

1 تَمُنَّ : تَتَفَضّلْ .
عندما طُعن كليب طلب من جسّاس أن ينعم عليه بشربة ماء .

2 الأحصّ : موضع بنجد . شبيث : ماء لبني تغلب . المترسّم : موضع الماء لمن طلبه .
قال له : لقد تجاوزت مكان الماء ، من باب الهزء والسخرية .

3 ارعوى : كفّ . تحدّر : أقبل . الأحوى : أراد به الليل البهيم ؛ والحوّة ، السواد . الدوّ : الفلاة الواسعة لا ماء فيها .

16 تَرَى المَعْشَرَ الكُلْفَ الوُجُوهِ إِذَا انتَدَوْا لَهُمْ ثَائِبٌ كالبَحْرِ لَمْ يَتَصَرَّمِ[1]
17 وَحُلِّئْتَ أَيَّامَ الحَرُورِ بحمْوَةٍ عَنِ المَاءِ حَتَّى يَعصِبَ الرِّيقُ بِالْفَمِ[2]

[81]

وقال : [من الكامل]

1 أَبْلِغْ قُشَيْراً والحَرِيشَ فَمَا ذَا رَدَّ فِي أَيدِكُمُ شَتْمِي[3]
2 سَقَطُوا عَلَى أَسَدٍ بلَحْظَةَ مَشْبُوحِ السَّوَاعِدِ بَاسِلٍ جَهْمِ[4]
3 لَوْلاَ ابنُ حَارِثَةَ الأَمِيرُ لَقَدْ أَغضَيْتَ مِنْ شَتْمِي عَلَى رَغْمِ[5]

---

80 (16) أساس البلاغة (ثوب) .
(17) معجم ما استعجم ص 469 .
81 (1) الأغاني 19/5 .
(2) لسان العرب 459/7 (لحظ) ؛ وتاج العروس 270/20 (لحظ) ؛ وأساس البلاغة (سقط) ؛ ومعجم البلدان 14/5 (لحظة) .
(3) شرح أبيات سيبويه 160/2 ؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص 203 ؛ وسرّ صناعة الأعراب 302/1 ؛ والكتاب 328/2–329 ؛ ولسان العرب 455/1 (سيب) ، 188/4 (حسر) ، 184/7 (عرض) ؛ والمقتضب 417/4 .

---

1 الكلف : جمع أكلف وهو اللون بين السواد والحمرة . انتدوا : جلسوا في النادي أو المنتدى . الثائب : الفئة من الناس تأتي جماعة منهم بعد جماعة . يتصرّم : ينقطع ، ينقضي .
2 حلأ الإبل عن الماء : حبسها عن الورود ، والكلام موجّه لعقال بن خويلد العقيلي . الحرور : الرياح الحارّة . الحموة : ماء في ديار بني عقيل . عصب الريق في الفم : جفّ وييس .
3 قشير : من قبيلة بني عامر ، وجعدة أخت قشير . الحريش : هو ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .
4 لحظة : مأسدة بتهامة . سقطوا على أسد : كناية عن أنّهم فوجئوا بأمر لم يكونوا يتوقّعونه . المشبوح : البعيد ما بين المنكبين . الجهم : الغليظ .
5 لولا الأمير ومكانتك لديه لشتمتك وأسكتّك رغماً عنك .

4 إلاَّ كَمُعْرِضٍ المُحسِّرِ بَكْرَهُ　　عَمْداً يُسَبِّبُنِي عَلَى الظُّلْمِ[1]
5 ودَعَوْتَ لَهْفَكَ بَعْدَ فَاقِرةٍ　　تُبْدِي مَحَارِفُهَا عَنِ العَظْمِ[2]
6 كَانَتْ فَرِيضَةَ مَا أَتَيْتَ كَمَا　　كَانَ الزِّنَاءُ فَرِيضَةَ الرَّجْمِ[3]
7 نَحْنُ الفَوَارِسُ يَوْمَ دَيْسَقَةَ الـ　　ـمَغْشُو الكُماةِ غَوارِبَ الأَكْمِ[4]
8 وسُيُوفُنَـا بِنِسَاحَ عِنْدَكُـمُ　　مِنْهَا بَــلاءٌ صَادِقُ العِلْمِ[5]
9 وَهُوَ الذي رَدَّ القَبَائِلَ بِالـ　　ـيَنْسُوعَتَيْنِ بِكَوْكَبٍ فَخْمِ[6]

81 (4) شرح أبيات سيبويه 160/2 ؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص 203 ؛ وسرّ صناعة الإعراب 302/1 ؛ والكتاب 328/2–329 ؛ ولسان العرب 455/1 (سبب) ، 188/4 (حسر) ، 184/7 (عرض) ؛ والمقتضب 417/4 .

(5) لسان العرب 45/9 (حرف) ؛ وتاج العروس 137/23 (حرف) .

(6) لسان العرب 359/14 (زنى) (وفيه «تقول» مكان «أتيت» و«أنّ» مكان «كان») ؛ وبلا نسبة في أمالي المرتضى 216/1 (وفيه «تقول» مكان «أتيت») ؛ والإنصاف 373/1 (وفيه «تقول» مكان «أتيت» و«أنَّ» مكان «كان») .

(7) لسان العرب 97/10 (دسق) ؛ وتهذيب اللغة 395/8 ؛ ومعجم البلدان 543/2 (ديسقة) ؛ والمعاني الكبير ص 882 .

(8) معجم ما استعجم ص 1306 .

(9) معجم ما استعجم ص 293 (وفيه «ضخم» مكان «فخم») .

---

1 معرض : اسم رجل . المحسّر : المتعب ، الحسير . البكر : الفتيّ من الإبل . سبّب : مثل سبَّ ، شتم .

2 لهفك : حسرتك وحزنك . الفاقرة : من فقر أنف البعير إذا حزّه بعظم حتى يبلغه . المحارف : جمع محرف وهو المسبار يقاس به عمق الجرح .

3 الفريضة : الجزاء . الزناء : الزنا (ممدود) . وفي العجز تقديم وتأخير ؛ والأصل كان الرجم فريضة الزنا ، وهذا القلب معروف في لغة العرب .

4 ديسقة : بلد ، وقيل رجل ، وقيل اسم موضع كانت به وقعة . المغشو : وردت المغشي أيضاً ، فتكون ديسقة اسم رجل . الكماة : الشجعان المسلّحون . الغارب : أعلى كلّ شيء .

5 نساح : جبل بديار بني قشير .

6 الينسوعتان : مكان أو أتان (بالتثنية) . الكوكب : الكتيبة الملتمعة السلاح .

10 يَمْشُونَ والمـاذِيُّ فَوْقَهُـمُ يَتَوَقَّـدُونَ تَوَقُّـدَ النَّجْـمِ[1]
11 واسأَلْ بِهِمْ أُسَداً إِذَا جَعَلَتْ حَرْبُ العَدُوِّ تَشُولُ عَنْ عُقُمِ[2]
12 شُمُّ الأُنُوفِ طِوَالُ أَنْضِيَةِ الـ أَعْنَـاقِ غير تَنَابِـلٍ كُزْمِ[3]
13 مُتَخَمِّطاً فِيما أُصيبَ مِن الـ ـدَّرْواءِ مِثْلَ تَخَمُّطِ القَرْمِ[4]

[82]

وقال : [من الكامل]

1 وَمُسَلِّبٍ لَمْ يَرْمِ جَمْعَهُمُ بِرِيَاشِ كُتَّابٍ وَلاَ سَهْمِ[5]

---

81 (10) تاج العروس 413/14 (هدر) ؛ ولعنترة في ديوانه ص 275 (وفيه «الفحم» مكان «النجم») ؛ ولسان العرب 275/15 (مذى) (وفيه «فوق رؤوسهم» مكان «فوقهم») ؛ وتهذيب اللغة 30/15 (وفيه كما في اللسان) ؛ وتاج العروس (مذى) ؛ وبلا نسبة في المخصص 12/16 (ورواية الصدر فيه : «صدأ الحديد على أنوفهم») .
(11) المخصص 67/14 ؛ وأدب الكاتب ص 514 .
(13) معجم ما استعجم ص 549 .
82 (1) كتاب الجيم 173/3 .

---

1 الماذيّ : السلاح كلّه ، والدرع الليّنة .
2 تشول : من شالت الناقة ، إذا رفعت ذنبها لتبدو أنّها لاقح . العقم : عدم الولادة . أي إنَّ الحرب تستعر بعد أن تكون متوقّفة .
3 شمّ الأُنوف : كناية عن شموخهم . الأنضية : جمع نضيّ ، وهو القدح بلا نصل شبّه به عنق المقاتل . التنابل : جمع تنبل وهو القصير القامة ، والجبان . الكزم : جمع أكزم ، وهو القصير الأنف .
4 تخمّط الرجل : غضب وتكبّر ، وأصله في البعير الذي يهدر . الدرداء : موضع من ديار هوازن . القرم : الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للضراب .
5 المسلّب : الساعي إلى الغزو والسلب .

[83]

وقال : [من الطويل]

1 وَعَمِّي الذي حَامَى غَدَاةَ مَنَاجِلٍ   عَنِ القَوْمِ حتَّى فَـادَ غَيْرَ ذَمِيمِ[1]

[84]

وقال : [من الوافر]

1 كَأَنَّ قَطَاتَهَا كَرْدُوسُ فحلٍ   مُقَلَّصَةٌ عَلَى سَاقَـيْ ظَلِيمِ[2]

2 إِذَا مـا سَوْءَةٌ غَـرَّاءُ مَاتَتْ   أَتَيْتَ بِسَوْءَةٍ أُخـرى بهيمِ[3]

3 وَمَا تَنْفَكُّ تُرْحَضُ كُلَّ يَوْمٍ   من السَّوْءاتِ كالطِّفْلِ النهيمِ[4]

4 أَكُلَّ الدَّهْـرِ سَعْيُكَ في تَبَابٍ   تُنَاغِـي كُلَّ مُـومِسَةٍ أَثِيمِ[5]

* * *

83 (1) معجم ما استعجم ص 1267 .

84 (1) المفضّليات ص 70 .

(2) حماسة القرشي ص 383 ؛ والأغاني 239/17 .

(3–4) حماسة القرشي ص 383 ؛ والأغاني 240/17 .

---

1 مناجل : اسم جبل ، وقد جمعه باسم ما حوله من جبال . فاد : مات .

2 القطاة : موضع الردف من الدابّة ، وقيل ما بين الوركين . الكردوس : كلّ عظم كثير اللحم ، وقيل الفقرة من فقار الظهر . قلّص : انضمّ واجتمع . الظليم : ذكر النعام .

3 السوءة : كلّ عمل معيب شائن . البهيم : المظلم .

4 ترحض : تغسل ، تنظّف . النهيم : من النهم في الأكل ، وهو أن يشبع المرء وتظلّ عينه على الطعام .

5 التباب : النقص والهلاك . تناغي : تغازل وتداعب . المومسة : المرأة الفاجرة .

قافية النون

[85]

وقال : [من الوافر]

1 أَرَارَ اللهُ مُخَّكِ فِي السُّلاَمَى عَلَى مَنْ بالحَنِـــينِ تُعَوِّلِينا[1]

2 فَلَسْتِ وإنْ حَنَنْتِ أَشدَّ شوقاً ولكنِّـــــي أُسِرُّ وتُعْلِنينـــــا[2]

3 وبي مِثْلُ الذي بِكِ غَيْرَ أَنِّي أَجِــلُّ عن العقَــالِ وتُعقلينا[3]

85 (1) الفائق ص 45 (وفيه : قال ابن براء الجعدي ، ويقال : للنابغة الجعدي) ؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي 142/3 بلا نسبة (وفيه «نقيك» مكان «مخك») ؛ وهو للشماطيط الغطفاني في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 1290 .

(2) الفائق ص 45 (وفيه : قال ابن براء الجعدي ، ويقال : للنابغة الجعدي) ؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي 142/3 (بلا نسبة ، ورواية الصدر فيه : «فإنِّي مثل ما تجدين وجدي») ؛ وهو للشماطيط الغطفاني في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 1291 (ورواية الصدر فيه : «فإني مثل ما تجدين وجدي») .

(3) البيت بلا نسبة في شرح ديوان الحماسة للتبريزي 142/3 ؛ وللشماطيط الغطفاني في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 1291 .

---

1 الرار والرير : مخّ العظام إذا كان رقيقاً . والقصد من الدعاء أن يجعلها الله ضعيفة مهزولة . السلامى : عظام الأصابع .
أراد أنّه لا يدري السبب الذي من أجله تحنّ ، أهو إلى ولد أم إلى وطن .

2 أراد أنّ وجده أشدّ من وجدها وإن أخفاه .

3 قال المرزوقي : «يقول : إنّ نزاعي مثل نزاعك ، ولكنّي يُؤمَنُ منّي أن أهيم على وجهي ، إذ كنت أضبط نفسي بما أعطيتُ من تمييزي وإبقائي ، وأنتِ تُعقلين مخافة أن تندّي على وجهك ، إذ لا مسكة بك ، ولا رقبة لك ، ولا حياء يردعك ، ولا رِعة تمسكك» .

[86]

وقال : [من الكامل]

1 شَيْخٌ كَبِيرٌ قَدْ تَخَدَّدَ لَحْمُهُ   أَفْنَى ثَلاثَ عَمَائِمٍ أَلْوَانَا[1]
2 سَوْدَاءَ دَاجِيَةٍ وسَحْقَ مُفوَّفٍ   ودُروسَ مُخْلَقَةٍ تَلُوحُ هِجَانَا[2]
3 ثُمَّ المَنِيَّةُ بَعْدَ ذلكَ كُلِّهِ   وكأَنَّمَا يُعْنَى بِذَاكَ سِوَانَا[3]

[87]

وقال : [من الوافر]

1 رَأَيْتَ البَكْرَ بَكْرَ بنِي ثَمُودٍ   وأَنْتَ أَرَاكَ بَكْرَ الأَشْعَرِينا[4]

---

86 (1–2–3) حماسة البحتري ص 207 ؛ والتشبيهات ص 219 ؛ والمعمرون ص 102 ؛ والتذكرة الحمدونيّة 42/6 (وتنسب الأبيات لغيره) .

87 (1) الأغاني 34/5 ؛ والاستيعاب ص 1518 .

---

1 تخدّد لحمه : ضعف وهزل ، والأخاديد ، الخطوط في الوجه وسائر الجسم من تَقَدُّمِ السنّ .

2 السحق : الثوب الخلق البالي ، وهو الذي انسحق وأصبح ليّناً . المفوّف : الرقيق الناعم . الدروس : المصدر من «درس» بمعنى امّحى . الهجان : الأبيض .

3 المنيّة : الموت . يعنى : يُقصد .

4 جاء عن أبي الفرج في الأغاني 30/5 قوله : «رعت بنو عامر بالبصرة في الزرع ، فبعث أبو موسى الأشعري في طلبهم ، فتصارخوا : يا آل عامر ، يا آل عامر ! فخرج النابغة الجعدي ومعه عصبة له ، فأتي به إلى أبي موسى الأشعري ، فقال له : ما أخرجك ! قال : سمعت داعية قومي ، قال : فضربه أسواطاً ، فقال النابغة هذه الأبيات» .
بكر بني ثمود : الناقة التي عقرها قومُ ثمود فهلكوا بسببها .

2 فإنْ يَكُنِ ابْنُ عَفَّانٍ أَميناً ‏ فَلَمْ يَبْعَثْ بِكَ البَرَّ الأَمِينا[1]
3 فَيَا قَبْرَ النَّبِـيِّ وصَاحِبَيْــهِ ‏ أَلاَ يا غَوْثَنَــا لَــوْ تَسْمَعُونَا[2]
4 أَلاَ صَلَّــى إِلهُكُــمُ عَلَيْكُمْ ‏ وَلاَ صَلَّى عَلَى الأُمَرَاءِ فِينَا[3]
5 لَهَا فَــرَطٌ يَكُونُ وَلا تَرَاهُ ‏ أَمانــاً مِــنْ معرّسِنَا وَدُونا[4]

[88]

وقال : ‏ [من مخلّع البسيط]

1 هــذا ويَــوْمٌ لَنَا قَصِيرٌ ‏ جَــمُّ المَلاهِــي أُرْوَنَانُ[5]

87 (2) الأغاني 34/5 ؛ والاستيعاب ص 1518 (ورواية الصدر فيه «فإن تكُ لابن عفّان أميناً») .
(3–4) الأغاني 34/5 ؛ والاستيعاب ص 1518 .
(5) الكتاب 291/3 ؛ ولسان العرب 164/13 (دون) ؛ ولابن أحمر في شرح أبيات سيبويه 254/2 ؛ وليس في ديوانه .
88 (1) تهذيب اللغة 228/15 ؛ ولسان العرب 192/13 (رون) ؛ وتاج العروس (رون) .

---

1 ابن عفّان : الخليفة عثمان رضي الله عنه .
2 يستغيث بقبر النبيّ ، والخلفاء من عمل أبي موسى الأشعري .
3 صلاة الله : أراد بها رحمته .
4 الفرط : المتقدّمون ، ويستخدم للمفرد وللجمع . المعرّس : من عرّسَ المسافر إذا نزل بحلول الليل .
يصف كتيبة كثيرة العدد لها فضول من الأمام والخلف ومن الجانبين ولا يستطيع النظر أن يبلغ مداها .
5 قال ابن منظور : «صوابه جمٌّ ملاهيه» .

[89]

وقال : [من الوافر]

1 وَهَمُّ دَلَفُوا لِهُجْرٍ فِي خَمِيسٍ رَحِيبِ السَّرْبِ أَرْعَنَ مرجَحِنٍّ[1]

2 بكلِّ مُجَرَّبٍ كاللَّيْثِ يَسْمُو إِلى أَوْصَالِ ذَيَّالٍ رِفَنٍّ[2]

[90]

وقال : [من الطويل]

1 أَقَامُوا بِهَا حَتَّى أَبَنَّتْ دِيَارُهُمْ عَلَى غَيْرِ دَيْنٍ ضَارِبٍ بِجِرانِ[3]

2 تَوَاهَسَ أَصْحَابِي حَدِيثاً سَمِعْتُهُ خَفِيّاً وأَعْضَادُ المَطِيِّ عَوَانِي[4]

---

89 (1) لسان العرب 184/13 (رفن) (وفيه «بهُجْرٍ» مكان «لِهُجْرٍ») .

(2) لسان العرب 184/13 (رفن) ؛ وتهذيب اللغة 208/15 ؛ ومقاييس اللغة 366/2 ؛ وللنابغة الذبياني في ديوانه ص 128 ؛ وتاج العروس (ذيل) ، (رفن) ؛ وبلا نسبة في ديوان الأدب 3/2 .

90 (1) أساس البلاغة (بنن) .

(2) لسان العرب 592/2 (مرح) (وفيه «فقهتُه» مكان «سمعته») ، 105/15 (عنا) .

---

1 دلف : أقبل ، وأسرع . هجر : مكان . الخميس : الجيش من خمسة أقسام ، مقدّمة ومؤخّرة ، ميمنة وميسرة وقلب . السرب : القلب والطريق . الأرعن : الطويل الأنف . المرجحنّ : المهتزّ ، المائل .

2 الأوصال : الأعضاء من البدن . الذيّال : الطويل الذيل . الرفنّ : الطويل الذنب ، وقال «اللسان» أراد «رفلاًّ» فحوّل اللاّم نوناً .

3 البنّة : الرائحة المنبعثة من مرابض الغنم والماشية . وأبنّت الدار : فاحت منها رائحة النعم . ضارب بجران : مستقرّ منبعث ، مستوطن ، والجران : باطن عنق الجمل أو الفرس .

4 تواهس : نقل الحديث سرّاً . العواني : التي سال منها الدم . تحدّث أصحابي بحديثهم وكانت مطاياهم تدمى من شدّة التعب .

3 كَـأَنَّ قَذًى بالعَيْنِ قَدْ مَرِحَتْ بِهِ وَمَا حَاجَةُ الأُخْرَى إلى المَرَحانِ[1]

4 طَلِيعَةُ قَوْمٍ أَو خميسٌ عَرَمْرَمٌ كَسَيْلِ الأتيِّ ضَمَّهُ القَذَفَانِ[2]

[91]

وقال : [من الكامل]

1 قَالَتْ أُمَامَةُ كَمْ عُمِرْتَ زَمَانَةً وَذَبَحْتَ مِنْ عِتْرٍ عَلَى الأَوْثَانِ[3]

2 وَلَقَدْ شَهِدْتُ عُكَاظَ قَبْلَ مَحَلِّهَا فِيهـا وَكُنْتُ أُعَـدُّ مِ الفِتْيَانِ[4]

3 والمُنْذرَ بـنَ مُحـرّقٍ في مُلْكِهِ وشهدتُ يَـوْمَ هَجَائِنِ النّعْمانِ[5]

---

90 (3) لسان العرب 592/2 (مرح) ؛ والتنبيه والإيضاح 270/1 ؛ وهو لكثيّر عزّة في ملحق ديوانه ص 510 ؛ وأساس البلاغة (مرح) ؛ وبلا نسبة في كتاب العين 225/3 ؛ ومجمل اللغة 323/4 ؛ ومقاييس اللغة 316/5 ؛ والمخصص 127/1 .

(4) لسان العرب 278/9 (قذف) ؛ وتهذيب اللغة 76/9 ؛ وأساس البلاغة (قذف) .

91 (1) أمالي المرتضى 265/1 ؛ والمعمرون ص 82 ؛ والإصابة 219/6 .

(2) أمالي المرتضى 265/1 (وفيه «عنها» مكان «فيها» و«مِلْ» مكان «مِ») ؛ والمعمرون ص 82 ؛ والإصابة 219/6 .

(3) أمالي المرتضى 265/1 ؛ والمعمرون ص 82 ؛ والإصابة 219/6 .

---

1 مرحان العين : اشتداد سيلان دمعها .

2 طليعة القوم : مقدّمتهم . الخميس : الجيش الجرّار . العرمرم : الكثير العدد . الأتيّ : السيل يأتي من بعيد إلى مكان لا مطر فيه . القذفان : جانبا الوادي أو النهر .

3 الزمانة : المدّة من الزمن . العتر : الشاة تذبح للأصنام في شهر رجب زمن الجاهليّة .

4 عكاظ : سوق أدبيّة معروفة في الجاهليّة . مِ : «من» ، وقد حذفت نونها للضرورة الشعريّة .

5 المنذر بن محرّق : هو المنذر بن امرىء القيس بن عمرو بن عديّ بن ربيعة بن نصر اللخميّ . والنعمان بن امرىء القيس هو النعمان الأكبر الذي بنى الخورنق ، ولبس المسوح وتزهّد بالأرض ، ثمّ ملك أخوه المنذر بن امرىء القيس ، وأمّه من النمر بن قاسط ، ويقال لها : ماء السماء لجمالها . هجائن النعمان : نجائبه ، وهي معروفة ، وكان يقال لها : عصافير النعمان أو النوق العصافير لخفّتها وسرعتها ؛ وكانوا إذا حبا النعمان بعضهم بنوق عصافير يغرزون في أسنمتها ريش النعام ليعرف مهديها .

4 وعُمِرْتُ حَتَّى جَاءَ أَحمدُ بالهُدَى   وَقَـوَارِعٍ تُتْلَـى مِـنَ الفِرْقَانِ[1]
5 وَلَبِسْتُ مِ الإِسْلَامِ ثَوْباً وَاسِعاً   مِنْ سَيْبِ لا حَـــرِمٍ ولا مَنَّانِ[2]

[92]

وقال :   [من البسيط]

1 مَا لِي وَمَا لابنَةِ المَجْنُونِ تَطْرُقُنِي   بِاللَّيْلِ إِنَّ نَهَارِي مِنْكِ يَكْفِينِي[3]
2 لا أَخْذَعُ البَوَّ بَوَّ الزَّعْمِ أَرْأَمُهُ   ولا أُقِيمُ بِدَارِ العَجْزِ والهُونِ[4]
3 وشرُّ حَشْوِ خِبَــاءٍ أَنْتَ مُولِجُهُ   مجنونَةٌ هُنَّبَــاءٌ بِنْــتُ مَجْنُونِ[5]

91 (4) أمالي المرتضى 266/1 ؛ والمعمرون ص 82 ؛ والإصابة 219/6 (وفيه «القرآن» مكان «الفرقان») .
(5) أمالي المرتضى 266/1 ؛ والمعمرون ص 82 ؛ والإصابة 219/6 .
92 (1–2) طبقات فحول الشعراء ص 128 .
(3) لسان العرب 788/1 (هنب) ؛ وتاج العروس 404/4 (هنب) ؛ ومقاييس اللغة 68/6 ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 129 ؛ وبلا نسبة في تهذيب اللغة 325/6 ؛ وجمهرة اللغة ص 382 ؛ ومجمل اللغة 491/4 .

1 القوارع : الآيات القرآنية التي كانت تقرع سمع النبيّ ﷺ ، أو آيات التهديد والوعيد التي يعد بها المشركين . الفرقان : من أسماء القرآن .
2 السيب : العطاء . الحرم : الرجل الذي يمنع ماله ويحرمه عن العفاة . المنّان : الذي يُتبع عطاءه بالمنّ .
3 أورد ابن سلاَّم في «الطبقات» ص 107 أنّ النابغة تزوّج امرأة من بني المجنون وهم من بني جعدة ، فنازعته وادّعت الطلاق ، فكان يراها في منامه ، وقال فيها هذه الأبيات .
4 الخذع : قَطْع اللحم وتحزيزه بالسكّين . البوّ : جلد الناقة يحشى تبناً ويقرّب من أمّه وقد وضعت خرقة على عينيها ، فتظنّ أنّه ولدها فلا ينقطع لبنها . أرأمه : أحنّ عليه وأعطف . الهون : الخزي والعار .
5 حشو الخباء : كناية عن المرأة المستترة في خدرها . الهنّباء : الحمقاء .

4 تَسْتَخْبِثُ الوَطْبَ لَمْ تَنْقُضْ مَرِيرَتَهُ وَتَقْضِمُ الحَبَّ صِرْفاً غَيْرَ مَطْحُونِ[1]

[93]

وقال : [من الوافر]

1 فَمَنْ يَــكُ سَائِــلاً عَنِّي فَإِنِّي مِنَ الفِتْيَانِ فِي عَامِ الخُنَانِ[2]

2 مَضَتْ مِئَةٌ لِعَامِ وُلِدْتُ فِيهِ وَعَشْرٌ بَعْــدَ ذَاكَ وَحِجَّتَانِ[3]

---

92 (4) تاج العروس 405/4 (هنب) ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 129 .

93 (1) لسان العرب 143/13 (خنن) (والرواية فيه :

فمن يَحْرِصْ على كِبَري فإنّي مـن الشّبّــانِ أيــام الخُنــانِ) .

وتهذيب اللغة 4/7 (والرواية فيه كما في اللسان) ؛ وجمهرة اللغة ص 109 (وفيه «أعوام» مكان «في عام») ؛ والشعر والشعراء 300/2 (وفيه كما في اللسان) ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 124 (وفيه «أيام» مكان «في عام») ؛ والتذكرة الحمدونية 41/6 (وفيـه «أيامَ الخنان» مكان «في عامِ الخنان» ؛ وتـاج العروس (خنن) ؛ والأغاني 9/5 (وفيه «أيام» مكان «في عام») ؛ وأمالي المرتضى 264/1 (وفيه «أيام» مكان «في عام») ؛ وخزانـة الأدب 168/3 (وفيه «يحرص على كبري» مكان «يك سائلاً عني») ؛ وتاريخ الطبري 5/2 (ورواية العجز فيه : «من الشُّبَّانِ أزمانَ الخنانِ») ؛ والإصابة 219/6 .

(2) الأغـاني 9/5 ، 11 ؛ وخزانة الأدب 168/3 ؛ وشرح شواهد المغني 614/2 ، 920 ؛ والشعر والشعراء 300/1 ؛ والإصابة 219/6 (وفيه «أتت» مكان =

---

1 الوطب : قربة من الجلد تستخدم سقاء للّبن . المريرة : الحبل المجدول ، المفتول .
إنّها تجد وطب اللبن خبيثاً قبل أن تحلّ رباطه وتحكم على ما فيه ، وتأكل الحَبّ غير المطحون وتستسيغه لشراهتها .

2 الخنان : داء كان يأخذ الإبل في مناخرها وحلوقها فتموت منه ، وكان ذلك في أيّام المنذر بن ماء السماء ، فجعلوه تاريخاً لهم ، وقيل غير ذلك في عام الخنان .

3 الحجّة : السنة .
يشير إلى أنّه بلغ الثانية عشرة بعد المئة من عمره .

3 فَقَدْ أَبْقَتْ صُرُوفُ الدهْرِ مِنِّي ... كَمَا أَبْقَتْ مِنَ السَّيْفِ اليَمَانِي[1]

4 تَفَلَّلَ وَهْوَ مَأْثُورٌ جُرَازٌ ... إِذَا جُمِعَتْ بِقَائِمِهِ اليَدَانِ[2]

5 أَلا زَعَمَتْ بَنُو كَعْبٍ بِأَنِّي ... ـ أَلا كَذَبُوا ـ كَبِيرُ السِّنِّ فَانِي[3]

= «مضت») ؛ وأمالي المرتضى 264/1 ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 124 (وفيه «أتت» مكان «مضت») ؛ وخزانة الأدب 168/3 ؛ والمعمرون ص 81 ؛ والاستيعاب ص 1517 (وفيه «أتت» مكان «مضت» «واثنتان» مكان «وحجّتان») ؛ والتذكرة الحمدونية 41/6 ؛ وللنمر بن تولب في الدرر 151/3 ؛ وليس في ديوانه ؛ وبلا نسبة في مغني اللبيب 592/2 ؛ والمقرب 216/1 ؛ وهمع الهوامع 219/1 .

93 (3) أمالي المرتضى 264/1 (ورواية الصدر فيه : «فأبقى الدَّهْرُ والأيَّامُ مِنِّي» و«أبقى» مكان «أبقت») ؛ والتذكرة الحمدونية 41/6 (والرواية فيه كما في أمالي المرتضى) ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 124 (وفيه «خطوب» مكان «صروف» ، «وتبقى» مكان «أبقت») ؛ والأغاني 9/5 (وفيه «خطوب» مكان «صروف») ؛ وخزانة الأدب 168/3 (ورواية الصدر فيه : فأبقى الدهرُ والأيّامُ منّي) ؛ والمعمرون ص 81 (والرواية فيه : «فأبقى الدهر والأيّام مني * كما أبقى . . .») ؛ والإصابة 219/6 ، والاستيعاب ص 1517 (وفيه «وقد» مكان «فقد» ، و«الذكر» مكان «السيف») .

(4) أمالي المرتضى 264/1 ؛ وأمالي القالي 71/1 ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 124 (وفيه «اجتمعت» مكان «جمعت») ؛ وخزانة الأدب 168/3 ؛ والمعمرون ص 81 ؛ والتذكرة الحمدونية 41/6 (وفيه : «يُفلَّل» مكان «تفلّل») .

(5) الأغاني 11/5 ؛ وكتاب الصناعتين ص 394 ؛ وخزانة الأدب 168/3 ؛ والمعمرون ص 81 ؛ والاستيعاب ص 1517 (وفيه «سعد» مكان « كلب») ؛ وللنابغة الذبياني أو للجعدي في العمدة ص 637 ؛ وليس في ديوان النابغة الذبياني .

---

1 صروف الدهر : أحداثه . اليماني : المنسوب إلى اليمن .
أراد أنّه ما يزال كالسيف اليماني في المضاء على الرّغم من تقادم عهده بالقتال .

2 تفلّل : تثلّم حدّه من طول القتال . المأثور : الذي بقي أثره أي رونقه فيه . الجراز : الماضي الذي ينفذ في المضروب . قائم السيف : مقبضه .

3 البيت شاهد على ما يسمّى في علم البلاغة بـ«الاحتراس» وذلك في الجملة الاعتراضيّة «ألا كذبوا» .

6 جَلَبْنَا الخَيْلَ مِنْ تَثْلِيثَ حَتَّى   أَتَيْـنَ عَلَى أُوارَةَ فالعَـدَانِ[1]
7 أَتَيْنَ عَلَى المُنَقَّـى مُمْسَّكَاتٍ   خِفَافَ الوَطْءِ مِنْ جَذْبِ الزَّمَانِ[2]
8 يُعَارِضُهُنَّ أَخْضَرُ ذُو ظِلالٍ   عَلَى حَافَاتِـــهِ فِلَـــقُ الدِّنَانِ[3]
9 وَظَـلَّ لِنِسْوَةِ النُعْمَـانِ مِنّاً   عَلَى سَفَـوانَ يَـوْمٌ أَرْوَنانِي[4]
10 فَأَرْدَفْنَـا حَلِيلَتَـهُ وَجِئْنَـا   بِمَا قَدْ كَانَ جَمَّعَ مِنْ هِجَانِ[5]
11 فَظَلْتُ كَـأَنَّنِي نَادَمْتُ كِسْرَى   لَـهُ قَاقُـزَّةٌ ولِيَ اثْنَتَـانِ[6]

---

93 (6) معجم ما استعجم ص 1272 .

(7) معجم ما استعجم ص 1272 (وفيه «وبتن» مكان «أتين») .

(9) خزانة الأدب 279/10 ؛ والكتاب 248/4 ؛ ولسان العرب 191/13 ، 192 (رون) ؛ والمقاصد النحويّة 505/1 ؛ ونوادر أبي زيد ص 205 ؛ ومعجم البلدان 225/3 (سفوان) (وفيه «فظل» مكان «وظل» و«أرواني» مكان «أروناني») ؛ والنقائض ص 404 ؛ وبلا نسبة في المنصف 179/2 ؛ والأضداد ص 166 ونوادر أبي زيد ص 205 (وفيه «أرونانُ» مكان «أروناني» ، وهذا خطأ) .

(10) معجم البلدان 225/3 (سفوان) ؛ وخزانة الأدب 279/10 (وفيه «فأعتقنا» مكان «فأردفنا») .

(11) لسان العرب 396/5 (ققز) ؛ وتاج العروس 281/15 (قزز) (والرواية فيهما :
كأنّي إنّما نادمْتُ كسرى   فلي قاقـزّة ولـه اثنتـانِ) .

---

1 تثليث : موضع من ديار بني تميم ، وواد بنجد . أوارة : ماء لبني تميم قريب من الجريب . العدان : سيف أو شاطىء كلّ بحر أو نهر وليس موضعاً بعينه .

2 المنقّى : موضع على سِيف البحر ممّا يلي المدينة . ممسّكات : تفوح منهنّ رائحة المسك .

3 الأخضر ذو الظلال : البحر لأنّ لأمواجه ما يشبه الظلال . الفِلَق : جمع فلقة وهي الشقّ .

4 سفوان : اسم ماء على قدر مرحلة من باب المربد والبصرة . يوم أرونان وأرونانيّ : يوم صعب شديد من كلّ شيء حرّ أو برد .

5 أردفه : أركبه وراءه على المطيّة . الهجان : كرائم الإبل .

6 القاقزّة : كلمة أعجميّة تعني الآنية التي تشرب بها الخمرة .

12 وَشَارَكْنَـا قُرَيْشاً فِي تُقَاهَـا   وفي أَحْسَابِهَـا شِرْكَ العِنَانِ[1]

13 بِمَا وَلَدَتْ نِسَاءُ بَنِي هِلالٍ   وَمَا وَلَدَتْ نِسَاءُ بَنِي أَبَانِ[2]

14 أَلا أَبْلِـغْ بَنِـي خَلَفٍ رَسُولاً   أَحَقّـاً أَنَّ أَخْطَلَكُـم هَجَانِي[3]

15 فَلَوْلاَ أَنَّ تَغْلِبَ رَهْطُ أُمّي   وكعــبٍ وَهْوَ مِنِّي ذُو مَكَانِ[4]

16 تَرَاجَمْنَـا بِصَـدْرِ القَوْلِ حَتَّى   نَصِيـرَ كَأَنَّنَا فَـرَسَا رِهَانِ[5]

17 أَتَانِي مَـا يَقُـولُ بَنُـو جُعَيْلٍ   بِـوَادٍ مِنْ عَنِيَّــةَ أَو عِيَانِ[6]

---

93 (12) لسان العرب 448/10 (شرك) ، 292/13 ، 293 ، (عنن) ؛ وتاج العروس (شرك) ، (عنن) ؛ والأغاني 20/1 (وفيه «أنسابها» مكان «أحسابها») ؛ والنقائض ص 1018 ؛ وأنساب الأشراف ، القسم الرابع ، الجزء الأوّل ، ص 3 .

(13) تاج العروس (عنن) ؛ ولسان العرب 292/13 ، 293 (عنن) ؛ والأغاني 21/1 ؛ والنقائض ص 1018 ؛ وأنساب الأشراف ، القسم الرابع ، الجزء الأوّل ، ص 3 .

(14) تخليص الشواهد ص 176 ؛ وخزانة الأدب 273/10 ، 277 ؛ والدرر 227/1 ؛ والكتاب 137/3 ؛ والمقاصد النحويَّة 504/1 ؛ وحقائق التأويل في متشابه التنزيل 319/5 ؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص 353 ؛ وشرح الأشموني 86/1 ؛ وهمع الهوامع 72/1 .

(15) حقائق التأويل في متشابه التنزيل 319/5 .

(16) حقائق التأويل في متشابه التنزيل 319/5 .

---

1 شِرْك العِنان : هو اشتراك اثنين في قسم من أموالهما مع انفراد كلّ منهما في سائر ماله .

2 هلال : هو ابن عامر بن صعصعة . أبان : هو ابن كليب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

3 الأخطل : هو الشاعر المشهور النصراني من بني تغلب وكانت بينه وبين النابغة مهاجاة . الرسول : هنا بمعنى الرسالة . بنو خلف : هم رهط الأخطل من بني تغلب .

4 الرهط : القوم والقبيلة . كعب : هو كعب بن جعيل الشاعر التغلبيّ المسلم وقد مدحه لقضائه له على بني سعد .

5 تراجمنا بالقول : تهاجينا . الرهان : سباق الخيول .

6 عنيّة : موضع في ديار كعب بن جعيل من بني تغلب . عيان : موضع آخر في ديار بني تغلب .

18 أَتَانِــي نَصْرُهُــمْ وَهُمُ بَعِيدٌ   بِلاَدُهُــمُ بِــــلاَدُ الخيزُرَانِ[1]

* * *

19 لَقَدْ جَــارَى أُبو لَيْلَى بِقَحْمٍ   ومُنْتَكِثٍ عَلَى التَّقْرِيـــبِ وَانِ[2]

20 إذا أَلْقَى الخَبارَ كَبَا لِفِيهِ   يَخِرُّ عَلَى الجَحَافِــلِ والجِرَانِ[3]

* * *

21 فَمَنْ يَحْرِصْ على كِبَري فإنّي   منَ الفِتْيَــانِ أَزمــانَ الخُنَانِ[4]

* * *

93 (18) لسان العرب 237/4 (خزر) ؛ وتاج العروس 158/11 (خزر) ؛ الحيوان 486/3 .
(19–20) النقائض ص 497 .
(21) المعمرون ص 81 .

1 الخيزران : نبات ليّن القضبان أملس العيدان ، لا ينبت ببلاد العرب .
أراد أنّه كان بالبادية وأنّ قومه الذين انتصروا كانوا في الأرياف والحواضر أي أنّه بعيد من قومه بعده عن بلاد الروم .

2 أبو ليلى : كنية الجعدي . القحم : المهزول الضعيف . المنتكث : الفاسد ، الناقض العهد . التقريب : ضرب من العدو . الواني : المتعب ، المضنى .

3 الخبار : ما لان واسترخى من الأرض . كبا : تعثّر في سيره . الجحافل : جمع جحفلة وهي شفة البعير والخيول وذوات الحافر . الجران : باطن عنق الفرس أو الجمل .

4 الخنان : زكام للإبل كان في عهد المنذر بن ماء السماء ، وقال الأصمعيّ : كان الخنان داء يأخذ الإبل في مناخرها ، وتموت منه ، فصار ذلك تاريخاً لهم . (راجع البيت الأول من هذه القصيدة) .

قافية الهاء

[94]

وقال : [من الوافر]

1 كَأَنَّ حِجـاجَ مُقْلَتِهَا قَلِيبٌ مِنَ السَّقْبَيْنِ يُخْلِفُ مُسْتَقَاهَا[1]

2 وتَرْقُبُـهُ بعَامِلَـةٍ قَـذُوفٍ سَرِيـعٍ طَرْفُهَا قَلِـقٍ قَذَاهَا[2]

3 أَلا أَبلِغْ بَنِـي شَيْبَان عَنِّـي فَقَدْ حَلَبَتْ صُرَامُ لَكُمْ صَرَاهَا[3]

4 دَعَاهَا صَوْتُ قُرَّة مِنْ سُوَاجٍ فَجَنْبَيْ طِخْفَةٍ فإلى لِوَاهَا[4]

[95]

وقال : [من الوافر]

1 هَوِيّ السِّيدِ مِنْ شُؤْبُوبِ غَيثٍ لِكُلِّ قَصِيمةٍ سَبْطٍ غَضَاهَا[5]

* * *

---

94 (1) معجم ما استعجم ص 742 .
(2) لسان العرب 476/11 (عمل) ؛ وأساس البلاغة (عمل) ؛ وتهذيب اللغة 421/2 .
(3) لسان العرب 335/12 (صرم) ؛ وتهذيب اللغة 186/12 .
(4) معجم ما استعجم ص 764 (وفيه «دَعَاهم» مكان «دعاها») .
95 (1) كتاب الجيم 124/3 .

---

1 الحجاج : العظم المستدير حول العين . القليب : البئر . السقبين : موضع في ديار بني جعدة . يخلف : يستقي .

2 العاملة : العين المبصرة . القذوف : البعيدة النظر .

3 الصرام : من أسماء الحرب ، مشتقّة من الصرامة بمعنى الشدّة . الصرى : اللبن يترك في ضرع الناقة فيصير بطعم الملح فاسداً .

4 سواج : جبل . طخفة : موضع لبني زيّان .

5 السيد : الذئب والأسد . الشؤبوب : الدفعة من المطر . القصيمة : الرملة تنبت الغضى . السبط : المسترسل الكثيف .
إنّ ذلك الذئب يسرع ليحتمي من المطر بأشجار الغضى الكثيفة .

قافية الياء
[96]

وقال : [من الطويل]

1 أَلَـمْ تَسْأَلِ الدَّارَ الغَدَاةَ مَتَى هِيَا ... عَدَدْتُ لَهَا مِنَ السِّنِينَ ثَمَانِيَا[1]

2 بِوَادِي الظِّباءِ فالسَّلِيلِ تَبَدَّلَتْ ... مِنَ الحَيِّ قَطْراً لا يُفِيقُ وَسَافِيَا[2]

3 أَرَبَّـتْ عَلَيْـهِ كُلُّ وَطْفَاءَ جَوْنَةٍ ... وَأَسْحَمَ هَطَّالٍ يَسُوقُ القَوارِيَا[3]

4 فَلاَ زَالَ يَسْقِيهَا ويَسْقِي بِلاَدَهَا ... من المُزْنِ رَجَّافٌ يَسُوقُ السَّوَارِيَا[4]

5 يُسَقِّي شَرِيرَ البَحْرِ جَوْداً تَرُدُّهُ ... حَلاَئِبُ قُرْحٍ ثِمَّ أَصْبَحَ غادِيَا[5]

---

96 (1) المنازل والديار 318/2 .

(4) لسان العرب 402/4 (شرر) (وفيه «القواريا» مكان «السواريا») ؛ وتاج العروس 155/12 (شرر) (وفيه «القواريا» مكان «السواريا») .

(5) لسان العرب 402/4 ، 404 (شرر) ؛ وتهذيب اللغة 275/11 ؛ وتاج العروس 155/12 (شرر) .

---

1 لقد تركها أهلها منذ ثماني سنوات .

2 وادي الظباء : وادٍ في ديار هذيل . السليل : موضع في ديار بني عامر . القطر : المطر . لا يفيق : لا ينقطع . السافي : الريح التي تنثر التراب .

3 أربّت السحابة : دام مطرها . الوطفاء : الديمة الغزيرة المطر . الجونة : السوداء ، وهي من الأضداد . الأسحم : الأسود . القواري : جمع قارية ، وهي طائر يمن عند بعض الأعراب ، وشؤم عند بعضهم الآخر .

4 المزن : السحاب الماطر . الرجّاف : البحر ، سمّي بذلك لاضطرابه وارتجافه وتحرّك أمواجه . السواري : السحب التي تمطر عند الغداة والرواح .

5 شرير البحر : ساحله وناحيته . الجَود : المطر الغزير . تردّه : تمدّه (في نسخة أُخرى) ، وهي أصحّ . قرح : شرحها «التاج» قائلاً إنّها سوق في وادي القرى ، صلّى به رسول الله ﷺ وبنى به مسجداً .

6 عَهِدْتُ بِهَا الحَيَّ الجَمِيعَ كَأَنَّهُمْ   عِظَامُ المُلُوكِ عِزَّةً وَتَبَاهِيَا[1]
7 لَهُمْ مَجْلِسٌ غُلْبُ الرِّقَابِ مَراجِحٌ   قِدَارُ الحِفَاظِ يَدْفَعُونَ الأَعَادِيَا[2]
8 وَفِتْيَانِ صِدْقٍ غيرُ وَخْشٍ أُشَابَةٍ   مَكاسِيبُ لِلْمَالِ الطَّرِيفِ معاطيا[3]
9 إِذَا ظَعَنُوا يَوْماً سَمِعْتَ خِلالَهُمْ   غِنَاءً وَتَأْيِيهاً وَنَقْراً وَحَادِيَا[4]
10 وَرَنَّةَ هَتَّافِ العَشِيِّ مُكَبَّلٍ   يُنازِعُهُ الأَوْتَارَ مَنْ لَيْسَ رَامِيَا[5]
11 يُنَازِعُهُ مِثْلُ المَهَاةِ رَفِيقَةٌ   بِجَسٍّ النَّدَامَى تَتْرُكُ القَلْبَ رَانِيَا[6]
12 غَدَا فَتَيَا دَهْرٍ فَمَرَّا عَلَيْهِمُ   نَهَارٌ وَلَيْلٌ يَلحَقَانِ التَّوَالِيَا[7]

---

96 (6) المنازل والديار 318/2 (وفيه «كراماً» مكان «الجميع») .

(7) المنازل والديار 318/2 (وفيه «مرازبٌ» مكان «مراجحٌ» و«بدار» مكان «قِدار» و«أو يعدن» مكان «يدفعون») .

(8) المنازل والديار 318/2 (وفيه «وحش» مكان «وخش» و«مكاسب» مكان «مكاسيب») .

(12) المنازل والديار 318/2 (وفيه «فمرا» مكان «وراحا») .

---

1 الجميع : المجتمع . التباهي : الاعتداد بالنفس .

2 الغلب : جمع أغلب ، وهو الغليظ الرقبة . المراجح : جمع مرجاح ، وهو الحليم الراجح العقل . قدار : جمع قدير . الحفاظ : الدفاع عن الكرامة والعرض .

3 الوَخْش من الناس : الحقير الصغير الرذيل منهم ، يستوي فيه المفرد والجمع . الأشابة : الأخلاط من الناس من كلّ لون وجنس . الطريف : المستحدث . معاطيا : من العطاء والمعاطاة .

4 ظعنوا : ارتحلوا . التأييه : دعاء الإبل وغيرها ، والفعل ، «أَيَّه» بمعنى نادى .

5 الأوتار : أي أوتار العود . وقوله : «ليس راميا» أي أنّ أوتاره ليست سهاماً ترمى ، بل أوتاراً تعبث بها يد مغنّية .

6 المهاة : الظبية . رانيا : من «رنا-يرنو» إذا نظر كالغزالة مع إدامة نظر وسكون طرف .

7 لعلّ هذا البيت غير وارد في موقعه ، ومن الأفضل إيراده بعد البيت الثامن .

13 تَوَالِيَ مَنْ غَالَتْ شَعُوبٌ فَأَصْبَحَتْ   كُلُولُهُمُ تَبْكِي وتُبكِي البَوَاكِيَا[1]

14 تذكّرْتُ ذِكرًى من أُميمةَ بَعْدَمَا   لَقِيتُ عَنَاءً من أُمَيْمَةَ عَانِيَا[2]

15 فَلاَ هِيَ تَرْضَى دُونَ أُمْرَدَ نَاشِىءٍ   وَلاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ شَبَابِيَا[3]

16 وَقَدْ طَالَ عَهْدِي بالشَّبَابِ وَأَهْلِهِ   وَلاَقَيْتُ رَوْعَاتٍ يُشِبْنَ النَّوَاصِيَا[4]

17 بَدَتْ فِعْلَ ذِي وُدٍّ فَلَمَّا تَبِعْتُهَا   تَوَلَّتْ وَأَبْقَتْ حَاجَتِي فِي فُؤَادِيَا[5]

18 وحَلَّتْ سَوَادَ القَلْبِ لا أَنَا بَاغِياً   سِوَاهَا وَلا عَنْ حُبِّهَا مُتَرَاخِيَا[6]

---

96 (13) المنازل والديار 319/2 (وفيه «مغاني» مكان «توالي» و«حلولهم» مكان «كلولهُمُ»).

(16) الأشباه والنظائر 110/8 (وفيه «وظله» مكان «وأهله» ، و«أيام تشيب» مكان «روعات يشبن») ؛ وشرح شواهد المغني ص 613 (وفيه كما في الأشباه) ؛ والحماسة البصرية 178/2 (وفيه «وظله» مكان «وأهله» و«أيام تشيب» مكان «روعات يشبن») .

(17) الأشباه والنظائر 110/8 (وفيه «وردت» مكان «وأبقت») ؛ وتخليص الشواهد ص 294 ؛ وخزانة الأدب 337/3 ؛ والدرر 114/2 ؛ وشرح التصريح 199/1 ؛ وشرح شواهد المغني ص 613 ؛ والمقاصد النحوية 141/2 (وفيه «وبقت» مكان «وأبقت») ؛ والحماسة البصرية 178/2 (وفيه «دنت» مكان «بدت» و«وردّت» مكان «وأبقت») ؛ وخزانة الأدب 337/3 ؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص 247 ؛ وشرح ابن عقيل ص 159 ؛ وهمع الهوامع 125/1 .

(18) الأشباه والنظائر 111/8 ؛ وتخليص الشواهد ص 294 ؛ والجنى الداني ص 293 ؛ =

---

1 غال : أهلك ، قتل . الشَّعوب : المنيّة . الكلول : من الكلل وهو التعب والإعياء .

2 العاني : المتعب ، من العناء .

3 إشارة إلى أنّ امرأته كانت أصغر سناً منه وكانت تلومه على عدم الاهتمام بشأنها .

4 الروعات : الأُمور الفظيعة . النواصي : جمع ناصية وهي الشعر في مقدّمة الرأس وأعلاها .

5 بدت : ظهرت أي المحبوبة . فعلَ : منصوبة على نزع الخافض ، أي فعلتْ معي فِعْلَ حبيبٍ ودود .
تقرّبت منّي ثمّ رحلت وخلّفتني معذّباً في حبّها .

6 سواد القلب : حبّته . الباغي : المبتغي ، الطالب ، الساعي .

19 وَلَوْ دَامَ مِنْهَا وَصْلُهَا مَا قَلَيْتُهَا   ولَكِنْ كَفَى بالهَجْرِ لِلْحُبِّ شَافِيَا[1]

20 وَمَـا رَابـَهَـا مِنْ رِيبَةٍ غَيْرَ أَنَّـهَا   رَأَتْ لِمَّتِي شَابَـتْ وَشَابَ لِداتِيَا[2]

21 تَلُومُ عَلَى هُلْكِ البَعِيرِ ظَعِينَتِي   وَكُنْتُ عَلَى لَوْمِ العَوَاذِلِ زَارِيَا[3]

22 أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي رُزِئْتُ مُحَارِباً   فَما لَكِ مِنْهُ اليَوْمَ شيءٌ وَلا لِيَا[4]

23 وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدْ رُزِئْتُ بوَحْوَحٍ   وَكَانَ ابنَ أُمِّي والخَلِيلَ المُصَافِيَا[5]

= وخزانة الأدب 337/3 ؛ والدرر 114/2 ؛ وشرح الأشموني 125/1 ؛ وشرح التصريح 199/1 ؛ وشرح شواهد المغني 613/2 ؛ ومغني اللبيب 240/1 ؛ والمقاصد النحوية 141/2 ؛ والحماسة البصرية 178/2 (وفيه «مبتغ» مكان «باغياً») ؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص 247 ؛ وشرح ابن عقيل ص 159 ؛ وهمع الهوامع 125/1 .

96 (19–20) الحماسة البصرية 178/2 .

(21) أمالي المرتضى 268/1 .

(22) شرح شواهد المغني ص 613 ؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 1061 ؛ وأمالي المرتضى 268/1 ؛ وأمالي القالي 2/2 ؛ وخزانة الأدب 335/3 ؛ والأشباه والنظائر (للخالديين) 351/2 .

(23) شرح شواهد المغني ص 614 ؛ ولسان العرب 631/2 (وحح) ؛ والتنبيه والإيضاح 289/1 ؛ وتاج العروس 205/7 (وحح) ؛ وسمط اللآلي ص 627 ؛ وشرح ديوان =

---

1 قليتها : أبغضتها ، كرهتها ، من القلى أي البغض .
إنّ بعدها شفاني ممّا أعاني من وجد .

2 الريبة : الشكّ . اللّمّة : الشعر الذي يتجاوز شحمة الأذن . اللّدات : جمع لدة ، وهو المولود الذي نشأ وتربّى مع نظيره .

3 الظعينة : هنا المرأة وأصلها المرأة في الهودج . الزاري : المحتقِر والمعيب .

4 محارب : هو محارب بن قيس بن عدس ، وهو من أشراف قومه ، ومن بني عمّه .
أراد أنّه فجع به فأصبح لا يستمتع به ولا ينتفع .

5 وحوح : هو وحوح بن عبدالله أخو النابغة لأمّه . المصافيا : الذي لا يكدّر صفو العلاقة .

24 فَتــىً كَمُلَتْ أَخْلاَقُــه غَيْرَ أَنَّهُ   جَــوَادٌ فَمَا يُبقي مِنَ المَالِ بَاقِيَا
25 فَتــىً تَــمَّ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ   عَلَى أَنَّ فِيهِ مَا يَسُوءُ الأَعَادِيَا[1]
26 يَقُولُ لِمَنْ يَلْحَاهُ فِي بَذلِ مَالِهِ   أَأُنْفِــقُ أَيَّامِــي وَأَتْــرُكُ مَالِيَا[2]

= الحماسة للمرزوقي ص 1061 ؛ وأمالي المرتضى 268/1 ؛ وأمالي القالي 2/2 ؛ وخزانة الأدب 336/3 ؛ والأشباه والنظائر (للخالديين) 351/2 .

96 (24) شرح شواهد المغني ص 614 ؛ والأزهية ص 181 ؛ وأمالي المرتضى 268/1 ؛ وخزانة الأدب 334/3 ، 336 ؛ والدرر 182/3 ؛ وديوان المعاني 36/1 ؛ وشرح أبيات سيبويه 162/2 ؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 969 (وفيه «خيراته» مكان «أخلاقه») ، 1062 ؛ والشعر والشعراء 299/1 ؛ والكتاب 327/2 ؛ ولسان العرب 631/2 (وحح) ؛ والأشباه والنظائر 193/8 (بلا نسبة) ؛ والصاحبي في فقه اللغة ص 627 (بلا نسبة) ؛ وهمع الهوامع 234/1 (بلا نسبة) . وشرح ديوان الحماسة للتبريزي 16/3 (وفيه «خيراته» مكان «أخلاقه») ؛ وديوان المعاني 36/1 ؛ وأمالي المرتضى 268/1 ؛ وأمالي القالي 2/2 (وفيه «خيراته» مكان «أخلاقه») ؛ وزهر الآداب ص 907 ؛ وخزانة الأدب 334/3 ، 336 ؛ العمدة ص 643 ؛ والأشباه والنظائر (للخالديين) 307/2 ، 351 ؛ والاستيعاب ص 1519 ؛ ولجندل ابن جابر الفزاري في كتاب الصناعتين ص 408 .

(25) شرح شواهد المغني ص 614 ؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 969 ، 1062؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي 16/3 (وفيه «كان» مكان «تم») ؛ وديوان المعاني 34/1 ؛ وأمالي المرتضى 268/1 ؛ وأمالي القالي 2/2 ؛ والشعر والشعراء ص 299 ؛ وكتاب الصناعتين ص 338 (وفيه «كان» مكان «تم») ؛ وزهر الآداب ص 907 ؛ وخزانة الأدب 335/3 ، 336 ؛ والعمدة ص 591 ، 643 ؛ والأشباه والنظائر (للخالديين) 307/2 ، 351 ؛ والاستيعاب ص 1519 ؛ ولجندل بن جابر الفزاري في كتاب الصناعتين ص 408 (وفيه «كان» مكان «تم») .

(26) خزانة الأدب 336/3 .

---

1 الإساءة إلى الأعادي : كناية عن الشجاعة ، وفي البيت مقابلة بين يسرّ الصديق ، ويسوء العدوّ .

2 يلحاه : يلومه ويعذله .
يشير بمنتهى الروعة إلى أنّ العمر أغلى بكثير من المال .

27 يُدِرُّ العُرُوقَ بالسِّنَانِ ويَشْتَرِي ... مِنَ الحَمْدِ مَا يَبْقَى وإنْ كَانَ غَالِيا[1]

28 أَشَمُّ طَوِيلُ السَّاعِدَيْنِ سَمَيْدَعٌ ... إذَا لَمْ يَرُحْ للمَجْدِ أَصْبَحَ غادِيَا[2]

29 أُتِيحَتْ لَهُ والغَمُّ يَحْتَضِرُ الفَتَى ... وَمِنْ حَاجَةِ الإِنْسَانِ ما لَيْسَ لاَقِيَا[3]

30 كَفَيْنَا بَنِي كَعْبٍ فَلَمْ نَرَ عِندَهُم ... لِمَا كَانَ إلاَّ ما جَزَى اللهُ جَازِيَا[4]

31 وَيَوْمَ النُّخَيْلِ إِذْ أَتَيْنَا نِسَاءَكُم ... حَوَاسِرَ يَرْكُضْنَ الجِمالَ المذاكِيَا[5]

32 وَيَوْمٍ شَدِيدٍ غَيْرِ ذِي مُتَنَفَّسٍ ... أَصَمَّ عَلَى مَنْ كَانَ يُحْسَبُ رَاقِيَا[6]

---

96 (27) الشعر والشعراء ص 299 (وفيه «المجد» مكان «الحمد») ؛ خزانة الأدب 336/3 .

(28) ديوان المعاني 36/1 (وفيه «طوال» مكان «طويل» و«شمردل» مكان «سميدع») ؛ وأمالي المرتضى 268/1 ؛ وزهر الآداب ص 907 (وفيه «شمردل» مكان «سميدع»)؛ وخزانة الأدب 336/3 .

(29) شرح شواهد المغني ص 613 .

(31) لسان العرب 259/2 (خلج) ؛ وتاج العروس 528/5 (خلج) ؛ والرواية فيهما :

(وفي ابن خُرَيقٍ ، يومَ يدعُو نِسَاءَكُمْ ... حواسِرَ يَخْلُجْنَ الجِمالَ المذاكيـــا)

ومعجم ما استعجم ص 1303 .

(32) المعاني الكبير ص 996 .

---

1 يدر العروق بالسنان : إشارة إلى نحره الإبل .
يبذل المال للحصول على الحمد .

2 الأشمّ : الشامخ الأنف كناية عن العزّة والأنفة . السميدع : السيّد الشجاع الكريم السخيّ .

3 أُتيح : قُدّر ؛ ويبدو أنّ البيت لا صلة له بما قبله ، ولعلّ مكانه بعد البيت الثامن عشر .

4 يشير إلى عرفانهم بجميل بني كعب وهم قوم الشاعر كعب بن جعيل من تغلب .

5 النخيل : قرية لفزارة والأنصار . الحواسر : الكاشفات عن رؤوسهنّ . المذاكي : المسنّ من كلّ شيء .

6 الراقي : الذي يعالج الأمراض المستعصية بالرقية .
يصف يوم حرب شديداً لا يمكن أن يحتمله إلاّ الأبطال الشجعان .

33 كَأَنَّ زَفِيرَ القَوْمِ مِنْ خَوْفِ شَرِّهِ ... وَقَدْ بَلَغَتْ مِنْهُ النُّفُوسُ التَّراقِيَا[1]
34 زَفِيرُ مُتَمٍّ بالمُشَيَّأَ طَرَّقَتْ ... بِكَاهِلِهِ فَلاَ يَرِيمُ المَلاَقِيَا[2]

* * *

35 سَنُورِثُكُمْ ـ إنَّ التُّراثَ إليكُمُ ... حبيبٌ ـ قُرَارَاتِ النَّجَا فالمغَالِيَا[3]
36 وَمَاءً مِنَ الأَفْلاَجِ مُرّاً وغُدَّةً ... وَذِئْباً إذَا ما جَنَّهُ اللَّيْلُ عَادِيَا[4]
37 وَأَطْوَاءَنا مِنْ بَطْنِ أُكْمَةَ إِنَّكُمْ ... جَشِمْتُمْ إلى أَرْبَابِهِنَّ الدَّواهِيَا[5]

---

96 (33) المعاني الكبير ص 996 .
(34) لسان العرب 106/1 (شيأ) ؛ وتهذيب اللغة 447/11 ؛ وتاج العروس 302/1 (شيأ) ؛ والمعاني الكبير ص 996 ؛ والمخصص 21/1 ، 274/13 (بلا نسبة) ؛ وأساس البلاغة (تمم) (بلا نسبة) .
(35) تاج العروس (نجا) ؛ ومعجم ما استعجم ص 1297 (النجا) ؛ والمخصص 128/10، 145/15 (بلا نسبة وبرواية «فالمطاليا» مكان «فالمغاليا») .
(36) معجم ما استعجم ص 1297 .
(37) معجم ما استعجم ص 1297 .

---

1 زفير القوم : أنينهم وصراخهم . التراقي : جمع ترقوة ، وهي العظمة بين ثغرة النحر والعاتق . أراد أنّ أرواح المقاتلين تكاد تخرج من أفواههم من شدّة الصراخ .
2 المتمّ : المرأة الحامل التي أوشكت على الولادة . المشيّأ : المختلف الجسم وتكون ولادته عسيرة . طرّقت بكاهله : أي حان خروج جسمه من رحم أمّه . يريم : من رام المكان يريم أي فارق وغادر . الملاقي : ملاقي الفرج .
3 التراث : ما يرثه الأولاد عن الآباء والأجداد . النجا : موضع في بلاد جعدة . المغالي : مكان . سنورثكم أرضنا في النجا والمغالي ، أي أنّنا سنقتلكم في هذه الأمكنة التي تطمعون بها .
4 الأفلاج : أراضٍ باليمامة لبني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . الغدّة : كلّ عقدة في الجسم أحاط بها اللحم والشحم ، أراد بها آثار الطعنات في أجسادهم .
5 الأطواء : جمع طويّ ، وهي البئر المطويّة بالحجارة . أكمة : موضع في ديار بني جعدة . جشم الأمر : تكبّد مشاقّه .
سندفنكم في الآبار التي سعيتم إلى امتلاكها وتجشّمتم في سبيلها المخاطر والأهوال .

38 وَلَوْ أَنَّ قَوْمِي لَمْ تَخُنِّي جُدُودُهُم — وأحْلاَمُهُمْ أَصْبَحتُ للفَتْقِ آسِيَا[1]

39 ولكنَّ قَوْمِي أَصْبَحُوا مِثْلَ خَيْبَرٍ — بِهَا دَاؤُهَا وَلاَ تَضُــرُّ الأَعادِيَا[2]

40 فَلاَ تَنْتَهِي أَضْغَانُ قَوْمِي بَيْنَهُمْ — وَسَوْآتُهُمْ حَتَّى يَصِيرُوا مَوَالِيَا[3]

41 مَوَالِيَ حِلْفٍ لاَ مَوَالِـي قَرَابَــةٍ — وَلكِنْ قَطِيناً يَسْأَلُونَ الأَتاوِيَا[4]

42 فَلَمْ أَجِدِ الإِخْوَانَ إِلاَّ صَحَابَـةً — وَلَمْ أَجِدِ الأَهْلِــينَ إِلاَّ مَثَاوِيَا[5]

43 وَكَانَتْ قُشَيْرٌ شَامِتاً بِصَدِيقِهَا — وَآخَــرَ مَزْرِيّـــاً عَلَيْـــهِ وَزَارِيَا[6]

---

96 (38) الشعر والشعراء ص 300 ؛ والأشباه والنظائر (للخالديين) 351/2 .
(39) الشعر والشعراء ص 300 ؛ والتذكرة الحمدونية 195/5 (وفيه «ألا إنّ» مكان «ولكنّ» ؛ والأشباه والنظائر (للخالديين) 351/2 .
(40) لسان العرب 18/14 (أتي) ، 409/15 (ولي) (وهو في المادة الأخيرة منسوب للفرزدق ، وليس في ديوانه) ؛ وتاج العروس (ولي) (منسوب للفرزدق) .
(41) لسان العرب 18/14 (أتي) ، 409/15 (ولي) ؛ وتاج العروس (أتي) ، (ولي) ؛ وديوان الأدب 224/3 (بلا نسبة) ؛ ولسان العرب 330/1 (حلب) (بلا نسبة) ؛ وتاج العروس 307/2 (حلب) (بلا نسبة) ؛ والأضداد ص 49 (بلا نسبة) .
(43) خزانة الأدب 34/5 ؛ وشرح أبيات سيبويه 606/1 ؛ والكتاب 10/2 .

---

1 الجدود : الحظوظ . الآسي : الطبيب المداوي . الفتـق : أي فتق الجروح الناتجة عن الطعنـات .

2 الخيبر : المصاب بحمّى خيبريّة .

3 الموالي : جمع مولى ، وهو الذي ينضمّ إلى قوم فيعتزّ بعزّهم ويمتنع بمنعتهم .

4 موالي حلف : أي حلفاء في الحروب لا أبناء عمومة فقط . القطين : القوم الساكنون القاطنون في مكان واحد . الأتاوي : جمع إتاوة ، وهي الخراج .

5 الإخوان : منصوبة على نزع الخافض ، أي من الإخوان . المثاوي : من ثوى بالمكان إذا أقام به .

6 قشير : قبيلة من بني عامر كانت بينه وبينهم مهاجاة . مزريّاً : من «زرى يزري» بمعنى عاب وعاتب ولام .

44 وَلكِنْ أَخُو العَلْيَاءِ والجُودِ مَالِكٌ   أَقَامَ عَلَى عَهْدِ النَّوَى والتَّصَافِيَا[1]

* * *

45 فَأَصْبَحَتِ الثِّيرَانُ غَرقَى وأَصْبَحَتْ   نِسَاءُ تَمِيمٍ يَلتَقِطْنَ الصَّيَاصِيَا[2]
46 لَهُ نَضَدٌ بِالغَوْرِ غَـوْرِ تِهامَــةٍ   يُجاوِبُ بالرَّعْشاءِ جَوْناً يمانِيَا[3]

* * *

47 فَأَصْبَــحَ بالقِمْرَى يَجُرُّ عَفَاءَهُ   بَهِيماً كَلَوْنِ اللَّيلِ أَسْوَدَ دَاجِيَا[4]
48 فَلَمَّا دَنَا للخرْجِ خرْجِ عُنَيْزَةٍ   وَذِي بَقَرٍ أَلْقَى بِهِنَّ المَرَاسِيَا[5]
49 لَهَا بَعْدَ إِسْنَادِ الكَلِيمِ وهَدْئِهِ   وَرَنَّةِ مَنْ يَبْكِي إِذَا كَانَ بَاكِيَا[6]
50 هَدِيرٌ هَدِيرَ الثَّوْرِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ   يَذُبُّ بِرَوْقَيْهِ الكِلاَبَ الضَّوارِيَا[7]

* * *

96 (49) شرح أبيات سيبويه 96/1 ؛ وبلا نسبة في الكتاب 255/1 .
(50) شرح أبيات سيبويه 96/1 ؛ وبلا نسبة في الكتاب 255/1 .

1 مالك : هو مالك بن عبدالله بن جعدة بن كعب الذي أجار قيس بن زهير العبسيّ .
2 الصياصي : جمع صيصية ، وهي صنّارة يحاك بها النسيج ويغزل .
3 النضد : السحاب المتراكم بعضه فوق بعض . الرعشاء : موضع بين اليمن وتهامة . الجون : الأسود .
4 القِمرى : موضع لبني مخرّبة من بني نهشل . العفاء : المطر لأنّه يمحو آثار المنازل . البهيم : الأسود .
5 الخرج : قرية من قرى اليمامة . عنيزة : قبيلة . ذو بقر : وادٍ فوق الربذة . المراسي : جمع مرساة ، وهي في الأصل للسفينة تستخدم مجازاً للسحابة .
6 الكليم : المجروح . إسناده : قعوده معتمداً على شيء لإصابته . الرنّة : رفع الصوت بالبكاء .
7 يذبّ : يدافع . روقاه : قرناه . الضواري : التي اعتادت الصيد واشتاقت إلى اللحم .
يصف طعنة قويّة تجعل الفارس يئنّ وينتفض كالثور الذي هاجمته الكلاب الضارية .

51 وَمِثْلُ الدُّمَى شُمُّ العَرَانِينِ سَاكِنٌ　　بِهِنَّ الحَيَاءُ لا يُشِعْنَ التَّقَافِيَا[1]

* * *

52 أَلاَ أَبْلِغَا عَوفاً وَصَاحِبَ رَحْلِهِ　　وَمَنْ يَغْوِ لا يَعْدَمْ عَلَى الغيِّ لاَحِيَا[2]
53 فَأَيَّتُمَا عَيْنٍ بَكَتْ إِنْ هَلكْتُمَا　　فَلاَ رَقَأَتْ حَتَّى تَمُوتَ كَما هِيَا[3]
54 وَمَا شَكِسُ الأَنْيَابِ شَثْنٌ بَنَانُهُ　　مِنَ الأُسْدِ يَحمِي مِنْ تِهَامَة وَادِيَا[4]
55 إِذَا مَا رَأَى قِرناً مُدِلاًّ هَوى لَهُ　　جَرِيئاً عَلَى الأَقْرَانِ أَغْضَفَ ضَارِيَا[5]
56 فَلَيْسَ بِمَسْبُـوقٍ بَشَيءٍ أَرَادَهُ　　وَلَيْس بِمَغْلُوبٍ وَلَيْسَ مُفادِيَا[6]
57 بِأَعْظَـمَ مِنْهُ فِي الرِّجَالِ مَهَابَةً　　وَآخَرَ مَعْـدُوّاً عَلَيْـهِ وَعَادِيَا[7]
58 فَلاَ يُبْعِدَنْكَ اللهُ إِنْ كانَ حَادِثٌ　　أَصَابَكَ عَنَّا نَازِحَ الدَّارِ نَائِيَا[8]

---

96 (52–53) الأشباه والنظائر (للخالديين) 351/2 .
(54–56–57–58) الأشباه والنظائر للخالدين 352/2 .
(55) الأشباه والنظائر (للخالديين) 352/2 ؛ وتاج العروس 215/24 (غضف) .

---

1 العرانين : جمع عرنين وهو الأنف . أشاع : تبادل وتداول . التقافي : أراد به الهجاء المتبادل . يصف نسوة جميلات كريمات الأصل لا يتبادلن الشتائم .
2 يغوي : من الغواية أي الضلال . اللاحي : اللائم العاذل .
3 أيّتما : أيّ ، وأيّة ، و«ما» زائدة . رقأ الدمع : جفّ وانقطع .
4 الشكس : السيّىء الخلق والصعب . شثن : خشن وغلظ . تهامة : صحراء واسعة ، وهو اسم لعدّة أماكن صحراويّة .
5 القِرن : النظير في الشجاعة وغيرها . المدلّ : الذي يأخذ خصمه من فوق . الأغضف : المسترخي الأذن .
6 إنّه الأسبق إلى بلوغ ما يهدف إليه .
7 أي أنّه أقوى الفرسان كرّاً وفرّاً .
8 نازح الدار : بعيد عنها ، وهي منصوبة على الحال .

59 وَلكِنْ جَزَاكَ اللهُ حَيّاً وَهَالِكاً عَلَى كُلِّ حَالٍ خيرَ مَا كَانَ جَازِيَا[1]
60 فَلَمْ يَبْقَ مِنْ تِلْكَ الدِّيَارِ وَأَهْلِهَا سُرَى اللَّيلِ والأَيَّامِ إلاَّ مَغَانِيَا[2]

* * *

61 إذَا أَتَيَـا حَيّـاً كِرَامـاً بِغِبْطَـةٍ أَنَـاخَا بِهِمْ حَتَّى يُلاقُوا الدَّواهِيَا[3]

96 (59) الأشباه والنظائر (للخالديين) 352/2 .
(60–61) المنازل والديار 319/2 .

1 جزاك هالكاً : أي بعد الموت جزاء المؤمنين الأبرار في جنّة ربّهم .
2 السرى : السير ليلاً ، وهي ظرف زمان . المغاني : أراد بها دمن الدار بما فيها من كلأ يستغني بها أصحابها عن الرحيل .
3 أناخ : أقام بالمكان . الدواهي : جمع داهية ، وهي المصيبة .

أنصاف الأبيات وأجزاؤها

[1]

وقال : [من الطويل]

1 سخَاوِيٌّ يَطْفُو آلُهَا ثُمَّ يَرْسُبُ[1]

[2]

وقال : [من الرمل]

1 سَلِسُ المرسَنِ كَالسِّيدِ الأَزَلْ[2]

[3]

وقال : [من الطويل]

1 عَلَوْنَا وَسُدْنَا سُؤْدَداً غَيْرَ مُقْحَمٍ[3]

---

1 (1) الشطر في لسان العرب 374/14 (سخا) ؛ وتهذيب اللغة 488/7 .
2 (1) الشطر في لسان العرب 180/13 (رسن) .
3 (1) الشطر في لسان العرب 465/12 (قحم) ؛ وتهذيب اللغة 79/4 ؛ وتاج العروس (قحم) .

---

1 السخاويّ من الأرض : التي لا شيء فيها . الآل : السراب .
2 المرسن : موضع الرسن من أنف الفرس . السيد : الذئب والأسد . الأزلّ : الذي قلّ لحم عجزه وفخذه .
3 السؤدد : المجد . المقحم : الضعيف .

[4]

وقال : [من المتقارب]

1 فَإِنْ يَطْــفُ أَصْحَابُــهُ يَرْسُبِ[1]

[5]

وقال : [من الوافر]

1 كَأَنَّ حجَــاجَ مُقْلَتِهَــا قَلِيبُ[2]

[6]

وقال : [من المتقارب]

1 كَأَنَّ الجَمِيمَ بِهَا قَافِلاً أَشَارِيرُ مِلْحٍ لَدَى ... ...[3]

---

4 (1) الشطر في كتاب الصناعتين ص 2884 .

5 (1) الشطر في كتاب الصناعتين ص 258 .

6 (1) هذا جزء من بيت في كتاب العين 217/6 .

---

1 يطفو : يعوم .

2 الحجاج : عظم حاجب العين . القليب : البئر .

3 الجميم : النبات الكثير والكثيف المجتمع . قافلاً : من قفل الطعام إذا جمعه واحتكره . الأشارير : جمع إشرار ، وإشرارة وهي الصفيحة تبسط في الشمس ليجفّف عليها اللحم المقدّد أو الثياب أو غيرها ؛ (راجع اللسان مادة : شرر) .

[7]

وقال : [من الكامل]

1 ... ... كأنَّما جُبِرَتْ سَوَاعِدُه عَلَى عَثْمِ[1]

[8]

وقال : [من الطويل]

1 كَمَا انصَلَتَ البَازِي بِكَفِّ المُصَقِّرِ[2]

[9]

وقال : [من الطويل]

1 لَهُنَّ أَدَاحِيٌّ بِهِ وَبُيُوضُ[3]

[10]

وقال : [من السريع]

1 مِنْ نَزعٍ أحْصَدَ مُسْتَأرِبِ[4]

7 (1) هذا جزء من بيت في كتاب الجيم 346/2 .
8 (1) الشطر في أساس البلاغة (صقر) .
9 (1) الشطر في خزانة الأدب 204/8 .
10 (1) الشطر في لسان العرب 152/3 (حصد) ؛ وتهذيب اللغة 228/4 ؛ وبلا نسبة في مقاييس اللغة 91/1 .

---

1 العثم : العظم المكسور الذي جبر على غير استواء .
2 انصلت : سبق وأسرع . المصقّر : الذي يربّي الصقور ليصطاد بها .
3 الأداحي : جمع أدحية ، وهي الموضع الذي تبيض فيه النعام وتبني أعشاشها .
4 النزع : الرمي بالسهم . الأحصد : الوتر الشديد الفتل . المستأرب : الذي اشتدّ وتوثّق .

[11]

وقال : [من المتقارب]

1 وَضَـمَّ الجَنَــاحَ فَلَمْ يَضْرِبِ[1]

[12]

وقال : [من المتقارب]

1 وَغَيْـرُ عَيِــيٍّ وَلاَ مُسْهِـــبِ[2]

[13]

وقال : [من البسيط]

1 يَرْمِينَ بالحَـــدَقِ الذَّوَّابِ أَمْيَالا[3]

---

11 (1) الشطر في المعاني الكبير ص 307 .

12 (1) الشطر في لسان العرب 475/1 (سهب) ؛ وكتاب العين 10/4 ؛ وتاج العروس 78/3 (سهب) .

13 (1) الشطر في أساس البلاغة (ذوب) .

---

1 لعلّ الكلام على صقر أهوى من مكان عالٍ ولم يضرب صيده .

2 العييّ : العاجز عن الكلام . المسهب : الرجل الكثير الكلام .

3 الحدق : جمع حدقة وهي السواد المستدير وسط العين .

ترجمته

من كتب الأدب والتراجم

- I -

ترجمته من كتاب «تاريخ الإسلام»

الشاعر المشهور أبو ليلى ، له صُحبة ووفادة ، وهو من بني عامر بن صعصعة .
فعن عبدالله بن صفوان قال : عاش النابغة مئة وعشرين سنة ، ومات بأصبهان .
ورُوي أنّ النّابغة قال هذه الأبيات :

المرءُ يهوى أن يعيـ ـشَ وطولُ عُمْرٍ قد يضرُّهْ
وتتابُع الأيامِ حـ ـتّى ما يرى شيئاً يَسرُّهْ
تَفْنَى بَشَاشتُه ويبـ ـقى بعد حُلْو العَيْش مُرُّهْ

ثمّ دخل بيته ، فلم يخرج حتى مات .
وقال يَعْلَى بن الأَشدق ، وليس بثقة : سمعت النّابغة يقول : أنشدت النّبيّ ﷺ :

بلغنا السماءَ مجدُنا وجدودُنا وإنّا لنرجو فوق ذلك مَظْهَرا

فقال : «أين المَظْهَرُ يا أبا ليلى» ؟ قلت : الجنّة ، قال «أجل إن شاء الله» ، ثمّ قلت :

ولا خَيرَ في حِلْمٍ إذا لم تكن له بوادرُ تَحْمي صَفْوَه أن يُكَدَّرا
ولا خير في جهْلٍ إذا لم يكن له حليمٌ إذا ما أوردَ الأَمر أصدرا

فقال النبيُّ ﷺ : «لا يفضض اللهُ فاك» ، مرّتين .
قلت : كان النابغة يتنقّل في البلاد ويمدح الكبار ؛ وعُمِّر دهراً ، ومات في أيّام عبد الملك .
قال محمد بن سلاّم : اسمه قيس بن عبدالله بن عُدَس بن ربيعة بن جعدة .
رُوي عن عبدالله بن عُروة بن الزُبير أنّ نابغة بني جعدة لمَّا أقحمت السنة أتى ابن الزبير ، وهو يومئذٍ بالمدينة ، فأنشده في المسجد :

حَكَيْتَ لنا الصّديقَ لمّا وَلِيتَنَا وعثمانَ والفاروقَ فارتاح مُعدمُ
وسَوَّيْتَ بين النّاس في الحقّ فاستَوَوْا فعاد صباحاً حالِكُ الليلِ مُظْلِمُ

في أبيات ، فأمر له بسبع قلائص وراحلة تمْر وبُرّ ، وقال له : لك في مال الله حقّان ، حقٌّ لرؤيتك رسول الله ﷺ ، وحقٌّ لشرِكتِك أهل الإسلام ، وذكر الحديث .

- II -

ترجمته من كتاب «الأغاني»

هو ـ على ما ذكر أبو عمرو الشَّيْباني والقَحْذَميّ ، وهو الصحيح ، ـ حبّان بن قيس ابن عبدالله بن وَحْوَح بن عُدَس ـ وقيل ابن عمرو بن عُدَس مكان وحوح ـ ابن ربيعة ابن جَعْدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعة بن معاوية بن بكر بن هَوَازِن بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر . هذا النسب الذي عليه الناس اليومَ مجتمعون . وقد روى ابن الكَلْبيّ وأبو اليَقْظان وأبو عُبيدة وغيرُهم في ذلك رواياتٍ تُخالف هذا ، فمنها أن ابن الكلبيّ ذكر عن أبيه أن خَصَفة الذي يقول الناس إنَّه ابن قيس بن عَيْلان ليس كما قالوا ، وأنَّ عِكْرمة ابنُ قيس بنِ عَيْلان وخَصَفة أمُّه ، وهي امرأة من أهل هَجَر . وقيل : بل هي حاضنته ؛ وكان قيس بن عَيْلان قد مات وعِكْرمة صغير فربّته حتى كبِر ، وكان قومه يقولون : هذا عكرمة بن خَصَفة ، فبقيت عليه ؛ ومن لا يعلم يقول : عكرمة بن خَصَفة بن قيس ، كما يقال خِنْدِف ، وإنَّما هي امرأة وزوجها إلياس بن مضر . وقالوا في صَعْصَعة بن معاوية : إن الناقمية بنت عامر بن مالك ، وهو الناقم ، سُمّي بذلك لأنَّه انتقم بلطمةٍ لُطِمها ، وهو بن سعد بن جَدّان بن جَديلة بن أسد ابن ربيعة بن نزار ، كانت عند معاوية بن بكر بن هَوازن فمات عنها أو طلّقها وهي نسء ، فتزوَّجها سعد بن زيد مَنَاة بن تميم ، فولدتْ على فراشه صعصعةَ بن معاوية ، ثمّ ولدت هُبَيْرة ونَجْدَة وجُنَادة ؛ فلما مات سعد ، اقتسم بنوه الميراثَ وأخرجوا صعصعة منه ، وقالوا : أنت ابن معاوية بن بكر ؛ فلمّا رأى ذلك ، أتى بني معاوية بن بكر ، فأقرّوا بنسبه ودفَعوه عن الميراث ؛ فلمّا رأى ذلك ، أتى سعدَ بن الظَّرِب العَدْوانيّ ، فشكا إليه ما لقي ، فزوّجه بنتَ أخيه عَمْرة بنت عامر بن الظَّرِب ، وأبوها عامر الذي يقال له : ذو

الحِلْم ؛ وعَمْرة ابنتُه هذه هي التي كانت تَقرع له العصا إذا سها في الحكم ؛ وله يقول الشاعر :

لذي الحِلْم قبلَ اليومِ ما تُقرَع العصا　　وما عُلِّم الإنسانُ إلاَّ ليَعْلَمَا

قال : وكانت عَمْرَة يوم زوّجها عمُّها نسئاً من ملك من ملوك اليمن يقال له : الغافِق بن العاصي الأَزْدِيّ ، والمُلْك يومئذٍ في الأَزْد ، فولَدت على فراش صعصعة عامرَ ابن صعصعة ، فسمّاه صعصعةُ عامراً بجَدّه عامر بن الظَّرِب . وقال في ذلك حبيب ابن وائل بن دُهْمان بن نصر بن مُعاوية بن بكر بن هَوازن :

أزعمتَ أنّ الغافقيّ أبوكم　　نسبٌ لَعَمْرُ أبيك غيرُ مُفَنَّدِ
وأبوكمُ ملكٌ يُنتِّفُ باستِه　　هَلْباءِ عافيةٌ كعُرف الهُدْهُدِ
جَنَحتْ عجوزُكُمُ إليه فردّها　　نسئاً بعامركم ولمّا يُويدِ

ويكنى النابغة أبا ليلى .

وأخبرنا أبو خَليفة عن محمّد بن سلاّم قال :

هو قيس بن عبدالله بن عُدَس بن ربيعة بن جَعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصُعة . وقال ابن الأعرابيّ : هو قيس بن عبدالله بن عمرو بن عُدَس بن ربيعة بن جَعْدة بن كعب بن ربيعة ، ووافق ابنَ سلاّم في باقي نسبه . وهذا وَهْمٌ ممن قال : إنّ اسمه قيس ؛ وليس يُشكّ في أنّه كان له أخ يقال له وَحْوَح بن قيس ، وهو الذي قتله بنو أسد ؛ وخبره يُذكر بعد هذا ليصدق نسب النابغة .

وأمُّه فاخرة بنت عمرو بن جابر بن شِحْنة الأَسَديّ .

سبب لقبه النابغة

وإنّما سمّي النابغةَ لأنّه أقام مدّةً لا يقول الشعر ثمَّ نبغَ ، فقاله .

أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حمّاد : قرأت على القَحْذميّ :

قال الجعديّ الشعرَ في الجاهليّة ثمّ أَجْبَلَ دهراً ثمّ نَبغ بعدُ في الشعر في الإسلام .

أخبرني أحمد بن عُبيد الله بن عَمَّار عن محمّد بن حبيب عن ابن الأعرابيّ قال : أقام النابغة الجعديّ ثلاثين سنة لا يتكلّم ، ثمّ تكلّم بالشعر .

قال القَحْذميّ في رواية حمّاد عنه : كان الجعديّ أسنّ من نابغة بني ذُبْيان .

قال ابن سلاّم في رواية أبي خَليفة عنه : كان الجعديّ النابغةُ قديماً شاعراً طويلاً مُفلقاً طويل البقاء في الجاهليّة والإسلام ، وكان أكبر من الذُّبيانيّ ؛ ويدُلّ على ذلك قولُه :

ومن يَـــكُ سائِـــلاً عنّي فإنّي   من الفِتيـــان أيّـــامَ الخُنَـــانِ
أَتَـتْ مئـــةٌ لعـــام وُلِـــدتْ فيه   وعَشْرٌ بعـــد ذاك وحِجّتَـــان
فقد أَبقتْ خطوبٌ الدّهر منّي   كما أبقــتْ مـــن السيفِ اليَمانِي

قال وعُمِّر بعد ذلك عُمراً طويلاً . سُئل محمّد بن حبيب عن أيّام الخُنان ما هي ؟ فقال : وقعةٌ لهم ؛ فقال قائل منهم وقد لقُوا عدوَّهم : خُنُّوهم بالرماح ، فسُمِّيَ ذلك العامُ الخُنَانَ . ويدلُّ على أنّه أقدم من النابغة الذبيانيّ أنّه عُمِّر مع المُنذر بن المُحرِّق قبل النُّعمان بن المنذر ، وكان النابغة الذبيانيّ مع النُّعمان بن المنذر وفي عصره ، ولم يكن له قِدَمٌ إلاّ أنّه مات قبل الجَعْديّ ، ولم يُدرِك الإسلام . والجعديّ الذي يقول :

تَذكَّرتُ شيئاً قــد مضَــى لسبيلِه   ومِنْ عـــادةِ المحزونِ أن يَتذكَّرَا
نَدَامـــايَ عنـــد المُنذر بنِ مُحرِّقٍ   أَرى اليومَ منهم ظاهرَ الأرض مُقفِرَا
كُهـــولٌ وفِتيـــانٌ كأنَّ وجوهَهم   دنانيرُ ممّا شِيفَ في أرضِ قَيصَرا

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وحبيب بن نصر قالا حدّثنا عمر بن شَبّة قال حدّثني عبدالله بن محمّد بن حكيم عمن كان يأخذ العلمَ عنه ولم يُسمّ إليّ أحداً في هذا : أنّ النابغة عُمِّر مئة وثمانين سنة ، وهو القائل :

لبِستُ أُنـــاساً فأفنيتُهـــــم   وأفنيتُ بعد أنـــاسٍ أناسَا
ثلاثـــة أهلـــينَ أفنيتُهـــم   وكان الإلـــه هُـــوَ المُسْتَآسَا

وهي قصيدة طويلة ، يقول فيها ، وفيه غناء :

صوت

وكنتُ غلاماً أُقاسي الحُرو ... بَ يَلْقى المُقاسُون منّي مِرَاسَا
فلمّا دَنَوْنَا لجَرْسِ النُّبَا ... حِ لم نعرِف الحيَّ إلاّ التماسَا
أَضاءَتْ لنا النّارُ وجهاً أَغَـ ... ـرَّ مُلتبساً بالفُؤادِ التباسَا

غنّى في هذه الثلاثة الأبيات فُلَيح بن أبي العَوْراء خفيفَ ثقيل أَوَّلَ بالوسطى .

رجع الخبر إلى رواية عمرَ بن شبّة :

قال : وقال أيضاً :

ألا زعمتْ بنو سعدٍ بأنّي ... ـ ألا كذَبوا ـ كبيرُ السنّ فانِي
أتَتْ مئةٌ لعام وُلدتُ فيه ... وعشرٌ بعـد ذاك وحِجّتانِ

قال : وأنشد عمرَ بنَ الخطّاب رضي الله تعالى عنه أبياتَه التي يقول فيها :

* ثلاثة أهلين أفنيتُهم *

فقال له عمر رضي الله تعالى عنه : كم لبِثتَ مع كل أهل ؟ قال : ستين سنة .

النابغة يعمّر طويلاً

وأخبرني بعض أصحابنا عن أبي بكر بن دُريد عن عبد الرحمن ابن أخي الأصمعيّ عن عمّه قال :

أُنشِد رجلٌ من العجم قولَ النابغة الجعديّ :

لبستُ أُناساً فأفنيتُهم ... وأفنيتُ بعد أُناس أناسَا

وفُسِّر له ، فقال : «بدِين شان بود» ، أي هذا رجل مشؤوم . وأمّا ابن قُتيبة فإنّه ذكر ما رواه لنا عنه إبراهيم بن محمّد أنّه عُمِّر مائتين وعشرين سنة ، ومات بأَصْبهان . وما ذاك بمُنكَر ؛ لأنّه قال لعمر رضي الله تعالى عنه : إنّه أفنى ثلاثة قرون كلّ قرن ستون سنة ، فهذه مئةٌ وثمانون ، ثمّ عُمِّر بعده فمكَث بعد قَتْل عمر خلافةَ عثمان

وعليّ ومعاوية ويزيد ، وقدِم على عبدالله بن الزبير بمكّة وقد دعا لنفسه ، فاستماحه ومدَحه ؛ وبين عبدالله ابن الزبير وبين عمر نحوٌ ممّا ذكر ابنُ قتيبة ؛ بل لا أشكّ أنّه قد بلَغ هذه السنّ . وهاجى أَوْسَ بن مَغْراء بحضرة الأخطل والعَجّاج وكعب بن جُعَيل فغلبه أوسٌ ، وكان مُغَلَّباً .

حدّثنا أحمد بن عمر بن موسى القَطّان المعروف بابن زَنْجَوَيْهِ قال حدّثنا إسماعيل بن عبدالله السكّريّ قال حدّثنا يَعْلَى بن الأَشْدق العُقَيْليّ قال حدّثني نابغة بني جَعْدة قال :

أنشدتُ النبيَّ ﷺ هذا الشعرَ فأُعجِب به :

بلغنا السماء مَجدُنا وجدودُنا وإنا لنَبْغِي فوقَ ذلك مَظْهَرَا

فقال النبيّ ﷺ : «فأين المَظْهرُ يا أبا ليلى ؟» ؛ فقلت : الجنّة ؛ فقال : «قل إن شاء الله» ؛ فقلت : إن شاء الله .

ولا خَيْرَ في حِلْمٍ إذا لم يكن له بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَه أن يُكَدَّرَا
ولا خيرَ في جهلٍ إذا لم يكن له حَليمٌ إذا ما أَوْرَدَ الأمرَ أَصْدَرَا

فقال النبيّ ﷺ : «أَجَدْتَ لا يَفْضُضِ اللهُ فاك» ؛ قال : فلقد رأيته وقد أتت عليه مئة سنة أو نحوُها وما انفضّ مِن فِيه سِنّ .

النابغة ممّن أنكر الخمر والسُّكْر في الجاهليّة

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيد قال أخبرني أبو حاتم قال أخبرنا أبو عُبيدة قال :

كان النابغة الجَعْديّ ممّن فكّر في الجاهليّة وأنكر الخمرَ والسُّكر وما يفعل بالعقل ، وهَجر الأزلام والأوثان ، وقال في الجاهليّة كلمتَه التي أوّلها :

الحمــد لله لا شريــكَ لــهُ مــن لم يقُلْهــا فنفسَه ظلَمَا

وكان يذكر دين إبراهيم والحنيفيّة ، ويصوم ويستغفِر ، ويتوقّى أشياء لعواقبها . ووفَد على النبيّ ﷺ فقال :

أتيتُ رسولَ الله إذ جاء بالهُدى ويتلـــو كتابــاً كالمَجَــرّة نيِّرَا

وجاهدتُ حتى ما أُحِسّ ومن معي سُهَيْلاً إذا ما لاح ثُمَّتَ غَوّرا
أُقيم على التقوى وأرضى بفعلها وكنتُ مِنَ النار المَخُوفــة أَوْجَرَا

وحسُن إسلامُه ، وأنشد النبيَّ ﷺ ؛ فقال له : «لا يَفْضُضِ اللهُ فاك» ؛ وشهِد مع عليّ بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه صِفِّينَ . وقد ذُكِر خبره مع عمر رضي الله عنه ؛ وأمّا خبره مع عثمان ، فأخبرنا به أحمد بن عبد العزيز الجوهريّ قال حدّثنا عمر بن شبّة قال : قال مَسْلَمة بن مُحارِب :

دخل النابغة الجعديّ على عثمان رضي الله تعالى عنه فقال : أَستودعك الله يا أمير المؤمنين ؛ قال : وأَينَ تريد يا أبا ليلى ؟ قال : أَلْحَقُ بإبلي فأشرَبُ من ألبانها فإني مُنكِر لنفسي ؛ فقال : أَتعَرُّباً بعد الهجرة يا أبا ليلى ! أَمَا علمتَ أنّ ذلك مكروه ؟! قال : ما علمتُه ، وما كنت لأَخرجَ حتى أُعلِمَك . قال : فأذِن له ، وأَجّل له في ذلك أجلاً ؛ فدخل على الحسن والحسين ابني عليّ فودّعهما ؛ فقالا له : أَنشِدْنا من شعرك يا أبا ليلى ؛ فأنشدهما :

الحمــدُ لله لا شريــكَ لــهُ مــن لم يقُلْهــا فنفسَه ظلَمَا

فقالا : يا أبا ليلى ، ما كنّا نروِي هذا الشعرَ إلاّ لأُميّة بن أبي الصّلت ؛ فقال : يا ابني رسول الله ﷺ إني لصاحبُ هذا الشعر وأوّل من قاله ، وإنَّ السَّرُوق لَمن سرَق شعرَ أُمية .

قال أبو زيد عمرُ بن شَبَّة في خبره :

كان النابغة شاعراً متقدّماً ، وكان مغلَّباً ما هاجى قطّ إلاّ غُلِب ، هاجى أَوسَ مَغْراء وليلى الأخيليّة وكعبَ بن جُعَيْل فغلبوه جميعاً .

النابغة وأوس بن مغراء

وقال أبو عُمرو الشَّيْبانيّ : كان بدءُ حديث النابغة وأوس بن مغراء أنّ معاوية لما وجّه بُسْرَ بن أَرْطَأَة الفِهْريّ لقتل شيعة عليّ بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ، قام إليه معنُ بن يزيد بن الأَخْنَس السُّلَميّ وزياد بن الأَشهب بن وَرْد بن عمرو بن رَبيعة بن

جَعْدة ، فقالا : يا أمير المؤمنين ، نسألك بالله وبالرحم ألاّ تجعل لبُسْر على قيس سلطاناً ، فيقتل قيساً بمن قتلتْ بنو سُلَيم من بني فِهْر وبني كِنَانة يومَ دخل رسول الله ﷺ مكة ؛ فقال معاوية : يا بُسر لا أمْرَ لك على قيس ؛ وسار بسرٌ حتى أتى المدينة ، فقتَل ابني عبيد الله بن العبّاس ، وفرّ أهل المدينة ودخلوا الحرّة (حرّةَ بني سُلَيم) . ثمّ سار بُسر حتى أتى الطائف ؛ فقالت له ثَقيف : ما لك علينا سلطان ، نحن من قيس ؛ فسار حتى أتى هَمْدان وهم في جبل لهم يقال له شِبَام ، فتحصّنت فيه همدان ، ثمّ نادَوْا : يا بُسر نحن هَمْدان وهذا شِبَام ، فلم يلتفت إليهم ؛ حتى إذا اغترّوا ونزلوا إلى قُراهم ، أغار عليهم فقتل وسبى نساءهم ؛ فكنّ أوَّلَ مسلمات سُبِينَ في الإسلام . ومرّ بحيّ من بني سعد نُزُولٍ بين ظَهْرَيْ بني جَعْدة بالفَلَج ، فأغار بُسْر على الحيّ السّعديِّين فقتل منهم وأسَر ؛ فقال أَوْس بن مَغْراء في ذلك :

مُشرِّين ترعَوْن النَّجيل وقد غَدتْ ... بأوصال قَتْلاكم كـلابُ مُزاحِمِ

ـ المُشرّ : الذي قد بسَط ثوبه في الشمس . والنجيل : جنس من الحَمْض ـ فقال النابغة يجيبه :

متى أكلتْ لحُومَكُم كِلابي ... أكَلْتَ يديك من جَرَبٍ تَهَامِ

أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحُبَاب مما أجاز لنا روايتَه عنه من حديثه وأخباره مما ذكره منها عن محمّد بن سلاّم الجُمَحيّ عن أبي الغَرَّاف ، وأخبرنا به أحمد بن عبد العزيز وحَبيب بن نَصر ، قالا حدّثنا عمر بن شَبّة عن محمد بن سلاّم عن أبي الغَرَّاف :

أنّ النابغة هاجى أوسَ بن مَغْراء ؛ قال : ولم يكن أوس مثلَه ولا قريباً منه في الشعر ؛ فقال النابغة : إني وإيّاه لَنبتَدِر بيتاً ، أيُّنا سبَق إليه غَلب صاحبَه ؛ فلمّا بلَغه قولُ أوس :

لَعَمْـرُك ما تَبْلَـى سَرابيلُ عَامِـرٍ ... من اللؤم ما دامتْ عليها جلودُهَا

قال النابغة : هذا البيت الذي كنا نَبتدِر إليه . فغُلِّب أوسٌ عليه .

قال أبو زيد : فحدّثني المدائني أنّهما اجتمعا في المِرْبَد فتنافرا وتهاجيا ، وحضرَهما العَجّاجُ والأخطل وكعب بن جُعَيل ، فقال أوْس :

لمّا رأتْ جَعدةُ منّا وِرْدَا ... ولَّوْا نَعاماً في البلاد رُبْدَا
إنّ لنا عليكُمُ مَعَدّا ... كاهلَها وركنَها الأَشَدَّا

فقال العجّاج :

* كلُّ امرىءٍ يَعْدو بما استعدّا *

وقال الأخطل يُعين أوسَ بن مغراء ويحكمُ له :

وإنّي لقاضٍ بين جَعدةِ عامرٍ ... وسَعدٍ قضاءً بَيِّنَ الحقِّ فَيْصلا
أبو جعدةَ الذئبُ الخبيثُ طَعامُه ... وعَوفُ بن كعبٍ أكرمُ الناس أَوَّلا

وقال كعبُ بن جُعَيل :

إنّي لِقاضٍ قضاءً سوف يتبعه ... مَنْ أَمَّ قَصْداً ولَمْ يَعدِل إلى أَوَدِ
فَصْلاً من القول تَأْتَمُّ القضاةُ به ... ولا أَجُور ولا أَبغِي على أَحدِ
ناكت بنو عامرٍ سعداً وشاعرَها ... كما تَنيك بنو عَبْس بني أَسدِ

سبب مهاجاته ليلى الأخيليّة

وقال أبو عمرو الشيباني : كان سبب المهاجاة بين ليلى الأخيليّة وبين الجعديّ أنّ رجلاً من قُشَير ـ يقال له ابن الحَيَا (وهي أمّه) واسمه سَوّار بن أَوْفَى بن سَبْرة ـ هجاه وسبّ أخواله من أَزْد في أمرٍ كان بين قُشير وبين بني جَعْدة وهم بأصبهان متجاورون ، فأجابه النابغة بقصيدته التي يُقال لها الفاضحة ـ سُمّيت بذلك لأنّه ذكر فيها مساويَ قُشير وعُقيل وكلَّ ما كانوا يُسبّون به ، وفخَر بمآثر قومه وبما كان لسائر بطون بني عامر سوى هذين الحيّين من قُشير وعُقيل :

جَهِلتَ عليّ ابنَ الحيا وظلمتَني ... وجَمّعت قولاً جاء بيتاً مُضلّلا

وقال في هذه القصّة أيضاً قصيدتَه التي أوّلها :

إمّا تَرَيْ ظُلَلَ الأيّامِ قد حَسَرَتْ ... عنّي وشَمّرتُ ذَيلاً كان ذَيَالا

وهي طويلة ، يقول فيها :

ويـومَ مَكّـةَ إذْ ماجَدْتُمُ نَفراً حَامَوْا على عُقَد الأحساب أَزْوَالا
عند النّجاشيّ إذ تُعطون أيديَكم مُقرَّنيـن ولا تَرجُـون إرْسالا
إذ تَستحِبُّون عند الخَذْل أنّ لكم مِنْ آلِ جَعْـدة أعماماً وأخْوَالا
لو تستطيعون أنْ تُلْقوا جُلودَكُم وتجعلـوا جِلْـدَ عبدالله سِرْبالا

يعني عبدَ الله بن جَعدة بن كعب :

إذاً تسرْبلتُم فيـهِ ليُنجيَكـم مّما يقولُ ابنُ ذي الجَدّين إذْ قَالا
حتّى وهَبتم لعبد الله صاحبَه والقولُ فيكم بإذن الله ما فالا
تلك المكارمُ لا قَعْبَانِ من لَبنٍ شِيبَا بمـاءٍ فعـادَا بعدُ أبْوالا

يعني بهذا البيت أن ابن الحَيَا فخَر عليه بأنهم سَقَوْا رجلاً من جَعدة أدركوه في سفر وقد جهِد عطشاً لبناً وماءً فعاش .

وقال في هذه القصّة أيضاً قصيدتَه التي أوّلها :

أبلغ قُشَيراً والحَـرِيشَ فما ذا ردّ في أيديكـم شَتْمي

وفخر عليهم بقتل عَلْقمة الجُعْفيّ يوم وادي نِسَاح وقتل شَرَاحِيل بن الأَصْهب الجُعْفيّ ، وبيوم رَحْرَحان أيضاً ، فقال فيه :

هَلاّ سألتَ بيومَيْ رَحْرحان وقد ظنّتْ هَوازنُ أنّ العِزَ قد زَالا

فلمّا ذكر ذلك النابغة قال :

تلك المكارم لا قَعبَانِ من لبـن شِيبَا بماءٍ فعادا بعـدُ أبوالا

ففخر بما لَه وغَضَّ مما لهم . ودخلت ليلى الأخيليّة بينهما فقالت :

وما كنتُ لو قاذفتُ جلّ عشيرتي لأذكرَ قَعْبَيْ حـازِرٍ قـد تَثَمَّلا

وهي كلمة . فلمّا بلغ النابغةَ قولُها قال :

أَلا حَيِّيا ليلَى وقُولا لها هَلا فقد رَكِبتْ أيْراً أغرَّ مُحَجَّلا
وقد أكلتْ بقلاً وخيماً نباتُه وقد شَرِبتْ من آخر الصيف أُيَّلا

يعني ألبان الأَيِّل :

دَعِي عنكِ تَهْجَاءَ الرجال وأَقْبِلِي على أُذْلَغِيٍّ يملأ استَكِ فَيْشَلا
وكيف أُهاجي شاعراً رُمحه استُه خَضِيبَ البَنانِ لا يزال مُكَحَّلا

فردّت عليه ليلى الأخيليّة فقالت :

أنابغُ لم تَنْبغْ ولم تكُ أوّلا وكنتَ صُنَيّاً بين صُدّيْن مَجْهَلا

ـ الصُنَيُّ : شِعْب صغير يسيل منه الماء . وصُدّان : جبلان ـ

أنابغُ إن تَنْبغ بلؤمك لا تجدْ للؤمك إلاّ وسْط جَعْدة مَجْعَلا
تُعيِّرني داءً بأمّك مثلُه وأيّ حَصَانٍ لا يُقال لها هَلا

فغلبْته . فلمّا أتى بني جعدة قولُها هذا ، اجتمع ناس منهم فقالوا : والله لنأتينّ صاحبَ المدينة ، أو أمير المؤمنين ، فليأخذَنّ لنا بحقّنا من هذه الخبيثة ، فإنّها قد شتَمتْ أعراضنا وافتَرتْ علينا ، فتهيؤوا ذلك ؛ وبلَغها أنهم يريدون أن يستعدُوا عليها ، فقالت :

أتَانِي من الأنباء أنّ عشيرةً بَشورانَ يُزْجون المطيّ المُذَلَّلا
يروح ويغدو وفدُهم بصحيفةٍ ليَستجلدوا لي ، ساء ذلك مَعْمَلا

وقد أخبرني ببعض هذه القصّة أحمد بن عبد العزيز عن عمر بن شبّة فجاء بها مُختلِطة ، وهذا أوضح وأصحّ .

يوم وادي نساح

قال أبو عمرو : فأما ما فَخر به النابغةُ من الأيّام ، فمنها يوم عَلْقمةَ الجُعْفيّ ، فإنّه غدَا في مَذْحِج ومعه زُهَير الجعفيّ ، فأتى بني عُقيل بن كعب فأغار عليهم ، وفي بني عقيل بطون من سُلَيم يقال لهم بنو بَجْلة ، فأصاب سَبْياً وإبلاً كثيرة ، ثمّ انصرف راجعاً بما أصاب ، فاتّبعه بنو كعب ، ولم يلحَق به من بني عُقيل إلاّ عِقَالُ بن خُوَيلد

ابن عامر بن عُقَيل ، فجعل يأخُذ أبعار إبل الجُعفيّين فيبُول عليها حتى يُندِّيَها ، ثم يلحَق ببني كعب فيقول : إيهِ فِدًى لكم أبَواي ، قد لَحِقتم القومَ ؛ حتى ورَدوا عليهم النخيلَ في يوم قائظ ، ورأسُ زهير في حِجْر جارية من سُلَيم من بني بَجْلة سباها يومئذ وهي تَفْليه ، وهو متوسّد قطيفةً حمراءَ وهي تَضفِر سَعَفَاتِه ـ أي أعلى رأسه ـ بهُدْب القطيفة ؛ فلم يشعُروا إلاّ بالخيل ؛ فكان أوّلُ من لَحِق زُهيراً ابنَ النهّاضة ، فضرب وجهَ زهير بقوسه حتى كسَر أنفَه ، ثم لحِقه عِقالُ بنُ خُوَيلد ، فبعَج بطنَه ، فسال من بطنه بَرِيرٌ وحَلَبٌ ـ والبرير : ثمر الأَراك . والحلب : لبن كان قد اصطبحه ـ فذلك يوم يقول أبو حَرْب أخو عقال بن خُوَيلد : والله لا أَصطَبح لبناً حتى آمن من الصَّبَاح . قال : وهذا اليوم هو يوم وادي نِساح وهو باليمامة .

يوم شراحيل

قال : وأمّا يوم شَرَاحيلَ بن الأَصْهب الجُعْفيّ فإنّه يوم مذكور تفتخر به مُضَرُ كلُّها . وكان شَراحيلُ خرج مُغيراً في جمع عظيم من اليمن ، وكان قد طال عمرهُ وكثُر تَبَعُه وبُعد صِيتُه واتصل ظَفَرُه ، وكان قد صالح بني عامر على أن يَغزُوَ العرب مارّاً بهم في بدأته وعودته لا يَعْرِض أحدٌ منهم لصاحبه ؛ فخرج غازياً في بعض غَزَواته فأبعد ، ثمّ رجعَ إليهم فمرّ على بني جَعْدة فَقَرَتْه ونحرتْ له ؛ فعمدَ ناس من أصحابه سفهاءُ فتناولوا إبلاً لبني جعدة فنحروها ؛ فشكَتْ ذلك بنو جعدة إلى شَراحيل ، فقالوا : قَرَيْناك وأحسنّا ضِيافتك ثمّ لم تمنعَ أصحابك مما يصنعون ! فقال : إنّهم قوم مُغيرون ، وقد اساؤوا لعَمْري ! وإنما يُقيمون عندكم يوماً أو يومين ثمّ يرتحلون عنكم . فقال الرُّقاد بن عمرو بن ربيعة بن جَعْدة لأخيه ورد بن عمرو ـ وقيل : بل قال ذلك لابن أخيه الجعد بن وَرْد ـ : دَعْني أذهب إلى بني قُشَير ـ قال : وجَعْدة وقُشَير أَخوان لأمّ وأب ، أمّهما رَيْطة بنت قُنْفُذ بن مالك بن عوف بن امرىء القيس ابن بُهْثة بن سُلَيم بن منصور ـ فأدعوهم ، واصنع أنت يا هذا لشَراحيل طعاماً حسَناً كثيراً ، وادعُه وأدخِله إليك فاقتُله ، فإن احتجت إلينا فدَخِّنْ ، فإني إذا رأيتُ الدّخَان

أتيتك بهم فوضعنا سيوفنا على القوم . فعمَد وردٌ هذا إلى طعام فأصلحه ، ودعا شَراحيلَ وناساً من أصحابه وأهله وبني عمه ، فجعلوا كلّما دخل البيتَ رجلٌ ، قتله وردٌ ، حتى انتصف النهار ؛ فجاء أصحاب شَراحيل يُتْبِعُونه ، فقال لهم وردٌ : تَروّحُوا فإنّ صاحبكم قد شَرِب وثمِل وسيرُوح فرجعوا ؛ ودخّن وردٌ ، وجاءت قُشير ، فقتلوا من أدركوا من أصحابه ، وسار سائرهُم ؛ وبلغَهم قتلُ شَراحيل ؛ فمرّوا على بني عُقَيل ، وهم إخوتهم ، فقالوا : لنقتلَنّ مالكَ بن المُنتفِق ؛ فقال لهم مالك : أنا آتيكم بورد ؛ فركِب ببني عُقيل إلى بني جَعْدَة وقُشَير ليُعطوهم ورداً ؛ فامتنعوا من ذلك وساروا بأجمعهم فذَبّوا عن عُقَيل ، حتى تفرّق من كان مع شَراحيل . فقال في ذلك بَجيرُ بن عبدالله بن سَلَمة :

أحَيٌّ يتبعون العير نَحْـراً أحبُّ إليك أم حَيّا هِلالِ
لعلّك قاتــلٌ وَرْداً ولَمّــا تَسَاقَ الخيلُ بالأَسَل النِّهالِ
أَلا يا مالُ وَيْحَ سِواك أَقصِرَ أَمَا ينهاك حلمُك عن ضلالِ

يوما رحرحان

وأمّا يوما رَحْرحان ، فأحدُهما مشهور قد ذُكر في موضع آخر من هذا الكتاب بعقب أخبار الحارث بن ظالم ، وهذا اليوم الثاني ، فكان الطمّاح الحنفيّ أغار في بني حَنيفة وبني قَيس بن ثَعْلبة على بني الحَريش بن كعب وبني عُبادة بن عُقيل وطوائفَ من بني عَبْس يقال لهم بنو حُذَيفة ؛ فركبت بنو جَعْدة وبنو أبي بكر بن كلاب ، ولم يشهَد ذلك من بني كِلاب غيرُ بني أبي بكر ، فأدركوا الطمّاحَ من يومهم ، فاستنقذوا ما أخذه وأصابوا ما كان معه ، وقتلوا عدداً من أصحابه وهزموهم .

قال : وأمّا ما ذكره من إدراكهم بثأر كعب الفوارس ، فإنَّ كعب الفوارس ــ وهو ابن معاوية بن عُبادة بن البَكّاء ــ مرّ على بني نَهْد وعليه سلاحه ، فحمَل عليه رجل من نَهْد يقال له خُلَيف فقتله وأخذ فرسَه وسلاحه ؛ ثمّ إن خُليفاً بعد ذلك بدَهْر مرّ على بني جَعْـدة ، فرآه مالك بن عبدالله بن جعدة وعليه جُبّة كعب وفيها أثر

الطعنة ، وكان مُحْرِماً فلم يقدِر على قتله ، فقال : يا هذا ! ألاَ رقَعتَ هذا الخَرْق الذي في جُبّتك ! وجعل يترصّده بعد ذلك ، حتى بلَغه بعد دهر أنه مرّ ببني جَعْدة ، فركِب مالكُ بن عبدالله بن جعدة فرساً له وقد أُخبر أنّ خُليفاً مرّ بجَنَباتهم ، فأدركه فقتله ، ثمّ قال : بُؤْ بكعب . ثمّ غزا نواحيَهم عبدُالله بن ثَور بن معاوية بن عُبادة بن البَكّاء : جَرْماً ونَهْداً ، وهم يومئذ في بني الحارث ، فناداهم بنو البَكّاء : ليس معنا أحدٌ من قومنا غيرنا وإنّ النهديّ قتل صاحبَنا مُحْرِماً ؛ فقاتلهم نَهْد وجَرْم جميعاً يومئذ ، وكان عبدالله بن ثَوْر يومئذ على فرسٍ وَرْدٍ ، فأصابوا من نَهْدٍ يومئذ غنيمة عظيمة ، وقتلوا قَتلى كثيرة . فقال عبدالله في ذلك :

فسائِلْ بني جَرْمٍ إذا ما لقيتَهم ونَهْداً إذا حَجّتْ عليك بنو نهدِ
فإنْ يُخبروك الحقَّ عنّا تَجدْهُم يقولون أبلى صاحبُ الفرس الوَرْدِ

يوم الفلج

قال : وأمّا يوم الفَلَج ، فإن بكر بن وائل بعثتْ عيناً على بني كعب بن رَبيعة حتى جاء الفَلَجَ – وهو ماء – فوجد النَّعَمَ بعضَه قريباً من بعض ، ووجد الناس قد احتملوا ، فليس في النَّعَم إلاّ من لا طَبَاخ به من راعٍ أو ضعيف ؛ فجاءَهم عنُهم بذلك ، فركبت بكر بن وائل يريدونهم ، حتى إذا كانوا منهم بحيثُ يسمعون أصواتهم ، سمِعوا الصّهيل وأصواتَ الرجال ؛ فقالوا لعينهم : ما هذا ويلك ؟ ! قال : والله ما أدري ، وإن هذا لمما لم أعهد ، فأرسلوا من يعلَم عِلمَهم ؛ فرجَع فأخبرهم أن الرجال قد رجَعوا ، ورأى جمعاً عظيماً وخيولاً كثيرة ؛ فكرّوا راجعين من ليلتهم ؛ وأصبحت بنو كعب فرأَوا الأَثر فاتّبعوهم ، فأصابوا من أُخرياتهم رجالاً وخيلاً ، فرجعوا بها .

قال : وأمّا قوله :

لو تستطيعون أن تُلْقوا جُلودكم وتجعلوا جِلد عبدِ الله سِرْبالا

فإنَّ السبب في ذلك أَن هُبَيرة بن عامر بن سَلَمة بن قشير ، لقي خِدَاش بن زهير

البَكّائيّ ، فتنافرا على مئة من الإبل ، وقال كل منهما لصاحبه : أنا أكرم وأعزّ منك ؛ فحكّما في ذلك رجلاً من بني ذي الجَدّين ، فقضى بينهما أنّ أعزَّهما وأكرَمهما أقرُبهما من عبد الله بن جعدةَ نسباً ؛ فقال خِداشُ بن زُهَير : أنا أقرب إليه ، أمّ عبدالله ابن جَعدة عمّتي ـ وهي أُميمة بنت عمرو بن عامر ـ وإنّما أنت أدنى إليه منّي منزلةً بأب ؛ فلم يزالا يختصمان في القرابة لعبدالله دون المُكاثرة بآبائهما إقراراً له بذلك ، حتى فلَج هبيرةُ القُشَيريُّ وظفِر .

عبدالله بن جعدة السيّد المطاع

قال أبو عمرو : وكان عبدالله بن جَعْدة سيّداً مُطاعاً ، وكانت له إتاوةٌ بعكاظ يُؤتَى بها ، يأتيه بها هذا الحيُّ من الأَزْد وغيرُهم ، فجاء سُمَيرُ بن سَلَمة القُشَيْريّ وعبدُالله جالسٌ على ثياب قد جُمعت له من إتاوته ، فأنزله عنها وجلسَ مكانَه ؛ فجاء رِياح بن عمرو بن رَبيعة بن عُقَيل ـ وهو الخليع ، سُمِّي بذلك لتخلّعه عن الملوك لا يُعطيهم الطاعة ـ فقال للقشيريّ : ما لَكَ ولشيخنا تُنزله عن إتاوته ونحن ها هنا حولَه ! فقال القشيريّ : كذبتَ ، ما هي له ! ثم مدّ القشيريّ رجلَه فقال : هذه رجلي فاضربها إن كنتَ عزيزاً ؛ قال : لا ! لعمري لا أضرب رجلَك ؛ فقال له القُشيريّ : فامدُدْ لي رجلَك حتى تعلم أأضربها أم لا ؛ فقال : ولا أمدّ لك رجلي ، ولكن أفعلُ ما لا تُنكره العشيرة وما هو أعزُّ لي وأَذَلُّ لك ؛ ثمّ أَهْوَى إلى رجل القشيريّ فسحَبه على قفاه ونحّاه ، وأقعد عبدَالله بنَ جَعْدَة مكانَه .

قال : وعبدالله بن جعدة أوّل من صنع الدَّبّابة ؛ وكان السبب في ذلك أنّهم انتجعُوا ناحيةَ البحرين ، فهجموا على عبدٍ لرجل يقال له كَوْدَن في قصر حَصين ، فدخَّن العبدُ ودعا النساءَ والصبيانَ ، فظنوا أنّه يُطعمهم ثريداً ، حتى إذا امتلأ القصر منهم أغلقهُ عليهم ، فصاح النساء والصبيان ، وقام العبد ومن معه على شُرَف القصر ، فجعل لا يدنو منه أحدٌ إلاّ رماه ؛ فلمّا رأى ذلك عبدالله بن جعدة صنع دَبَّابة على جذوع النخل وألبسها جلودَ الإبل ، ثم جاء بها والقوم يحملونها

حتى أسندوها إلى القصر ، ثمّ حفروا حتى خرقوه ؛ فقتل العبدَ ومن كان معه واستنقذ صبيانَهم ونساءهم . فذلك قول النابغة :

ويومَ دعا وِلدانكم عبدُ كَوْدَنٍ فخالُوا لدى الدّاعي ثريداً مُفلفلا
وقى ابنَ زِياد وهو عُقبة خيركم هبيرةُ ينزو في الحديـد مُكَبَّـلا

يعني هبيرةَ بن عامر بن سَلَمة بن قُشير ، وكان عبدالله بن مالك بن عُدَس بن ربيعة بن جَعْدة خرج ومعه مالك بن عبدالله بن جعدة ، حتى مرّوا على بني زياد العبسيّين والرجال غَيَبٌ ، فأخذوا ابناً لأنس بن زياد وانطلقوا به يرجون الفِداء ؛ وانطلق عمُّه عُمارة بن زِياد حتى أتى بني كعب ، فلقي هُبَيرةَ بن عامر بن سَلَمة بن قشير ، فقال له : يا هبيرة إنّ الناس يقولون : إنّك بخيل ؛ قال : مَعَاذَ الله ! قال : فهَبْ لي جُبّتك هذه ؛ فأَهْوَى ليخلَعها ، فلمّا وقَعتْ في رأسه ، وثَب عليه فأسره ، ثمّ بعث إلى بني قشير : عليّ وعليّ إن قبلتُ من هُبَيْرة أقلّ من فِدية حاجبٍ إلاّ أن يأتوني بابن أخي الذي في أيدي بني جَعْدة ؛ فمشتْ بنو قُشير إلى بني جعدة ، فاستوهبوه منهم فوهبوه لهم ، فافتدَوْا به هُبَيْرَةَ .

خبر وحوح أخي النابغة

وأمّا خبرُ وحوح أخي النابغة الذي تقدّم ذكره مع نسب أخيه النابغة ، فإنَّ أبا عمرو ذكر أنّ بني كعب أغارت على بني أسد فأصابوا سَبْياً وأَسْرى ، فركِبتْ بنو أسد في آثارهم حتى لحِقوهم بالشُّرَيف ، فعطفت بنو عُدَس بن ربيعة بن جعدة ، فذادوا بني أسد حتى قتلوا منهم ثلاثين رجلاً وردّوهم ؛ ولم يظفَروا منهم بشيء . وتعلّقت امرأة من بني أسد بالحَكَم بن عمرو بن عبدالله بن جعدة وقد أردفها خلفَه ، فأخذت بضفيرته ومالت به فصرعته ، فعطَف عليه عبدُالله بن مالك بن عُدَس وهو أبو صَفْوان ، فضرب يدها بالسيف فقطعها وتَخَلّصه . وطُعِن يومئذٍ وحوح بن قيس أخو النابغة الجعديّ ، فارتُثَّ في معركة القوم ، فأخذه خالد بن نَضْلة الأسدي ؛ وعطَف عليه يومئذٍ أخوه النابغة ، فقال له خالد بن نَضْلة : هَلُمَّ إليّ وأنت آمن ؛ فقال

له النابغة : لا حاجةَ لي في أمانك ، أنا على فرسي ومعي سلاحي وأصحابي قريب ، ولكنّي أُوصيك بما في العَوْسجة (يعني أخاه وحوح بن قيس) ؛ فعدَل إليه خالد فأخذه وضمّه إليه ومنَع مِنْ قتله وداواه حتى فُدِي بعد ذلك . قال : ففي ذلك يقول مُدْرِك العَبْسيّ :

أقمتُ على الحِفاظِ وغاب فَرْجٌ وفي فَـرْجٍ عن الحسب انفراجُ
كذلك فِعْلُنَـا وحِبـالُ عمّـي وردْنَ بوحـوح فَلَـجَ الفِلاَجُ

وممّا قاله النابغة في هذه المفاخرة وغُنّي فيه قولُه وقد جُمِع معه كلّ ما يغنّى فيه من القصيدة :

صوت

هل بالدّيار الغداةَ من صَمَمِ أم هَلْ برَبْع الأنيس من قِدَمِ
أم ما تُنادِي من ماثلٍ دَرَج السّـ ـيلُ عليـه كالحوض مُنهدِمِ
غرّاءُ كالليلـة المباركـة القمـ ـراء تَهـدِي أوائـلَ الظُّلَمِ
أُكْني بغير اسمها وقد علِم الـ ـلّـه خَفيّـاتِ كلّ مُكتَتَمِ
كأنَّ فاهـا إذا تبسَّم مـن طِيبِ مَشَمٍّ وطيبِ مُبْتَسَمِ
يُسَنّ بالضِّرْوِ من بَراقِشَ أو هَيْلانَ أُو ضامـرٍ مـن العُتُمِ

عروضه من المنسرح . وفي الأوّل والثاني والثالث من الأبيات خفيفُ ثقيلٍ أوّل بالخنصر في مجرى البنصر ، ذكره إسحاق ولم ينسبُه إلى أحد ، وذكر ابن المكيّ والهشاميّ أنّه لمعبد ، وأظنّه من منحول يحيى ، وذكر حبش أنّه لإبراهيم . وفي الثالث وما بعده لابن سريج رمل بالبنصر ، وذكر حبش أنّ فيها لإسحاق رملاً آخر ؛ ولابن مِسْجَح فيها ثقيل أوّل بالبنصر .

أخبرني عليّ بن سليمان الأخفش قال : أوّلُ من سبقَ إلى الكناية عن اسم من يَعْنِي بغيره في الشعر الجعديُّ ، فإنّه قال :

أَكْنِي بغير اسمها وقد علم الـ ـلّـه خَفِيّاتِ كلّ مكتَتَمِ

فسبَق الناسَ جميعاً إليه واتّبعوه فيه . وأحسنُ من أخذه وألطفُه فيه أبو نُوَاس حيث يقول :

أَسألُ القادمين من حَكَمانِ كيف خلّفتُمُ أبا عثمانِ
فيقولون لي جِنانٌ كما سرّ ك في حالها فسَلْ عن جنانِ
ما لهم لا يُبارِك الله فيهمْ كيف لم يُغْنِ عندهم كِتماني

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدّثنا عمر بن شَبّة قال حدّثني أبو بكر الباهليّ قال حدّثني الأصمعيّ قال :

ذكر الفرزدقُ نابغةَ بني جعدة فقال : كان صاحبَ خُلْقان عنده مُطْرَفٌ بألفٍ ، وخِمارٌ بَوافٍ ، (يعني درهماً) .

النابغة وابن الزبير

وحدّثني خبره مع ابن الزبير جماعةٌ ، منهم حبيبُ بن نصر المهلَّبيّ وعمر بن عبد العزيز بن أحمد والحرميّ بن أبي العلاء ووَكيع ومحمد بن جرير الطبري حدّثنيه مِنْ حِفْظه ، قالوا حدّثنا الزبير بن بكّار قال حدّثنا أخي هارون بن أبي بكر عن يحيى بن إبراهيم عن سليمان بن محمّد بن يحيى بن عُروة عن أبيه عن عمّه عبدالله بن عُروة قال :

أَقْحمت السنةُ نابغةَ بني جعدة ، فدخل على ابن الزبير المسجدَ الحرام ، فأنشده :

حَكَيتَ لنا الصِّدِّيقَ لمّا وَلِيتَنا وعثمانَ والفاروقَ فارتاح مُعدمُ
أتاك أبو ليلى يَجُوب به الدُّجى دُجَى الليلِ جوّابُ الفلاة عَثَمْثَمُ
لتجبُر منه جانباً زَعْزَعت به صُروفُ الليالي والزمانُ المُصمِّمُ

فقال له ابن الزبير : هوّن عليك أبا ليلى ، فإنّ الشعر أهونُ وسائِلك عندنا ، أمّا صفوةُ مالنا فلآل الزبير ، وأمّا عَفوته فإنّ بني أسد بن عبد العزّى تشغلُها عنك وتَيْماً معها ، ولكن لك في مال الله حقّان : حقّ برؤيتك رسولَ الله ﷺ ، وحقّ بشِرْكتك أهلَ الإسلام

في فيْئهم ؛ ثم أخذ بيده فدخل به دار النّعمَ ، فأعطاه قلائص سبعاً وجَملاً رَجيلاً ؛ وأوْقر له الإبلَ بُرّاً وتمراً وثياباً ، فجعل النابغة يستعجل فيأكل الحبَّ صِرْفاً ؛ فقال ابن الزبير : ويح أبي ليلى ! لقد بلغ به الجَهْدُ ؛ فقال النابغة : أشهد أني سمِعت رسول الله ﷺ يقول : «ما وَلِيتْ قريش فعدَلت واستُرحمت فرَحِمتْ وحَدَّثتْ فصَدَقتْ ووعدت خيراً فأنجزت فأنا والنبيّون فُرّاطُ القاصفين» وقال الحرميّ : «فُرّاطٌ لها ضُمُنٌ» . قال الزُّبَيريّ : كتب يحيى بن مَعين هذا الحديث عن أخي .

النابغة يهجو أبا موسى الأشعري

أخبرني أبو الحسن الأَسَديّ أحمد بن محمّد بن عبدالله بن صالح وهاشم بن محمّد الخُزَاعيّ أبو دُلَف قالا : حدّثنا الرِّيَاشيّ قال قال أبو سليمان عن الهَيْثم بن عديّ قال :

رَعَتْ بنو عامر بالبَصرة في الزرع ، فبعث أبو موسى الأشعريّ في طلبهم ، فتصارخوا : يا آلَ عامر ، يا آل عامر ! فخرج النابغة الجعديّ ومعه عُصبة له ؛ فأُتِيَ به إلى أبي موسى الأشعريّ ، فقال له : ما أخرجك ؟ قال : سمعتُ داعيةَ قومي ؛ قال : فضربه أسواطاً ؛ فقال النابغة :

رأيتُ البَكْرَ بَكْرَ بني ثمودٍ ... وأنت أُراك بكرَ الأَشعَرينا
فإن يكُنِ ابنُ عَفّانٍ أَمينا ... فلم يَبْعَثْ بك البَرَّ الأَمِينا
فيا قبــرَ النبيّ وصاحِبَيْــهِ ... أَلاَ يا غَوْثَنا لو تسمَعُونا
أَلاَ صَلَّى إلهكُم عليكم ... ولا صلَّى على الأُمراءِ فِينا

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري ويحيى بن عليّ بن يحيى قالا حدّثنا عمر بن شبّة قال حدّثنا بعض أصحابنا عن ابن دَأْب قال :

لّما خرج عليٌّ رضي الله تعالى عنه إلى صِفِّين خرج معه نابغةُ بني جَعْدة ؛ فساق به يوماً فقال :

قد علِم المِصْرانِ والعِراقُ ... أنّ عليّــاً فحلُهــا العُتَاقُ

أبيضُ جَحْجَاحٌ لهُ رِواقُ وأُمّه غالَى بها الصَّداقُ
أكرمُ مـــن شُدَّ بـــه نِطاقُ إنّ الأُلى جارَوْكَ لا أُفاقوا
لهم سِياقٌ ولكم سِياقُ قـــد علمـــتْ ذلكُم الرِّفاقُ
سُقتم إلى نَهْج الهُدَى وساقُوا إلى التي ليس لهـــا عِراقُ
في مِلّـــةٍ عادتُهـــا النِّفاقُ

فلمّا قَدِم معاويةُ بن أبي سفيان الكوفَةَ ، قام النابغةُ بين يديه فقال :

ألم تـــأتِ أهـــلَ المَشْرِقَيْن رسالتي وأيُّ نَصِيـــح لا يَبِيتُ على عَتْبِ
مَلَكتمْ فكان الشرُّ آخـــرَ عَهدِكـــمْ لئن لم تَدَاركْكُمْ حُلُومُ بني حَرْبِ

وقد كان معاوية كتب إلى مروان فأخذ أهلَ النابغة ومالَه ؛ فدخل النَّابغةُ على معاوية ، وعنده عبدُالله بن عامر ومروان ، فأنشده :

مَنْ راكِبٌ يأتي ابنَ هندٍ بحاجتي على النَّـأي والأنباءُ تُنْمَى وتُجلَبُ
ويُخبـــر عنِّـــي ما أقول ابنَ عامر ونعم الفتى يـــأوِي إليه المُعصَّبُ
فإنْ تأخذوا أهلي ومالي بِظنَّةٍ فإنِّي لَحَرّابُ الرجـــالِ مُحرِّبُ
صَبورٌ على ما يكـــره المـــرءُ كلِّه سِوى الظلم إني إن ظُلمت سأغضَبُ

النابغة وعقال بن خويلد

فالتفت معاويةُ إلى مروان فقال : ما ترى ؟ قال : أرى ألاّ تردّ عليه شيئاً ؛ فقال : ما أهونَ والله عليك أن ينجحر هذا في غار ثم يقطع عرضي عليّ ثم تأخذه العربُ فتَرويه ، أمَا والله إن كنتَ لمن يرويه ! أُردُد عليه كلّ شيء أخذتَه منه . وهذا الشعر يقوله النابغةُ الجعديُّ لِعقَال بن خُوَيلد العُقَيليّ يُحذّره غِبَّ الظلم لمّا أجار بني وائل بن مَعْن ، وكانوا قتلوا رجلاً من جَعْدة ، فحذّرهم مثلَ حرب البَسوس إن أقاموا على ذلك فيهم .

قال أبو عمرو الشَّيْبَانيّ : كان السببُ في قول الجعديّ هذه القصيدة أن المُنتشِر

الباهليّ خرج فأغار على اليمن ثم رجع مُظفَّراً . فوجد بني جعدة قد قتلوا ابناً له يقال له سِيدان ، وكانت باهلة في بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصعة ثمّ في بني جعدة ، فلمّا أن علم ذلك المُنتشر وأتاه الخبرُ أغار على بني جعدة ثم على بني سُبيع في وَجْهه ذلك ، فقتل منهم ثلاثةَ نفَر ، فلما فعل ذلك ، تصدّعت باهلةُ فلحِقتْ فرقة منهم يقال لهم بنو وائل بعِقال بن خويلد العقيليّ ، ولحِقتْ فرقة أُخرى يقال لهم بنو قُتيبة وعليهم حَجْلٌ الباهليّ بيزيد بن عمرو بن الصَّعِق الكلابيّ ، فأجارهم يزيد ، وأجار عِقالٌ ووائلاً . فلمّا رأت ذلك بنو جَعْدة ، أرادوا قِتالهم ، فقال لهم عِقال : لا تقاتلوهم فقد أجرتُهم ؛ فأمّا أحدُ الثلاثة القَتلى منكم فهو بالمقتول ، وأمّا الآخران فعليّ عَقْلُهما ؛ فقالوا : لا نقبل إلاّ القتالَ ولا نُريد من وائل غِيَراً (يعني الدية) ؛ فقال : لا تفعلوا فقد أجرتُ القومَ ؛ فلم يزل بهم حتى قبِلوا الدية . وانتقلت وائل إلى قومهم . فقال النابغة في ذلك قصيدتَه التي ذكر فيها عقالاً :

فأَبلِغْ عِقَالاً أنّ غايةَ داحسٍ ... بكفَّيْكَ فاستأخرْ لها أو تَقدّمِ
تُجيرُ علينا وائـلاً في دمائنا ... كأنّك عما نابَ أشياعَنَا عَمِ
كليب لعَمْري كان أكثر ناصِراً ... وأيْسَرَ جُرْماً منكَ ضُرِّجَ بالدمِ
رَمَى ضَرْعَ نابٍ فاستمرَّ بطعْنَةٍ ... كحاشِيةِ البُردِ اليماني المسَهَّمِ
وما يشْعر الرمحُ الأصَمُّ كعوبُه ... بثَروةِ رهـطِ الأبلخِ المتظلّمِ
وقال لجسّاسٍ أَغِثْني بِشَرْبَةٍ ... تفضَّلْ بها طولاً عليَّ وأَنْعِمِ
فقال : تجاوزْتَ الأَحَصَّ وماءَه ... وبطن شُبيثٍ وهو ذو مترسَّمِ

فهرس القوافي

فهرس المصادر والمراجع

ـ أ ـ

أدب الدنيا والدين : الماوردي (علي بن محمّد) . حَقّقه وعلّق عليه ووضع فهارسه محمد فتحي أبو بكر ، الدار المصرية اللبنانية ، ط2 ، 1991م .

أدب الكاتب : ابن قتيبة (عبدالله بن مسلم) . حقَّقه وعلَّق حواشيه ووضع فهارسه محمّد الدالي ، مؤسَّسة الرسالة ، بيروت ، ط1 ، 1982م .

الأزهيَّة في علم الحروف : الهرويّ (علي بن محمّد) . تحقيق عبد المعين الملّوحيّ ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ط1 ، 1981م .

أساس البلاغة : الزمخشري (جارالله محمود بن عمر) ، دار صادر ، بيروت ، 1992م .

الاستيعاب في معرفة الأصحاب : ابن عبد البرّ (يوسف بن عبدالله) . تحقيق علي محمّد البجاوي ، مكتبة نهضة مصر ، القاهرة ، لاط ، لات .

الأشباه والنظائر : السيوطيّ (جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال) . تحقيق عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط1 ، 1985م .

الأشباه والنظائر (للخالديين) ابني هاشم (أبو بكر محمّد) و(أبو عثمان سعيد) . حقَّقه محمّد يوسف ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، لاط ، لات .

الاشتقاق : ابن دريد (محمّد بن الحسن) . تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، دار المسيرة ، بيروت ، ط2 ، 1979م .

الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت (تصوير عن طبعة كلكتا) سنة 1853م .

إصلاح المنطق : ابن السكِّيت (يعقوب بن إسحاق) . شرح وتحقيق أحمد محمّد شاكر وعبد السلام محمّد هارون ، دار المعارف بمصر ، ط1 ، 1987م .

الأضداد : ثلاثة كتب في الأضداد .

الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني (علي بن الحسين) . تحقيق وإشراف لجنة من الأدباء ، الدار التونسيّة للنشر ، ودار الثقافة ، بيروت ، ط6 ، 1983م .

أمالي ابن الحاجب : عمرو بن عثمان بن الحاجب . دراسة وتحقيق فخر سليمان قدارة ، دار الجيل ، بيروت ، ودار عمّار ، عمّان ، ط1 ، 1989م .
أمالي الزجاجي (عبد الرحمن بن إسحق) . تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، المؤسسة العربيّة الحديثة ، القاهرة ، ط1 ، 1382هـ .
الأمالي : إسماعيل بن القاسم القالي ،
الأمالي : اليزيدي (محمد بن العباس) . حيدرآباد الدكن ، 1939م .
أمالي المرتضى ، غرر الفوائد ودرر القلائد : الشريف المرتضى (عليّ بن الحسين) . تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتاب العربيّ ، ط2 ، 1967م .
أمالي اليزيدي : المراثي .
أنساب الأشراف : البلاذري . القسم الرابع ، الجزء الأوّل . تحقيق إحسان عباس ، فرانتس شتايز بقيسبادن . بيروت ، ط1 ، 1979م/1400هـ .
الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويِّين والكوفيّين : عبد الرحمن بن محمّد الأنباري ، ومعه كتاب الانتصاف من الأنصاف ، تأليف محمّد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر . لاب ، لاط ، لات .
أوضح المسالك إلى ألفيَّة ابن مالك : ابن هشام (عبدالله جمال الدين بن يوسف) ، ومعه كتاب عدّه السالك إلى تحقيق أوضح المسالك ، تأليف محمّد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت ، ط5 ، 1979م .

ـ ب ـ

البخلاء : الجاحظ (عمرو بن بحر) . حقّقه طه الحاجري . دار المعارف ، القاهرة ، ط7 ، 1990م .
البداية والنهاية : ابن كثير (إسماعيل بن عمر) . تحقيق أحمد أبو ملحم وغيره ، دار الكتب العلميَّة ، بيروت ، ط3 ، 1987م .
البصائر والذخائر : أبو حيّان التوحيديّ (علي بن محمّد) . تحقيق إبراهيم الكيلاني ، مكتبة أطلس ومطبعة الإنشاء ، دمشق .
البيان والتبيين : الجاحظ (عمر بن بحر) ، تحقيق وشرح عبد السلام محمّد هارون ، دار الجيل ، بيروت .

ـ ت ـ

تاريخ الإسلام : (حوادث ووفيات 41هـ–60هـ) . الذهبي (محمّد بن أحمد) . تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط2 ، 1993م .

تاريخ الأمم والملوك : الطبري (محمّد بن جرير)
تاج العروس من جواهر القاموس : السيد محمّد مرتضى الزبيدي . تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مطبعة حكومة الكويت ، 1965 ، وطبعة مكتبة الحياة ، بيروت .
تاريخ الخلفاء : السيوطيّ (جلال الدين عبد الرحمن) عُني بتحقيقه إبراهيم صالح ، دار صادر ، بيروت ، ط1 ، 1997م .
تاريخ الطبري : تاريخ الأمم والملوك .
تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد : ابن هشام (عبدالله بن يوسف) . تحقيق وتعليق عبّاس مطصفى الصالحي ، المكتبة العربيَّة ، بيروت ، ط1 ، 1986م .
التذكرة الحمدونيّة : ابن حمدون (محمّد بن الحسن) . تحقيق إحسان عباس وبكر عباس ، دار صادر ، بيروت ، ط1 ، 1996م .
التذكرة السّعديّة في الأشعار العربيَّة : العبدي (محمّد بن عبد الرحمن) . تحقيق عبدالله الجبّوري ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ـ تونس ، ط1 ، 1981م .
تذكرة النحاة : أبو حيّان محمّد بن يوسف الغرناطي . تحقيق عفيف عبد الرحمن ، مؤسَّسة الرسالة ، بيروت ، ط1 ، 1986م .
التشبيهات : ابن أبي عون . تحقيق عبد المعيدخان . كمبردج ، 1950م .
التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه : مطبوع مع أمالي القالي .
التنبيه والإيضاح عمّا وقع في الصحاح : عبدالله بن بري . تحقيق مصطفى حجازي وغيره ، نشر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط2 ، 1980-1981م .
تهذيب إصلاح المنطق : الخطيب التبريزي . تحقيق فخر الدين قباوة ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط1 ، 1983م .
تهذيب اللغة : محمّد بن أحمد الأزهري . تحقيق عبد السلام محمّد هارون . مراجعة محمد علي النجار ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر ، ط1 ، 1964م .

ـ ث ـ

ثلاثة كتب في الأضداد للأصمعيّ وللسجستانيّ ولابن السكِّيت : نشر أوغست هفنر ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، 1913م .

ـ ج ـ

جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام : محمّد بن أبي الخطاب القرشيّ . حقّقه وعلّق عليه وزاد في شرحه محمّد علي الهاشميّ ، دار القلم ، دمشق ، ط2 ، 1986م .

جمهرة اللغة : ابن دريد (محمّد بن الحسين) . حقّقه وقدّم له رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط1 ، 1987م .
الجنى الداني في حروف المعاني : الحسن بن قاسم المراديّ . تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نبيل فاضل ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط2 ، 1983م .
جواهر الأدب في معرفة كلام العرب : الإمام علاء الدين بن علي الإربليّ . صنعة إميل بديع يعقوب . دار النفائس ، بيروت ، ط1 ، 1991م .

- ح -

حاشية يس على التصريح : مطبوع مع شرح التصريح على التوضيح .
حدائق الأزاهر : ابن عاصم الأندلسي (محمّد بن محمّد) . تحقيق عفيف عبد الرحمن ، دار المسيرة ، بيروت ، ط1 ، 1987م .
حماسة البحتري : (الوليد بن عبيد) . اعتنى بضبطه لويس شيخو ، بيروت .
الحماسة البصريَّة : علي بن الحسن البصري . تحقيق مختار الدين أحمد ، عالم الكتب ، بيروت ، ط3 ، 1983م .
حماسة القرشي : (عباس بن محمّد القرشي) . حقّقه خير الدين محمود قبلاوي ، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربيّة السوريّة ، دمشق ، لاط ، 1995م .
حياة الحيوان : الدميري ، دار الطباعة المصرية ، مصر ، لاط ، لات .
الحيوان : الجاحظ (عمرو بن بحر) . تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، دار الجيل ودار الفكر ، بيروت ، ط1 ، 1988م .

- خ -

خاصّ الخاصّ : الثعالبي (عبد الملك بن محمّد) . قدّم له حسن أمين ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ،

خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب : عبد القادر بن عمر البغدادي . تحقيق وشرح عبد السلام محمّد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط3 ، 1989م .
الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جنّي . تحقيق محمّد علي النجار ، دار الكتاب العربيّ ، بيروت .

الخيل : أبو عبيدة (معمر بن المثنى) ، دائرة المعارف العثمانية ، الدكن .

ـ د ـ

درّة الغواص في أوهام الخواصّ : الحريريّ (القاسم بن علي) . تحقيق محمّد علي النجار ، دار الكتاب العربيّ ، بيروت ، لاط ، لات .

الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربيّة : الشنقيطيّ (أحمد بن الأمين) . تحقيق وشرح عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلميَّة ، الكويت ، ط1 ، 1981م .

ديوان ابن أحمر : شعر عمرو بن أحمر .

ديوان الأدب : إسحاق بن إبراهيم الفارابي . تحقيق أحمد مختار عمر . منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط1 ، 1974-1978م .

ديوان الأسود بن يعفر : صنعة نوري حمودي القيسي ، وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقيّة ، ط1 .

ديوان أميّة بن أبي الصلت : جمعه بشير يمّوت ، بيروت ، ط1 ، 1934م .

ديوان جرير بن عطيّة : تحقيق نعمان أمين طه ، دار المعارف بمصر ، ط3 ،

ديوان ذي الإصبع العدواني : (حرثان بن محرث) . جمعه وحقّقه عبد الوهاب محمّد علي العدواني ومحمّد نايف الدليمي ، ساعدت وزارة الإعلام العراقية على نشره ، الموصل ، 1973م .

ديوان ذي الرمة (غيلان بن عقبة) . شرح أحمد بن حاتم الباهلي . رواية أبي العباس ثعلب . تحقيق عبد القدوس أبي صالح ، مؤسسة الإيمان ، بيروت ، ط1 ، 1982م .

ديوان رؤبة بن العجّاج : تحقيق وليم بن الورد ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط2 ، 1980م .

ديوان الشماخ بن ضرار : تحقيق صلاح الدين الهادي ، دار المعارف بمصر ، ط1 ، 1968م .

ديوان عويف القوافي : ضمن «شعراء أمويّون» .

ديوان قيس بن الخطيم : تحقيق ناصر الدين الأسد ، دار صادر ، بيروت ، ط2 ، 1967م .

ديوان الكميت بن زيد : شهر الكميت بن زيد الأسدي .

ديوان لبيد بن ربيعة العامريّ : تحقيق إحسان عبّاس ، نشر وزارة الإعلام في الكويت ، مطبعة حكومة الكويت ، ط2 ، 1984م .

ديوان مزاحم بن الحارث العقيلي : تحقيق كرنكو ، ليدن ، 1920م .

ديوان المعاني : أبو هلال العسكري (الحسن بن عبدالله) . مكتبة القدسي ، القاهرة ، 1352هـ .

ديوان النابغة الذبياني (زياد بن معاوية) . تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ، 1977م .

ديوان النمر بن تولب : ضمن شعراء إسلاميون .

- ر -

ربيع الأبرار : الزمخشري .تحقيق سليم النعيمي ، بغداد 1976-1982 .

رسالة الغفران : أبو العلاء المعرّي . تحقيق بنت الشاطىء ، دار المعارف بمصر ، ط2 ،

رصف المباني في شرح حروف المعاني : المالقي (أحمد بن عبد النور) . تحقيق أحمد محمّد الخرّاط ، مطبوعات مجمع اللغة العربيَّة بدمشق ، ط1 ، 1975م .

- ز -

زهر الآداب وثمر الألباب : إبراهيم بن علي الحصريّ القيرواني . عارضه بمخطوطات القاهرة وحقَّقه وضبطه وشرحه ووضع فهارسه علي محمّد البجاوي ، دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابيّ الحلبيّ وشركاه) ، ط2 .

- س -

سر صناعة الإعراب : أبو الفتح عثمان بن جني . دراسة وتحقيق حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، ط1 ، 1985م .

سمط اللآلي في شرح أمالي القالي وذيل اللآلي : أبو عبيد البكريّ (عبدالله بن عبد العزيز) . تحقيق عبد العزيز الميمنيّ ، دار الحديث ، بيروت ، ط2 ، 1984م .

السيرة النبوية : ابن هشام (عبد الملك بن هشام) . تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، ط4 ، 1993م .

- ش -

شرح أبيات سيبويه : السِّيرافيّ (يوسف بن أبي سعيد) ، دار المأمون للتراث ، دمشق وبيروت ، 1979م .

شرح الأشموني على ألفية مالك المُسَمَّى «منهج السالك إلى ألفية ابن مالك : الأشموني (علي بن محمّد) . تحقيق محمّد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة النهضة المصريَّة ، القاهرة ، ط1 ، 1955م .

شرح التصريح على التوضيح : خالد بن عبدالله الأزهري ، وبهامشه حاشية يس بن زين الدين ، دار إحياء الكتب العربيَّة (عيسى البابي الحلبي وشركاه) ، القاهرة ، لاط ، لات .

شرح ديوان الحماسة : الخطيب التبريزي (يحيى بن علي) ، عالم الكتب ، بيروت .

شرح ديوان الحماسة : أحمد بن محمّد المرزوقي . نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط2 ، 1968م .

شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي : تأليف عبدالله بن برّيّ . تقديم وتحقيق عبيد مصطفى درويش ، مراجعة محمّد مهدي علاّم ، مطبوعات مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة ، لاط ، 1985م .

شرح شواهد المغني : السيوطيّ (عبد الرحمن بن الكمال) ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ،

شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك : قدّم له وضبطه وعلّق حواشيه وأعرب شواهده وفهرسه أحمد سليم الحمصيّ ومحمّد أحمد قاسم ، دار جروس ، طرابلس (لبنان) ، ط1 ، 1990م .

شرح عمدة الحافظ وعدّة اللافظ : جمال الدين محمّد بن مالك . تحقيق رشيد عبد الرحمن العبيدي ، نشر لجنة إحياء التراث في وزارة الأوقاف في الجمهورية العراقيّة ، ط1 ، 1977م.

شرح القصائد السبع الطوال الجاهليّات : الأنباري (محمّد بن القاسم) . تحقيق محمّد عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، ط1 ، 1963 .

شرح المفصل : ابن يعيش (يعيش بن علي) ، عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبة المتنبّي ، القاهرة

شعر عمرو بن أحمر الباهليّ : جمعه وحقّقه حسين عطوان ، مطبوعات مجمع اللغة العربيَّة بدمشق

شعر الكميت بن زيد الأسدي : جمع وتقديم داود سلوم ، مكتبة الأندلس ، بغداد ، لاط ، 1969م .

الشعر والشعراء : ابن قتيبة (عبدالله بن مسلم) . تحقيق وشرح أحمد محمّد شاكر ، لا ناشر ، لا بلدة ، ط3 ، 1977م .

شعراء إسلاميّون : تحقيق نوري حمّودي القيسي ، عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبة النهضة العربية ، بغداد ، ط2 ، 1984م ، ونشر جامعة بغداد ، 1976م .

شعراء أمويّون : تحقيق نوري حمّودي القيسي ، عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبة النهضة العربية ، بغداد ، ط1 ، 1985م .

ـ ص ـ

الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها : أحمد بن فارس . حقَّقه وقدم له مصطفى الشويميّ . منشورات مؤسسة بدران ، ط1 ، 1963م .

ـ ط ـ

طبقات فحول الشعراء : محمّد بن سلام الجمحي . قرأه وشرحه محمود شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ط1 ، 1974م .

ـ ع ـ

العقد الفريد : ابن عبد ربّه (أحمد بن محمّد) . شرحه وضبطه وصحّحه وعنوَن موضوعاته ورتَّب فهارسه أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربيّ ، بيروت ، لاط ، 1983م .

العمدة في محاسن الشعر وآدابه : ابن رشيق (الحسن بن رشيق) . تحقيق محمّد قرقزان ، دار المعرفة ، بيروت ، ط1 ، 1988م .

ـ ف ـ

الفائق : الزمخشري (محمّد بن عمر) . تحقيق البجاوي وإبراهيم ، البابي الحلبي .

ـ ك ـ

الكامل : المبرد (محمّد بن يزيد) . تحقيق محمّد أحمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط2 ، 1993م .

الكامل في التاريخ : ابن الأثير (محمّد بن محمّد) ، دار صادر ، بيروت .

الكتاب : سيبويه (عمرو بن عثمان) . تحقيق وشرح عبد السلام محمّد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط3 ، 1988م .

كتاب الجيم : أبو عمرو الشيباني (إسحاق بن مرار) . تحقيق إبراهيم الإبياري وغيره ، منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط1 ، 1974-1975م .

كتاب الصناعتين الكتابة والشعر : أبو هلال العسكريّ (الحسن بن عبدالله) . تحقيق علي محمّد البجاوي ومحمّد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصريّة ، صيدا ، لاط ، 1986م .

كتاب العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي . تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، مؤسسة دار الهجرة ، إيران ، 1409هـ .
كنز الحفاظ في تهذيب الألفاظ : مطبعة الكاثوليكية ، بيروت .

ـ ل ـ

لسان العرب : ابن منظور (محمّد بن مكرم) ، دار صادر ، بيروت .
اللطائف والظرائف : الثعالبي (عبد الملك بن محمّد) ، دار المناهل ، بيروت ، ط1 ، 1992م .

ـ م ـ

ما ينصرف وما لا ينصرف : أبو إسحاق الزجاج (إبراهيم بن السريّ) . تحقيق هدى محمود قراعة ، نشر لجنة إحياء التراث الإسلاميّ في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في الجمهوريَّة العربية المتحدة ، ط1 ، 1971م .
المثلث : ابن السيد البطليوسي (عبدالله بن محمّد) . تحقيق ودراسة صلاح مهدي الفرطوسي ، دار الرشيد للنشر ، العراق ، 1981م .
مجالس ثعلب : أحمد بن يحيى ثعلب . شرح وتحقيق عبد السلام محمّد هارون ، دار المعارف بمصر ، ط5 ، 1987م .
مجمع الأمثال : الميداني (أحمد بن محمّد) . تحقيق محيي الدين عبد الحميد .

مجمل اللغة : أحمد فارس . تحقيق الشيخ هادي حسن حمودي ، منشورات المخطوطات العربية ، الكويت ، ط1 ، 1985م .
المجموع : النووي ، المطبعة المنيرية ، القاهرة ، لاط ، لات .
مجموعة المعاني : عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط1 ، 1922م .
المحب والمحبوب والمشموم والمشروب : تأليف السري بن أحمد الرفاء . تحقيق مصباح غلاونجي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، لاط ، لات .
المختار من شعر بشار : الخالد (محمّد وسعيد ابنا هاشم) . تحقيق الميمني .
المخصص : ابن سيده (علي بن إسماعيل) .
المحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها : أبو الفتح عثمان بن جني . تحقيق علي النجدي ناصف وعبد الحليم النجّار وعبد الفتّاح إسماعيل شلبي ، نشر لجنة إحياء التراث الإسلاميّ في المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميّة في الجمهورية العربية المتّحدة ، القاهرة ، لاط ، 1386هـ .

المراثي : محمّد بن العباس اليزيدي . جقّقه محمّد نبيل طريفي قدم له عزّة حسن ، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية ، دمشق ، 1991م .

المرتجل : ابن الخشاب (عبدالله بن أحمد) . حقَّقه وقدم له علي حيدر ، مجمع اللغة العربية بدمشق ، 1972م .

المزهر في علوم اللغة وأنواعها : السيوطيّ (عبد الرحمن بن الكمال) ، شرحه وضبطه وصحَّحه وعنوَن موضوعاته وعلَّق حواشيه محمّد أحمد جاد المولي وعلي محمّد البجاوي ومحمّد أبو الفضل إبراهيم ، دار الجيل ودار الفكر ، بيروت ،

المعاني الكبير في أبيات المعاني : ابن قتيبة (عبدالله بن مسلم) ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ط1 ، 1984م .

معجم البلدان : (ياقوت بن عبدالله الحمويّ) ، دار صادر ، بيروت .

معجم الشعراء : المرزباني (محمّد بن عمران) ، مكتبة القدسيّ ، القاهرة ، ط2 ، 1982م .

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع : عبدالله بن عبد العزيز البكريّ . حقّقه وضبطه مصطفى السّقّا ، عالم الكتب ، بيروت ، ط3 ، 1983م .

المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية : إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1996م .

المعمّرون : أبو حاتم السجستاني (سهل بن محمد) . تحقيق عبد المنعم عامر ، عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، 1964م .

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ابن هشام (عبدالله جمال الدين بن يوسف) . تحقيق محمّد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصريَّة ، صيدا (لبنان) ، لاط ، 1987م .

المفضليات : المفضل الضبّي . تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، 1371هـ .

المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية : محمود بن أحمد العيني ، مطبوع مع خزانة الأدب ، دار صادر ، .

مقاييس اللغة : أحمد بن فارس . تحقيق عبد السلام محمّد هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط1 ، 1991م .

المقتضب : المبرّد (محمّد بن يزيد) . تحقيق محمّد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت ،

المقرب : ابن عصفور . تحقيق أحمد عبد السّتّار الجواري ، وزارة الإعلام ، بغداد ، 1971م .

المنازل والديار : أسامة بن منقذ . المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ، بيروت ، ط1 ، 1965م .
المنتظم في تاريخ الأمم والملوك : ابن الجوزي (عبد الرحمن بن علي) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1992م .
المنصف شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي لكتاب التصريف للإمام عثمان المازني النحوي البصري : تحقيق إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ط1 ، 1954م .
الموشح : المرزباني (محمّد بن عمران) . تحقيق علي محمّد بجاوي ، القاهرة ، 1965م .

ـ ن ـ

نثر الدر : الآبي . تحقيق محمد علي ثرنة وآخرين ، القاهرة ، 1990م .
النقائض : أبو عبيدة (معمر بن المثنى) ، مكتبة المثنى ، (إعادة طباعة بالأوفست)
نهاية الأرب : النويري ، طبعة دار الكتب المصرية .
النوادر في اللغة : أبو زيد (سعيد بن أوس) ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط2 ، 1967م .

ـ هـ ـ

همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية : السيوطي (عبد الرحمن بن الكمال) ، نشر مكتبة الكليّات الأزهرية ، القاهرة ، ط1 ، 1327هـ .

ـ و ـ

وقعة صفّين : نصر بن مزاحم المنقري . تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، لاط ، 1990م .

فهرس المحتويات

DĪWĀN
AL-NĀBIĠA AL-JAʿDĪ

EDITED BY

Dr. WĀḌIḤ AL-ṢAMAḌ

DAR SADER *PUBLISHERS*
BEIRUT 1998